

يستيقن به النجاة ودعا الاضطراب الى تفصيل شئ يمكن معه وجوب طلبة النجاة
حتى يتبين به عيشه ويستقر به اليقين لم يكن كذلك فهو بالهائم شبه لولا ان موافق
فيستوجب الان التمسك بالثبوت تفصيل اليقين بالنجاة استجاب بالايان واليستهضه
استغراضا لا يقابل ويرى حجة على الكمال ونومه ويستعمل فكره فيه ليل ويوم فوجب تفصيل
النجاة عليه وجوب جيل فطري لا يتجلى الى حجة ودليل ويستوجب الان من غيرة
استجاب الغار من الاسد الصاري الفاعل غار الدابة منه بالطبع جلا شك
فصل اعلم ان الان بعد ما استوجب تفصيل اليقين بالنجاة فشرع في ساق الجد
وعرض على النواحي وشذ الخرام واستعلم احوال الانام واستعمل مقلد طلبة النجاة غير
بنفسه فادع لها خائن اياتا لا لعب بها وهو مقيم بامر من صدق تفصيل احوال هذا
الخلق راي اكثرهم بها ثم رقع غفلة جهلة ياكلون ويتمتعون كما يتمتع الانعام اتباع
كل ما عن يمينهم مع كل ربح لا يرحمون انفسهم ولا ايضا دون ارواحهم يوفون راي
العين انفسهم في الممالك ويتيقنون ان انفسهم المالك فانهم الاكالا لانعام
بل هم اضل اولئك هم الغافلون لا يفهمون ما يقولون ولا يقال لهم ولا يعلمون
ماذا يفعلون وماذا يفعلون من اين جاؤا والى اين يروحون منهم ما يدخلون بطونهم
نفيتهم ما يخرجون من بطونهم ويرى انهم لا يعلمون خير دنياهم فضلا عن خير اخرتهم فاذا
كانوا هم لا يبالون بانفسهم ولا بما يقولون ولا بما يفعلون فاني جبره هؤلاء وليس لهم
الحوار الموت الا كوار البقر واجسامهم الا كالشجر وقلوبهم الا كالحجر فلا مية باطاعهم وتفرقتهم وشهتهم
وندورهم واقرارهم وانكارهم وتحسينهم وتبقيهم ولا يزل قلب غافل عن قلب من يفرق

انما غناه اني
سواء اريد وجهه
فربما انشأه
فبقية

ابا

ابا كمالا يظن بانجاعتهم ولا يضطرب بخوارم كمالا يمكن بكونهم يقولهم كقولهم
و علمهم كقولهم بل افادت فيعلم جهلة ان جميع هؤلاء وادباهم وارانهم واولاهم
واعلمهم ومن ادبهم من حيث استواء اليهم كسراب بعينه يظن ان ماء حرا اذا
جاءه لم يجده شيئا ويستيقن راي العين ان كل دليل كان بناءه على اتفاق
هؤلاء وشهتهم او اخبارهم او تطايرهم او استحيانهم او استبقا حرم او فطهم
او سيرتهم وطريقهم او شراطيفهم او من من بيت العنكبوت مع انه
او من البيوت فكم من اناس اذا رايهم نجحت اجسامهم وان يقولوا تسع القلوب
رايانهم اجتماعهم اتبع فاسق فاجر يستشعر افعالهم جميع العقول السليمة
لا يرحم نفسه حتى يادى رسمه ولا يعرف ارا من البر من تروى بالهائم اشبه
فاظهروا الملووس والاعتقاد واستوجبوا اتباعه على العباد واسترشدوه من ضلالهم
و استعلموه عن جهالتهم وجلسوا عنده جلسة العبيد واطروا له بالمرح عند كل
وشبه ورووا عنه كرامات وحكوا له معجزات وبنوا له دونه الارواح والاموال
والعرض والعيال وكمن من اناس راينهم اجتماعهم الجانين العريانيين كالطير
من كل جانب صراخ ونفير فند للوالد تنزل البعير واهد والهدايا وتحف ودرجته على
غيره سلفا وخلفا واستمدوا من باطنه وتوجهاته وطلبوا النجاة من بركاته بزعيم وهو
متلجج بقا ذوره في المزايل يستقذره الجنون الزك فضا من الان لا المتقي وهم ردة
ولي كمالا وان نالها وكمن من قبائل عالية وابنية متعالية راينا ما رفعت على
ارما من جهلة واخابث فسق وحولها بفرار غيلة وحصول مينة وقد شامهم

القول فلفظ من الخلق الخاطيء
والاشد للفرقة فاعلم اني ما يفتهم

انما غناه اني
سواء اريد وجهه
فربما انشأه
فبقية

انما غناه اني
سواء اريد وجهه
فربما انشأه
فبقية

في حال حياتهم وهم كالحسن البهائم والحيوانات لم يعلموا احسانا من قبح ولا
 اجحاما من فصح اخلاقهم وحققت وجوبهم حقيقة بشرية واثباته الصحيح من قبح
 المستقيم ويستقدر النتيجة بساتهم ويستكشف ذو السليقة الفقهية القوية من قبحهم
 قبحهم ففوق بالنفوس وفرضوا فيها الفروض وقامت كبرياتها خدام وعلم كسرها
 حشم وكمن اجار متواترة وروايات مظفرة جائت على حوادث من رجال
 معتدين واناس في الظاهر معتبرين ثم تبين بعد حين انهم ما اجروا الا على وهم مخفي
 وكمن اناس سكتوا عما يدعي بخبرتهم ولم يسكتوا الا على جبل بالقضية او خوف
 لقية او عدم اعتناء بالواقعة او للتلبس واللفظ للبرية فنجس سكتهم الجاهل
 الرقة المصغرة وتركهم الرزق لضد لقا وكمن اناس موسومين بالعلوم متعلمين للرسوم لهم كتب
 انيقة وتصنيفات وطروس دقيقة وتاليفات يجهلون على توثيق رجال مسقة
 ذوي كبر وموقبة فيوثقونهم في كتبهم وينشرون عليهم في زبرهم ليطرون في مدحهم
 ويلقبونهم بالقباب على يد ويجرحون رجالا علماء واناس حكماء وكادوا من الحكمة ان
 يكونوا انبياء قد تعدسوا ختمهم عن كل شائبة ويستحقون جوامع المنقبة فانوا قعدوا
 في عرض العلماء وبغير كتبهم منذ اولها ايدي الفضلاء وذلك مشهود على كل ذي عين فانظر
 من اين الى اين وكمن مشهور في الظاهر موثقين وعدول في الاعيان معتبرين رايناهم
 قد شهدوا على باطل برهنت من تراوحتين وسلبوا الناس بذلك اموالهم وصنعوا
 عيالهم وكمن اقوام شامد نام يملكون ميل الحكم فاما مال الحكم الى مذهب تروهم كيث
 بعضهم بعضا على الميل اليه ويسنون ذلك المذهب ويختون له اذنة ويجكون لبرائين

وجود حقيقة صفات
 خلاف حقيقة صفات

المسألة العبد

فوجدوا فيهم من الجبال سائر الى
 فوجدوا فيهم من الجبال سائر الى
 فوجدوا فيهم من الجبال سائر الى

يزخر فونها

يزخر فونها بنشأته الكتاب والسنة والقول الى الفين فيبدون في ترويح الاموال
 ويضعون من كماله ويحرقونه ويتررون به في الجاس والخيال بل ويكتبون في
 حقيقة كتبها وتصانيف ورسائل يبيع ذلك الامر في قليل وقت في جميع بلادهم
 وينجي انما رطاف ظاهرا بل ولرب اناس متعلمين لبعض العلوم الغير المبالين بالعلمين
 الغير المتحرجين بالكذب يكذبون على رسول الله صلى الله عليه واله وادعوا اليهم السلام
 اجابا راعية في تشييد ما في ذلك المذهب وتخریب ما في لفة وكذلك ويدون
 الناس قدما وحدث وكمن اناس يشهدون على شيء ليسوا من اهل فهم ذلك
 الشر فيسعدون شيئا او يروونه ولكن ليس لهم فهم ذلك الشر وليسوا من اهل فهم ذلك
 فيه شهاة عن عيانا وهم خاطبون فيه غلط عشا، وبين ما يكون وبين ذلك الشر
 بون بعيد كما ترى اناس يحرقون مجلس محفل عالم ويسعون منه فيخرجون ويكفون عنه
 عالم قبل ابد اولم ير في كلامه ذلك بوجه وهو يرى ما يقولون وكلامهم يقولون سعيان
 فلان كذا وراية في هذه المسئلة كذا وتير في الى الله من ذلك القول وذلك المذهب
 ولذلك فيستحقون في العقل وكمن رواية ليس لهم ذلك الحفظ والغالب عليهم في
 فيرون روايتهم يحرقون الحكم على مواضع ويغرونه ويبدلونهم على الظاهر معتدون
 معتقدون وكمنهم من اجل غلبة النسيان لا يمكن الركون اليهم الى اجابهم والوثوق
 برواياتهم وكمن اناس حفظوا اول الكلام وحضروه ولم يحفروا آخره ولم يلقوا
 عليه فيكون اول الكلام وهو يفرد خلافا للمرام وكمن اناس يحرقون الحكم عن مواضع
 عدا ويغرونه ويبدلونهم الباطن صاحب الكلام وهم في الظاهر بريائهم وسعهم

يزادون الى يعيدون

تشييد انما في صفات
 والاهل كمالهم

انبثاق القسم في ما بين
 الشبهين

ونها قهر موتغون وقد يا خزون كى عالم فيضون في با طليل واصا ليل ونسونه
 الى ذلك العالم وساحت برشته من تلك الاراء والا قوال فاذا نشره بين الناس
 صدقهم الناس وزعموا انه قول ذلك المسكين وهو برى منه وكلم من الناس بجهلهم
 استعوا رجلا زجوة بعد لائقه امينا وهو في الواقع منافق قد اظهر الايمان والعلم
 ليحفل الجملته ويقتضيه فكيف المؤمنين والمؤمنات بنفاقه وعداوته الباطنة
 فيصدقا ذلك البهائم بحسن ظنهم فاذا ترى جاعة يرون من رجل بالاجاع وصل
 ذلك الاجاع عداوة ذلك الرجل المسكين المنافق الواحد يقوم الاجاع على قدر
 ذلك الرجل المسكين والبراءة منه وكيفية من غير انهم ولا جرح ولرب اناس يظن
 في تحصيل الدنيا ولهم نفوس ضعيفة لا يقدر روى على الصياد كالاسود والسباع فيبرهنون
 شبكة ويقدمون واحد اسلمهم ويجعلونه امامهم ومقدمهم ويجعلونه في
 الاندية والمجالس ويدورون الصياد ويقربونه اليه شيئا بعد شيئا حتى يوقعوه في
 تلك الشبكة فياكلوه وذلك ديدن كثير من الناس حتى انهم ربما يفترون الروى وينسبون
 مقابروا يكون لها معجرات وكرايات ويحسون الناس على زيارتها والاستشفاء بها
 القباب عليها وتعلق القناديل واسراج السراج فيها ليكون لهم شبكة يصيدون
 بها الصيود وينسجونها وياكلونها وبذلك يعيشون في مدة عمرهم وعلى هذه نفس
 فاذا راي العاقل اليقظ ان النبى عليه مولا في الدنيا واستلانهم عليها وراهم
 ينسبون بتوهم وينفون بتوهم يقولون كمال ويسكنون كمال لهم تلويا لا يقفون
 بها ولهم عين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها وذنهم الا كالا لانعام بل انهم

في الدنيا
 الاقضية من الاصطلاح

كيف

كيف يمكنه الاتقاد على اجناسهم وتبرئهم وجرحهم وقهرهم وانما قهرهم واخر اقامهم
 وسد ثمتهم وندورهم وتولايتهم وتبرأهم ويقتضيه وشكوكهم وكيف يعقد على ما يستند اليهم
 ويقف على اقوالهم واعمالهم سلفهم وخلفهم فلا والله لا يعقد عليهم الا مغرور جاهل لا
 له سكة ولا جرة يا وخلق العالم ليس في ذلك معبر ان اهل الاقاليم السبعة اربعة
 اقاليم منهم عبدة الاوثان يعبدونهم ايضا رجال لهم اعين واذان والسنن وتلقوا
 وانهم كجمل الظاهر لهم صنایع وتدابير وروى ورياست وقريب قلبين منهم
 قد خرجوا عن ملت عبية على السلام وابعدوا عنهم وينا ينفع دينهم بزعيمهم وتكونوا من
 عبية كل ما يعرف دينهم على حسب فهمهم والبوارح كثير منهم بيور وجوس والاهل
 والبقية الترفيع شيعى وهم قتل قليل اكثرهم اهل البوادي منهم رعى ودايم وفراوة
 بعضهم بعضا وسلب بعضهم بعضا وقتل بعضهم بعضا وقطع طريق ثم بعد ذلك كثير
 منهم اهل القرى منهم زرعهم وبب تبنهم وعيونهم لا ينفصون الى دين ولا يعرفون
 هرا من برغم اهل البلدان منهم اكثرهم اهل السوق والكسبة ليس لهم تم الا اصلا
 صا يعوم وجرانهم ومكاسهم يغذون عليها ويرجون الى سويتهم ياكلون ويكسبون
 كالانعام ثم بعد ذلك كثير منهم عاكرو جنود وغزاة وجوشر للحكام والسلاطين انهم
 ما ترى ثم بعد ذلك كثير منهم طلبة الدنيا باظهارها بالدين طعنا في الصدقات والادب
 واكرة القضاة شهوة كل قبضة وكل كل مدح ومطلق انهم ذوقوا الا اكل
 والبنات وانشال ذلك ليس لهم تم الا تحصيل دينهم والافيات والازرار
 من اعمالهم المنكرة المذكورة وجلت والحد من شرور هؤلاء انهم الا ان يشي

ويستكونون

في كل الف نفس نفس واحدة معنية بدينها مهتمة بامر اخرها تنظر في امرها بنظر
 العبرة لا تكون نفسها ولا تريد هلاكها تطلب معرفة الصار من النافع والحق من الباطل
 واين هم وكم هم ذاهبوا والعاقل غريب غريب يموت في همه وحشته
 ليس له امر ولا معين ثم من بين اولئك الا حاد قل من وصل الى امر وتركه افا
 الدنيا واملها خير عيش وبلغ مشتهر مراده فانشدك باسمه العاقل الذي
 اليه وجه خطابه ولا تغرب وتضيف كتابه انت انفسك بانفسك وشكرت في
 ذكر تبريل يكن في ذلك ان نعمته على اولئك في شئ من امر الحق ونعمته في
 دليل ينير منقذ ماته الى شئ ما يضاف اليهم او يستدعيهم فلا وربك لا يمكن ان يكون
 ذلك ابدا فان شئ ايها الاخ ما دامت لك فرصة في تفصيل اليقين بسبب النجاة فلا
 اغتسل كثيرا واعدا انما جرت العزلة والنظر قليل ومرادى من وضع هذا الكتاب
 ان اعطيتك دليلا في كل باب تحصل به فيه اليقين بلا ارتياب ولكن لا بد لك ان
 تصغي الى ما اقول حتى تنال المأمول **فصل** اعلم وفعلك الله وايدرك واعلم
 في هذه الوحشة وانك ان اليقين حاله نفس يتفصل للان في قهره عند حصول
 سبابها سواء رحنها الانك او كرمها وتفصيلها بتفصيل سبابها فلا عليك الان
 اذا امتنعت ولا يقدر على طرد اذا وردت وانما هو كالمرح والفرح والرضا
 والغضب فليس هو بامر اختياري فاما يمكن سبابه موجوده لا يحدث في نفس
 ولا حيلة له في تفصيل واحداته لنفسه لا ترى ان يتيقن بامنها راوبالسا او
 او بالارض او بيديك مثلا امر لا تقدر على سلبه من نفسك ابدا واذا ريت

ان يتبع الماتلة
 ٢

شيان

شيان من بعيد لم تفهم انه انت او حيوان لم تقدر ان تتيقن انك ولوجا بهت
 نفسك وهو راوا الكيفيات الى صلة النفس الى من حيث الشعور لانه اعلم
 ومارادنا به حضوره علمته باحدث ما عرك الظاهرة او مشا عرك الظلمة البرزخية فذلك
 المحذور لدينا وفي اصطلاحنا علم وليس هذا الكتاب موضع تحقيق ذلك هذا ولا
 في الاصطلاح فليكن هذا علما وتيا بل هذا العلم الجبل ومزادنا به عدم حضور ذلك العلوم
 لديك فان لم تر مبصرا ابدا فهو جمل عينك وان لم تسع فهو جمل اذنك ومكذبا بوجه
 الشاعرة الظاهرة فاما لم يجز في حالك وفكرتك فهو جملها به ومكذبا بواجبها فالجمل عدم
 وجود المعلوم لديك بذاته او صورته المنفصلة ثم اليقين وهو امر عقلا لا ليس من شأن
 الحواس الظاهرة والباطنة وانما هو شأن العقل المخوي المدرك للحقائق وهو المجرم
 على الشر والبت عليه وصف حصولك انك اذا نزل بقضاء ابواب حواسك نازل
 وطرق باب تلك الحاسة توجه الروح نحو ذلك الباب ورفق الجباب واذن لا يدخل
 فدخل فيها بالانطباع وحضر له مثال المدرك فادرك بغير المتعلق بتلك الحاسة
 نفس ولا يدرك به شيئا من معانيه وما يضاف اليه ويوصف به فذلك المحسوس المنطبع
 هو علم به وهو معلوم كالحق في حله فتوديه الحاسة الى الحس المشترك البرزخي النقي
 بغير منطبع فيه اذا استعمل الانك اياه لا مطلقا وان كان لنا ان نقول ان استعمل
 المرتبط بالحواس الظاهرة يستعمل باستعمالها ولكن اعلاه ليس كذلك حتى يستعمل
 فاذا استعمل اي قابله الانك بالانطباع في الحواس ما دام الصورة فيها ينكس الشئ
 بنطاسيا ولا يدرك الانك فيه ولا ينطبع ما لم توجه الانك اليه فحينئذ يقبل الانك

ويدركه الا نفع فيه ولكن ليس حاجته الى الاستمال كالنفس مثلا فان له خواصا
 بالجسائيات وتشكل كل بها ولا يتجلى الى توجهه في تمام بل هو قريب الى الطينيات
 والجسائيات وعلى اتي حال يقبل الصورة في لا يرى ما في الجوهر الظاهر ويظهر
 ادراكه بنطاسيا والعود المشهور من القطر انزل لدرجة تقارب الروح الى النار
 والباطن وكذا دائرة الشعلة المدارة وامثالها ولولا ان هذا المقام ليس محل التفصيل
 لهذا المطلب لشرحت الامر ولكن نقصر ببقية ثم اذا ثبت الصورة في النفس البرزخية
 حفظها باسكتة لا يمتنع بها انصبغا طبيعيا خارجيا وان كان اظلم من سائر
 الطبيعيات فيتوجه الى النفس وتدركها فيه بفعلها المتعلق به لان ادراكه بنطاسيا
 بفعل ادراك النفس فعلها في تشرف عليه النفس من المكنوت فتدركها بجمرة
 عن المواد بخلاف النفس الظاهر الذي انطبعت فيه من الشئ المتصل بالماوراء الزمانية
 في رجبته والنفس البرزخية الذي انطبعت فيه منزعة عن المواد في رجبته فان النفس تدركها
 بجمرة وعلامة التجرد عدم اختصاصها بالحدود والجمرة في رجبته المختصة الشخصية في
 صورة زبد لا من حيث البكر والصغر والهرال والشمس وفي يوم خاص ومكان خاص
 وحدود خاصة وما في العين صورة خاصة وكذا في بنطاسيا ولكن النفس تدركها
 بفعلها اولاً ثم بذاتها وفعلها هو الخيال فيستخرج فعلها الصورة من بنطاسيا والمواد
 بفعلها شعاعها الظاهر في الفلك الثالث من افلاك بنطاسيا في الروح الدخا
 التي في الدماغ وهو الافلاك الجسائية في مراتب افلاك بنطاسيا حارة في الافلاك
 الدخائية وجميع افلاك بنطاسيا برزخية ثمانية نفس تلك الافلاك بنطاسيا وحل

فيها

فيها فعل النفس وشعاعها كما حل شعاع بنطاسيا في الدخان الذي في الدماغ وهو حي
 ذلك الدخان وهو معترفونهم وجعل القمر اي تلك الحيات البرزخية فيهن نور اي
 في السموات الدخائية والفلك الاول من الافلاك البرزخية هو النفس المشتركة المحض
 وفلك الثالث وان كان برزخيا من جنس بنطاسيا الا انه موضع الفكر والفلك الثالث
 موضع الخيال كما ان جميع هذه الافلاك الظاهرة جسائية ولكن الاول للميت وان في
 الفكر والثالث للحيال فالافلاك البرزخية كلها من عالم المثال وبنطاسيا بالقول
 الا ان تلكها الاول خاص بالنفس المشتركة وحيوتها باسفل مراتب فعل النفس
 الثالث تلك الخيال وحيوتها بفعل النفس اي خيالها مثال فعل النفس والفلك الثالث
 والمثال الذي فيه فاعلم ان النفس بالمرآت الذي من نفس المرآت هو النفس المشتركة في
 الاعم والنفس الحاصل من المثال الذي فيه هو من فعل النفس فاذا انصبغ نفس المرآت
 بما انصبغت وادركته باوركاها اوته الى المثال الملقى فيها ومثال اخر ان العين
 من حيث نفسها ادراكا جسائيا خاصا بها بذلك تقول رايته من حيث الميوع
 الرعيها اي النفس المشتركة ادراكا اخر اظلم وماروي غير الرضا عليه السلام انه مثل العين
 نور مركبة ام الروح ينظر الاشياء من منظره قال عليه السلام العين شحمة وهو البين
 والسواد والنظر للروح البرزخية في ذلك فان ادراك نفس العين ضعيف جدا والادراك
 البين القوى للروح وادراك نفس العين ثابت اذا كان ادراك الروح قائما
 عليه والاماتات ولم تكن حية مدركة والدليل على ذلك ما روي ان من مع كل والى زمانا
 سبعة وعينها ناطقة ومنع ناطقا حيث لبس الادراك الى الماتية وفي حديث اخر

ارتضاء على السلام ما كذب فؤادهم صراط الله ما رات عيناه ويشعر بذلك قولهم لا
 تدركه الابصار بالمفهوم وقول جميع الناس في ذلك بالطبع مؤيد لذلك بالجلية كما
 ان الحواس الظاهرة من نفسها ادراكا ضعيفا وللروح منها ادراكا اقوى كذلك لا يمكن
 البرزخية من حيث نفسها ادراكا وهو من جنس ادراك بنطاسيا والنفوس منها
 ادراكا بفعالها وشعاعها الملقق منها فاذا حصلت الصورة لبنطاسيا وفعل النفس
 وشعاعها فيها انضغ ذلك الفعل والشعاع منه افعال المثال في المرأة منها
 تصور تلك الصورة الكسبية وجدا كما حققناه في عملا واما ادراك النفس
 فهو تصور النفس بالكتابة من مثالها وشعاعها وانزعت ما حصل في شعاعها
 وليس في ادراكها الا تلك تعدد وتميز بين الفكر والمثال والوهم والعلم وغيره بل هو ادراك
 محض كما لا يكون في الروح تعدد وتعدد العين والاذن والشم وغيره واما ادراك
 وحدانية ذلك النفس وادراكه بنفسها وحدانية واما الاختلاف في افعالها
 وحال افعالها ووصول الشئ الى النفس كوصول الحسوسة الى بنطاسيا بعينها
 فالعين ينطبع فيها الشئ او لا فتؤديه الى فعل بنطاسيا وهو يؤديه الى بنطاسيا
 كذلك لو اهل باطنه ينطبع فيها الشئ او لا ثم تؤديه الى فعل النفس وهو يؤديه الى
 النفس فتجتمع عنده الصور كلها وتبرع عنها الخصوصية بماك لا يتبع الكل فيها نظر
 الى الكل بنظر واحد وحصول الكل لها حصولا واحدا فالاصل لها مجرد عن المواد والمدد
 وهو صورة عارية عن المواد والنية عن القوة والاستعداد بالجلية طال الكلام ولم
 يحد ديبانه في هذا المقام فلنرجع الى المرام فاذا حصل الصورة المكونة من البرزخية

الشي

الحيرة اب انية لكل ان كان في النفس انزاعا العقل فاما انزاع النفس العوزة

الحس المشترك عن الملك بعينه ولكن العقل لكلية وبمقتضى على جميع الحالات التي
 النفسية حصل لامرنا فذ في جميع تلك الحالات فلا جرم كان معنويا كليا في انه
 لب القلب اذا حصل المعنى في العقل انزع كما سعت الفؤاد الحقيقة بلا كلفة
 ما سبق ولنا الان بعد ديبانه وسامثل لك مثالا لبيان اذا وضعت انما يتطيل ما في مع
 اما مك في البيت في الابد الاول من يوم السبت سر كذا وسنة كذا ونظرت اليه
 بعينك انطبع فيها صورة الماء المستطيل بلونه ووضع لا غيرنا تنقل الصورة منها
 الى الحس المشترك كذلك ولكن الطف وهو الماء الى اصل الذي تصوره في ذلك المكان
 بتلك المدد على حسب رايته في الخارج وتراه في النوم الا ان الطف من الصورة
 الخارجية المرئية بالعين لا اللطافة الحاسة وقد بلغت من لطافتها انك قد ران
 بها امسكت وعذت ايضا ولكن في حدود خاصة لا غير واما ادراكك الماء بالصورة
 الحائية الحارة من الرقاب بها اي البرودة والرطوبة والسيلان الخاصة بالماء فهو
 من شأن النفس وليس ذلك حظ عينك ولا حركتك الباطنة فالنفس تدرك
 الصورة الحائية على وجه اطلاق نسبة مجرد عن المواد والمدد الى حصة المخصصة وما
 ادراكك انزاعه في اوجها وظهوره في مثال ذلك فهو من شأن العقل فان هذه
 الامور امور معنوية واما ادراكك الماء بانه ماء مطلقا عن جميع القيود الى حصة
 الشهورية والبرزخية وعن الصورة المجردة النفسية والامور المعنوية بحيث لا تنفقت
 اليها ابدال اليه من حيث هو موضع قطع النظر عن كل ما هو سواه فذلك ادراك فؤادك
 وموضع الحاجة في هذا الكتاب بقدر الكفاية ولو وفقا لبيان حكم فؤادك فهو فضل

من الله سبحانه زائد على ما كان في نظرنا عند وضع الكيف فاعرفت الادراك العقلية
فقولنا انما هي الآلات العقلية او ادواته وحكمتها الامر في ارجى بالصدق من غير
وتخريف وحصل لرويل عقل معنوي على صدقها وكان مشعر عقل صافي انما
ما انما به النفس في لا ينك فيه يحكم بالصدق واما اذا حصل الاختلاف في الرواية
واتاه النفس مرة بنية ومرة بخلافه او الباطنية او الحواس الظاهرة ولم يتم لرويل
على صدقها فانه لا يتيقن ولا يفرح بما اتاه فلا يحصل له يقين في كل شيء بل يتردد لعدم
بالرواية فحينئذ يحتاج الى راحة لا يكمل قول الخلاف حتى يكمل الامر باليقين اولى
او لا معنوية عقلية تدرك في الى المطلوب فيستيقن فاذا اذنت الادوات العقلية
على حقيقة الحياء ومرة على هيئة الشمس ليس الامر على العقل انه عنصري ام سادى فشكل
واما اذا حكمت له بالصفة الحائية لا يغزو طائن بعد فيها حكم على الحياء باليقين بالصفة
ولا حل عدم الوثوق بالرواية مطلقا احتاج الى ان يشهد صدق او دليل يشهد
لهم بغير ما ادوات اليهم نفوسهم ولا يحصل لهم اليقين الا بشهادة ذلك ان من ادوات
ذلك الدليل كما بان ان الشهادة بالجهة اذا حصل الجزم بغير الرواية وحصل في العقل معنى
فذلك هو اليقين باليقين هو حالة عقلية تحدث في الانسان عند حدوثها بها
العقل اليها وتذكره فيها فلا يمكن الاستماع عنها عند حصولها بها ولا يمكن تحصيلها
لم تتبينها بها ابدا واذا اختلفت الروايات او الشهود في نظر اليها وحصل فيها
وكان احدها راجح واخرى في الجزم والاخرى مرجحة كان الحارة الى صلة للعقل
من الراجحة قلنا ومن المرجحة وكما وان اتاه في قربها الى الجزم وتعادنا ونظر

العقل

العقل اليها وانزع من كل شي واجتمع له به حصل له الاضطراب في التردد وتبينت
حالة شكك وهذه الحالات قديمة قال في كتابها اللهم لا يتغير بها بها وهذا هو
الحرارة فاما ما كان في اذا نظر اليها العقل تغيره في ذلك الشك في المرأة فان عند
حصول الاسباب وهي صفات المرأة والمادة والقياس وقع المثال في المرأة
لا يملك ولا يمكن تحريك المثال وتغيره لا يتغير بها بها واما اذا لم يتحقق مقابلة
تامة وفيها صادق وصحالة جليلة لم ينطبع فيها الشك كما هو اليقين واشبه الامر
يقينا فمن هذا يتقرر امرك وان في **فصل** كما عرفت انه قد لا يحصل اليقين
اليقين في العقل بسبب شكل الآلات واختلاف الروايات فاعلم انه قد يتبع بسبب
كثرة نفس العقل بسبب لحوار من العارضة عليه من غلبة الجهل وظلمة وعدم حاشية
عليه او غلبة العادة او الطبع او الشهوة او الغضب والامارة والشقاوة
عليه فان هذه الامور تقهر وتقم العقل فلا يدرك حقيقة الموارد كما هو وان
حج الاكرامة عوجا كدرة مختلفة السطوح مصبوبة وتوارد عليه تلك الحالات فلا
يمكن تحقيق شيء ما وردي عليه واجزء الروايات به فهو دائما متردد في الرجب مشوب
بالعيب يترى على غيره وهو غافل عن نفسه يغوز بانته وقيل من يخرج من هذه الاعراض
التي لا مناصرة فلا حل ذلك وامثال ذلك ما يحصل يقين بالموارد وسكون عند
الروايات فلا يمكن عند كل ما حصل الامر وجا بل وعن او صانع العقول
والطباع غافل اللهم الا امور يشهد بها جميع العقول بلا اختلاف بينهم فان ذلك
ما يحصل به اليقين اضطرابا ولا ينك في هذا الامر بل من انكر ذلك من نفسه

فيحتاج الى معالج طبيب حاذق وارتجالا يدوي لا بسيف تاملع واليسع في
 اخذ هذا السور الا في طرئ نسيح في اهلكها واطر على اراكها فان نرى من
 وكل نفس في الاطفال بل الجالين انهم يستيقنون بوجود النهار ووجود الليل وانهم
 موجودون احياء مستيقنون بحدوث يوم ويكونون ولا ينبغي لو انهم لم يكونوا
 حتر تلك في امثال هذه الامور وفيه عليها في عداد المرصدين بل الزمانه وذلك
 واضح انهم قد علموا السلام لا تروا بها فاشكوا فكفروا واما استر في وجود
 بعض اليقينات مع اختلاف العقول والانفس والالات ان الانسان مادام حيا
 باقيا صحيحا لا شك ان له حواس مدركة للاشياء مستقيمة وموجبة ودرجته تحرك
 وترمي وتذكر شيئا صحيحا ومفهومه وله نفس تطلق بها البتة نهارها من
 الحيوانات وعقلها ما عجز البعض الامور ومن الحزن من نفسه ذلك يشل عن التفكير
 وبما يكر فلا يلا في شئ من ذلك وهو البقية التي كتبت بها في هذا المقام ومن كان
 فيه شئ من ذلك فهو ميت وانك لا تسمع من في القبور وتذكر من كان حيا فانا
 اعرف بما ذكره فقول انه ليس في الاموات التي لا حياة فيها في مطلق بل خيرة
 وشعور ما ولو كان عليها من خيرة فالمرأة التي لا تتسمع عن انطباع شعور
 فيها وانما تتسمع من بعض العقول لا مقابل ما تحكم بوجود مقابل ما يقين وان كانت
 تعجز عن فهم معانيه وميزاته فان صدقت بما ذكرت ولا يكر ذلك حتى نقول ان
 الامور امورا بديهيته كدائه وجود مقابل ومنها خفية كعازي الحق بل وميزاته فتش
 انفس لا تتسمع عن انطباع تلك الامور البديهيته العامة واما في بديهته فلو
 وان استغف

وان امتنعت عن خصوصياتها وعللها واسبابها الخفية لعقتها وكذلك ارتد
 والالات ليست كدسب في الامور العامة البديهيته وادائها الى العقول فلاجل
 ذلك كمثل اليقين بامور قطعها قهرا وليس في دفعه عن نفسه لوجاهة جهده لانه
 من لوازم الحيات وشعورها وتوكل ما يخرج الله به على ما به في الدنيا والاخرة ويخرج به
 الاشياء والاوليا والافلاك والانس ويؤخذون بها ثم كل ما صح الشعر وبر من شئ
 من الامراض اذ اذ تميزه لعل تلك الامور العامة وخصوصياتها وجبرتها فيحصل
 لا القطع بها واليقين قد رايت لا يمكن دفعه لانه لا يمكن اخلاف مراتب اليقين
 بالاشياء واما في الامور العامة فهم متفقون في ادراكها واليقين بها في شئ تلك الامور
 بالبديهيته الاولى التي لا يحتاج اليها الى كسب واما في امور ذلك فتحتاج الى كسب
 بعلاج المشاعر والعقول ودراسة خبرتها وتربيتها واصلاحها حتى يزاد فهمها وقبولها
 الامور فيها وتسمى بالنظريات والكسبية وكل شئ حصل لك من العالم من حسيته
 بر ما رخصه بديهيا لا يمكن دفعه عن نفسه البتة ومن ايات الله سبحانه وحكته ان جعل
 جميع الامور النظرية كما مله في الامور النظرية وجعل منها اليها طريقا يمكن البديهيته
 فيها الى الوصول اليها في السابق لا حلاجة ويمكن كل احد من الوصول اليها وبذلك
 اجمع الله سبحانه في كنهه والاشياء عليهم السلام في سبيلهم على الحق تلك الامور
 البديهيته وراحوها وانما هم بالتدبر فيها والتحقق في سبيلها ولا يلزم في
 سبيلهم سبيلهم اياها في الافاق وفي انفسهم حتى يقين لهم الحق وقال في
 الارض ايات له وقفية وفي انفسكم اخلا بتصورون وتعال قل انظر ما في السموات والارض

الى غير ذلك من الايات الواضحات البينات وقال الصادق عليه السلام اليهودية جورة
 كنهها الربوبية فاضطر الربوبية اصيب في اليهودية واما اليهودية وجدة الربوبية قال
 الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما شكك لا يجزئ الا بما هنا الى
 ذلك من الاجابة فما سئلوا اهل الكفر ان كنتم لا تقولون بالبنيات والبرهان فكذلك الامور
 البديهة والبنيات وهرطاطة الله المستقيم الى كل امر ينظر في خلقه فلا يخلو ذلك على الكلام
 عليه السلام من هباب اليقين قياس تعرف العقل عدل فان ما انفتحت العقول على ان
 هو من ضروريات العقلاء ان لا شك منها وهو الاجماع الذي لا ريب فيه ولا شك
 بقرينة فكل امر استمر اليها في طريق تعرف العقل استقامتها دون كونها في طريق
 حجة خلقه وما لم يستمر اليها في طريق تعرف العقل استقامتها فهو ما يسع مادة الا
 وما صحتها الشك فيه فيه والا فكل امر من التوحيد فادونه الى ارض الارض فان فو
 قد كنت هو طريق اثبات التوحيد والبنية والامانة والولاية والشرائع وفروعها
 ايدافا لو اجبت على كل امر الانتهاء اليها ولعمري ما قال الشارح وكل يدعي مسلما عليه
 واليها لا تفر لهم به الا اذا انجبت دموع من صدور تبين من بكاء من تباكوا
 انجاسا لدموع هو ما ذكرنا من استقامته طريق الاتهام بحيث تعرفها العقول فيجوز ان لا
 اب لك على موضع قدم في طريقه الا ان يكون ما يصدره العقول وحصيل اليقين بعدم كون
 مرارة وزملونه فثبت ثبوتها بالعقول ان ثبت في الجليح الدنيا وفي الاخرة **فصل**
 في اثبات الصانع بل شانه وهذه المسئلة وان كانت من علم اهل سائر مساكن
 متكفل بها الا ان احب ان لا يجازي المطلق طاكنا به هذا الى غيره من الكتب ارسائل

فانقول

راجع الى
 انفسهم
 انفسهم

انفسهم
 انفسهم

في قول اعلم يا اخي وما من امر وجه خطابه انك لو تدبرته في نفسك انما
 الاشياء اليك بقدر ما علمت انهم لم يكن قبل ان يتولد في هذه الدنيا بالبداهة مدة
 ما كانت الدنيا في سواها لا ياتهم وموثر الامور الى ان وجدت وانك انت لم
 نفسك ولم تركها ولم تخرجها من العدم فانك لم تكن وكنت معد وما وتعلم من نفسك
 ذلك بداهة وكذا لم يوجدك من هو شكك من ابا وام او اخ او غير ذلك فانهم
 لا يخطون بك ما فضلا عن ان يوجد وك لا يوجد المعدم الذي لم يكن ولا انزل
 ولا عين بنفسه من غير ان يوجد يوجد آخر فلها موجد البتة وصانع ومبدع ملائكتك
 وان قلت ان موجد الطبيعة فليكن ما كان وسعد ما شئت فان عظمها اثبات
 صانع ما ايمان ولا يمكن لما قل ان ينكر ذلك فانه من البديهة الاولى وكذا كنت
 الامر في جميع امثالك واقربك واقرادك وجميع الهواليد من الحيوانات و
 النباتات والجمادات وكلها مدعمة مقرة بدهوتها وانفتارها الى صانع يصنعها فان
 جميعها لم يكن بالبداهة وهو انهم كان ولم يوجد نفسه بنفسه ولم يوجد ما هو مثله ولم يوجد
 من غير صانع بالبداهة ثم لا شك في كون وجود جميع الهواليد على نهج الكثرة والصبوب وظل
 ذلك اتفاق العقلاء ولا يحتاج الى ذكر حكم تركها وكثرتها وكثرتها ووضوحها وتقصيرها
 العقلاء واوام الحكماء عن درك جزء من مادة الفسفرة حكمه وجوده جزء فضلا عن درك
 حكم الكليات فضلا عن درك حكم الجميع وقدر الحكماء والعلماء في درك بعض حكم هذا الحق
 المتقن والامر الحكم فلهذا الصنيع الحكيم الذي هو اثر صانع يقينا به الى العقل على الصانع
 حكيم فانما لا تغفل الحكيم الا من يحوي افعاله على نهج الكثرة وهذه الافعال كالتري جارية على نهج

الحكمة والقواب فاعلم ان هذا الفلق الحكيم وهو حي اذا لم يت لا يصدر عنه انما اراد
 وهو يعلم فان الحكمة من العلم وقد خلق الحكمة والعلم ووضع كل شيء من عند هذه الآثار
 لا تصدر عن جاهل وهو لطيف از خلق الفلق الطفيف وخلق من قبله باللات واودا
 خارجية وخبر بجميع ما لا اذ الخبرة من العلم والاطلاع على مقتضيات الاشياء ومن لا يعرفها
 لا يقدر على اجراء كل شيء ما يقتضيه وينبغي وهو قد مر وان اية اوله قدرته من منعه
 المقدرة وبه وهو عادل اذ وضع كل شيء من حيث الحكمة والى عدل العدل من الحكمة بالجله
 كل صفة لهم للمصانع الحكيم ثابت لا يبدل على ذلك انما الصنع والحكام الفلق بحيث
 لا يثبت فيه غافل واشياء الصفات لما رايها من آثار الصفات في ملكه وخلق ولم
 يدن الآثار على ازيد من ثبوت مبادئها ولم يدن على ان تلك المبادئ التي هي صفات الآثار
 كالهواء والروية وحده وثبت خبره واداره وحقه فينا بل رتبته على خلاف ذلك ولنا
 بعد بيان الان وهذا ما ارادنا ابراره في هذا الفصل على نهج الاختصار فقدر فصل
 ثم البينات البديهة ان برآهم مد شوا الطبع وكل واحد منهم بعد امنا النظر كناية
 الى جميع افراد النوع ولا بد لهم من الاجتماع والاعتدال وكفاية كل واحد حاجته من غيره
 بها تقوم مديتهم وبلغوا شتم اجلهم وينطق صوامت قواهم ويخرج الى الفعلية
 كوا من قواهم ولا بد لكل فعل من مبدء ومن سبب الفاعل كما هو مشهور فيها وجب الحكمة ان
 يكون كل واحد حاجته لا فيه ويصدر عنه فعل خلق لا حطر وجب ان يكون كل واحد على طبعه متنا
 لما خلق لا جل فيكون مبدء صورة ذلك الفعل ويصدر عنه على نهج التهور في ذلك خلقا
 مختلف الطباع واختلافهم مع اجتماعهم بسبب التنازع والتجارب والتدافع وكان
 ذلك

ذلك الى فناهم وعدم بدوهم الا بالكتاب لهم وعدم خروج قواهم الى الفعلية وقد
 جعلوا عليها حكمة وانما انما للصح فمن اعظم هباب تدتهم وتبائنهم وتبينهم خلق نفوس
 فيها مبادئ الحكمة والسياسة وخطهم من التدافع والتنازع والتعليم ما به
 بقاؤهم وصلاص نظامهم اذا اقتصر الحكمة ان يوجد وجهها لا بد كونهم فوجبا يكون
 فيهم نفوس عالمة بالتراب والسياسة حكيم عادلة عليه وقد فعل وهم الانبياء وهم
 الانبياء والاوصياء والحكام وان لا يخلوا الارض منهم ابدا والا فخلال بنوك اخلال
 بالحكمة وعبث بالخلق ولغو محض ويرى كل كل نفس في نفسه حاجة الى رئيس كذا ذلك
 ويرى انه لا يقوم عيشه وحيوته الا به كذا وليس شرف الخلقية ذلك الخرق الا
 وجود الحكام الالهية وهم الانبياء وكل نفس هو ان يعرف من نفسه انه ليس بالذي
 يقدر على سدة هذا الخرق بدهية ويرى عجزه عن ذلك وحاجته الى ذلك وان
 قلت او لا كيف وجود هذه الحكام الغالبين على البلاد قلت انا احبني الى الانبياء
 لدفع امثال هؤلاء ولدفع الظلم من البلاد ورفع الفادور وان الامور من حكمهم
 اترق بالبر والارباب فهو وان كان يسه اياها الا انه على خلاف الحكمة والمصلحة
 انما صلاح العامة وتحتاج الى هذا مشاكل وهو الحكمة فالحاكم الحق في
 هو العدل الحكيم وهو البر لا غير وليس من الجمل الا كثر وضع الفاجر مكان البار والظلم
 مكان الحكيم والجاهل مكان العالم وانما ذلك وضع خذ لا من سبب ما يتقو به عليهم لما
 كان دواعي النفوس كثيرة وبعض النفوس ان قصته من شره وطلب للرياسة على
 ذلك المقام وليس للصدق علاته في ظاهرها الخلق اذ لم يقتض الحكمة ان يكون للصدق

علامته في ظاهر الخلق انهم لا يقدرون ان يجعلوا فيهم علامته صدق وبيان
تصد رغبنا افعال خارقة للعادة يعرف بها صدق الصادق عن كذب الكاذب في
المجرات التي خلقها الله سبحانه فيهم وانما علم وحكمة وقدره اظهر فيهم على ما خلق بها
استغلت نفوسهم وصاروا ابناء وحكاما فبدلت خلق الله سبحانه ابناء واولياء
واقدرهم على افعال واعمال خارقة لعادة ساير البشر بها تتم الخيرة على العباد وتقوم
عليهم الخيرة ويؤتمن الى العباد فيهم حكاه الله في ارضه وساير ارضه في عباده وروايات
في بلاءه بحسب قيامهم والتسليم لامرهم والانتفاء فيهم فمن تخلف عنهم فانما ظن بنفسه
وان قلت لاشك ان وجود الحكام ما يقوم به عيش الانام فلم كانوا مقبورين مطروحين
مقصوبين ولم يسوسوا الخلق ولم يملكو ابدن العباد ومنهم من غاب عنهم من قدر ومنهم من
قل منهم من غضب ولو قدروا العباد وسخروا البلاء ولم يخلق احد مما خلقهم لكانت
اشبهت اركاننا والعباد اقرب عيشا وارتفع من بينهم الشان والتمجول والمنازة
وبقيت البلاء عاترة والنفس ساكنة والافكار عامونة فكان عيشهم ارضي وروحي
قواتهم الى الفضيلة اكثر والكلمة التي خلقها جارية قلت نعم لو كان كذلك لكان كذلك
لو كان كذلك لم يظهر عاترة سعيدة ولا شقاء وشقة ولم يقدروا كفا ابداء اظهار كفا
مشرك على ابداء مشرك وجاء الاجبار وارتفع الاختيار فلم يخرج استجبات الصدور
ولا كوا من القلوب ليس انهم رفعوا اليد عن العالم بالكلية فيفسد بالكلية بل ظهر
حيث اظهر وامام قوامهم وعابوا حيث ارفعوا يدهم بقدر القوت وسدوا القوت وكفوا
تزي في العالم ما يقومون به فهو من بقايا نوايس الابناء ولو كانت من نوايس

عليه السلام

عليه السلام ولم يجزوا الخلق بالكلية فلم يقدروا على اظهار استجبات صدورهم فخرجوا
باني الامر من يملك من ملك عن عيشة ويحي من حي عن عيشة وهدا ابا ان الله سبحانه غناه
عن خلقه اذ الاجبار هو فعل الخلق والنجية هو فعل النفس فالصانع النفس ليس يتابع الى
الى جبر الخلق على عيشة والانتفاء فيهم حكاه الله في ارضه وساير ارضه في عباده وروايات
امانت كراوا كالفور اذ اكلهم النفس يكون ضعف على نهج الحكمة والغناء ولو كان على عزك
لكان والآلة حاجته واقفاره الى الخلق حكاه الله في ارضه وساير ارضه في عباده وروايات
كوجود الماء لرفع العطش فمن لم يشرب حتى مات فليس في صنع الحكيم نقص وانما نقص
حفظ من لم يشرب الماء وكوجود الهواء لتنفس فمن لم يتنفس حتى احتق فليس في
الحكيم النفس نقص وانما نقص في خلقه والحكيم من لم يتنفس بايديهم انهم الفقراء
الى الله والله هو الغني وان قلت لا يقال فبالا لارض الجودية لم يبعث اليهم نبي ولا
معجزة وكذا الخبايا والاهل عايشون قلت اما اولافانهم من ولد آدم اقلوا وكان
جنا وسيرة فيهم ومودعة عند علمهم ونه كسبتهم وجرها بها لئلا يبدل لئلا يبدل
فيهم ودية رفقهم واما ثانيا لا شتم عدم بعث رسول اليهم وذلك فضل اعداء بل رجا
جاوا فنفقوا وغاب اوصياهم فبقوا في فترة وطول فترة فعارض لا يوجب في الجنة
والاكتفاء بسيرة الرمن ايا ما بقا اياها لا ابيات الباقين استقامت الا بالوجوب نقصا
في الحكمة والنقص الاكثر وانما اولئك صغوة نفسك هنا بشيء هو انك لو رايته
ساعة افرحت في غاية اللذة والفرح واستغفرت السيرة بحيث لا تتخلف في قدرته ورحمته
حكيم بعض تلك تها وصفي بها وسامير ثم وجدت هناك ساير وفلكات لا تعرف

ستر وضعها في تلك المواضع بل يجوز عقلك ان يكون تلك المسامير والفلكات من
 غير حاجة اليها وحكمة فيها ابداء فلا وربك وانما حمل ذلك على نقصانك وتصور
 اطلاقك على ستر الكثرة فيها والى دليل اولها كون جميعها على نسيج الكثرة من دوراتها
 على نسيج الاستقامة واراتها التمام والطلوع والغروب بلا تحلف فذلك اذا
 عرفت ان هذا العالم على نسيج الكثرة والصواب وحرف الوفا من حكمها ثم لم تعرف
 حكمته حتى احملة على تصورك وعدم ملكك وسلم لامر الله سبحانه واودع بكثرة ولا
 في اياك وتامل انما يصلح وجدانك ويعلمك الكثرة فاذا عرفت ان وجود
 الانبياء والاولياء من اعظم اسباب التقدير ونظام العالم وقوام عيش بر آدم و
 وجودهم اكل والاولى وحسن من عدمهم والكم حلقته لم يكن في الدنيا الاولى
 وقد خلقوا وبشوا واتوا بعلم وحكمة وخوارق عاداتهم لم تعرف وجه عمل من اعمالهم
 سلم لامرهم وانقد لهم ولا تعرضت لغير ذلك الله الوجه والكثرة فيه والذي نرى في
 هذا الكون على سبيل الاجمال اثبات الصانع ونبوء الانبياء ووحدة الصانع
 والاقرار باسائه وصفاته على نسيج اليقين واما معرفتنا لمرآة الحكم ودرج سائر الكائنات
 فحول على سائر كتبنا وفيما ذكرنا ما كفاية المؤمن الطالب لليقين واليقين غير مفر
 جميع الحكم والكيفيات والعلل والاسباب الا ترى في تلك الامة انك تتيقن
 لوضع الآتها على نسيج الكثرة لا ترى من دوراتها صحتها ولا تعرف وجه حكم جميع تلكها
 ومسايرها والآنها وكيفيتها صنعها فثبت نيتك الله على ما يريه لك من اليقين
 ولا تنقص يقينك في شئ من تلك في شئ آخر وهذا اصل **قسط** اذا ثبتت

وجود

بوجود الصانع الكليم العليم القدير العادل الغرير بصديق الانبياء فاستخرجهم عن
 صفاته سبحانه وسائر ما تنقص العقول ان قصته باستقلالها عن فهمه وصفهم
 في جميع ما يخرجون عن سماء الله وصفاته وهما في افعالهم ومراعيه ومساخط فانهم
 الانبياء الحكماء الصادقون المؤيدون المستدون حتى انه يجوز لك ان تصدقهم
 في قدم الصانع على ما نرى ووحدة في الذات والصفات والاتعال والعبارة و
 آياته وصفاته فلو تدبرت فيهم لرأيت جميعهم قد جاؤا من عند الله الواحد
 الفرد وشهدوا بوحدة وعوا الحق الى توحيد وانزلوا العذاب على من كفرهم
 وشركت بالواحد الفرد والملكوم ومنحوم وتوكلت لك اول العالم الى آخر لا شك
 ولرايت انما رسله ولم يصبر على الكفر الله سبحانه والكفار رسله اياه وقتل عبده
 وامانه وانزل العذاب اليهم بشرهم ودعوتهم اياته من غير الاله والاضداد
 الانذار والشركا مع ما يشهد العقول السليمة بوحدة سبحانه فأي دليل اول على ذلك
 واي شاهد صدق على وحدته سبحانه من ذلك فلهذه الامة الظاهرة الباهرة
 وارتكبت شبهات الفلاسفة والحكام فانها مضلة نعم اذا اخذت بهذه الامة
 وحصلت اليقين فلا باس بان في هذا بارزة مؤيدة ليقينك مفصلة لاجمالها
 عن كل شبهة وقياس توهم الى خلاف يقينك وان خطر بها لك او طرق عليك فافض
 يقينك وشككت فيه فلا تنقص يقينك فيما يتيقن بشكك فيما شكك فيه حتى تسلم
 فيما اياك واللعب بدنيك واستعمال الهوس والهوس فيه واياك ان
 تخاطر بنفسك وتراهن في امرك فان العز قليل وقصر الامر طيل خطره وهذا اجل

ما اردنا ابراره في مقدمه كتابنا هذا فالكشف به وحسن عليه ما لم نذكره من
 اليقنيات فلتشرع الان فيما قصدناه في تصنيف هذا الكتاب وباتمة الاستعانة
 في كل باب **الباب الاول** في اثبات وجوب العمل بالعلم واليقين وحرمة العمل
 بالنظن المطلق في الدين وفي هذا الكتاب **فصل** العلم ان اليقين بالعلم الاعم
 ثلث مراتب لانه الاشياء لها ثلث مراتب فالاولى يقين حقيقي وهو ما روي في المعرفة
 كما قال الله سبحانه وجهه وابها واستيقنتها انفسهم وذلك ان المعرفة ضد الغم
 الانكار كما قال الله سبحانه ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون لانها بر الوصول الى الا
 حقايقها والكشف عنها والمساودة لها فان حصل اليها وثباتها وكان له ذلك
 المشعر فهو من اهل المعرفة وذلك المشعر مشعر وحدانية وحقايق الاشياء وحدانية
 والدليل هناك نفس المدلول به يعرف به يستدل عليه في الدلالة بكنهه فكيف
 انت ولست عليك ولولا انت لم اور ما انت وفي آخر ما من دل خلا ذرية براه
 في الخبر اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة والامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فالحقيقة لا تعرف الا بها ومن فلا تتعاضد بينها وبين نفسها ولا اختلاف
 دلالات وامارات حتى يحصل التزود فان عرفها عرفها والا فهو منكورها كما قال سبحانه
 ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ويمكن ان يجزئ بعد ما عرفها ولا فهو منكورها كما قال
 سبحانه ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون كما تراه الآية المذكورة وقال الله سبحانه
 يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها فلا انكار انكار انكار وجود بعد المعرفة وانكار عدم
 المعرفة وقد يشبه على الناس الانكار في الاخبار فلا يعرفون معناه ولا يعرفون

بين اليقين

بين اليقين والانكار المحجب للكفر وانكار الجود كما روي لوان ان من
 از اجهلوا وقفوا ولم يكفروا ولم يكفروا واما الانكار بمعرفة حصول المعرفة
 فهو الجبل بالعلم الاعم ولا يوجب كفر العدم قيام الخبر عليه ولا يكلف النفس
 الا ما اتيها وفي حديث الكاظم عليه السلام قال لم يثبت بالاولى الثلثة وسع
 خاص الاثمة وعاتها انك في الانكار لمع انه ربما يكون هناك الواقع
 وقد يستبر عن الانكار بمعرفة العلم وبعدم المعرفة كما روي من لم يعرف امام زمانه
 مات ميتة جاهلية وليس المراد الجبل وان لم يقصر في الطلب وقد يقع في
 الاخبار لم يعرف بخبر الجبل كالانكار كما روي انه مثل الصارق للعلم
 بل على من لم يعرف من قال لا واثمة من فهم طوع الاخبار كما روي انما لا تعد
 الرجل من شيئا يقينها حتى يلحق به فيعرف الحق واليقين العظمى وهو ما
 للعقل المدرك للثبات الكلية الجبروتية منه الاطلاع على الاولات الكلية المعنوية
 وصولها الى معرفة حاصل من تلك الاولات وانما ذلك لان الدليل لا به
 وان يكون من شخ المدلول حتى يوصل المستدل اليه وكذا الالة وان يكون
 المستدل اليقين من شخ المدلول حتى يوصل الى المدلول فلا يمكن ان يرى العين
 مثلا بالاولات المعنوية مع كليا لانها ليست بمعنوية وكذا الا يوصل الدليل
 المعنوي العقل ويوصله هو الى معرفة الدليل في هذا المقام غير المدلول
 بل هو ظلة وآية او اصل وعلة وهذا اليقين لما كان حاصله من الدليل
 الخارجي يصادف انك فان الدليل ان كان مؤثريا للعقل الى المدلول

الحاصل بان كل ما في ذلك من كبره في المعرفة فاستدل بالاوليات المعنوية

وهو حين يكون الدليل حاكيا تمام المدلول اولو لم يكن حاكيا لم يكن دليلا يتيقن
 به المدلول وان لم يكن مؤديا وكان حاكيا لجهة من جهاته وشاك دليلا خروجا
 حاكيا لجهة اخرى من المدلول وهو لا يدري ان كل واحد حاك لجهة منه بل يحسب
 عو حاكيا لكل واحد متعارضان حصل التردد ولم يصل الى تمام المدلول بكل واحد
 وتوعد ان كل واحد حاك لجهة ارتفع الشك ونقص ولم يصل لتردد وشك البتة
 فيضع كل دليل موضع ولا يتيقن بهما تمام المدلول اذ كان لا تمام لجهة
 حيث اذا نظرت الى ايات الحكمة في الافراد تامة لك اولادها داخل فيها
 وتامة لك اولاد اخرى انه خارج فان كنت جابلا لا تحصل لك الشك و
 ترددت هل هو داخل فيها موجود بوجوه او خارج عنها هو باسبب انها
 كالشئ والمراد بالشك في المسئلة اذا جعلت ان كل دليل حاك لجهة من
 الحكمة وحسب كل واحد حاكيا عن تمامها اذا علمت ان كل واحد حاك لجهة
 من جهاته عرفت بهما جميعا انه داخل في الافراد لا دخول شئ في شئ وخارج عنها لا
 كخروج شئ من شئ وما عا تمام معرفته في هذا العلم فانهم المثل بالجهة اذا كان
 الدليلان متعارضين متساويين في الدلالة حصل الشك للعقل فلم يتيقن باحد ما
 وليس في احد الدليلين باطل فان الباطل لا يملك ولا يدرك بالذات والذي لا يملك
 يدرك ليس بدليل ولا يحصل منه الشك الا ان يشك في كون الدليل دليلا
 فهو حينئذ من هذا المذهب مدلول يتجلى الى دليل آخر فرجع اليه الشك الى
 المدلول لا الدليل وان كان احدهما اليقين راجعا في حكمه كمال المدلول في نظر المستدل

في المدلول والقياس

والآخر

والآخر مخرج حارة نظره حصل في نفسه الظن من الراجح والوهم من المرجوح فيضيق
 الاول سبب اليقين او الشك او الظن والوهم راجع الى حساب المستدل
 الا لنفس الاولاد في الواقع حاكية لجليلها انه حاكية له في مقامها ومعدتها حاكيا
 وقد يحصل هذه الحالات للعقل من دليل واحد اذا جعل لاثباته دلالة وقد
 دلالة ووجه دلالة فربما يطلع على دليل هو دليل في الواقع ولكن دلالة خفية
 لانه دليل باشارة او تخوي او حيوث ولي طيات فلا يعرفها الا بالحق فخرتها
 فيلوح لاولادها المطلوب من حيث يطوح على ضده دلالة من حيث يحصل الشك
 له المطلوب او يرجع الدلالة حيث فيظن ويتوهم ضده حينئذ واما ذلك الدليل
 في نفسه فهو دليل على المطلوب بكل واحد حيث منه على كل حيث بالجهة كل ما يدرك
 منه الدلالة هو مواجها لخص المدلول ويحكمه بقدر صفاته ومن حيث هو
 دالة له دليل الذي لا يفسح عن كل المدلول كدوره فليس هو دليل مع المدلول
 ولا يطلب منه ايات ولا يستدل بجليها وانما يستدل به على كمال المدلول لانه
 لا يملك الا اياتا فليس كدوره الدليل الغير الى كية سبب الشك في المدلول بل في
 مورد الجهل كما يات واعلم ان اليقين بما يجامع الاكثار الذي هو ضد المعرفة
 فيمكن ان يكون الرطل متيقنا بمسئلة فيعرف بحقيقتها فان يقينه حاصل من
 الدليل وكل دليل لا يصل مستدلا الى صحة المدلول وهو مدلولية فالتيقن
 يتيقن بصحة ما يتيقن به والمعرفة مستدلة ذات المعرفة فيمكن اجتماع دلائل
 الالب الى صحة شئ مع عدم وصول الى ذاته كما انك ترى ظهور الاشياء ولا تعرف

حقا بقربها وانما انشأ اليقين الصوري وهذا اليقين مرادف للعلم الذي هو حضور
العلوم عند العالم فانت متيقن بتلك الصورة الى صلة عندك وهذا اليقين
عنده الجهل بعينه عدم حضور صورة العلم لم يكن فكما انك اذا انطبع صورة
زيد في عينك قلت رايت زيدا وان لم ينطبع صورة في عينك قلت لم اراه كذلك اذا
انطبع صورة زيد في عينك قلت علمته واذا لم تنطبع قلت لم اعلم وهو كذا
هل علمت ما فعلتم يوسف واخيه اذا نتم جابلون والجهل غير انك وتعلم من
يتنبه بك فان كثيرا من الناس اذ ارجل شيئا ولم يدرك هل هو كذا او كذا ارجل
شكلا والحال ان انك هو التردد الى اصل من الدليلين المتعارفين للعقل
وهو حالة وجودية والجهل هو حالة عدمية فلا يقال انك انك هل قلت القم
آخرا لا اذ لم يدل دليل على وجوده ودليل على عدمه بل هو جهل صرف وعدم
صورة عند النفس مطلقا فمن السابك كين فيا لم يصل اليك من الاحكام الشرعية
وغيره بل نحن جهال بها وحكم الجاهل غير حكم الشاك كما ياتي في خلاصة هذه
العلم واليقين قد حصل مبدا هذه نفس العلم كذا هذه الشمس بعين والقبول
بالاثر وقد حصل من اولى صورته لانه لا بد وان يكون الدليل من شئ المدلول فان
كان الدليل حاكيا لصورة المدلول والخلع المستدل عليها انطبع في ذهنه نتيج
الصورة وحصل العلم بها والا لم يحصل في ذهنه صورة فيعلمها او انطبع في ذهنه
صورة بهيمة فيحصل له العلم بتلك الصورة المبهمة واما ما تراه من انك والظن
والوهم في هذا المقام فليس ذلك من شأن النفس من حيث هي بل شأنها

الظن

انطباع ما قابلها حسب ثم بعد الانطباع اذا ادرت ما وصل اليها الى العقل برحلة
فعل وظل الذي هو منها في العقل هو الذي يستيقن مطابقا لواقع او يشك او
يظن او يتوهم وليس الذي انك لا مرة ينطبع فيها ما قابلها على حسبها فليست عليك
الامر فتقول ان زيدا قطع بدلالة اللفظ على معناه وربما انك او انك او انك او انك
من الادلة الصورية ومدلوله ايتم صوري فكيف لا يكون ما شك وتعلم ووهم
فانك لا تشك في انطباع ما انطبع وعدمه وانما اليقين او انك في مطابقته
وعدمها وذلك امر متعلق لا تفرق ان الدين جسم متعلق ينطبع فيها ما قابلها
فاذا انطبع فيها صورة زيد رايتها اما قد علمت رايت هل هو مطابق للواقع او مخالف
وهل هو انك ام بما ليس من شأن الدين وانما هو من شأن العقل فكذلك شأن
الذي من انطباع صورة المقابل فيه اما معرفة انها هل تطابق الواقع ام لم تطابق
فمن شأن العقل وان قلت ان العقل على ما قلت مدرك للتحاطك واما
معرفة ان هذه الصورة مطابقة للواقع ام لا ليست من الكليات قلت ان المطابقة
وعدمها من المتعدي وليست بامر ينطبع في مرة الصور غاية الامر انها من المتعدي الجزئية
واذا راكها من شأن العاطلة التي هي حقة من فكك رجل والعاطلة فعل العقل وان
من رؤسها المتعلقة بهما في الاشياء الجزئية فيكتبها ثم يوزنها الى العقل فيدركها
العقل مجردة عن الجزئية كما مر في المقدمة فتلها كطهارة الماء مطلقا وطهارة هذا الماء
الخاص فان طهارة هذا الماء امر محتوي بذكرك بالعاطلة فتوزن الى العقل فيخرج
نتيجة الموضوعية وهذا مع ما يقال ان العاطلة لا يصل الى الصور والمعاني

المرتبطة بها واعلم ان دليل القوا اركمة وهو الحقيقة تفصيل المدلول وظهوره
 اذا المعروف بالقوا معروف بنفسه وانما ينظر الى التفصيل والظهور ليري
 ما يريد فيها غلط واكتفى اذا كان القوا او غلط اكتفى بما جاز عن ذلك القوا
 ودليل العقل الموعظة المسته واليقينيات الاولية المولفة المنتجة لعرض كقول
 عليه سلام ان كان الامر كما يقولون وهو كما يقولون بخلاف ذلك وان كان الامر كما
 تقولون وليس كما تقولون فانهم وهم سواء ودليل النفس المجردة وهي اذا كانت
 باقية من حسن تاليف قضايا قطعية شتى على طرف النتيجة تنبئها بوسط الوسط
 والكتب مشحونة بها ولما لا يصدر بها ازدياد من ذلك **فصل** ثم الامور على
 آخر ثلثة عقليات بالاضطرار والاحتياج وشروعات وكل واحد دليل من جنس علم
 اجبر من غيرنا يستدل عليه بدليل من جنس وينقص فيه بحسبه ويركب فيه بطلان
 يقين من جنس ولم اجبر من غيرنا من تقع من ذلك اما العقليات فمراسم يستدل عليها
 بالبراهين او الموعظة او الكثرة بالبراهين قطعية عقليات يقينية وحاصل الاستدلال اليقين
 به المخرجات التي لا تتوقف على خلاف فلا يطرأ او خالف كل من على الارض وليس
 من اعتقاده ولا يتحمل خلافه ولا يتحمل ان يكون عند احد من العقلاء وسيل على خلافه وكل من
 يقول بغير ذلك هو على خطا فلا يبرهن يقينية على ايدى اليقين يجب على ما
 من انكسار اليقين اليقين فانه لا يتحمل اراقة الله واراقة الخ خلافة بته فلا يجوز العقل
 الموحدة خلافا ولكن هذا الدليل وهذا اليقين الذي يجب تاليف ما يعارضه من الكتاب
 والسنن اليقين فانه لا يتحمل اراقة الله واراقة الخ خلافة بته فلا يجوز العقل بطوره

الموحدة

الموحدة خلافا ولكن هذا الدليل وهذا اليقين الذي يجب تاليف ما يعارضه من الكتاب
 والسنن ليس هذا الذي سقاه بالدليل العقل الذي هو او من بيت العكس ان
 هو مؤلف من حيالات شعر تاليف واستحسانا ومصالح وتوهمات يتحمل فيها احوالها
 كثيرة فيقولون بر يومنا على اضطراب ويرجون عنه بعد يوم وقد ملوا طر وسهم مشغول
 بالاستدلال والنقض والرد وان قلت قلت ان هذا الخ الحقيقة وتوقف عند
 والعجز عن الجواب والنفس مضطربة شاككة وغيرم يستدل على خلافة مثلهم ويعدى
 البداة فيما ذهب اليه بل هو ما اجمع عليه العقلاء بحيث لا يوجد فيه خلافا ولا يشتر
 الى ذلك بالبداهة كقولك هذا انهار وهذا دليل وهو قول الحكماء على السلام او
 تعرف العقول على وجوب ان يكون مثل هذا الدليل متبادرا بغير محال الكتاب
 والسنن اليقينية في ان رايانا آية خالفة لارادة الله بها وسنته معارضة لارادته بها ولا
 اليقين للقطع بعدم اراقة الله مرئها واما ما تعارض فيه الانظار واختلف في الاراء
 فلا يجوز ان يسل الخ اليقين بها ابداه وهو الاستحسان المنهض والراي المحرم الاخذ به
 تنازعهم في شرفه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم وما اختلفتم فيه من شيء
 فحكم الى الله وهما قد ضل الاحلام وزل الاقدام وقوعوا في الاراء والاهواء وقد
 قوا تراخا في النهر عثا وظهور حرماتها في الشرع في مذنبها كظهور حرمة الميتة والدم
 ولم المخزير بلا شك ولكن قد زل فيها اقدام فعوذ بالله وقد تعارض بها الادلة
 ولا يكفيل القطع باحد فيحصل شك او الظن والوهم كالحروا ما العاريا فانه ر
 جزيئة ظاهرة صورته لها اراقة الله قد يحصل بهذا القطع بها قطعا عاريا لا يتحمل

عاودت خلافاً وذلك كالتقطع الى اصل بالقرائن والامارات والاشباع والتواتر
 والطبع والملازمات والاقصاء استلزاماً والعلل العارضة وهذه اليقين مدرجة
 العاطفة حصة كانت حصة اليقين العقل وهو في حكمة يقين قطعي خبري ويمكن ان يكتسب
 الى لا اله الا الله حجة فلو كان يكون اليقين العادي في شيء وانت تيقن برأيه بقا
 ولربما تطلق عقلاً او شكك او تتوهم او تجهل فانها في مقامين ولكل واحد منهما
 به الاخرى انك تقطع بوجود البحر المحيط مثلاً بسبب تضافر السماع وربما لم يعم لك دليل
 قطعي على وجود البحر المحيط ومالم يعم لك دليل عقلي فهو مجهول عقلي وربما قام لك دليل
 ضعيف عقلي وحصل لك وهم عقلي او قام لك دليلان متعارضان فيحصل لك شكك
 عقلي او رجع احدهما وحصل لك ظن عقلي فلا يقر من ذلك باليقين العادي في
 تنزل في العارضة القطعية بالاتصالات العقلية فهو فيه قطعاً الاخرى ان ما رآته
 بعينك تقطع به عادة ولم يعم لك دليل عقلي على وجوده فمن قال انه لا علم ان
 هذه الشمس لانه لم يعم لك دليل عقلي على طلوعها بعد سيبها البتة البتة خارجاً عن دائرة
 العقل، بنية وكذا من شكك في وجود الشمس لاجل انه قيل عقلاً ان يكون قد اخطأ في
 عدم ضرر هذه الاحتمال لاجل انه ضعيف وكان يقال ان الاحتمال الضعيف لا يغير دليل
 بل لاجل انها في عرصتين ولو كانت في عرصتين واحدة لكان يغير البتة وان كان في عرصتين
 ضعيف ومدار العالم وبها من شئ آدم في الحق الدنيا بهذا اليقين العادي
 فمن زعم انه شكك او ظن لاجل الاحتمال العقلي لانه وان يقول بالظن في اشياء
 الابدية وجميع ضروريات دينهم ويخرج بذلك عن زمره العقلاء ويخلف في زمره

من قال ان اليقين العادي هو اليقين الذي لا يغير دليل

اهل اليقين

اهل اليقين والتمسك في الدين بل لاجل ان اليقينيات العادية هي التي
 وانما شكك النفس على طرف لاجل العقل عن العرف والآخر اذا توجهت الى الطرف
 الاخر ظن او شكك البتة فانما قال من غير تحقيق فانه ان اراد التوجه الى الاستمالات
 العقلية فقد ذكرنا انها في عرصتين وبها معاً ولا يضر اجتماعها باليقين العادي وان
 اراد التوجه العادي الى الخلاف فهو ان كان على يقين من الطرف الاخر لا يغير دليل
 عادة اللهم الا ان توجه الى الخلاف بحيث يقدّر نفسه التوجه الى الخلاف ويحصل له ان يكون
 غير ثابت فلو لم يكن في ذلك يقين بالكلية كان يوسوس في اماله فلا يقطع بانفسه
 يده في المادة اذا غشها وشكك في يقينه بها ولهذا الجوز وربما اولى لها تشبه باليقين
 والتدقيق في الامور واخرها تباعد الوساوس والمباين واليقين فيقطع فان الامر من
 تدبر بحجة واما التوجه العادي الى الخلاف فلا يحصل اليقين في ذلك وشكك ابداناً انك اذا
 تعدت التوجه الى احتمال عدم كون الشمس على العرشين رايته لم يغيرك واما الذي يغيرك
 الى الاحتمال في خلاف فاما كان غزواً ومسامحة او تحلف وسواء يقيناً غزواً او مسامحة او تحلف
 وعلمته ذلك زوالاً بل في توجه الى الخلف فافهم انك بما نعت هذه اليقين من الجمل
 واليوم والليالي والظن واليقين فليس ذلك فان البتة تفكر في قول بعض الانبياء
 حتى تفوز مع الغاثرين نعم ربما لم يحصل اليقين عادة لكان قيام دليل اخر عادي على خلافه
 فيشكك فيكون وبما ان كان مرجوحاً وظن ان كان راجحاً او شكك ان كان مستحيلاً
 فاسئل من يقول بحجة الظن واشهد ارباب العلم العادي هل يقول بانسداد باب العلم
 العقلي وتوجب العمل بظن عقلي ولم تؤمر بتصيد الدين او تقول بانسداد باب العلم

العادي وتوجب العمل بالحق العادي وبالعلم العادي لم ينسب تباين الجبر وخط
 وتصدده والدلائل واخترت القرائن فانه كثير من الطبائل والخواص فان وجب موش
 لم يحصل العلم والعقل الاقل حكم بغير علمهم منهم السلام من التوقف والسعة في العمل والادب
 كما ذهب اليه بعض يقول الى العلم ايضا وهذا ايضا من العادي فان جميع امور العالم
 كذلك كم من شئ في العالم يحصل به العلم العادي حكم من شئ في العالم يحصل به العلم العادي
 عن البت عليه طبعاً الى ان يحصل العلم بعد ذلك وسلمهم من هذه الاحتمالات التي تترتب
 في معاني الكليات والاشياء واخراج المراد منها وتزويجها بل من حركات عقليته ولا ينبغي
 لكم ان تجردوا في العادي ومن اجربها بعد من السخا البت كما اذا كنت قاعداً تحت
 بناء عال فكيف في النظر فتقول ان سقوط هذه السقف بغير من الامور المحسوسة وليس في
 العقل دينوز وقوة البت ثم تقول كم من سقف في الدنيا وقع بغيره وقيل من تحت باليد
 ثم تقول وهذا سقف في السقف ويكون وقوة بغيره فحينئذ شك من وقوة وحفظ
 النفس ابل البت وان خربنا من تحت هذه السقف لا يقرنا سقوط بغيره فحينئذ وان
 تحت يحصل سقوطه وتقرنا عدم الضرر راجع عقلاً فالقرار من تحت راجع وسلب من
 اختيار المرجح على الأرجح فيج عقلاً البت فتقوم فتقر بسقوطه وشأنا انشرك باله
 بل بعد فاعل ذلك من العقل، وهل يفرق بينه وبين الجاني والسودا وبين فتيين
 ان هذه الاحتمالات العقلية لا تجري في العالم ولا يجوز التسوق بها والعلم فيها لا يثبت
 مضرة للنفس موجبة لها مخزبة ايات من زمره العقلاء انشرك بانه هل تفرق بين
 قول القائل في كلمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وما يشكها انما لا يتيقن بجهل او يحيل

الجاز

الجاز والنقل والتحريف والتبوه وجريه على عرف خاص في ذلك اليوم وان شراك
 بقسبه وان شاك ذلك فمن اين تعلم انها بهذا الحضر الذي نحن نعلمه الا ان وبين ما
 ذكرنا وغيره من العقلاء وهو يعلم عليه بغير علم ان جميعا ان معناه تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله
 بلا شك وبلا ريب يعلمه كعلمه بان الشمس طلعت هذه الاحتمالات ليست في محله
 مرضه للنفس تورا لما ينبغي واخطراب النفس فلا يتيقن صاحبها بعدا من ان
 من امور الدنيا وانما تكلمت واحد منهم في الظن فقال ان الماخرة مجلس الامام لم يكن
 يحصل لمن كلام الامام الا ان العلم لوجود تلك الاحتمالات لغو بانه من بوار العقل
 وبيع الزلل ويستعين فاسلمهم كما قدمنا بل من احتمالات عقليته واحتمالات عادية
 فان قالوا هراوية فليس كثير منها بغيره اذ جميع اهل الدنيا وانما يراهم كتب التاريخ
 وكتب الادب والشعر والاطباء والمجتهدين والعلماء وغيرهم من ارباب العلوم
 كلامهم ويكرهونها مرتبة مفيدة متوافقة من اقول الكتاب الى آخره بل يكون الكتب
 متوافقة في معاني الفاظها ويعلمون منها العلوم والآراء والمعايير ويكرهونها ويكرهونها
 جميعاً ويعلمها بعضهم بعضاً ويكرهونها بعضهم بعضاً من غير كبر من العقلاء ومن غير الغفلة
 الى هذه الزمات والمزجيات والاشكوك والشبهات ويتصفون كتب وكلمات
 من تقدمها الحج ومنها صريح ومن تآخرهم ويفهمون الكل ويتيقنون بالكل فبال
 كلام افصح العرب والجمع لا يحصل بعباء العلم ومن كل هذه الاحتمالات فهل ذلك الا
 وسوس الى ناسل الذي يوسوس في صدور الناس ليجرب عليهم دينهم الا ترى ان الذين
 يقولون ويتعهدون بعزيمة ونقد ولا يوسوسون ابداً في احضر الصافي الراس من

الزمات من هذا النوع الذي هو
 من اهل العقل والادب والادب
 العقل النقي لا يتصفون بالادب
 انهم يجازون

يوسوسون في كثير من دينهم وليس ذلك الا ان الشيطان عدو الدين وصديق
الدنيا فيضل عنهم في الدنيا فيجرون على الطبع ويركبهم في امر الدين فيخرب عليهم ذلك
يصل العلم بجميع كتب العالم في الحان علومهم واما كتاب الله فيعلم السلام يحصل فيه
الاحتمالات بل هذا الامن هو من الشيطان والعجب انهم سموا حقيقة وحر فاعلم فيها
الى ان استمر ان رودة اصولهم لا تتم الا في ثنتين سنة واربعين بل زعم بعضهم انها
بالتحقيق لا تتم الا في الف مائة سنة وبعدهون ذلك فخر او كبر بونه زعمنا ان
اشاعوا نظرا لظهوره واتصل الوصل وفاقا الاجاب بالايجاب وبقية مذبحي
حياري بنى هذا الوصال والاحتياط وادعوا له في الشريعة قول فاستقيم
شريعة تدبر عليهم وتهدى الى طريق القبول فاما كان التفتق من امر الدين وبعده
ابليس القيني قام يوسوس لهم بهذه الوسوس والاحتمالات العقلية التي لا يجوز
اجرائها في العبادية فخر عليهم العلم وعزيم اناس منهم علماء اقباء يعتقدون
ابرار يرون جميع تلك الاخبار ويعلمونها بلا حياء ويصلون العلم بها والعلم بها
بعضونها ولا يمنع من وجود مواضع قليلة لا يحصل العلم فيها واما في مواضع كثيرة
فيها ويغضون حتى يحصل لهم العلم العادي ايضا وهل نظن باولئك الاخبار
الاتقيا وانهم في قولهم يحصل العلم كاذبون او لا يعرفون بين الظن والعلم
حاشا لهم وهم يشقون الشرح في التحقيق وان قلت فالاجابة على ما قلت تكون
سبب حصول العلم كثر سببا بل العلم فخر تفيد العلم للثاني بالظن ايضا فهاون
سواء ظن شيئا او قول حاشا ان الاحتمالات العقلية اذا قويت وثبتت تلب

في المال

في المال وانكسرت منه في المس المشترك ونزلت لهم منزلة العبادية واخرت
بعلمهم العادي حقيقة فحالة ظن وزلزلة اقدامهم واضطرب بها نفوسهم كما
يضطرب قلوب اهل المال بغير حقيقة ويردون بايمانهم بالارادة الاحياء ويرون
البداهة في اخف الاشياء والقرب في البعد الاشياء والمرش في ارجح الاشياء وهكذا
فاحس بالظن محي عن نفوسهم رسم العلوم واضطرب بالظنون وهم صادقون في
اجابهم من نفوسهم بانه انشد عليهم باب العلم ويعلمون بالظن ويعلمون تسابرا
انهم بعد ثقل اصولهم من انفسهم وشبه الاحتمالات يطلع امرهم بملعب يزل
عنهم الظن ويعلمون شيئا كما في امور الدنيا حتم المحسوسات لكن كان يغفل عن حقيقة
واحدة مائة وعشرين مرة على العدد وما كان يحصل له العلم بالافاس الى ان كان
يخفق في سيرة فخلونه ويخرجون عن المائة ويبرشون على المائة الباردة حتى يفتقن
يسئل بعد هل اغتسلت ام لا وكان اذا اراد ان يعطى ارجع والحمام عيده نحو
صاحب الحمام بالكرامة فاذا اراد المسكين ان ياخذ منه قبض يده بسيرة كاشفة
وكان يكره ذلك عذرا بان الشبهة لانه وان يكون مقارنه لا عطاء الكرامة ولم
اشك هل تارها ام لا وآخر كان يكره تيارات متعددة ونيقن صلوته وبعيد
مرات و آخر يغيب يده في الماء ويغمس اليدين انظر واهل الغصت يده في الماء
ام لا و آخر كان للظن في الظن ويقول الى لا اتقن هل قابل اصابع رجله
ام لا وان كل ذلك الامن تعويد النفس بالشكوك والاحتمالات العقلية و
اجرائها في الامور العادية واما في نفس الاخبار وشبهها فبعد ان فارتحلت

من حيث العلم والحق واليقين والبرهان
المتفق في جميع المقامات والقرائن
مادة صحيحة

في الاقرار بالولاء والى فظ ومن الله على بوجوده فلا يخجل من الاحتمالات التي
يتذكر منها وفيما اليوم اجاب ربي نعم لو كان الامر كما ظنت العادة وتقدم فقلت
وشت يا من عدم وجود راج وما فظت للذين كان الامر كما تقولون وهو ولعل
لم يكن شر اليوم يجوز الاعتقاد عليه وكان الحق معكم بل كنتم تفرطون مسامحين ولم يكن
فان كان شكك فمن واما بعد وجود الحق فهو الى فظ الذي لا يلهو ولا يسهر
ولا يترك الاول ولا يترك الثاني ولا يترك الثالث ولا يترك الرابع ولا يترك الخامس
المدار ونعرف معانيها ولا نعرف احصا ونحسب الله بعد تمام النعمة وكان الذين كانوا
بالجدة الامور العارضة لا يكره فيها الاحتمالات العقلية ويجوز ان يكون اولها ان يكون
لا يعرف وعرضها الجزئية المشهورة واما الشرعيات فهي امور وضعية من اشياء
يستدل عليها بالامور الشرعية وان لم يسا عدل العقلية والعارضة فهي ما يقع شر
يجب ان يكون اليها والاخذ بها والاطمينان فيها وان كنت جهاشا كما قد لا وعادة
او ظاننا بخلافه كما اذا شككت في ثوبك الظاهر بل احابه بحسن ام لا فتستدل على
ما كان كذا بيقين من ما رآته ولم تحصل اليك بيقين بنجاسته وقد حكم ان يبع بيقين بان
مثل ذلك طهر فطهره اطر بيقينه ولكن بيقين شره وليس كذلك بل هو طاهر ان لم يحسب
نجاسته وانت في العادة شككت في احاسن النجاسته اياه ولكن باليقين الشرع والحق
انت متيقن بطهارته ولا يعارض هذا اليقين انك العقل والعدول ولا طمأنينة ولا
وهما وكما اليقين الحاصل من شهادة العدلين وامثال ذلك فاليقين الشرعي
ينتج الدليل الشرعي ووجهه خاصه ومن كنتم به ونجرت عليه وان لم يكن الدليل

عقلا

قوله يا ايها الذين آمنوا
يا ايها الذين آمنوا
يا ايها الذين آمنوا
يا ايها الذين آمنوا

عقل او مادي ولا بد لمن اراد الثبات على امره ان يكره في كل فرصة ما يات بها
ويستدل بما يصاحفها ويعارض بما يقاظرها حتى يكون من الغائرين فثبتت
فصل اعلم ان الدليل العقلي آلة يتكلم بها على البت في معرفة الصانع
وتبريعه من قبله وعلى جواز الاستعمال في معرفة حقائق الايمان وكلية
الامور المعاني ولعل من كان موزون العقل وسليم وصافيه ان يعرف بعض
الاحكام الاولى واما الدليل العادي فهو آلة يتجسس بها على اثبات شخص النبي
وان رجلا خاصا قد جاء وادعى النبوة وانه بالمعجزة في صحة ما يثبت اليه من الاول
والافعال وفيهم معاذة اقواله واما امره ونواحيه وادابيه واثباته وادابيه
وسيرته الله على عباده ولا يطلب منهم الدليل العقلي عليها وفي سائر النواحي والحدود
والجزئيات الظاهرة في العالم كظواهر ان من شجرة طه يخرج عالم الشهادة
الا ويكف فيه بالعادة ويستدل عليه بالادلة العارضة ويستعمل فيه اليقين العادي
واما الدليل الشرعي فهو آلة يستدل بها على ما وضع الله من الاحكام كما هو
واما الموضوعات التي تفرقت بالعادة فهذه الادلة الثلاثة تجرت الديار وعب
الجبار فمن سلك في امور هذا المسلك ووضع كل من علمه صار معتدلا في علمه
واصلاحه الله وانا لكم بالقول اثبات في الحيات الدنيا وفي الآخرة وتلك حدودها
ومن تعد حدوده فقد ظلم نفسه **فصل** اعلم ان الله سبحانه عز وجل خلقه لا
طهر من اطاعه ولا يضره معصية من عصاه فلم يامر الله بما هو نافع ولم ينههم عما
ضار به بل امرهم بما ينفعهم وبما فيه قوامهم وصلاح نظامهم في معاشهم ومعادهم

واحد رعية فقد حكم بان ال محمد عليهم السلام قد حكموا بغير ما انزل الله في عبادته اذ انزل الله
 نزل من عندهم وهم عليهم السلام قد نفعوا في الفاء الخلاف بينهم كما يشهد به اجابهم
 فقد قال ابو عبد الله عليه السلام اما بحسب على التريادة والنقص وقيل ليس كذلك
 على من اختلاف اصحابنا قال ذلك من قبله وكما روى موسى بن ابي عمير انه اقر في مسألة
 واحدة في مجلس واحد بثلاثة اجوبة مختلفة وعن ابي الحسن عليه السلام قال اختلاف
 اصحابكم رحمة وقال اذا كان ذلك جمعكم على امر واحد وسئل عن اختلاف اصحابنا
 فقال عليه السلام انما فعلت ذلك بكم لوانتم على امر واحد لا خذ بركم وفي رواية
 زرارة اجاب ابو جعفر عليه السلام في مسألة واحدة بثلاثة اجوبة مختلفة فشد زرارة
 عن ذلك فقال ان هذه اخبرني ولكم ولوا جمعكم على امر واحد لتصدقكم انفس ولكم
 اقل لبعائنا وبقائكم الى غير ذلك من الاخبار وفي رواية ويل قولهم هذا على اننا
 فامتن اداسكت بغير حجة وان قيل ان حكم النبي واحد وان صدر عن الادوية
 عليهم السلام خلافة فقد صدر رعية قلت هل كان اتقاء الائمة عليهم السلام حكم النبي
 ام لا لا يقدرون ان يقول لان كان حكمه فاقولوه هو الحكم النفس الامر في حال انية
 وهو حكم الله يتقرب به اليه ويعلم عند عرض هذا العرض ويجب على الرعية اتقائه
 بحكم الله فهو الله من الاقر عند هذه الآية قد كتب الله لهم عند عرض هذا العرض
 فنفيتهم ايضا من رسول الله صلى الله عليه واله وما جاء به من عند الله وهم وحكمنا فانما
 كان الاختلاف من عندهم على ابي وجده كان وهم حاكون بحكم الله وحكم رسول الله
 كان الاختلاف على الحق من عند الله وعند رسول الله وليس هذا الاختلاف خلافا

في الحق

في الحق وانما كان الاختلاف بين الحق وصالح كل نفس في كل عصر ومن هذا الباب
 كان رسول الله صلى الله عليه واله يظهر من ربه شيئا بعد شيئا حتى حكا بعد حكم وبغير شك
 المصلحة والاشخاص والافات الا ترى ما رواه الصدوق قال لم يطلق النبي صلى الله عليه واله
 عليه وسلم الا بعد من الرجال الا بعد الرحمن بن عوف وذلك انه كان حذرا
 قولا وكما روى عن ابي جعفر عليه السلام قال من روى عن النبي صلى الله عليه واله من اكل لحوم الحرم
 الا بغير يوم جبر وانما نهى عن اكلها في ذلك الوقت لانها كانت حوله الناس
 وانما الامام ما حرم الله في القرآن وامثال ذلك كثيرة فكم يفهم سراسيها ومنه
 الاحكام التي كانت في اول الاسلام ثم نسخها وهذا هو الاختلاف بحسب القوايل الا
 ان القوم لا يتبينون وكلما يقولون في احكام النبي صلى الله عليه واله يقولون في احكام
 آل محمد عليهم السلام واحكامهم من احكام النبي صلى الله عليه واله ولما كان اولها
 فادعها او مينا حتى يبرر في اوقاتها بالانكشاف في نوى باصطلاحها هو حكم
 المختلفين ولان في من الاختلاف وهو من عندهم يقولون الى كل احد حكم والامام
 احد حكم وما وصل اليه هو حكم الذي لو شذ الامام اجابه به ولو شذ رسول الله
 وهو كذا اجابه به وليس وجوب الاختلاف من باب اكل الميتة بل هو اكل من الطيب
 والميتة من الجبانة بل من باب انه حكم من عند الله قد كتبه في اللوح المحفوظ قبل
 ان يخلق ويخلق السموات والارض كما ياتي في هذه الآيات **فصل** لا شك ان الباقين
 والفقهاء والشك والوهم حالات قهرية نفسانية لا ترفع اذا عرضت ولا تجلب اذا
 استغنت وفي الباقين يكون القلب كمن مطلقا وفي البواقي يكون القلب متزلا

مخطرا بغيره وان كان في الظن اميل الى جانب ولكنه متزلزل يقينا ولذلك ساء
 الله شكك حيث قال وان الذين اختلفوا فيه لفسدت من عالمهم به من علم الآيات
 الظن الآتية فلا يعلم حاله الا اضطراب هل هو حق ومن عند الله او باطل ومنه
 غير الله وهل هو ما اراده الله من اول برده وهل هو محبوب لله او مبغوض له وهل
 حين شكك برضته سبحانه او مخطا له البتة وهل به يتقرب الى الله او يتباعد
 عنه اللهم الا ان يقوم دليل يترتب ان هذه الظن مأمور بانباء من عند الله والدليل
 البش هو الكذب الملتصق بالآيات والاشكالات في خلاف فيها والدليل العقلي الذي
 اجمع العقول على حقيقة وصحة وصحتها فينتج منه وفي هذه العقول مقول
 المصنوعين عليهم السلام ولا حجة فيه بدون ذلك فاذا قامت الدلائل الثلاثة او
 احدى وليست تفرق البتة كما ورد في حديث النقلين الجمع عليه يكن القلب ميتة
 على ذلك الظن وصار كما في موضوع حكم الحكم في قطع ليس القلب به روح يمكن
 يعبد به الرحمن والآلاء فلا تده قام الاجماع من جميع الفرق الملتية على ان الله سبحانه لا يعبد
 الا باليقين ولا يمكن التقرب اليه الا باليقين حتى ان الذين يجوزون العمل بالظن
 المطلق يعمون على زعمهم وليلا قطعيا على جواز الاستناد اليه فيعملونه موضع
 الحكم العقلي القطعي ومن ذلك يعلم ان الله سبحانه لا يعبد الا بالقطع اجماعا من
 المؤمنين وليس لظن المؤمن الاشارة الا لا شك ولا حجة به عاقل ولا يمكن اليه
 نفس والنفس في هذه المدة العقلية من حياتها اذا كانت بجهة طائفة تفصيل
 القطعية ولا تستقر الا بالعلم بالنبوة القطعية فها كما روي في باب عبه الله عليه السلام
 ان القلب

ان القلب يتجلى في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمين وقر الخ فلا اظن قطلا
 يشك في ذلك بل هو طبيعي لا يخطئ مع الاشارة لغيره اذا اراد منه غير ذلك البتة ومنه
 وانما حشر يطلب النجاة القطعية بالدليل القطعي فالظن لا يقهر من الحق شيئا الا ان يقوم
 عليه دليل قطعي والدليل القطعي هو كونه بالية المختبر عن رضا الله وسخطه فان سجد
 اعلم بارضاه وما يسخط ولا يكلم عليه احد ولا يخطئ واحد ليس بما يكلم ولا اذ في كل
 الكتاب من يعمل سوءا يجز به الا الاكتم والسيره جيون فلا يعلم ما يرضاه وما يسخطه الا هو
 فان اجزى كتابه انزل من عند ه برضاه فاعلم قطعا انه راض بهذا الامر وانه
 هذا السبيل وان اجز بسخطه فاعلم قطعا انه سخط وكذا ذلك اذا اجز الشئ الا باليقين
 المبعوث من عند الله لهداية الخلق الى امرهم من الله وما سخطه على ان الله سبحانه راض
 او سخط ثم بعده لا يجز عن الله سبحانه وعن رضاه وعن سخطه واما الاشارة عليهم السلام
 فهم يرون عند الله سبحانه ولم ينزل اليهم وحى يؤسسون لها امرهم فمقتضى
 برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعصون الله ما امرهم ولا يفعلون ما نهوا عن
 لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يفتنون اذا فتوا بما اودع الله في صدورهم
 من علم كتابه وسنة نبوته فاجب زعمهم باليقين ايضا من سباب حدوث اليقين
 فنحن الصادق عليه السلام سلمنا ابن سيرين ما نقول في الف تر في الدم فاجتبه بفتح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمس ارايت لو ان البرص طغى الله عليه والاف قد اجزى كذا
 ما لم يصح فلا علم به وسئل في مسئلة فاجتبه فقال انزل ان كان كذا وكذا ما كان
 القول فيه فقال له ما اجبتك فيه من شئ فهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما

ان القلب يتجلى في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمين وقر الخ فلا اظن قطلا
 يشك في ذلك بل هو طبيعي لا يخطئ مع الاشارة لغيره اذا اراد منه غير ذلك البتة ومنه
 وانما حشر يطلب النجاة القطعية بالدليل القطعي فالظن لا يقهر من الحق شيئا الا ان يقوم
 عليه دليل قطعي والدليل القطعي هو كونه بالية المختبر عن رضا الله وسخطه فان سجد
 اعلم بارضاه وما يسخط ولا يكلم عليه احد ولا يخطئ واحد ليس بما يكلم ولا اذ في كل
 الكتاب من يعمل سوءا يجز به الا الاكتم والسيره جيون فلا يعلم ما يرضاه وما يسخطه الا هو
 فان اجزى كتابه انزل من عند ه برضاه فاعلم قطعا انه راض بهذا الامر وانه
 هذا السبيل وان اجز بسخطه فاعلم قطعا انه سخط وكذا ذلك اذا اجز الشئ الا باليقين
 المبعوث من عند الله لهداية الخلق الى امرهم من الله وما سخطه على ان الله سبحانه راض
 او سخط ثم بعده لا يجز عن الله سبحانه وعن رضاه وعن سخطه واما الاشارة عليهم السلام
 فهم يرون عند الله سبحانه ولم ينزل اليهم وحى يؤسسون لها امرهم فمقتضى
 برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعصون الله ما امرهم ولا يفعلون ما نهوا عن
 لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يفتنون اذا فتوا بما اودع الله في صدورهم
 من علم كتابه وسنة نبوته فاجب زعمهم باليقين ايضا من سباب حدوث اليقين
 فنحن الصادق عليه السلام سلمنا ابن سيرين ما نقول في الف تر في الدم فاجتبه بفتح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمس ارايت لو ان البرص طغى الله عليه والاف قد اجزى كذا
 ما لم يصح فلا علم به وسئل في مسئلة فاجتبه فقال انزل ان كان كذا وكذا ما كان
 القول فيه فقال له ما اجبتك فيه من شئ فهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما

ان القلب يتجلى في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمين وقر الخ فلا اظن قطلا
 يشك في ذلك بل هو طبيعي لا يخطئ مع الاشارة لغيره اذا اراد منه غير ذلك البتة ومنه
 وانما حشر يطلب النجاة القطعية بالدليل القطعي فالظن لا يقهر من الحق شيئا الا ان يقوم
 عليه دليل قطعي والدليل القطعي هو كونه بالية المختبر عن رضا الله وسخطه فان سجد
 اعلم بارضاه وما يسخط ولا يكلم عليه احد ولا يخطئ واحد ليس بما يكلم ولا اذ في كل
 الكتاب من يعمل سوءا يجز به الا الاكتم والسيره جيون فلا يعلم ما يرضاه وما يسخطه الا هو
 فان اجزى كتابه انزل من عند ه برضاه فاعلم قطعا انه راض بهذا الامر وانه
 هذا السبيل وان اجز بسخطه فاعلم قطعا انه سخط وكذا ذلك اذا اجز الشئ الا باليقين
 المبعوث من عند الله لهداية الخلق الى امرهم من الله وما سخطه على ان الله سبحانه راض
 او سخط ثم بعده لا يجز عن الله سبحانه وعن رضاه وعن سخطه واما الاشارة عليهم السلام
 فهم يرون عند الله سبحانه ولم ينزل اليهم وحى يؤسسون لها امرهم فمقتضى
 برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعصون الله ما امرهم ولا يفعلون ما نهوا عن
 لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يفتنون اذا فتوا بما اودع الله في صدورهم
 من علم كتابه وسنة نبوته فاجب زعمهم باليقين ايضا من سباب حدوث اليقين
 فنحن الصادق عليه السلام سلمنا ابن سيرين ما نقول في الف تر في الدم فاجتبه بفتح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمس ارايت لو ان البرص طغى الله عليه والاف قد اجزى كذا
 ما لم يصح فلا علم به وسئل في مسئلة فاجتبه فقال انزل ان كان كذا وكذا ما كان
 القول فيه فقال له ما اجبتك فيه من شئ فهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما

ارايت في سر قال في حديث ان الله فضل ولايتنا واوجب مودتنا وانه
 ما نقول يا هو اننا ولا نفعل يا راسنا ولا نقول الا ما قال ربنا عز وجل وعنه في جعفر
 عليه السلام قال يا حابر انا لو كنت نكحتم برايتا وهويتا كنت من الهالكين ولكنكم
 باحاريتكم عن رسول الله صلى الله عليه واله كما يكفرون هؤلاء زهيم ونفسهم
 عليه السلام لو انا حدثنا برايتا ضللت كما ضل من كان قبلي ولكن حدثنا جنة من
 من ربنا بجهنم البقية صلى الله عليه واله بئسنا الى غير ذلك من الاخبار فالقول
 القطعي في الكفاية السنة واجبا للعترة الطاهرة سلام الله عليهم وما اجبت القول
 عليه وليس ذلك الا في البرهينة ومنها عقل الحجة المعصوم فيها قام دليل لزوم
 لما عرفت من هذه الامور ليكن القلب والافلا ولا يعبد به الرحمن ولا يكتب اليها
 ولا يجوز التعويل عليه فاما يستدل عليه احد من بني اهل البيت مع ذلك ومداون
 من بيت العنكبوت وليس لاراي وسمي وقال من يفتقد هذا لا يتقار و هذا
 يشاق وهذا لا يشاق وهذا يقبل على اسله وهذا لا يقبل على ولا اسله وليس
 وقفا عند العجز عن رده والنقض فيه فذلك محرم على هذه العصاة المرجوة حرمة
 والدم ولم ينزل كايان وبطل القوم بل كان يوجب رسول الله صلى الله عليه واله
 لم ينزل عليه جبرئيل ولم يوح اليه من الله سبحانه ان يجهده بمقلد ويستفرض الوحي
 ويحصل الظنون ويستفرض ام لا فان قالوا نعم كذبوا الله فوق عرشه فان استجابنا
 يقول ما ينطق به الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال ما ادرى ما يفعلون ان اتبع
 الا ما يوحى الي قال لا يستقون بالقول وهم باهية يعلون فان لم يكن لرسول الله

عالم نزل

فيما لم ينزل اليه وحى فيه ان يقول يا جهنم ده ونظرة وراية وعقل كامل وقد شهد الله
 خلقنا سبحانه والارض كيف يجوز له ان يقولوا ان كثير من الملأ نزل يا راسهم واجبتها وهم
 الحق ناتم ودولتهم العقلية برعهم مع جملهم ومقولتهم ان قصته وهل هو الا نقض الذي
 واوحا من جنتهم وتخريب للشرع المبين وان كان لا يجوز لال جهنم السلام ان يجهدها
 فيما لم ينص عليه رسول الله صلى الله عليه واله وليستدوا عليه بقبولهم لا سمحت ويقولون استوا
 فما سكت الله وابوهاما اهله الله ويقولون لا نعلم عالم يقدر رسول الله صلى الله عليه واله
 كيف يجوز له ان يجهدها او يقولوا يا راسهم ودولتهم العقلية في الاصول والافروغ
 والسلام هل كان على احد من عهد رسول الله صلى الله عليه واله قبل ان يجهده امر او نهى ان
 يجهده ويستفرض الوحي ويحصل الظنون وليستدوا بالاشياء والاشياء وغيره ويستفرض
 نفسه حلا لا حراما ولم يكن فان قال كان الواجب عليهم وكنت فذلك كغربة اتفاق العلماء
 من اهل الاسلام انه لم يكن كذلك ولو كان كذلك لانتفع شرع لهم قبل ان يشرع رسول
 الله صلى الله عليه واله اذ اقفين موقوف امره ونهيه دائما وليستدوا فما سكت عنه وما نهى عن
 بما امر ويجهلون ما نهى وما كانوا يستقون بوضع شريعة وما نزل خبرية فرعية او كانت
 علمية يفرض عليها فروع فان لم يكن لانه زمانه ان يجهده او يستفرضوا بقبولهم شرعية
 وقوا على كلفه يجوز له ان يجهده ان يفعلوا ذلك وقيل لهم اليس اى عبد من عباده
 السلطان اذا كان مرضيا من جانه ان يعمل في ملكه براح وما جوزه عقله وما جوزه
 هو اعظم واكرم على السلطان من جنته لم يرتضه ان يعمل بمقلد في ملك السلطان استقام
 السلطان على ذلك اكثر من استماده على هذا وليس ذلك اقرب اليه من هذا اقليس

اولاً يجب ان يكونوا اكرم على الله من رسوله وجميعهم العلم اولهم من خصم ان يصرخوا
 في ملكه بآيهم ولم ياتوا في بيده بآياتهم اذ قالوا يا ربنا انهم وخلص هؤلاء ان يقولوا
 يقول لهم وفرص على المسلمين بآياتهم اذ لم يفعلوا فاستلوا فيهم
 وان هذا وان استحق منكم فخر فخر في نار جهنم على زعمهم ليس هذا قضاء الله
 وخروج من طريقه المبني وقيل لهم ان هذه الاصول التي تصونها بعقولكم قد
 كانت با ولا تروون فيها حديثاً وتبطلون فيها مباحاً ومبادة وترعون ان لا تروا فيهم
 كتاب ولا سنة ولا يعلم مذبح ولا اذن بل من واجب عليها وتقبلها ام لا فان لم يكن
 واجبا فماذا كنتم في هذا التضييع للعلم وتخرين العلم عليه وتكرهكم على تاركه وان كان ذلك
 فيكم بين الله ولكن في ذلك به وشره بنبيه في سنة ام لا وحكم الله ورسوله فما اختلفتم
 فيه واستسجنوا يقولوا طبعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في
 شئ فمن ذاك الى الله الرسول وقال وما اختلفتم فيه من شئ فكلوا الى الله وقال ليكم بين الله
 فيما اختلفوا فيه وقال تعالى كل شئ وما فرطنا في الكتاب من شئ ولا رطب ولا يابس الا
 في كتاب مبين وتفضيلاً لكل شئ والا فاتهم القائلون بان الله انزل ريباً فاستحق
 بكم على الله او انزل ريباً ما فقصر الرسول عن ابلاده او انتم شركاء به فكم ان تقولوا
 وعلى الله ان يرضى بكم تقولون بالاضرف ان اجدكم تقولون ان بار العلم بالواقع
 مسدود ومن نعمل باجتها ريباً وطموننا المطلقة وان علمنا بالاضراف ريباً ففعل بها الله
 حيث انها اجاب ريب من حيث حصول الظن اننا كننا وهذا الذي قلناه به ربك ان يكونكم
 الواقي الذي كلفنا به وكتبنا في اللوح المحفوظ وانزلنا على نبيه صلى الله عليه وآله ورجا

ما بين

لم يكونوا ربك ان دين الله الواقي در بما لم يكن الا ان نطق بان هو هو وكل ما آوى
 اليه طمونا كيبنا يرضى الله به ويجعل ريبه الا ان ويكلف العباد به الا ان فان كان
 مضموناً بكم هذه ريبين الله الذي كتب عليكم في اللوح المحفوظ قبل اجتها وكم في نعم
 من بآيات الحق حيث لا يخطئ طمونا بكم ايها وتهدى اليه ريباً على صراط مستقيم وانتم
 تظنون خبره ويعجز عنه بيقينكم وقد قال الله سبحانه ان الظن لا يغني عن الحق شيئاً وروى
 ان الظن اكذب الكذب وانتم الكذب كذبكم لا يخطئ كتيبته الله في اللوح المحفوظ وهذا
 من اعجب العجائب وان لم يكن ما حصل طمونا بكم ما كتب الله لكم يوم اول في القوم الموقنين
 ولم يجعل تخليقكم وديكم في علمه قبل ان يخلقكم فبين انكم تقولون ان ريبه انما هو ريب
 طمونا ويحب ان يرضى بالثبات واجدكم تقولون ان ريبه ريباً قد سبب ريباً
 وهو عند ريباً استحقاقه بطمونا ويحب ان يجعل ريبه معه ما سكن فيه بطمونا واستحقاقه
 وليس هو قبل استحقاقه ريبين الله الذي كتب في اللوح المحفوظ ولم يجعل الله قبل خلقه
 ريباً وانما كلفنا هو ما بين لكم في الدين الاثارة وشرعتم عن ريبكم انما تولى يقول الله
 عنه فما اراكم الا كالمصوتة الا انهم يقولون ولكن في الدين الاثارة وانتم تقولون بذكر
 في الدين الاثارة واذ كان الدين الاثارة مضروباً ريباً في طمونا اليه في كلفنا
 الرسول اليه فسلمت مطلقين به فليس بينكم وبينكم الذي هو وديكم يكون الله ما بكم
 ثم انما يسمعكم الوصول الى الدين الاثارة باليقين ام لا فان لم يسمعكم فسلمت مطلقين به يقول
 سبحانه لا يكلف الله شئاً الا وسعها وان يسمعكم فما بكم تقولون بسبب وان قلتم
 لا يسمعكم الوصول اليه باليقين ولكن يسمعكم الوصول اليه بالظن يعني هو قول الله

فان الذين ارادوا ان يصل اليه يفتنوا كيف يصل اليه يفتنوا ولا اظنكم تقدر
تقولون ذلك فانكم تقولون ربنا ورحمتنا اليه بالظن وربما اخطاه فليس الظن يصل اليه
يقينا ولا يسلك الوصول اليه بالظن وربما اخطاه فليس الظن يصل اليه يقينا بل
يسلك الوصول بالظن الى الحكم الذي نؤمن به وانتم انتم نؤمنون به وانتم انتم
مع الاولى وليس بين الله السابق وامر معاني مكتوب لا ظنتم فانتم شركاء
في وضع الدين لكم انظروا عليه ان يرضيكم فلو انتم رضيتكم من باب الظن
اولم يكن ايضا لكم الى ربه الاصل فترضونكم من باب الظن فترضونكم من باب الظن
وتجوزون في الاستعانة واراكم تدعون بلوازم قواكم ان ربي البصر على الله
منه وديكم منصوب وانتم افضل من البصر على الله فانكم تقولون ان الله
بعث به من الله الاولي ثم ساء الله بالعلم به فلا احد يعرفه ولا يقدر على العمل به وانكم
تتم بعده واستخرجتم احكاما بطعنكم وقبوله من الله وقد لا يوافق وهو ديننا نؤمن
معتول كسبنا العمل به فاجاب به من فروع من الامة وما جئتم به منصوب لا الله وهو ما كان
يجوز ان يعمل به اية وانتم يجوزكم فانتم رجالكم ديننا نؤمن وافضل من البصر والى
قلت كن لسانه عن ان ربه وانكم تقولون ربه ولا تقول به من آخر قلت اذا كان
دين البصر لا يصح العلم كيف يصح الظن فلا يسلك ان تدعواكم اجبتوه وقيل
ان يكون هذا ربه وقيل ان لا يكون فانكم كيف يكون هذا الحكم الله يقينا في حكمكم وحكمكم
ما نزل على البصر من لم يحكم بالانزال الله فهو كما تقولون واقول ايضا ان ربي الله ما وضعه
الله وما وضعه الله فليس يقال ان ربي الله وما وضعه الله فهو ما نزل على رسول الله

سورة النور
او سورة النور

والمؤمنون

ولم يفتنوا آخر فظنكم هذه ان كان ما وضعت الله من ربه فانما يات من كتاب
تدرك ذلك او حديث من سنة رسول الله صلى الله عليه واله كما شئت الله وان لم يكن هذا
الا من نزل من عنده وتقولون براءكم وعقلكم فليس بين ربي ان ربي كل احد ما
يعلم فاذ لم يعنه الله يعلم وروى عنكم ذلك بعقلكم وعقلكم فهو ربيكم لا دين الله سبحانه
وما اوجب على العباد وديكم ولستم بالبنية ولا يصحون بل ما مضى على انكم
وان قلتم ان ما تقول ربي الله وجدناه بغيرنا ونجسنا عنه قلت اجزوا بل كان
هذا ربي الله لكم قبل ظنكم او بعد ظنكم فان قلتم ان ربي الله بعد ظنكم فقد قلتم بان
دين الله ان نؤمن بالظن وليس له دين قبل ظنونا وهو ان تصوب لنا
وتجوزوا وان قلتم ان ربي الله قبل ظنونا فكيف اجبتوه يقينا وانتم ظنتم
غيره فتصيبونه وانما بالظن ولا تصيبون دين الله الاولي وانتم تظنون وتقصرون
وتجاهدون في طلبه ان هذا الامور رفته محضتم ان الله سبحانه يقول في كتابه
في بيان كل شئ وتفصيل كل شئ قبل تفصيل ربيكم في كتابه لا وروى ما من
الا وفيه كتابا وسنة فان قلتم ان مثل ربي الله نؤمن وتفصيله وحده
واحكامه ليس في كتابه وسنة بندهم ارحمهم محبتكم وان قلتم ان فيها فقيها
الدين الاولي وان الله نؤمن معا فكيف تمتد ونظنكم الى تلك الامور والمصالح
والمراد من الكتاب والاسنة وانتم لانه ربي الله ما مضى على انكم
ومع ذلك انتم قاصدون غيرنا فانصون عن الدين الاولي ورواها ولا تمتدون
بل انتم ربي فيها من الدين الاولي فاسد عليكم باب ذلك دون هذا ثم ادري

فولكم انكم افضل من البشر ما دعاكم لان البشرى الله عليه والما كان يعلم دين الله
 الابوي ولا يستبسط دين الله الابيان من الله وانتم تستبسطونه بغير حجة
 بيان من الله ثم ان البشرى الله عليه لم يبعث على جميع الناس في الاعصار الى يوم
 ام لا فان قلتم لا ادرستم حكمكم وان قلتم نعم قلتم هل في شره حكم اهل كل زمان ام لا
 فان قلتم لا ابطلتم احكامكم وان قلتم نعم قلتم هل حكمكم مع ما انتم عليه من بياضكم
 ومواظبتكم من اصابت الحق واخطاكم الى الطعن وتفصيل احكامكم في شره ودينه لا
 فان قلتم لا ادرستم ما انتم فيه وان قلتم نعم قلتم ما امدى ظنكم اليه مع عدم توجهكم اليه
 وعدم ايرادكم له في البحث لا يحيط به وما عجب انكم تطلبون من الله ونبهون ان في معرفة
 غيركم وما انتم عليه بآية وتفتون على غيره وبصيرتكم انتم انتم عليكم الذين الاول
 يقيناً فطلبكم له طلباً طال وهو غير جابر وغير سيرة العقلاء فان طلبكم له لعلوا طلبوا
 وبيكم الذي بكم الوصول اليه وليس مجال فما معركم تطلبون غير الذين حرقتموا
 على الدين ثم هل بلغ وبيكم ان نوى ليكم ام لم يبلغ ثم انما باله وسعد ابله معارون
 ودينه الاول ثم ان بلغ فلم اجمعتم الى الاجتهاد والظنون والمضروب ان بلغ وبيكم
 ان نوى ليكم وان لم يكن لدين ثما نوى قاله في تقولون ما هو وان كان هذا
 فعليه ابله ما لكم كيف تكلمون ام لكم كتاب فيه تدرون ان لكم فيه ما تحبون وادركم
 انكم ساجدوا الانبياء والاوصياء في فضلهم بحيث لو اراهم ان ياب جلهم في فضلهم
 فضيلهم ما زاد على ذلك فانه انكم تدعون احكامكم انكم تدعون انكم افضل من
 الانبياء فان البشرى هو الخبير من دين الله وانتم صرتم تجزون من دين الله فابشر بالخبر

فان بلغ

عن دين الله

عن دين الله الابوي وانتم تجزون بغير حجة فانتم افضل من البشرى فان
 ملككم وانتم لا تحبون والبشرى كان يجوز طه وانتم يجوز طهكم وان الله من بين
 النبي ص في دينه ويتبعكم والبشرى طه في العصاة وانتم لا يشترط في اجابكم من الله
 عصاة والبشرى قول الله ما جود وانتم ان اخطاكم حكم احرم من الله به حكمكم
 ينزل بالطلاء ويعد من الله وانتم تقربون بالطلاء وترد لعلوا لدية وكل من يردكم
 بكل خطا اخطاكم والبشرى ان اقرى على الله يزيل عن النبي وانتم ان اقرى على الله يزيل
 مداكم كدما الشهدا والبشرى مع الخطا وليس يجب اتباعه وليس بكم
 الخطا يجب على الخلق تعظيمكم فيه واتباعكم حكم والبشرى ان عرف المشقة بقلوبكم
 لا يجوز له القول بما لا يوحى من الله وانتم تقولون به ولما كذبوا بالحقا والبشرى
 لعصيت لهويت وانتم لستم تهون وكل قدركم يوما فيوما وتدرسون انكم غير مستوفين
 بالجنة لو ازم كلامكم انكم افضل من البشرى ولا يزيد شفعتم عليه على ذلك اجاب **فصل**
 في بعض ايات الكتاب الدالة على حرمة العمل بالظنون مطلقا في خبره لانه كما قال
 قال الله سبحانه في سورة البقرة ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا انما واه وانهم
 الا يظنون فدم قوما يقبلون انما علمهم بالظن فاما ظنك من كنهه ويفسر بالظن وقال
 سبحانه وقالوا ان قسما النار الا انما ما معه وده قل ان الله يهدي من يشاء
 عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون حيث علق الله على القول بغير علم وهو شجر
 بالعدو وقال سبحانه ان كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
 وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فاي حجة تظنون انما

وقال في سورة الانعام سيقول الذين هم كواكوش آتاه ما يشركنا ولا آباؤنا ولا
 حرمنا من شركنا ذلك كذب الذين من قبلهم قد راوا ما يستقلون عنكم من غيرهم
 ان ان يتبعون الا الظن وان انتم الا تحرمون قل فقل للذين الباطل فلو انهم
 اجمعين قل فقل شهد انا ان الله حرم ما كان شهداً واغلا تشبههم
 الآتية ومعلوم ان التحريم من سائر الفروع ومنهم جعلهم فيه بغيرهم وخرصهم علم
 لهم مع ان الله الباطل في ارا من خلقه وقرائن الآيات صريحة في ان الآيات في الاول
 والفروع معا وقال فيها وان تطلع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان
 الا الظن وان هم الا يحرمون ان ركبوا العلم من بعض غير سبيل وهو العلم بالمشقة
 فكيف ما ذكرهم الله عليه ان كنتم بايات مؤمنين والآيات عاتية وجعل سبيل العلم
 اتباع العلم والظن والقرينة فكيف اقرنته على خصوص اراوة الفروع ايضا قال
 الحق في سورة يونس يهدي الى الحق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدي فما كلف
 فكيف وما يتبع اكثرهم الا ظن وان الظن لا يغني عن الحق شيئا فجعل ما بعد الظن
 خلاف لا يشهد له دية عليه وفيها قل ارايت ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه
 وحلا لا قل الله اول لكم الله تفرون وما ظن الذين يفرون على الله الكذب
 الآتية فجعل التحريم والتحليل بالظن افترأ على الله وقال في سورة النحل ويجعلون للآيات
 نصيبا مما رزقوا ثم ما تلتفتون ما كنتم تفرون وقال في سورة الحج ويجعلون
 من دون الله عالم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما لظالمين من نصرة الا
 ان الله من في السموات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء

ان يتبعوا

ان يتبعون الا الظن وان هم الا يحرمون والآيات ظاهرة انهم انهم انما من حيث
 اتباع الظن ولذا خصه بالذكر ولولم يكن المراد خصوص مذمومتهم الظن لذكرهم
 بصفة اخرى وقال في تلك السورة ان عندكم من سلطان بهذا ان تقولون على
 ما لا تعلمون قل ان الذين يفرون على الله الكذب لا يفعلون فذمهم بالقول بغير
 علم وجعل على حد الا فترأ على الله وقال فيها ما يتبع اكثرهم الا ظن ان الظن لا يغني
 من الحق شيئا ان الله يعلم ما يفعلون فذمهم بخصيص اتباع الظن وحكم بعده بان
 جميع احصاء الظن لا يغني عن الحق شيئا من الآيات ابدأ فان الحسن الظن بغير العلم
 حيث لا بعد والذكر في الواقعة في سياق النص ايضاً تفيد العموم وقال في سورة
 النجم ما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني عن الحق شيئا وسياق
 الاستدلال بها كما بقها وقال فيها ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس
 لقد جاءتهم من ربهم الهدى وفي كثير من هذه الآيات وان كان المورد اصول الدين
 ولكن الذم لخصوص اتباع الظن وعلق الذم بدرون خصله اخرى والى ان جاءتهم
 من ربهم الهدى وقال في سورة النحل لا تقف على يسركم بعلم ان السبع والبصر والعواد
 كل اولئك كان عنه مسئولا وكل من ما منا تفيد العموم بداهة وقال في زحرف وقالوا
 لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم ان هم الا يحرمون فذمهم بعدم العلم
 ودون سائر صفاتهم والعاقلة لا يشك في ان الذم متوجه الى عدم العلم والى الخرس
 وقال في البقرة في ذم الدورية ما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون وقال في العنكبوت
 انهم لا يأتونكم بما كنتم تعلمون فاعلم انهم لا يعلمون

وقال في الانعام قل انما حرم ربه الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير علم
 ومن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومن يقولوا على الله مالا يعلمون وقال سبحانه
 فيها وجعلوا شركاءا للجن وخلقهم وخرقوا الربين وبنات بغير علم سبانه وتعلم
 يصفون فذمهم بتابع غير العلم وفيها وان قطع اكثر من في الارض يصلوك عن سبيل
 ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون فبني سبع الظان مضلها وفيها وان كثيرا
 يصلوك باهوانهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين فبني ما بعد غير العلم اعتد آء
 وقال في البقرة يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا مما في الارض حلالا حليبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان
 انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والعتى وان تقولوا على الله مالا تعلمون وقال
 في الاعراف قل انما حرم ربه الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير علم وان
 تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله مالا تعلمون وحسبك ان جعل
 القول بغير علم عدلا للفواحش والبغى والشرك وفيها انهم اتخذوا الاشياء الهن والاثم
 من دون الله ويكسبون انهم محضون فذمهم بحسب الا الله هو الحق وان يقولوا
 فاحش فاعلموا وجعلنا آياتنا وانما امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفتن انه يقولون على
 مالا يعلمون وقال في الانعام نبتون يعلم ان كنتم صادقين فجعل ملائكة الصدق اثنتي
 بالعلم وقال فيها ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل ان الله كرس حرم الانبياء ام
 ما شملت عليه ارحام الانبياء ام كنتم شهداء اذ وجيكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترى
 على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فيها
 وان كثيرا يصلون باهوانهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين وقال في سورة

الروم

عليها

الروم بل اتبع الذين ظلموا افعالهم بغير علم وفي سورة لقمن ومن الناس من قال
 في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وقال في البقرة ثم جعلناك على شريعة من الامر
 فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم من بغوا عنك من الله شيئا الى شيء
 ذلك من الآيات وقدره في الشيخ الطوسي وذكر انها سبعين آية والكتاب آية منه تجرد
 الباقية تأكيد وباللغة من الله سبحانه ولا يكره احدا في الاصول والفروع و
 عمومها الا من يتبع هواه ويريد اطلاق نوز مولا والا فطوره في حرمة العقل
 وكونها اقتراد على الله سبحانه كالشمس في رابعة النهار وقدره الله سبحانه العقل
 شك في آية اخرى حيث يقول وان الذين اخذوا منه لعنتك من الله لم يسمعون
 الا اتباع الظن وما تلقوه يبين فبني فظهم يقتل عبيد شك في حكاية العقل ان
 صد قوارظهم فهم كاشكاه ولا يعبه الله بالشك ابدا وان شبه عليهم وكانوا
 في شك كما هو نتيجة اكثر اصولهم العدمية والوجودية الغير الشرعية فهم شكك
 وفيما ذكرنا كفاية وبلغ فلنضعون فضلا تأكيد الاجابة بالوجودية الحاررية في
 في هذا المضمار بحيث يعبر الامر كالشمس في رابعة النهار **فصل** في سر بعض
 الاجابة والذلة طارئة العقل بغير علم والعمل بالظن المنقولة من الكتب المشهورة المستندة
 وبغير علم عدم ذكرها في قوارظهم وموافقها للكتاب المستند على تأويل العقل
 القاطع وعلى كل حق حقيقة وعلى كل مواب نور حق الصديق عليه السلام انه قال
 لا في حنفية في حديث ابن صاحب راي وكان الراي من رسول الله صوابا
 ومن دونه خطأ لانه تعالى قال احكم بما ارأيت الله ولم يقل ذلك لغير الخبر

السر في تفسير الكوفة قال سرت الكتب
 من قبل الله بغير علم
 كبر الدليل سررا وان كان فيه بيان

واعلم ان الراي في هذا الخبر وغيره من الاخبار هو مؤدى الى النظر بعد الفكر والتدبر
فيما ينبغي ومؤدى الى دليل العقل والافحص هو النفس ما كان يقترن بفضلا
عن غيره وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى والشعر لا يتبعهم القادرون اما نحن
بذلك الذين وضعوا رايهم بآرائهم فتبعهم الناس الخبر فقام تقليد اهل الراي
والنظر فيما ليس فيه كتاب ولا سنة وعن علي عليه السلام من راي انه بالراي
لم يزل دهره في ارتعاس وعنه البرص الله عليه واله انما تطيرت فامض
اذا ظننت فلا تقص وعن الصادق عليه السلام من اقر الناس برايه فقد رآه
انه لا يعلم ومن راي بالاي علم فقد رآه حيث احل وحرم فيما لا يعلم انتهى
فجعل المسألة التي لا يعلم وجعل معناه قد سبانه وعنه عليه السلام قد شئ
ابن شبره ما تقول في القصة في الدم فاجبه بما صنع رسول الله صلى الله عليه
قال ارايت لو ان البرص لم يصنع هذا كيف كان يكون القول فيه قال قلت
له اما ما صنع النبي فقد اجرتك واما ما لم يصنع فلا علم له به انتهى فلم يقل
ان الاصل كان يقتضيه كذا ولم يقل باستحسانه وادنا لوتنا راي ان ما يصنع
فلا علم له به ومؤدى انه عليه السلام شئ من مسئلة فاجبه فقال الرجل ارايت
ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيه فقال له ما اجبتك فيه من شيء فهو
عن رسول الله صلى الله عليه واله ولست من رايه في شئ انتهى وهو كبقية
عليه السلام انما الله فرض ولا يتينا واوجب مودتنا والله ما تقول يا جابر
ولا نخل بآرائنا ولا نقول الا ما قال ربيعة وقل ومن سعيه الاعرج قال

لا رايه

لا رايه عليه السلام ان من عندنا من يفتقه يقول بر اعلينا ما لا نعرفه
في الكتاب ولا في السنة نقول فيه بآرائنا فقال ابو عبد الله عليه السلام كذا
ليس في الآجاء في الكتاب وجاءت فيه السنة انتهى يعني لا مجال لاحد في الراي
بعد احتواها بجلل الله ولا بد من الفحص منها دائما وعن جابر بن حكيم قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان قوما من اصحابنا قد تفقوا واصابوا علما ورؤيا
فيرو عليهم الشر فيقولون برايمم قتال لا وعمل هلك من ارضي الآبرهنا و
انتهى انظر كيف تنهم عن الاجتهاد فيما لا يضي فيه والقول بالراي واهل الراي
الآما يقيد الظن وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام برديت ابياسين
نعم فيها كتاب ولا سنة فخطب فيها فقال لا اما انك ان احببت لم توجروا ان كان
خطا كذبت على الله انتهى وعن ابي جعفر عليه السلام قال يا جابر انما كنت كذا كذا رايانا و
لنا من الهالكين وكنت كذا كذا عن رسول الله صلى الله عليه واله كذا كذا
هو لا وهم ونصرتهم وعنه عليه السلام لو انما حدثنا بر اينا ضلنا كما ضل من كان قبلنا
ولكن حدثنا ببينة من رايها فيها بنية على الله عليه واله فبينة لنا انتهى فاذا كان هذا
حالهم في الصواب بالراي لو اتوا وهم عالمون بما كان وما يكون فما ظنك باس لا
يعلمون الهن من البروعاية عليهم علم الحافظ استنبطوا فبطم من ما وشرعوا لهم في
لا تقولوا ما لا تعرفون فان اكثر الحق فيما تحزون الى ان قال فلا تستعملوا الراي فيما
لا يدركه قوه البصر ولا تتفعل اليه الكفر وقال فينا عجا وما لي لا اعجب من خطا هذه
الفرقة في اختلاف جهات في دينها لا يعقون اثره ولا يقيرون بعلي وصي يعلون

في الشبهات ويسرون في الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا وانكر عندهم ما انكروا
مقرهم في المضلات الى انفسهم وتوكلهم في الجهالات اراهم كان كل امر منهم
امام نفسه الخزي من ابي عبد الله في قول الله عز وجل ومن اصر من اتبع هواه بغير
هدى من الله يضر من انحر زا به ربه وعن ابي الحسن عليه السلام اذا جاءكم ما تملكون
فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها واهوى بعبده الى فيه وعن الصادق عليه السلام
لا يسكنكم فيما نزل لكم ما لا تعلمون الا الكلف والاشت والروا الى الامم الهدى حتى
يكلوكم فيه على القصد ويكلوكم في العسر ويعرركم فيه في التي قال الله فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون وعن علي بن الحسين عليهما السلام ان ربه الله لا يصعب بالفتول
ان قصه والاراء الباطلة والمناشيل الفاسدة ولا يصعب الا بالتسليم فمن سلم
ان سلم ومن استدى بناهدي ومن وان بالقياس والراي ملكه ومن وجد
في نفسه شيئا ما نقوله او نقضه حرجا كثر بالذي انزل السبع المثاني والقران
العظيم وهو لا يعلم عنهم عليهم السلام ان اول الشك ان يستدع الرجل رايا فيجب
عليه وبغض والاخبار بهذه المعنى بقبضه وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انكم
الراي فانهم اعينهم السن ان يخطوا فقلوا في الحرام برايم فقلوا ما حرم الله
وحرموا ما احل الله فقلوا واصلوا هذه الجزئ من تقليدكم وخذ الذين عودهم
فانه ينهم لا دين الله وعن علي عليه السلام لا راي في الدين وعن الصادق عليه السلام
ان الله تبارك وتتم حرجا به باين ان لا يقولوا استر بعلوا ولا يروا عالم
يلعوا قال الله عز وجل لم يؤخذ عليهم شي في الكذب بل لا يقولوا الله الا بالحق والحق

لا تذكروا

بل تذكروا بالحق يملوا بعد وعنه عليه السلام انما كمن خصم من ملك الرجال ان
تدين الله بالحق وتقر ان من بال لا تعلم وعنه عليه السلام انما كمن خصم من ملك
فيها ملك من ملك اياك ان تقر ان من بر ايك او تدين بال لا تعلم وعنه عليه السلام
عن ابي عبد الله المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اقر الله من
بغير علم لعنه ملائكة السموات والارض ومن الصادق عليه السلام اياك وخصم من ملكين
ان تقر ان من بر ايك او تقول ما لا تعلم وعنه عليه السلام اياك وخصم من ملكين
الرجال ان تدين بشي من رايك او تقر ان من بغير علم وعن ابي جعفر عليه السلام قال
من اقر الله من بغير علم ولا يهدى لعنه ملائكة السموات والارض والعبد بالحق وذر من
بغيره وعن ابي عبد الله عليه السلام اذا سئل الرجل عما لا يعلم فليقل لا ادرى ولا يعلم
الله اعلم فيوقع قلبه شككا واذا قال المسؤول لا ادرى فليأمله ان تل وعنه عليه السلام
القصاة اربعة نمشة في النار وواحدة في الجنة رجل قصر بصر وهو يعلم فهو في النار
ورجل قصر بصر وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قصر بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل
قصر بالحق وهو يعلم فهو في الجنة وعن ابي جعفر عليه السلام انه سئل ما حق الله على العباد
قال ان يقولوا ما يعلمون ويقتوا عنه ما لا يعلمون ومن اقر الله عليه السلام انه سئل
من تركت فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد اتوا
الى الله وعنه عليه السلام ان من حقيقته الايمان لا يجوز منطلق ملك وعنه عليه السلام في
الرسالة المعروفة انه الى اصحابها العصابة المرحومة المفلحة ان الله انتم انتم ما آتاكم
من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره ان ياخذ احد من خلق الله في ربه يهوى

ولا راي ولا مقاييس قد انزل الله القرآن وجعل فيه بين كل شيء جعل القرآن يعلم
القرآن اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين اتاكم الله ان ياخذوا في دينهم جهوى ولا
راى ولا مقاييس الى ان قال واتبعوا انما رسول الله وسنته فذروها ولا تتبعوا
اهواءكم ورايكم فقلوا فان اخبرنا الله عن الله من اتبع هواه ورايه بغير هدى من الله
وعن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابى الحسن عليه السلام ما اوجه الله تعالى يا يونس
لا تكون من مبتدعنا من نظر رايه فكنت ومن ترك اهل بيت بيته صلى ومن ترك كتاب
الله وقول بيته كفر وعن ابي عبد الله عليه السلام من شك او ظن فاقام على احد ما فقد
صلى على ان حج الله الى البيت الواحد ومن امير المؤمنين عليه السلام من منعه الله من
الظن وبارز خاله الى ان قال ومن يحيى من ذلك فمن فضل اليقين وعنه عليه السلام
ان المؤمن لم ياخذ دينه من رايه ولكن اتاه من ربه فاخذ به وعنه عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امي طائفت وسبعين فرقة فرقة منها جنة والباقيون
ما يكونون والباقيون الذين يتكلمون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعلمون برايتهم
فاولئك ما عليهم من سبيل ومن ابي عبد الله عليه السلام ما احدث احب اليكم ان انتم
سلكوا سبيلنا فستسلم من اخذ بهواه ومنهم من اخذ برايه واكمل اخذتم باهل البيت
كلام بلغي في رسالتي الى اصحابي الراى والاجتهاد اما بعد فان من روى عنه الى ربه
بالايتاء والمقاييس لم ينصف ولم يصيب خطه لان المدعى الى ذلك ايضا لا يكون
الارستاء والمقاييس ومن لم يكن بالمدعى في حق ربه خطه الموقوف يؤمن على الدوام
يتجاء الى المدعى بعد تكليل لانا قد راينا المتكلم الطالب رجا كان فانما قلعه ولو بعد

ورايها

ورايها العلم الذي رجا احتجج رايه الى راي من يدعو في ذلك تحريما
وشك المترايون وعلقوا النون ولو كان ذلك عند الله جازي لم يبعث الله الرسل
بافيه الفضل ولم يضل الهزل ولم يعيب الجبل ولكن ان سلماته الحق وخطو الغية
استحقوا الجحيم وتدبرهم من علم الله واكتفوا بذلك من رسد القوام بامرهم وقالوا
لا شئ الا بما ادركت عقولنا وعرفته الابناء فقام الله ما تواترهم واحملهم وعملهم حرسا روا
عبدة انفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله رضى عنهم اجبتا دم وارثا منهم فما اذخوا
من ذلك لم يبعث اليهم فاصلا بينهم ولا زاجرا عن مصفهم وانما الله تعالى ان
غير ذلك بعثه الرسل بالامور القليلة الصالحة والتعذر من الامور المشككة الفضة ثم جعلهم
ابوابا وحرطه والاولا عليه باجور مجربى الراى والقياس فمن طلب ما عند الله تعالى
وراي لم يزد من الله الا بعدا ولم يبعث رسولا قط ولم يبرز وان قال عمر قاطنا
ان من خلاف حاجا به شريك من عبادة وما بها اخرى ولم يرايهم فاجاب به سهل
ولا مقاييس سحر يكون ذلك وافهم الله كالمؤمن من الله وفي ذلك دليل لكل ذى لب
بحق الاصل بالراى والقياس فخطون مدحسون الحديث وعن معاوية بن مسير بن شريح
قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام في مسجد الحيف وهو في حلقه فيها مائة رجل وفيهم
بن شبرمه فقال انا يا عبد الله اتا نقتضى بالحق في السنة ثم تزد على المسئلة
فنجده فيها بالراى الى ان قال فقال ابو عبد الله عليه السلام فان رجل كان على بن ابي طالب
عليه السلام فطراه ابن شبرمه وقال فيه قولنا فقال ابو عبد الله عليه السلام فان عليا عليه السلام
الى ان يدخل في دين الله الراى وان يقول في شري من دين الله بالراى والحق في الدين

عقلوا

ما تواتر

قوله فطراه ما اسأله عليه

قال لو علم ابن شيراز من اين مكنت النفس ما داني بالمقايس ولا على بها وسئل
 ابو عبد الله عليه السلام عن الكوفة فقال من حكم براء بين اثنين فقد كفر وعنه عليه السلام
 يظن هؤلاء الذين يدعون انهم فقهاء علماء انهم قد اشتبوا جميع الفقهاء الذين ما يكذب
 الله الا الله وليس كل علم رسول الله صلى الله عليه واله ولا صار اليهم من رسول الله صلى الله عليه واله
 ولا وفوه وذلك ان الشريعة من الحلال والحرام والاحكام يريد عليهم فيستولون عنه ولا
 يكون منهم في اخر من رسول الله صلى الله عليه واله ويستولون ان يسيروا في الدين الى الهوى
 يكرهون ان يسئلوا فلا يجيبوا الله وتروكوا الآثار وادوا بالبدعة قد قال رسول الله
 عليه واله كل من بدع مثله فلا يفلحوا انهم او استولوا عن شريعة دين الله فلم يكن منهم في اخر
 من رسول الله صلى الله عليه واله الى الله والى الرسول والى الامر منكم فعلموا انهم يستولون
 منهم من الله صلى الله عليه واله في حديث الله لما نزل قوله ثم اذا جاء نصر الله والفتح
 السورة قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله انزل في حق المؤمنين على الفتن باعدى
 الى ان قال لا يابى دون على الاحداث في الدين او اهلوا الراي في الدين ولا راى في الدين
 انما الذين خرجوا من الزنابة امره ونهيهم عن امر المؤمنين عليه السلام في حديث دعائم الكفر
 بترك الكفر في اربع دعائم الفسق والفجور والشبهة الى ان قال والفتن على اربع
 شعبيات التعقيل بالراي والتمسك بغيره والزيغ والاشقاق فمن تعقيل لم يثبت الحق
 ولم يزود الا غرقا في الغمات ولم تحسن منه فتنة الاغشية اخرى والخرق وانه فهو يترك
 في امر مخرج ومن تارة في الراي وخاصة الذين شهدوا القيل من طول الجاهل ومن زاع
 ففتنته من الفتنة وحسن منه الهيئة ومن شاق او حرت عليه طرقه واخر من عليه
 المومنة السهل امره

وشره في الدين
 الى ان يترك
 في امر مخرج
 ومن تارة في الراي
 وخاصة الذين شهدوا
 القيل من طول الجاهل
 ومن زاع
 ففتنته من الفتنة
 وحسن منه الهيئة
 ومن شاق او حرت
 عليه طرقه واخر من
 عليه

امر من دعا في حرجه او لم يتبع سبيل المؤمنين ومن اين ما قال قال ابو عبد الله عليه السلام
 ما علمت من غير الله ان اذ اقبلت ربنا قلنا ربنا علنا بكنا بك وسنة بيك من الله
 وقال القوم علنا برانيا بجملة الله وانيكهم حيث ريت ومن لبت لراى من الله
 بسنة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام من الحج فقال تمنع ثم قال انما اذا وقفنا
 بين يدي الله عز وجل قلنا يا ربنا علنا بكنا بك وانيكهم حيث ريت وقال الناس
 رانيا ومن اللب قال سئل ابو عبد الله عليه السلام من الحج فقال تمنع قال انما اذا وقفنا
 بين يدي الله عز وجل قلنا يا ربنا علنا بكنا بك وقال الناس رانيا رانيا وعلنا رانيا
 وبهم ما اردوا ومن حج الملبس من حرجه است من ابو عبد الله عليه السلام انما الله لا يفتن
 الله عز وجل وسنة بيك من الله عليه واله واذ بعثنا ربنا اورنا بيكنا قلنا يا ربنا
 الله ناكنا بك وسنة بيك من الله عليه واله وقال الناس رانيا رانيا وسنة بيك من الله
 بنا وبهم ما شاء ومن ابو عبد الله عليه السلام من خوف الفتنة فثبت من التوكل على الله
 ومن الخطة امر بغير علم منزع انفسه الجزا الى ذلك من الاجابة الكثيرة الترادفنا
 في فضل الطاب وشرطنا منها هذه الجملة في احسن تأمل في هذه الاجابة من الاجابة
 وانظر في منها كمال الفائدة واليقين والتمسك وهل من اتبها بها يحسن لشيء الذي
 لا يهيب في دية اصولا وفروعا مذبح لعاتمة ثم انظر في مطابقة ذلك مع كتاب الله
 ثم انظر في فائدة ذلك مع اجماع العامة على جواز العمل بالظن والقرينة في مقامهم ومن
 في ايديهم الا استغنى القيد وهل يفتن في القيد بل لا في عقل ان حركه العمل بالظن
 في مذبح الاله عليهم السلام من البديهة كحركة الهيئة والدم ولم الخزيه وهل يجوز لينا

اشترطوا في دخول
 استلزامه في شافعي

مسلم ان يقول بانهم قد سمعت او يجوز ان يدعى اجماع بخلاف هذه الآيات والافعال
 اليس ذلك من قبل ما قال لهما في السلام في حديث الجرد النصوص اجتمعت لانه
 قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عنده جميع فرقها فهم في حالة
 الاجتماع عليه مصيبون وعلى تقدير قيامه انزاله منه ومن القول انهم على ما اكرالا
 جميع استر على من لا فاجزى الله الله على الله عليه والبراه ما اجتمعت على لانه ولم يبق بعضها
 بعضها هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله الى بلون من ابطال حكم الكفر باتباع حكم الآيات
 المزورة والرقايات المزورة في اتباع الايات المزورة المحكية التي تحالف الكفر في بعض
 الايات الواضحات التي انما هي كلف كلف العلم بقول الجدة عليه السلام من حيث رجاءه
 معدودة احرامه سبعون آية من كتابه والاخبار المتواترة من آله مع موافقة
 اجماع العامة الذين لا يخفون الا على باطل وكيف يقوم اجماع بذلك وهل التمسك
 بالاجماع في ابطال الآيات والاخبار الآمن طريقة الصدور الاول الذين سوادهم
 على اجماع القوم في مقابلة النصوص واقول لكم سئل انكم لم يلاحظوا العمل بالنظر
 اليس ان في ذلك ايضا مما انما لم يسلمكم وقد قال الله سبحانه ان تشركتم في شرفه
 الى الله والرحول فزاد القولين الى الكفر بجهنم ان سبعتين لنا والى الله فحكمكم
 ان باسواتر وتعرف منها على العامة التي لا يخفون على احد ان فارهم الشيعة وتوابعهم
 فزى قولكم مواضعهم وقولنا مما انما لم ننظر الى الاحياء على الاحياء طرقت ترك العمل بالنظر
 ثم تراعى اجماع فزى قيام اجماع على حرمة العمل بالنظر كايته فاباكم مع كل ذلك
 على قولكم وتوابعهم واعتبر من تمسكهم بهذه الآيات والاخبار والادلة بغير علم

ووضعا

موضعا وهو ما يروون ان المرء متعبه بقلبه مع ان الكلام في معناه ودلالته على البراهين وان كان
 كما يقولون نحن لا نعمل بالنظر بل نعمل بالعلم فان كل ما ادعى اليه فطوننا هو حكم الله في حقنا
 قطعاً لا ريب فيه مات وذكر في محالها قلت ان هذا ما ادعى اليه فطونكم بالبداهة وكل ما ادعى
 اليه فطونكم فهو حكمكم باتباع ما كتب في السنة ودليل العقل فهذا هو حكمكم باتباع ما ادعى اليه فطونكم
 هذه الآيات يسلم الله من اتباع معوية شلائم تشككون انتم على وجوب اتباعه بغير علمكم ثم يقولون
 نحن لم ننتفع معوية ولم نلحق الكفر بل اتبعنا دليل عقلنا القطعي في ان الله يحرم عليكم العمل
 بالنظر في كتابه سنة بغيره وانتم تعقبون بجهنم دليلاً عقلياً على وجوب العمل به وتزعمون
 الاجماع على خلاف تلك الكتاب ثم تزعمون انكم علمتم بالعلم فاذا لا يتحقق عصي الله ابد
 واذا يجوز لكل احد ان يعي دليلاً عقلياً على صحة الشئ ثم يقولون ان لم يكن ذلك فماذا
 لان عملكم به دليل على حسن هذا العمل ام حسب انكم اجتزوا الشئ ان يستقيم
 ساء ما يكون ان هذه الآيات والاخبار ركازايت وانتم الما شئتم
 يصحح الاخبار من اولي الابصار ولكن من القوم من خصها باصول الذين يترفعون
 ومنهم من خصها باصول النطقون الما صلا الى صلا من الاخبار وما يتعلق بها ومنهم من
 تركها رها وهما قال على النظر في العالم وما سوس من آراءهم واستدل الذين يقولون
 يقولون بجهنم تطلق الفطون باذلة اربعة الاول ان فطون المجتهدين راجح وخلافه مرجوح
 وترك الرجح والاخذ بالمرجوح قبح عقلاً وان في ان تركت الفطون فيه منطه الخط والاف
 بـ منطه الاسن والتجدر على الخط الفطون والاخذ بالامن لازم عقلاً وان في ان تركت العمل بالفطون
 من اجل انه فطون لامن ابدال حكمكم الله الواعظ لا ضرر فيه وليس كذا على الله ولا بدعة

بل هو توح لا مرته وطلب الرابع ان العلم في غير القروا والواجب ما ورد في
باق والعل بالاصل خروج من الذين والعل بالاجب طعنه على التعليل لم يثبت لمن
يساوي المجتهدين بل يصير كونه فالعل بالنطق متعقبا وليس نطق اولي من نطق اذا كان النطق
بالكتاب والسنة وما يؤول اليها من خبر وجبر التعبد وان لم يحصل نطق منها فان كان النطق
بها من باب حصول النطق فساد العمل بالنطق فمن اين حصل النطق هو المتبع وعلى النطق
بناء العالم وبسبب نطقهم فالاصل حجية النطق الا ما خرج بالدليل القطعي ثم منهم
من عم النطق حصره القياس والاستصحاب فان المصادم هو النطق وهو حاصل وسؤال الثاني
انما يشتمل زمانا غير معلوم بل منه يخص من العادة الذين يريدون معرفة الحكم بالقياس
من غير رجوع الى الال محمد عليهم السلام ونحن نتوخى بالقياس حكم الال محمد عليهم السلام ونقول
الاجماع الى اليوم غير معلوم فلا مانع من العمل بالنطق الا ما حصل من القياس والعقل يكون
اقوى في بعض الاحياء آية الله عليهم نكرك نكرك الال محمد عليهم السلام فاقول
لهم يا قوم ان ما ذكرتم اوله عقلية طاعتكم وبراءتها وفي مقابلة سبعين آية في كتاب الله
فان بين رسما وفي مقابلة آية رتواترة لا تقبل تخصيص مؤتلفة بالقرينة عقلية وبأجانب
منقولة وراي ونظر منكم في مقابلة النصوص فاشاكم تكون حيا اوله لا يصح جمع العقول
وتدحضون بها حجج الله اليس لو ثبت ان الله على امثال هذه الاغوار لخرج جميع نوازل
وابا حصر جميع حرمات الله والدليل المتبع والبرهان المطمح هو الكفاي بل جميع طاعة وبقائه
القطعي والسنة الى مقابلة فاتها القطعية ودليل عقل تعرف جميع العقول لكانا القطعي
والاجماع القروا والاصل العام وان ما ذكرتم ليس من هذه الاربعة فاما حكمهم فيكون

كان رايه وسنة نبينا صلى الله عليه واله التواترة هذا وكلها مدعومة بأدلة واضحة وبراهين
لا يخفى فاقول في رد دليلهم الاول ان مفسدون المجتهدين راجع مقابلة أو شرفان كان رايهم عقليا
فان في خروج ترك الرأى القطعي من سنة الله وقد قال امير المؤمنين عليه السلام لولا اني ربي
رسول الله صلى الله عليه واله لم يسجد طاعة لله لم يسجد طاعة الله لعلنا ان باطنها اولي بالمسجد من ظاهرها والله
فا حصره عن اركانها الا لاسياء قطعا فان قالوا راجع شرفه من شرفه في الكتاب
والسنة فاي رجحان فيه والمجتهدين اذا كان مقتضا بكتاب ربه وسنة نبينا صلى الله عليه واله
في نظره مفسدون بعد نكرك ربه في سبعين آية في كتابه ونكرك ربه في السنة المتواترة
وقيام الاجماع طاعة الله ليس له ان يقول من ان نكركوا شيئا وهو نكركم ومن ان يقول
شيئا وهو نكركم والله يعلم وانتم لا تعلمون ومن ذلك ترككم النطق بالاصل بالقياس
فان السهر الراوي فيه يؤيده فكل رجحان ذلك في نظره الا كرجحان طاعة الله في نظره واحدة
والعقل بالكتاب والسنة والاجماع لا يرجح في نظره الخواص القليلة الا ما ركن لها من
عنها فانه يمكن ان يرجح في نظره مفسدون وليس يحكم العقل برجحان كل مفسدون الا ترى ان
سبحانه يقول اجنبوا اكثر من النطق ان بعض النطق انما ناشت النطق وحصره برجحية
الا ترى ان سواء النطق بانه مرجوح الى تمام الدليل طاعة الله ويقول الله ودكم طاعتكم
الذي قلتم ثم يركبكم ثم يركبكم فاصبحتم من الى سر من تلكه انكم وراي دليل اوله طاعة الله
مفسدون من سبعين آية واجبا رتواترة واجبا منقولة واوله عقلية فحكم مؤتلفة بالكتاب
والسنة مؤتلفة بها ثم ان الله اذا لم يبين امره طاعة الله الال محمد عليهم السلام فلا شك ان
في اغلب ما يورد فيه من باب العادة ويرجع في نظره ما يرجح في نظره فان الناس من

في دين الله ان نوحى بالظن وذلك الباب الله يوم نزل آدم عليه السلام وحيه
 من الجنة وتغير البلاد ومن عليها فلم يتكلم العباد به لكلام الامم من الانبياء
 وليس تكليف حال الصحو تكليف لمرض بل لو علم اليوم ذلك الامر ولم يكن حاصلا
 بمقتضى تكليف اليوم لا يجوز العمل به وان قلتم انه قد استعفى بالعلم بكمالها
 ان نوحى ذلك او حاض فيكم فانما اركبكم تدعون العلم بان ما اوتى الله من
 فهو حكم الله في حق العلم بالتكليف ان نوحى ممكن وبالكيفية لا في غير ما مودة
 فقد ذهب مقتضى ذلككم الوجوه انية ثم استلهم بل ذهبتم الى المشرق والمغرب
 وهل احطتم بما في الصدور وهل احطتم على العلوب ليس لكم في شئ ذلك ان
 تقولوا نعم وتقولون لا البته فاقول لكم ان لم تهبطوا الى المشرق ولم تهبطوا الى
 ولم تخطوا ابان الصدور ولم تطلعوا على العلوب فمن اين علمتم انه استعفى بالعلم
 على جميع افراد المكلفين وانتم تقولون علم الغيب على المعصومين وثبوتها لا تفكركم
 والله يقول بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم ما ولدوا له في عليكم ووسع حكمكم
 يقبل من قولكم اجابكم عن انفسكم بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى من زبر
 فلعل رجلا من علماء آل محمد عليهم السلام وطريق استنبط من الكفاية الله يحصل
 من العلم بالحكام الله سبحانه وانتم غفتم تكلفكم ان تجزوا بالاطلاق ان بالعلم
 مستند على وجه جميع حيا والله وسنفضل فيما بعد كيفية تكميل العلم ان الله ثم ان
 اراكم تقولون قد استعفى بالعلم وانا سيع ان رسول الله صلى الله عليه واله قال طلب
 العلم فربما تفتي الحكم على كل مسلم الا ان الله يجب بغاية العلم واسع ابا عبد الله عليه السلام

يقول

يقول طلب العلم فربما تفتي على كل حال بل الاجابة في ذلك كما استواتر معني ذلك
 رسول الله صلى الله عليه واله بالاسع العباد وكيفية ما يسع وانتم تهتبه عليكم
 الامر وان قلتم ان الظن هو العلم فتم تكلفتم من غير سلطان فان الله يقول
 ما لهم به من علم الا اتباع الظن ويقول بل منكم من علم فخرجه لنا ان يتبعون
 الا الظن فيقول العلم غير الظن وجعل العلم في مقام الظن واسع علينا عليه السلام
 يقول ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعلم به الا وان طلب العلم
 اوجب عليكم من المال الجز تكليف يوجب على الملقح مالا يطيقون ولم يستطع
 مالا ولا بحث بل يقولون من عثك وطلوع فاقام على احد ما فقه حبط عمله
 ان حجة الله في الحجج النوحية وقال ابو عبد الله عليه السلام ان اية كان يقول ان
 عز وجل لا يقبض العلم بعد ما يبسط ولكن يموت العالم فينبى بيب با يعلم قديم الفاء
 فيضون ويضلون ولا حيز في شئ ليس لاصل انتم فاستلهم بل بسط الله علمهم لا
 فان لم يبسط فاما بالشيء انطق في انفسكم به وما بال رسول الله صلى الله عليه واله
 يوجب على كل مسلم عالم يبسط فان ابسط فقه اجزا فانه ان الله لا يقبض ما يبسط
 العلم بخرم وروايتنا في ان من الفاء فيضون ويضلون واما ما رواه في الكفاية
 وان لم تطلعوا عليه في ابا بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف انت اذا فقت
 البطشة بين المسجدين فيا رزا العلم كما يارز الحية في حواء واختلفت الشيعة في بعض
 بعض كذا بين وتقل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خبر قال
 في الخبر كذا عند ذلك ثلث اشهر فذكر حديث جعل لا تعلم ما توقع البطشة بين المسجدين

البطشة او البطشة
 انما هي من البطشة

وما اراد به وازرا العلم بعد ذلك فلا يكون ^{ان العلم} العلم في هذه الايام قطعاً
 بعد ذلك قيل ظهور الامام عليه السلام في الدنيا وبعثه اليه وبعثه اليه
 والمربح فيظهر الخبر وذلك قال الله عز وجل ان قال عليه السلام يا ابا العلم
 لست لم يرد قط فان الطوريات والاجاميات والمفوقات بالقرائن القطعية بآية
 وقد نص بعد ايراد الكل على علمه السلام في حديث آية في التفسير حيث قال اللهم
 لا علم ان العلم لا يترك ولا ينقطع مادة وانك لا تعلم انك من جبر وقد قال في
 صدره اللهم انك لا تعلم من جبر في ارضك جبر بعد جبر خلقك بيد ونهم الى ذلك
 ويعلمونهم عليك كذا يتفرق اتباع اولئك في كل من مطاع او مكنت يترقب ان ما
 عن الناس شخصهم في حال مدتهم فلم يغيب عنهم قديم مشيئتهم وآدابهم في ملوك
 المؤمنين شئت فهم بها علمون الخزي لا يمكن ان يارز من الخلق فيبطل جبر الله
 ربنا فيطرده ويصعب ساكده ويحبب شهادته وشكوك يملك من ملك من بينه
 ويحكم من بينه ومن فوائده وجود الخلق في كل عصر ان يهدي الى دينه ويوصل
 الطالعين كآياته في باب التمهيد انتبه وقد قال الله سبحانه وما كان في فضل قوما
 بعد اذنهم حريصين لهم ما يتقون هذا ولم يغيب عنا قديم مشيئتهم وآدابهم
 لدينا واخرنا بطلب ذلك العلم من معدته وهم الكرواه لرفوعنا مقدرة وليكن هذا
 في العلم كآياته سبحانه وسنته بديه والاثار وجميع الاعيان ان اردتم بذلك
 باب العلم على العباد ورفع جبر الله عن البلا وادان اركان الاخبار عن العلم ولا
 على نفسه بصيرة ولا غير اذا انشد عليكم في الآخرة من لم ينسب عليه فاشهدوا بل لا ذكر

ان كنتم

ان كنتم لا تعلمون وان قلتم انما نعلم خبر ما خلقتم فلا نعلم على تقديم قلت فلو كنتم
 ذلك فما لعل ذلك بالسنه ورسيل العقل التي طبع وفولهم موافق فهاك قوم خرو
 يخرجون خلقكم اذا شأتم فتمت الكتاب والسنه يقولكم فقالوا الى ما انزل الله الى
 الرسول ونسحقكم اليها عندنا رضاء ونريها يحكم ان لدينا فليس باب العلم عبود
 عن الآخرة والآخرة لا ترفع جبر الله على العباد كما سعت من الآيات والذكر الحكيم ويذكر
 من الآخرة واما قولكم والتكليف باق فانما لا نذكر تكليف التكليف وهو باق واما
 بقائه دليل لما يوجب تفاسيح باب العلم وعدم السداد فانه لو رفع الله العلم
 عن العالم لرفع التكليف كما قال لا يكلف الله نفس الا ما آتتها ولا يكلف الله نفس
 الا وسعها وان جعلت شيئا عليكم لايحكم الاطلاع عليه والظن لا يكلف عنه
 ولا يسعكم الوصول الى الظن باقراركم اولاً وترون ان الله يقول ان الظن لا يغني
 من الحق شيئا فالذي لا يغني من المؤمنين الا يصير حجته الحق على خلقه وما جازي بالغة
 بل رفع العلم بوجوبه لا يكون تدوين اسلاك قوما ان ظنوا انهم المطلقة مؤداه
 انظاركم كخط وتصيد لا يمكن ان تكون مشيئة في التوجه قبل ظنواكم وتقعون عليها
 بظنواكم فالذين الذي هو مقتضى علم الله وعلم رسول مضر وب رونه الجبر وسدواكم
 باب والذي هو مقتضى علمكم هو دينكم الذي وضعتم ولستم بالعبود ولا بشيئ منكم
 كان باب العلم مسدوداً فلا تكليف من الله على خلقه والتكليف من شئ وهو قوله
 لا يكلف الله نفس الا ما آتتها وروى في التكليف الآيات وقال الصادق ما جعلت
 علمي على العباد فهو موضوع عنهم وهو نص ان عندنا وباب العلم يضع الله التكليف

عن الخلق وفي حديث المرفوع المجمع عليه ما لا يبلغون وعن البرسج انه عليه السلام
رجل ركب امرأته فلما شرب عليه والجليل ضد العلم فاذا ذهب العلم بالواقع
جاء الجليل وفي الحديث اي جمل لا يبعد جودك وسئل الصادق عليه السلام عن
لم يعرف شيئا من عليه شرفه الا فاذا حجب العلم وانتهى به انقطع التكليف
فلا جاع القائم على تقياء التكليف على عدم انذار بالعلم وان انذار
باب العلم فجميع عليه وانما هو شرفه وعونه ولو انما شئنا ان نستعمل علم
انذار باب العلم استهنا بقيام الاجماع على تقياء التكليف وعن الصادق
اكتب ان من قولنا ان الله يخرج على العباد باياتهم ووفهم ثم ارسلناهم رسولا
فا نزل عليهم الكتاب فامروهم بنهر على تقياء التكليف فيقض عليكم مقتضى
وليكم الاولي فلا شك في انفاج العلم بقاء التكليف واما قولكم والعلل
خروج عن الدين فلو كان القول قولكم من ان العلم مرفوع عن الامة لم يكن العمل
بالاصل خروج عن الدين الا ترى ان رسول الله اول ما جاء وقال قولوا
لا اله الا الله محمد رسول الله ولم يبين شيئا آخر كان الاخذون بما قال يقولون
فيما سواه بالاصل يخرج خارجين عن الدين فان الدين هو ما اياه الله وما
ليس بتكليف احد فن اخذ بما علم هو مستدين وان ترك ما لا يعلم كارتوى من علم
بما علم كمن علم وقد قال الصادق عليه السلام ليس به ظاهرا ان يعرفوا قبل
ان يعرفهم وانما علم الله ان يعرفهم وقد علم الله ان يعرفهم ان يقولوه
وروى كل شئ كنت مطلق خسر في نفس وروى الناس في سنة ما لم يعلموا فلو
الامر لا تتركوه

الامر كما تقولون وليس كما تقولون لم يكن العمل بالاصل خروج عن الدين
وانما صار المعروف بين الشيعة ان العمل بالاصل اليوم خروج عن الدين
لان باب العلم بالاحكام غير مسدود فتركها مع انفاج بابها وعمل بالاصل
فقد خرج عن الدين فالخروج عن الدين بالعمل بالاصل اليوم من ارتكبه على عدم انذار
بالعلم اقولوا ان العمل بالاصل هو الدين لله والروايات المتواترة المؤيدة
بالادلة العقلية واما قولكم العمل بالاحكام غير ظاهر فغيبكم او اجابتم الكتاب
والسنة ومواضع الاجماع وما يكون في كل مسألة من الاقوال وتفكرتم في كل مسألة ان
يحمل فيها مورع شفاوية يصير الاحكام بالبداهة واما اذا ارعيت الاحوط
من الاخبار والاحوط من الاقوال فلا عسر اليس ان ذلك الاحوط هو قول نقيب
آمر ولم يكن عسرا عليه وعلى مقتضى لو كان عسرا جازبه لقولهم يريد انكم اليسر لا
يريدكم العسر ولقولهم ما جعل عليكم في الدين من حرج وهذا وفي كثير من المواضع لا يلج
الى الاحكام لموضوع الحكم فيه والموضع الذي لا تعرف فان كان الاحكام خروفا
يلتزم العسر والعسر في قليل من المواضع على ما تلتك فتركه لا موضوع عنه اجابا واما
ما لم يبلغ فلا باعث على تركه فلا ينبغي ترك المسور بالصور اتفقا من العقلاء وانتم
رستم عن الاحكام على ما تلتكم من الاخبار ونظرتكم في الاشياء بما يحتمل فيها تعللا
الاحكام اطاعة واما الاخذ بالبر من الاخبار ومواضع الاجماع ونمقت الاقوال فلا
يتمثال فيه اليقظة ولا عسر فان الرستم بالظن تعسر الاحكام فلا عسر على الإطلاق على
فرض وقوعه في موضع اتركوا ذلك لموضع واعلموا انك بغيره ان شئتم واما قولكم

التقليد لم يثبت فحينئذ خلاف الكفاية الستة فان استدلوا بقولنا قلنا
ان كنتم لا تعلمون وانتم وانتم تحت قول لا تعلمون وان كان عدم علمكم بوسط
توارد الشبهات والافلا شك انكم على آفة تفقد روي ط استنباط الاحكام ان علمكم
من باب واما اذا احتل عليكم فريكم ففرتم من كسب العلم فالتقليد لكم العلم ليس
انكم اذا لم تعرفوا ما في عرفيا لا خلاط اذ انكم تسألون عنه العوام وتقلدوهم
تقلد ونهم وتخطون ط معرفتهم فافعلوا بنا ايضا مثل هذا وعلى فرض
محذورية التقليد ليس محذورية التقليد باعظم من العمل بالظن المحرم في بعض
آية والستة المستواترة قلند وان يدعى العلم وهو ثقة عالم اجل من ان يكذب
بين العلم والظن وقولوا ان التقليد كان علينا محرم ولكن قلندنا من باب كل
المسئلة حين التجرنا اليه من فساد قرأنا بكثرة الشكوك والشبهات وان قلت
ان التقليد ظن اجمالي والافتها ظن تفصيلي وهو اقرب الي العلم قول نفس هذا الكلام
اجتهادنا مقابل النفس فان استدلنا فرفق ط العباد عند عدم العلم السؤال وهو
الظن الاجمالي ولم يفرض الاجتهاد والظن التفصيلي بل حرمة استدحريم وهو بعد
من حيث يرى هذا انه الظن الاجمالي ليس بظنة الخطر والظن التفصيلي بظنة الخطر
الاجمالي اولى وذلك ان التقليد يكل الامر الى العالم وتقلده ويا من القول ط آية
والغرية والغشوى بغير ما انزل الله والشبهات والشكوك واما الفصل فهو
في التجر والفتة ولا يمان الفرق فالاعتراف من البحر مع حلية اولى من السباحة في
الفتة ففرض حرمة اي حرمة التقليد انهم مضطرون اليه وهو اولى لكم من الاجتهاد

بنت

بنت مع هذا المنهرا شديدا الذي سمعت والتقليد بشرط وفي محله هو امر منه
اليه وهو شدة الصالحين والكت الذين هم منهم امه فبهم اشتهد وان كنتم في
اسوة حسنة فاباكم تحضون حرمة العمل بالظن بزمان الله ارباب العلم ولا
حرمة التقليد بزمانه وان قلتم ان البالغ متعلق بالاجتهاد خط من يدعي العلم فلا يجوز
لنا التقليد وكمن تعلم انهم مخطئون في حصول العلم لهم فبعد منه العلم كيف يجوز لنا التقليد
قلت هذا محض افتراء ورجح بالغيب ولا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
وعنده مفاتيح الغيب لا عندكم والرجل يدعي وجود العلم في قلبه وانتم تنكرون ان
الاجتهاد باب وقد امرتم بترك التشكيك فيما روي الله كما روي لا غير واحد من
موايد في التشكيك فيما روي عننا نقاسا وقد عرفوا باننا نقاسا ومنهم من نقاسا
اليهم انهم نلعل عندكم قواعد لا تعرفونها او سمعتم بها ولم تثبت لديهم او حصل لهم
قراين للاخبار لم يحصل لكم بالظنة بكم بكم ليس من الانصاف من انفسكم وزعمهم
وهو ممتنع عنه هذا والى سلككم عن ان حصول العلم للفتة في غير موارد الاجماع
هل هو ممتنع كشرية الباري واجتماع النفيضين في موضع واحد تمام الدليل القطع
البديهي على انشاء او هو من الممكنات ويمكن ان يتعلق به ارادة الله ويوجد
شأنه ليس لعقل ان يقول بالاول فهو من الممكنات ويجوز وجوده فاما جاز وجوده
واوحي رجال عدول نقاسا علماء زعموا بحصولهم لا يجوز لكم ان ترقوا عليهم وتكذبوا
وان قلتم ان ليس بحال قطع كونه وانما هو محال عادي قلت انما روي في انفسنا انه
قد حصل لنا في غير موارد الاجماع قراين في بعض الاخبار والاحكام فيحصل لنا العلم

يرفد

بنت

بل يجد هذا كل فقير من نفسه ولا جيل ذلك ربما يدعى لاجل في محل الخلاف والحصل
 ذلك لغيره فكيف يكون حصول العلم كالأعادة وان قلت ان ذلك ممكن في بعض
 وكلامنا في الكل او الاغلب قلت اي مانع عادي ان يحصل لفقير واحد في أغلب
 الاحكام علم عادي لغزارة علم وكثرة تنبؤ ومارسته للاخبار ومعرفة بالحق والاطلاق
 انما بما حوال الرواة والكتب والمصنفين وحصول كتب كثيرة من العلماء والعلماء
 قد سئلوا وظنوا من الشبهات وصفها سريرة وعدم ابتلاء بالناس في ذلك
 باليتبع بما به ان الله مستعينا به مستمدا من امانه فيقطع على حكمه ان نوى علم
 واذا كان يمكن لغيره عادية في مسائل مختلفة حصول اجازة خاصة وقرائن مضيئة
 للقطع يمكن اجتماعها لواحد اذا دخل من حيث دخلوا فيحصل لقرائن قطعية في
 انبعاث الحاصل لاسيما اذا كان قاطلا بالشبهة كايان لا اظن عاتلا يسكر امكان
 ذلك عادة وحصل حصول العلم في اغلب المسائل خارجا للعادة ومن قيل المجرات بحيث
 اذا ادعى انه بالنبوة يصدق هذا وتوكلكم بما تشبهوا به محض ادعاء والحق العاقل
 غير خفي على احد وانما هو كطيران الجبل وبعبارة يعرف الناس المجرة ويؤمنون ببشائنها
 وكيف يكون كالأعادة وتقوم من علماء الشيعة يقولون لا يجوز التدين بغيره ابا
 والوف منهم يدعون حصولهم ويكرهون كونه كالأعادة وان قلتم انما على مطلقون
 على اركانهم وكتبهم واجابهم ونرى انهم خاطئون في دعوتهم وشبه الامر عليهم ولو
 كانت تفيد عللا لافوتنا ايضا فاما ايضا رجال مثلهم قلت ان القرآن لا يثبت
 خاصة بالمستنبط ولا يقدر من حصلت له ان يليقها الى غيره فلعلمها حصلت لهم

وكنتم

وكنتم الا ترى ان رجلا ينظر ان الى الفجر فيقول واحد هو الفجر ويقول الواحد لا يتبين
 فاذا كان مثل هذا اجازة في المحسوس كيف لا يجوز في المعقول الا ترى ان التواتر
 مودرت للقطع للعلم واما المحسوس بالشبهة فلا يحصل له العلم كما لا يحصل العلم بمجرد
 نبينا صلى الله عليه واله الصارعي مع تواتره عندنا فعدم حصول العلم للمحسوس بالشبهة
 لا يستلزم عدم حصوله لكل احد وقد يفقد الانسان العلم لعادة نفسه لا شك والاطلاق
 فانما ترى ان رجلا يرتكس في المائة اربعة مائة وعشرين مرة ولا يتبين
 بحصول الاتماس وغيره يرتكس مرة واحدة ويحصل له العلم بجملة الفعل وليس للرجل
 الاول ان يقول ان الله باسب العلم بجملة الفعل في اتماس واحد وانما علم ان كل
 الناس خاطئون في ادعائهم العلم فان رجلا مثلهم مطلق على ما اطلقوا عليه في كل
 الكل الا تماس مائة وعشرين مرة فذلك الامر بطريق اولي في المعقولات فانتم
 بسبب كثرة الشبهات والاحتمالات والتوغل في الاصول نزلت ذلك انكم حتى صرتم
 تتيقنون لكل امر شبهات ولكل آية احتمالات ولكل حديثا ويلات وغيركم لا تعلم
 ذلك ويمسح على صراحة طبعه فيحصل له العلم كما يحصل للمرتكس في المائة مرة واحدة وهذا
 غير عزيز في الناس ومن ذلك ان يتكلم كثير من الناس بالوسوس اما زنا الله منه فان
 قد ثبت امكان حصول العلم عادة وادعى ان الله شفاهاة اجملاء علماء ذلك وانتم
 فعدم العلم فاستلوا اهل الذكرا ان كنتم لا تقاؤون وخصصوا حرمة التقليد بهذا المقام
 كما تخصصون حرمة العمل بالظن واما توكلهم فالعمل بالظن متعين فلم يتبين العمل بالظن
 اذا صار جميع مقدما وليكنم محذوثة وكلها باطلا واما توكلهم وليس ظن اولي من ظن

الى اخره فهو زبد زابل وقول باطل كذا ياتي وهو منه قول القائل اننا فعل بالاجابة
 لان حيث انها اجابا بل من حيث حصول الظن لها وما يشبه هذا في الشيعة يقول
 من قال الشيطان لا اله الا الله كلفه حق لا قولها بقولك تكلم الله قالها ولم يطع شيئا
 فقد قلتم ولم تطيعوا مصداق الاجابة وكيف لا يكون ظن اول من ظن والظن الغير
 المستند الى كذا باية وسنة بنيت عليه الله حرمة على الشيعة اعظم من الحرمة والميتة
 ولم يفرز بسبعين آية في كذا باية واجابتموا آية تليق عليكم ويل الراس الا انظن
 وهل هذا الا قول العامة العيا فلو عد رجل التلايل على حرمة لم يطلع هذا المبلغ
 البتة فلو شاء الله ان يحرم شيئا كيف كان يجب ان يفعل وهل كان يريه على ذلك فكيف
 لا يكون ظن اول من ظن وانظنوا الى صلة من الكفر بالشيعة ايا كان رجوع الى آية
 وهو لم يحرره منه وطلب له اياه غاية الامر انه يعجز عن العلم فيحقق على الظن ولا يتحول
 عنه الى غيره لتلا يتحول عن دين الله الى غيره واما الظن المطلق الى صل لئلا من الآراء
 والا هو آية والاشقي تها والمصالح المرسلة والسياسة وغير ذلك فانما هو رجوع الى
 عقل الفقيه وتدين به فيه وتعبد له وهل فعل المنصاري ازيد من ذلك في عبادتهم
 الفقهاء وحيث ينسبهم الله سبحانه الى الشرك وقال قدوا اجابهم وربما نهم اربابا
 من دون الله وايم الله قسما بارا ان ما كان لا يظن ان ترك امره من كذا آية وسنة
 بنيت عليه الله ولا يمكنه ما بنيت هذا الامر وقد فعلوه وهو قول مبني على المسامحة
 لم يكن قبله ذكر ولعمري ان من ذهب هذا المذهب لا يجوز تعذيبه على حال ولا يدين
 على الله وهو كما سمعت الاجابا رولو قول ازيد من ذلك فيكون القول فيهم

الاجابة

الاجابة عليه الله قال قول القول من في جميع الالهيّة قول ان يحرر عليهم السلام
 فيما سجدوا واعلموا آية الله فعلوا ما فعل الامم في اربابهم وما ابقوا صدق رسول
 صل الله عليه واله حيث قال لتركبن سنن من كان قبلكم هذا فعل بالاجابة والقدر
 بالقدر حتى انهم لو سلكوا محرمات لمكتوبه ولعمري يقصر ذلك عن بيان عظم
 هذا القول وهذا الاجابة وقد مر سابقا ما يكشف عن حال فراجع واعظم
 من الجميع قولهم الاصل محبة الظن الا ما خرج بالبرهان فقد جعلوا الاصل المتبع
 ما حرره الله في كتابه وحرره رسول الله عليه واله في سنته وقام الاجماع على
 حرمة وشهادة العقول عليها فلو صار مثل هذا المكروه الاسلام معروفا فلا يبقى
 باقية ويمكن الاستدلال على محبة الحر ايضا كما فعل رجل من الطلاب في عصرنا واصر
 وسجل عليه الله وانقطع من الكل ما ذكره الشيخ المرتضى الشيرازي في كتابه في حجة
 المظنة نقلا من بعض العلماء الذي قال بالقياس في الاستدلال على جواز
 ما ملخصه ان الدليل على حرمة القياس ان كان من الاجابة فبعضها في معاصي الله
 من العامة وبعضها تدل على الحرمة من حيث تستلزمه لا يبال لادين وتحق السنة
 وبعض تدل على الحرمة ووجوب التوقف اذ لم يوجد ما عداه ولا زما لا خفيا
 بصورة الممكن من ازاله التوقف بالرجوع الى الائمة عليهم السلام ولا يخفى ان شيئا
 من الاجابة بالواردة على احد هذه الوجوه المتقدمة لا يدل على حرمة العمل بالقياس
 كما خفف عن صدور الحكم على المعصوم مع عدم التمكن من تحصيل العلم به ووراء الامر
 بين العمل بالظن انه خلاف ما صدر منهم وان كان الدليل لاجماع فتبين في حرمة

اجابة من الاجابة

في كل زمان مجموع الخ بالجملة قد فعلوا واوخلوا القياس شيئا بعد شيء ومن است
 ايض وقد كان كثير منهم قبل فعله بالقرارة فالان ارادوا ان يكشفوا الغطاء ويكلموه
 اصلا لا ملاملا فقلت العادة جارا وفيها ذكرت وذكره من الآيات والاجاب شفا
 العليل وبرر العليل فاكشف بها ما ورفا في الاستدلال بالاجماع
 على حرمة العمل بالظن قال الشيخ مرتضى الشيرازي في رسالته في حجية المظن في استدلال
 ط ان الاصل حرمة العمل بالظن بعد ما ذكر آية وحد شيئا ومن الاجماع ما اوعا
 الفريد البهائي في بعض مسائله من كون عدم الجواز بهيئة العوام فضلا عن العلماء
 وقال ابن ادريس في السرائر نقلنا عن السيد المرتضى علم الهدى في الاحكام الشرعية
 من طريق يوصل الى العلم بها لا تامة لم نعلم الحكم ولا نقطع بالعلم على انه مصلح جوارنا
 كونه مفسدة فيجوز الاقدام على علمه لان الاقدام على ما لا تأمن كونه فدا او شيئا
 كالاقدام على ما لا نقطع على كونه فدا ولهذه الجملة ابطلنا ان يكون القياس في
 الشريعة الذي يذهب مخالفونا اليه طريقا الى الاحكام الشرعية من حيث كان
 موجب الظن ولا يفيض الى العلم الى ان قال ولذا كلفنا بطلان الشريعة جارا لا ملاملا
 لا توجب علما ولا عملا واوجبنا ان يكون العمل بما بعلمنا الى ان قال ان اصحابنا كلهم
 سلفهم وخلفهم ومقدمهم وقاضهم يبنون من العمل بما رآه من العمل بالقياس
 في الشريعة ويعيبونه استدلالا بآياتها والمعلق في الشريعة حرمها من العمل
 الظهور وانتهى به معلوما ضرورة منهم وغير شكوك فيه من اقوالهم الى اخره معلوم ان
 مراده العمل بما جاز لم تحذف بالقرائن القطعية التي كانت متقدما على اصحابنا يستعينون

ويستعملون

ويستعملون بها الصريح من السقيم بالجملة يستفاد من ذلك انهم كانوا يجهلون على حرمة
 العمل بالظن ومنعهم من ذلك لانها الظن وعن الشيخ في العدة واما الظن فعدنا
 وان لم يكن اسلا في الشريعة تشدد الاحكام اليه فانه تقف احكام كثيرة عليه في تنفيذ
 الحكم عند التامدين وتوجيهها القيد وما يجري مجراه وعن موضع آخر منه واما القياس
 والاجتهاد فعدنا انها باب يدين بل يخطو استعلاهما وقوله عندنا مؤذن بغيري
 الاجماع من الشيعة كما هو رايهم وكذا القول من البديهة ان معاشر الائمة عليهم السلام
 كانوا يعملون بالاجتهاد والقياس وكتبنا وبهم الاصول الاربعة ولو كان لهم
 اخر في الفتاوى لاشتهرت كما اشتهر من الفقيه قدس سره ومن تارخه وكتبهم مشيخة
 باجبا رافضين من الظنون والآراء والاجتهاد مطلقا وكانت من المتواترات
 والجميع عليها بينهم فمن فطن عن ذلك علم عيانا انه حرمة العمل بالظن كانت معروفة
 بينهم كبرية المروءة المشهورة ولم التزير ولو كان بينهم راي اخر لاشتهر به الاجماع على
 قول من يقول ان ط الظن بنا العالم سواء كان في عصر الحج عليهم السلام او بعدهم
 من يقول العلم اجمعا على ذلك لان باب العلم كان ذلك اليوم مفتوحا وانه عيانا
 زمان الغيبة اقول ان قايهم التزموا اجبا رهم وهي سنة اجماعهم مطلقة ومفاد
 ان الظن ليس من دين الله ولا يعبد الله به وانه اكد في الكذب ويحبط عمل العالم
 ولم يجعوا على حرمة عليهم في عصرهم حتى ان منهم من قال بجواز التعبد به عقلا والاجماع
 قطعي في معناه والامر معنوي ان كان عاما فتمام وان كان خاصا فخاص والعلم المختص
 لا يقبل التخصيص بل قول قد قام الاجماع من العادة والخاصة على انه لا يجوز التعبد

بالظن في نفسكم مطلقا واما الموصوع فتعريفه وبيان الاجماع انما يجوز للمسلمين
 حتى القائلين بالظن المطلق يتبعون لانفسهم دليلا قطعي على جواز العمل بالظن
 فيما يرون الحكم ما حكم به بقولهم قطعا والظن موصوعا كشيء واحد العدلين فيعملون به
 ولا يملك وعلم نفوسهم ان يركنوا الى الظن اول مرة وفي نفس الحكم بل لا اظن ان
 عليه يجوز العمل بالظن في نفس الحكم وكلهم يتبعون دليلا قطعي على ما كانوا يرون
 كانت ما كان فاذا الاجماع على حصة العمل بالظن في نفسكم متحقق باقرارهم وعلم
 فن كان يريد الحرف من هذا الاجماع قطعي بالبرهان القطعي والقطع في الكلام
 في الكتاب المستحق على ما عليه والسنن التي معه والعقل الذي يعرف العقول عدل العقل
 الذي يقول واحده ويكره الاخر لانه يحمل النزاع ويوجب الحكم فيما الى الله ورسوله
 واولى الامر وليس لخصم دليل منها بل كان جميع اوليهم تلك الاربعة الترسعت
 وبعض الاستحسان لا يجوز الا مع ما ليس بل لا اظن لهذا القول اى الظن المطلق
 قائما في المتقدمين وانما هو بعد حديثه وشرا لا موصوعا ثانيا بالجله قام الاجماع
 على العموم والمصوم داخل فيه قطعا وهو على وفق الكتاب والسنن والعجماء والاجماع
 على جواز العمل بالظن على خلاف كل سبيل وسنة بغير حجة الله عليه والواضح كونه
 بمجمل ان المراد منه بطلان الاعتراض كقولهم في هذا المقام حديث الهادي عليه السلام
 كما قال في حديثه فاجز على الله والى ما اجتهت عليه لامة ولم ينفذ بعضنا
 بعضا هو الحق فهذا مع الحديث لا عانا ولا الى يرون من ابطال الحكم الكتابي واتباع حكم
 الاحاديث المزورة والروايات المخرقة واتباع الامور المردية المحكية التي

فانظر

فخالف نفس الكتاب وتحقق الاية الواضحات التي تارة ونحن نشكك ان يوفقنا
 للصواب ويهدينا الى الرش والجر وياتي في الفصل الثاني ما يدل على اجماع الامة
 عليه سلمهم وخلفهم فالاجماع من الاصحاب كان قاطعا بالتحقيق والنقل والذين نقلوا
 عنه مسئولون وليس ذلك بحيلة يمكن فيها انقلاب الاجماع او لاسندهم من كتاب
 وسنة ولو جازنا ذلك لكان الاتفاق وحصول الاجماع على حركت الصلوات والصيام فلهذا
 ما ذكرت ذلك وكمن من الشاكرين والحمد لله رب العالمين في بعض الاثر العنيفة ع
 المؤيدة المسندة القاطنة على حصة العمل بالظن في نفس الحكم اية وردت بعض اقوال
 القوم قال الشيخ المرتضى الشيرازي في رسالته في حجية المظنة فابتدأ ان الاستدلال
 على امكان التعبد به ونقل من دليل المشهور باننا نقطع بان لا يفرم من التعبد به حال
 ثم قال في هذا التقرير نظر اذا القطع بعدم لزوم الحال في الواقع موقوف على احاطة
 العقول بجميع الجهات المحسنة والمعتجرة وعلم بانقطاعها وهو حاصل فيما نحن فيه فالاول
 ان يقرر بكذا انما لا يخفى في حق الله بعد ان مل ما يوجب الاستحالة وهذا طريق يمكن
 العقل في الحكم بالامكان ان هذا الكلام خال من التحقيق والحق الحقيقي بالتصديق ان
 التعبد به حال وتحقيق ذلك ان الظن في نفسكم غير الظن الذي هو موصوع الحكم
 فاذا كان الظن موصوع حكم وكان الحكم عليه قطعي من ان ربح ليس العمل بالظن
 بل العمل في الظن بالقطع كما اذا حكم ان ربح قطعا بان من ظن ان ربحه ثمانية
 عليه وانت ببيت عليه لم تعمل بفتك وليس لاداعي الى العمل بفتك وانما هو موصوع
 عارث كالمرض وحكم عليه لاحكام المرض وانت تعمل بالحكم القطعي الا ترى ان قال

اذا

اطلع فلان الآثم فيما قال واطلقة اطلق المعصوم واطلقت له قولنا اطلعوا الله
واطلعوا الرسول ولم تخالف خبر الله في قوله ولا تطلع منهم انما او كقولنا فانك لم
من حيث هو بل اطلعنا في حق الطن الموضوع في الطن الكبر واما الطن الكبر
فلم احذر الله من قال بإمكان التعبد به فاني رايت ان الذي يقول يجوز العمل
العمل بالطن المطلق يقيم على جوارحه على زعمه وليلا قطعنا فان اقام عليه رسلنا
كان الطن المطلق موضوعا لحكم اقتضاه دليله كان الطن المصل من اجاب الشهود
نعم لو اقام دليلنا قطعنا على جوار العمل بالطن وعمل به كان قولنا لا يمكن ولم
احدا يعمل بالطن بدليل قطري زعم فتبين انه لا قابل بإمكان التعبد بالطن
عند التحقيق ونتيجة اقوالهم المكان صيرورة الطن موضوع حكم وهذا لا شك
فيه الا ترى ان من ادعى ان الطن حينئذ غير متنا وال علم فان من ادعى ان الطن حينئذ
ان يكون الشرع في الخارج كذا ومن ادعى العلم وجوب العمل به وانما تعمل به بقتض
الحكم القطعي العيني وهو غير معز ان الشئ في الخارج كذا فان ارادوا بإمكان
التعبد به المكان كونه موضوعا فغير كونه موضوعا غير مقرر التعبد به فان
هو عبارة الله بالعمل به اي بالموضوع فلفظهم غير دال على المراد وان ارادوا
امكان التعبد بالطن في نفس الحكم وفي ادعائهم الى العمل فذلك محال عقلا فان
العبادة العمل بقتض العبودية والسير الى الله سبحانه والتوجه اليه بما يجب
والانصاف بصفاته التجوزية المجبوبة الخفية له فاعلم انه كذلك وانما
نقد توجهت الى الله وسرت اليه وتقربت اليه وما لم تعلم بل هو يقر بكنهه
ام بعدك

او يمكن العمل بالطن

ام بعدك وهل هو مترس وانه او مترس الشيطان وهل هو انصاف
بحاجته ام انصاف بحاجته الشيطان كيف يمكن تسمية ذلك حذرة له
وعبارته لا الا ترى ان العبد اذا وجد رجلا في البيت ولم يعرفه ولم يدرك
هو مولاه او عذوقه وامره بامر فاشتر لا يقدر ان يسمع ذلك حذرة للمولى
وان قلت انه اذا اطلق ان مولاه فاشترل امره لا اجل طنة انه مولاه فحذرة
لمولاه قلت ان كان ساقدا دليل قطعي بان ذلك حذرة للمولى فطنة على الدليل
لا على الطن والمفروض انه لا يدري هل يرضى مولاه بالانشان لمحض ظن ان
مولاه ام لا يرضى فظن انه يرضى فلا يقدر ان يسمع ذلك فطنة الى المولى
ومبوبة لا البيت ولا يطق وعنه نفس ان يسميه بك وكذا لو سأل عنه يقول
لا ادري هل هو طاعة ام عصية غير اني اظن انه طاعة ولا ادري ايها
سيدي ط العمل نظير هذا ام يشيخ فتدبر فانه رقيق فاشترى ما يكون
قطعا لا يحكم العقل بحسنه او بامكان حسنه قطعا فاهم يعلموا قطعا ان العمل
بالطن ممكن الحسن كيف يكون بإمكان التعبد به قطعا فان كانوا يعلمون
ذلك فالطن موضوع وان كانوا يعلمون تعليمهم ان يقولوا لطن امكان
التعبد به ولا نفهم بل هو ممكن ام محال فالحال ان يحكم العقل بإمكان التعبد به على القطع
ولنا الدليل ان التعبد القطعي به محال فافهم ويؤيده الكتاب والسنة والاجماع والحكم
بإمكان التعبد به يجب بعد قوله ان الطن لا يفرق من الحق شيئا فتجوز به كونه مبدوءا
من الله سبحانه وتعالى سبحانه الطن اقراء الله كادفت وسماه المعصوم الكلب

وان العمل به بحسب العمل بخير القيد به بخير امر الله سبحانه بالاقرار والكذب وكبحط
العمل ويبعد من الله ويقترب من الشيطان وطاعة الشيطان فانه الذي يحرمكم بالسوء
والفحش وان تقولوا ان الله مالا تعلمون فبين نظر ونظر وانظر انما العمل
بالظن في نفس الاحكام نعم يمكن ان يصير الظن موضوع حكم قطعي لا يمكن ان
كلهم يتوهم ان الدليل القطعي على تجوزها فاما الاجل من الفريقين بل من العادة
ان في حصة على حصة العمل بالظن في نفس الحكم فاما صار تجوزها كما لا فلا حاجة بنا الى ذلك
في وقوعه ورتبهم من هذا الحديث نعم الذي يقولون به ويتفردون به انه قد اصابنا
عقليا قطعية على ان الفقيه اذا ظن ان حكم الله كذا وكذا في موضع يجب العمل به هذا الله
ايضا منهم خطأ فان دين الله لا يصيب بالاداء والاهواء والعقول ان قصته
الحق في رايها كرايه وسنة نبية والدليل المطاع كرايه الجمع على ما وجدنا
التركا اختلاف فيها وقياس يعرف العقول عدله وليس لهم من ذلك والقال
ان الله مختلفون فيه وما اختلفتم فيه من شيء فحكم الى الله وتساوون فيه
كما زعمتم في شرفه وه الى الله والرسول لا الى عقولكم واراكم وانها لكم واسئل
من يزعم جواز العمل بالظن في نفس الحكم بل يجب على المقلد ان يتبع عقله ان لا
لم يوجب علم يعرفهم الى نفسه وليعلمهم على تركه ويقتضيه ويقرهم بانها دون في
بقوله وعقل اشبه وان اوجب فاسئل هل انت رب خالق او مني صادق
او امام حاذق وهل شركت الله في ملكه وعباده او اشركت في بوق نبية
خليفته ام لا ومن اين قلت يجب على من لم يبلغ درجة الاجتهاد اتباعي وانت عاقل
باقرارك

باقرارك غير معصوم وان اية تشبه لك وان سنة تؤيدك وان اجماع قائم
وجوب اتباع عقلت قلنا توابعكم ان كنتم صارقين وان البصيرة الله فوجب
طاعة على الحق بمجرد قبحها وان الامام قد وجب طاعة على الرعية بقص من البشر
وانت توجب على الحق طاعة ظنك من غير مجز ولا نص وان زعمت ان لك حجة
بها ان كنت من الصارقين والمجركين بسنج على ما ويده السنة الى ما بعد الله
العقول وان في نفسك اوجب لك طاعة على العباد في غير موارد النصوص
واكنتم تزعمون ان البصيرة الله فوجب طاعة على ما يروى عنه طاعة السنة وحر
ما ياكلها طاعة المظن ولا تجوزون عرض كونكم ما راكم طاعة الله والسنة وترك ما ياكلها
بل توجبون رد الكتاب السنة اذا خالفها على طاعتكم ولو ان رجلا اراد ان يقتل
نفسه على الابنية ما راكم طاعة ما وجبت لانفسكم طاعة الله فان كان جميع ذلك مكررا
فكر انك اذا اديت فلم توجب طاعة الحق فقه بغيرك بل يسعهم كذبك ولا يح
احدا تكذب بجهالة فانت است بجهالة الاسلام هذا وسبعون آية في كتابك
من العمل بالظن والروايات المتواترة تنه عن الاجماع كما وكلامك ودليل
العقل المؤيد قائم على خطاك فاذ ظن المجتهد ان هذا حكم الله يحرم عليه القضاء
به والقول بما قد اذن الدليل القطعي على ان ما ادى الى طاعة هو حكم الله في حجة
وحق عقله غير مجموع الا بانه من كرايه وسنة نبية وان شئنا ان نخرج
ان يدعي رجل ان لي دليلا قطعية على ان الله حكمت الكتاب ومتواترات السنة
بل الحق ان يقال هذا ما ادى الى طاعتك وكلها ادى الى طاعتك فوجب عليك اتباع

والجواب على المقلد من كاشية الدم ولم الخنزير اما الضغري فهو مبرأية والكل
بشبعين آية واجار متواترة وعقول مؤيدة كما سعت وشيع والجمع انهم روي
كل حديث في ألف الكتاب الستة ويعربون به عرض لما لظ ولا يروون قولاً منهم
في ألف سبعين آية وروايات متواترة ولا يعربون به عرض لما لظ فانه لا يعربون
فما مضى انت لكون من المطيعين بالجملة لما كان اقوالهم لا مستند لها ما سعت
لا حاجة الى نقلها ورواها وكفر فيها انها مأخوذة من اقوال العامة متشعبة في هذا
لا في هذا فخرج منك قول الشافعي وما كنت واحداً والمروى من كتب الاجبار
وخذين اما من قولهم وحديثهم روي جدهما عن جبريل عن الباري وابتدأنا
بذكر رواية اسحق بن جابر ولو كانت طويلة روي عن ابي عبد الله عليه السلام في
عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام واما المروى من قال بآراء
والقياس والاستصحاب والاجتهاد ومن يقول ان الاختلاف رحمة فاعلم انما رآه
من قال بالبراي والقياس قد استعملوا الشبهة في الاحكام لما عجزوا عن كون اجابة
الحكم وقالوا ما من حادثة الاوتة فيها حكم ولا يكون الحكم فيها من وجهين اما ان يكون
نصاً او وليلاً فاذ راينا الحادثة قد عدم نصها فزعمنا ان رجعا الى الاستدلال
عليها باشباهها فظننا لاننا نتعلم نخرج الى ذلك احكاماً من ان يكون الحكم
ولا يجوز ان يطل حكم الله في حادثة من الواوثة لانه يقول سبحانه ما فرطنا في الكتاب
من شيء وما راينا الحكم لا يكون والحادثة لا تستلزم الحكم العتس من ان لا يكون
الحادثة من الحكم بالنص وبلا استدلال وهذا اجاب عنه فاقولوا وقد راينا الله

قياس في كتابه بالتشبيه والتشليل قال خلق الانسان من طين اصله كالغبار وخلق الى
من ما ربح من نار فطنت النار اقرب الاشياء اليها فاقولوا وقد راينا البرص في
عليه الله يستعمل الماي والقياس يقول للمرة الشعية حين سلت عن جها من ايها
فقال رايت لو كان على ايكن ومن كنت تعقيد عنه فقرا فاما يشي لم تشي
وقوله لحي ذين جبل ميتين ارسلنا الى الذين ارأيت يا معاذ ان نزلت بك حادثة
لم تجد ايها في كتاب الله اخر اوله الستة ما انت صانع قال يستعمل رايلي فيها قال
الجمعة الذي وفق رسول الله صلى الله عليه واله الى ما رصده قالوا وقد يستعمل البراي و
القياس كثير من الصحابة ونحن على انهم مقصودون ولهم احتياج كثير في مثل هذا فقد
كذبوا على الله تعالى في قولهم انه احتاج الى القياس وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه واله
اذ قالوا احسن ما لم يقل من الجواب المستحيل يقول لهم روي عنهم ان اصول الحكم
العباد وكما كيدت في الامة من الجوارث والنوازل لما كانت موجودة من السج
والنطق والنقص في كتاب الله وفروعها مثلهما وانما اردنا الاصول في جميع العبادات
والمفردات التي تنقل الله عز وجل واجزائها من وجوبها وعن البرص عليه واله
وصيه المخصوص عليه بعده في البيات عن اوقاتها وكيفياتها واقداراتها في قدرها
عن الله عز وجل مثل فرض الصلوة والركعة والصيام والحج والجهاد وحد الزنا والشرقة
واشبهاها ما نزل في الكتاب بجملة لا تفصيل فكان رسول الله صلى الله عليه واله هو المفسر
من جملة العرافين فخرنا ان فرض خلق الظهور اربع ووقتها بعد زوال الشمس بمقدار
ما يقرب الا انك تشي في آية وهذا الفرق بين خلق الزوال وخلق الظهور وقت خلق

العصر آخر وقت الظه الى وقت مسيط الشمس فان المغرب ثلث ركعات و
 وقتها حين وقت الغروب الى ادبار الشفق والجمعة وان وقت صليها
 الاخرة واربعة ركعات اوسع الاوقات واول وقتها حين شمس ك النجوم
 وعينوبة الشفق والنباط الظلام واخر وقتها ثلث الليل وروي ضعف واربعة
 ركعات و وقتها طلوع الفجر الى صفر الصبح وان الركعة تجزى بال دون بال
 دون طائل ومقدار دون مقدار ووقت دون وقت وكذلك جميع الفرائض
 التراويحها انما على عباد به مبلغ الطاعة وكنت الاستطاعة فلو لا ما ورد النص
 وتنزيل كتابه وبيان ما اياه رسول الله وفسره لنا وابانه الاثر وجميع الجزع
 آخرني لم يكن لاحد من الناس المأمورين باداء الفرائض ان يوجب ذلك بقله
 واقامة معان فموضعه وبيان مراد الله في جميع ما ذكره على حقيقة شرطا
 ولا يبيح اقامته فموضعه بالقياس والراي ولا ان تهدي العقول على انفرادها
 الى ان يجب فرض الظهر اربعة ركعات او ثلث ولا تفصل بين قبل
 الزوال وبعده ولا تقدم الركوع على السجود والسجود على الركوع او عدد ركعاته
 والبكر ولا بين التعاريف والحال ان الضم في وجوب الركعة فلو خلت بين
 حقوقي وبين هذه الفرائض لم يبيح فعل ذلك بغيره بغيره ولم يفصل
 بين القياس الذي فصلت الشريعة والنصوص اذا كانت الشريعة موجودة
 عند السمع والسمع الذي ليس لنا ان نتجاوز ذلك لاستغنينا
 عن ارسال الرسل اليه بالامر والنهي ثم لما كانت الاسول لا تجب بالثبات

من بيان

من بيان فموضعه الا بالسمع والنطق فكذلك الفروع والمواد التي تنسب
 ونطق منتهى لم يوجب الحكم فيها بالقياس ودون النص بالسمع والنطق
 الى ان قال عليه السلام واما الرخصة من قال بالاجتهاد فانهم يزعمون ان كل
 جهة مصيب على انهم لا يقولون انهم مع اجتهادهم اصحابا مع حقيقة الحق
 عند الله عز وجل لانهم في حال اجتهادهم يتقلبون عن اجتهاد الى اجتهاد ووجوب
 ان الحكم باطل منقطع منقطع في ريل اول من هذا على ضعف
 من قال بالاجتهاد والراي اذا كان احرم يؤل الى ما وصفناه وزعموا انه يقال
 ان جهة واحدة يجب الحق من جهتهم وقولهم بذلك فاسد لانهم ان اجتهادهم
 فالتقصير واقع بهم واجمعين هذا انهم يقولون مع قولهم بالراي والاجتهاد ان
 لم يكلفهم بهذا المذهب الا ما يطيقونه وكذا كل من عليه والى وجوبه
 ثم وحيث ما كنتم فقولوا ووجوبكم شرطه وهذا خبرهم ووجه الاجتهاد وعلوه
 هذا ان ويل غلط بيتا قالوا ومن قول الرسول لما رخص جليل وادعوا ان اجتهاد
 ذلك والجميع ان الله لم يكلفهم اجتهاد الا ان قد نصب لهم اوله واقام لهم على
 واشتبه عليهم الخية فقال ان يضطروا الى ما لا يطيقون بعد ارسالهم الرسل ففصل
 الملل والحرام ولم يتركهم سدى مما عجزوا عنه ورووه الى الرسول والائمة عليهم السلام
 كيف هو ثم يقول ما فرقنا في الكتاب من شر يقول اكلت لكم دينكم واثبت
 عليكم نعمتي وبقول فيه تبيا كل شر ومن الدليل على ما قد قولهم في الاجتهاد والراي
 والقياس ان الله لم يكلوا الشئ ان يكون مثله على اصل او يستخرج البعث عنه فان كان

من الزل ولم يصيب الجمل ولكن الناس لم يسموا الحق وعظوا النعمة واستغنوا بجهلهم
تدبرهم من علم الله واكتفوا بذلك في جسد والقوام بآمره وقالوا انما ادرت
عقولهم ودفنت البصائر فلو لم يمتهم الله ما توليهم واحلهم وحلهم حتى صاروا حية
من حيث لا يعلمون ولو كان الله يرسلهم اجتهادهم وارتيانهم بما اوعوا من ذلك حيث
اليهم فاصلا ما بينهم ولا راجعا عن وصفهم وانما يستدلون ان حشرهم غير ذلك بعينه
الرسول بالامور الغيبية الصحيحة والخبر من الامور المشككة المصعدة ثم جعلهم ابوابا
والاراء عليه بما يرجح به عن الراي والقياس من طلب ما عند الله بقياس وراي
لم يزد من الله الا بعدا ولم يبعث رسولا قط وان طاعة لله تعالى من الناس خلاف
ما جاء به من يكون متبوعا حرة وما جاء به اخرى ولم ير اليهم فيما جاء به من اجل رايه
حتى يكون ذلك واصل من عند كالح من الله وفي ذلك دليل لكل ذي لب على ان
الراي والقياس مخلوقان مدحسون استروا من على ملكه اللام تروا اعدوهم القضية
بما خبرهم في حكم من الاحكام فيحكم فيها بآية ثم تروا تلك القضية بعينها فيحكم فيها بخلاف قوله ثم تروا
العقوبة بذلك عند الامام الذي استقصا من مضوت آياتهم جميعا واليه هم واحد منهم
واحد فامرهم الله بالاختلاف فاطاعوه ام بها هم منه فعضوه ام انزل الله ريبا فافصا
فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء في ظلمهم ان يقولوا وعينهم انزل الله ريبا
انما ناقض الرسول من ابلاغه وادائه وانما سبحانه يقول ما فطر في الكتاب من شيء وفيه
تبين لكل شيء وذكر ان الكتاب يصيد في بعضه بعضا وانما لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان
من عند غير الله لوجدنا فيها خلافا كثيرا الخبر وانما ذكرت هذه الاخبار لانهما شئان

وكتابهم واحد

نظيرة

فقطية عقلية على عدم امکان التعبد به فضلا عن وقوعه وان اردت اخرى على عدم
جواز التعبد به منها ان الله سبحانه قد لا يتفقد طاعته من اطاعه ولا تفقد معصيته
من عصاه فلم يكلف العباد المتفقد لنفسه انما كلفهم المتفقد من صلاحهم ونظام معاشهم
وقوام معادهم فلم يامر شيئا ولم ينه عن شيء مما لا يضره ولا ينافي مع
بعض ما فيه من الترجيح بلا مرجح والقوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاسقام
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وغيره من الايات
فانما شئ يقربهم من الجنة ويبعدهم من النار الا وقد امرهم به وما من شئ يبعدهم
من الجنة ويقربهم من النار الا وقد نهاهم عنه ولم يامرهم الا بما فيه صلاحهم ولم ينههم
الا عما فيه فسادهم بما مور في اقترانهم بها صلاحهم ولم ينه عن شيء الا وفي اقترانهم
بفسادهم ولا يعلم حقائق الاشياء ولا يعلم خاتمة ما فيها الا المحيط بها الخالق
لها وان العقول لما قصرت لا تعرف سر ابدانها فضلا عن سر الملائكة لا تعرف حقائق
الاشياء فحالها في معرفة الجهال بها فلا يصيبونها بعلومهم فضلا عن لغوهم فكيف
يجوز لهم العمل بالاراء والاهواء والاستحسانات والعقول لما قصرت والقياسات والافكار
الموضوعة وكيف يوردى اصل العدم والاصل البراءة والاستصحاب الى ما هو خارج حقيقة
في الخارج او ما في حقيقة في الخارج وهل يمكن هؤلاء معرفة العقاب في معالي الخلق
بالصل للعدم والصل للعدم الضرر او عدم الفع او عدم الحرارة او عدم البرودة او
ان كان ما فعلا قبل فالان نافع او كان اسس ضارا فاليوم ضار فان كان لا يكون
استخراج معرفة ضرا للعقاب لا اوله الاصولية فكيف يمكن استخراج ما في جميع الامور

والاحوال والافعال والحلال والحرام وقد علمت ان الله سبحانه لم يامر الا بالنافع ولم
 الاذن الضار فيها ايها الذين ظنوا انصفوا ورب البيت واحكموا بيني وبين القوم
 وقولوا اهل معرفة العقائر سهل ويعرف كثير منها كل يجوز او معرفة الحلال والحرام الذين
 لا يعرفها الا التيسر ولا يعرفها الا بالنسبة الى الوحي ما لا يمكن كيف تكون ومنها عدم قيام دليل
 يكون حجة شرعية على الاتية على وجوب اتباع الظن المطلق وجوازه وان هذه الاوالة
 المتروكة او من بيت العكس وبذلك يدور عن تعليمهم من جعل العقل واحد
 من الرعية مجرد على جميع الرعية وليس بمصوم بل من جعل العقل احد من الرعية مجرد عليه
 في غير ما اجعوا عليه واين ثبت ذلك واتى كتاب راجع الى ذلك وانما الذي يجب
 بالعقل وجود صانع ووجوب بحث عنه ثم يجب اتباع ذلك البرهان في اصول الدين و
 فروعه سواء وافقه عقولنا او لم توافقنا فيه واين ثبت حجة عقولنا وقام الكتاب والشرع
 على خلافها ويكرهنا عقولنا امرنا وافقه الكتاب والشرع منها انه يجب اتباع العلم على وجوب
 اتباع الظن المطلق ليس كعقلكم بل على سبعين آية في كتاب الله تعالى على حرمة
 العمل بالظن واحبارنا متواترة على حرمة العمل بالظن واجماعنا منقول وشواهدنا في
 هذا قلمنا انما يستدلنا على وجوب العمل بالظن وهذه الايات التي رت لنظن بان
 العمل بالظن في جزئيات دين الله محرم فيجب تركه وان لم تقولوا ذلك فيلزمكم الدور
 انكم ترون العمل بالظن واجب والمفتون من الكتاب والشرع حرمة والظن لما حصل من
 الكتب والشرع اقوى واقرب الى الحق وسلم واقرب الى العلم والتسليم اليه منها ان الايات
 والاجاب راجعة على حرمة العمل بالظن مطلقا كما انصف جميعكم بل جعلها من التيسر

الاول

الاولية على علمها كما علمكم ان الله سبحانه لم يامر الا بالنافع ولم
 الاذن الضار فيها ايها الذين ظنوا انصفوا ورب البيت واحكموا بيني وبين القوم
 وقولوا اهل معرفة العقائر سهل ويعرف كثير منها كل يجوز او معرفة الحلال والحرام الذين
 لا يعرفها الا التيسر ولا يعرفها الا بالنسبة الى الوحي ما لا يمكن كيف تكون ومنها عدم قيام دليل
 يكون حجة شرعية على الاتية على وجوب اتباع الظن المطلق وجوازه وان هذه الاوالة
 المتروكة او من بيت العكس وبذلك يدور عن تعليمهم من جعل العقل واحد
 من الرعية مجرد على جميع الرعية وليس بمصوم بل من جعل العقل احد من الرعية مجرد عليه
 في غير ما اجعوا عليه واين ثبت ذلك واتى كتاب راجع الى ذلك وانما الذي يجب
 بالعقل وجود صانع ووجوب بحث عنه ثم يجب اتباع ذلك البرهان في اصول الدين و
 فروعه سواء وافقه عقولنا او لم توافقنا فيه واين ثبت حجة عقولنا وقام الكتاب والشرع
 على خلافها ويكرهنا عقولنا امرنا وافقه الكتاب والشرع منها انه يجب اتباع العلم على وجوب
 اتباع الظن المطلق ليس كعقلكم بل على سبعين آية في كتاب الله تعالى على حرمة
 العمل بالظن واحبارنا متواترة على حرمة العمل بالظن واجماعنا منقول وشواهدنا في
 هذا قلمنا انما يستدلنا على وجوب العمل بالظن وهذه الايات التي رت لنظن بان
 العمل بالظن في جزئيات دين الله محرم فيجب تركه وان لم تقولوا ذلك فيلزمكم الدور
 انكم ترون العمل بالظن واجب والمفتون من الكتاب والشرع حرمة والظن لما حصل من
 الكتب والشرع اقوى واقرب الى الحق وسلم واقرب الى العلم والتسليم اليه منها ان الايات
 والاجاب راجعة على حرمة العمل بالظن مطلقا كما انصف جميعكم بل جعلها من التيسر

الاول

في كل ما قال ونقول على طاعة السلام يا معشر شيعتنا المتخلفين مودتنا اياكم وهي التي
 فانهم اعداء السنن تعلقت منهم الاحاديث ان يقطعوا واعتبرهم السنن ان يقولوا
 فانهم اعداء وانما هؤلاء لا بدوا ولا فذلك لهم الرقاب واطاعهم الملقين شيئا
 الكتاب انما رزقوا الحق والله لا يملكوا بالائمة القضاة فيمن عليهم السلام ومن من
 الكفار والملاحين فسلوا على الايمان فانهم ان يعترفوا بانهم لا يعلمون فعرضوا الله
 بالآية فضلوها واشكوا ليقول الله جعفر عليه السلام من وان الله بغير سماع من صادق
 الرضا الله اليه الى يوم القيمة ونقول الله جعفر عليه السلام من وان الله بغير سماع من صادق
 الرضا ومن اتى بها من غير الله بغير سماع من صادق الله فهو مشرك وذلك ابا الميامون
 على سر الله المكنون ونقول على طاعة السلام انما الطاعة لله ولو لا الامور ما شاء
 الله بغير الرسول لانه معصوم مطهر لا يامر ولا ينهى عن شيء الا بطاعة الله والحق
 ونقولهم وانما طاعة الامام المعصوم وهم رواة حكم المعصوم وانما المجتهد هو الذي يجهد
 براه ونظنه فانما يسمع من المعصومين وانما ما خرج فلا يفتي في اجابته وان كان يروي
 ايضا بعض الروايات وخطوه الاما على واخره في خطه ونظيره في خطه وانما حكمه في
 طاعة الله عليكم بانما يخطو العجب انكم تهملون ان الله لا يخطو ان الله لا يخطو
 ومن الله الذي من خالفه فحق وانما يخطو في الفقه ان الله لا يخطو في القول والخط
 من انكم فتكون من فرع للشيء فانما عزل عن الشيعة ولم يجر طاعة وانما حكمه في طاعة
 ويكفر من كل في الفقه وثانيا انما قالون بالشيعة ونقول بان الجاهل يهدى بسبل الله
 فلهذا طاعة الله مستتبطة تخلف من الكتاب السنة مهدي الى سبل دين الله سبحانه
 يوصله

والله اعلم بالصواب

يوصله الى تخلفه والخذله ما مور من عند الله بالسيرة في قربه ليالي واما ما
 امين فمن استنوا والهدى ما ينف من طاعتكم واما غيرنا فبني تخلف من حولنا ولا ان
 له فانه في غير حرم الامن لما سمعت وتسمع منها ان الله سبحانه خلق خلقا وخلق الله خلقا
 وتبينوا زعمون فبعت الاجابة ليكنوا بينهم ما اختلفوا فيه وفرض على المختلفين الرجوع
 اليهم وقال وما اختلفتم فيه من شيء فكلوا الله وقال وانما رزقتم في شيء فزدوا الى
 والرسول الالة فكيف يمكن ان يجعل ظنون قوم تخلفين غير متبينة على ما نزل من عند
 خليفة في عبادته لفرقة الاختلاف وبهم بانفسهم من اهل التشريع والمخالفات في التشريع
 ويحيون الى حكم آخر فلو كانوا بانفسهم تخلفين ووجب على الناس طاعتهم المزمع
 فانهم مختلفون وواحد منهم صحيح وواحد منهم مختل فلو ان الله خيرا العباد في طاعة
 المصيب والمخطئ وفرض عليه طاعتها على وجه التخيير ثم اذا وجب طاعة المختلفين لادرك
 ذلك الى شق العصب والفرق والاختلاف وربما ادى الى البرائة والقتل والتكفير
 والتلعن والافتقار وجميع الخراب كما وقع ويقع وبلغ الامر الى ما لا يصلح الاظهار والاعلام
 وسئل سيفه ولو جاز ذلك لكان بعث الرسل وانزال الكتب لغوا بعد ما به منها انما
 ان ما سوى المعصومين ليس بمعصوم من الرعية والتابع المستوجب كلهم مشركون في
 العصية ولم ينزل على احد منهم وحى ولم ير الله منهم احد ولم يتصل بكنوت الله احد منهم
 انما قام بعضهم فقرا ونحوه ثم قرأ اصولا موصوفة ان الاصل عدم فلان وان الاصل
 عدم فلان ثم يخبر يقول نظنه ويضع دينا وسئل واحكاما اجروا ما الذي فرض الله
 على ما سواه وهم ايضا مشركون معه ويقدر ان على الظن بل انهم ظنون ومنهم طاعة

على أحكامه وان لم يبلغوا درجة الاجتهاد على زعمهم اجبروه بما الذي فرض طاعتكم على
ما سواه وهم ايضا شركون معه ويقدر ان طاعتكم على طاعتهم فلو لم يكونوا منهم بل كانوا
منكم لكانت اوتاهوا من ساداتكم وحديث من تشككم فاقول به ان كنتم صادقين
وقد تواتر الاخبار في عدم جواز تقليد غير المعصوم في غير ما يروى عن سماع وطلق
بل تدعون انكم اعظم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا
تنبئتم من غيري والنبي لا يجب طاعته قبل بعثه وانتم وجب طاعتكم قبل بعثكم والنبي لا
يعرف حكما من غيري وانكم تعرفون بعدي والنبي لا يجوز العمل براه وانتم تعرفون
حكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يجوز طاعته وانتم تعلمون حكمه فكم يغفون ويحجبونكم والنبي لا يقول
على الله بعض الاقاويل لاخذ باليمين وانتم اقررتم بالخطا وادعيت ان لكم في المطا
لاجرا واحدا والنتيجة ما لم يكن معصوما لا يسمع اذعاه وانتم متفقون من غير
وتقولون يجب متابعتي والحق قد انبهرت بغير مجز لا يجب طاعته وانتم وجب طاعتكم بغير
معجز والنبي لا يعرف حكمكم على من لم ينزل عليه وحى وانتم تقولون ان المجتهدين المطلقين
من يعرف حكمكم على من لا يقول ولقد اوجب اليك رومان امرنا ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان وانتم تدعون انكم تعرفون الايمان من غير وحى روح وانى نبيا
ما كان ينبغي الا بعد ان يستدبر روح القدس وانتم تنبئتم من غير ان تستدبروا
فاجبروا يا اولي الابصار فما نبأكم وفرض طاعتكم على العباد من انتم حتى تتخذوا
عباد الله غولا وما لا يوجب قهر بعضكم بعضا ويظلم بعضكم بعضا وان الشرف وكل
الشرف لال محمد عليهم السلام ولين يروى عنهم من حيث الرواية والاشارة اليهم

ومنها

ومنها من علم علم السياسة وجب سراجا لال القرآن وكونه مع واجبال اخبار رسول الله
واجبال الائمة وكونها بمنزلة متفرقة بامدنى الناس وعدم تصنيفهم كبا ما عاينته
به الناس من هذه المنازعات عرف ان المراد ان يضطر به الفقه المكسوس الى طاعة
الائمة عليهم السلام وينتهي الى ما بهم ابدوا في جلالهم في كل صغير وكبير ويكونوا لهم
مقتضين انهم في كل حال ويصدر واعين اعمهم ونهيمهم ويكونوا عندهم كالميت بين يدي
القتال وتبهم ايقاظا وهم تودون وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال حتى يجوزوا بركت
فيض الدنيا والاخرة ونقض الاجتماع كالاغصان حول قلمها وينتفعوا بجمعة نعم ويصدروا
عن امر واحد ومن واحد ولا يكتفوا ولا يقع فيهم الشقاق واتباع الاراء المتشعبة ويتبعوا
على نظم واحد فهذه اسرار الامم بطاعة المعصوم والنهي عن اتباع الالهة والاراء والظنون
والاجتهاد في الاجابة والمتواترة اشد من ان يشك من كل شيء فان حرمة هذا وجوب ذلك
من الامور الكلية التي عليها مناط التدان وحياسة سر الفقه وليس لك كسر الخمر
الذي حرره على شاربه ولم الخمر غير الذي حرره على آكله وانما باتباع الظنون والاراء
التفرق من حول السلطان الحق وشق العصا وسبب اد كل احد بما يفهم وتفرق المدينة
وخراب العالم وعدم بلوغ الكتاب اجله فلاجل ذلك حرم الله ذلك في سبعين آية
من كتابه وحرمة الحج في اجبار متعده متواترة واحدا فيه اكثر من حرارهم في تحريم الخمر
والمتعة والدم ولم الخمر يرا ذلك في الحقيقة اذعا اربابا والنبوة والولاية بل اعظم
واعظم من جهة حرمة ذلك متوحدة اذعا الاعانة المطلقة نفوذ بانه ومن يتبع الاخبار
التي ذكرنا منها والايات المذكورة منا ويتبع فضل الخطاب وسائر كتب الامم واجد ذلك

بلا غبار نفوذ بانه من بوار العقل وقبح الزلل وبسنتين وقد انعم من قال بذلك بقول
العامة المدعيين لامانة بعد التبرع على يد الله والى عقله لم يتبع منها انكم منكم من صلب البنية
لان الاجتماع نطق الف وقلتم لا تنهون عن الاجتهاد لانه يفضل الى الفقه والمروية
في السلف والخلف فانه اذا جازا لظن والافهام فختلفت جازا الاختلاف فاذا جازا لظن
جاءوا في نزع وازاجاء الشانج جاء التدافع واذا جازا التدافع جاء الشانج في الفقه
والمراد به والبعث لا وقع وهل هذا الا من جهة الاجتهاد وادب الفقه والاراء المردية
لا قال الاول السيدنا معاوية كان يجتهد في قتال على فان اصاب بظا حرج وان اخطأ
ابروا احد منها ان الله سبحانه هو الذي خلقنا من شئ لا لجل القدر البير والمعرفة والعبادة
وتسا بقدر رضا فامرنا بما يقربنا اليه وبما يرضاه فلو المكلف بكسر اللام ونحن المكلفون
بالفقه وهو الرب ونحن العبيد وهو المطاع ونحن المطيعون وهو الامرنا به ونحن المأمورون
المطيعون وتكليف طاعته واتباع امره وقد انزلها في كتابه وادعى به على بيته صلى الله عليه
ولم يوح الي غيره شيئا وقال الطبعوا الله لانه الحق الموحى لا من شئ والى طبعوا الرسول لانه
معصوم مطهر بغيره من حرم ارادته واولي الامر منكم لانهم معصومون مطهرون ثم قال ولا
تقطع من افعلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرط فنهانا عن طاعته من لا يعلم القدر
وهو الذكر ويتبع اولئك العقليات وما يستحسن عقله وكان امره فرط لا يتقدم على ال محمد صلى الله عليه
وسبق عليهم بالقول وقال وان قطع اكثر من في الارض فيلوك عن سبيل الله ان يتبعوا
الا الظن فنهانا عن ما يكثر اهل الارض لاجل اتباعهم الظن فلا يجوز طاعته لحكمكم وازاكم
مع انكم انتم لستم بما لقيتم من الله وليس في حجة العباد بكم ولستم بمعصومين مطهرين من حرجين

منه

عن الله من غير طريق الوحي وليس حكم طاعة معرفة فقه على العباد وعلوكم لا تقع من الحق
شيئا بخصوص الكتاب والسنة فلا عبرة بقولكم ولا تحلف طعنكم في الارض من رضا
توق عرشه من غير نزع ووحى فافهم **فصل** ما حسن ما روى عن ابي الفضل
بن شاذان النيسابوري الذي كان من قدماء اصحابنا الفقهاء وكان من روى
عن ابي جعفر عليه السلام وقيل عن ابي الحسن عليه السلام وكان ثقة جليلا فقهيا
لرسالة في هذه الطائفة وقيل انه متوفى سنة ثمانين كذا ما ترجم عليه ابو محمد
مرتضى روى عنه ثلثة ولاء وعن اكثر من روى عن اهل البيت من روى
انه قال ان ابا جعفر الفضل بن شاذان وجهه الى العراق فذكر انه دخل على ابي جعفر
عليه السلام فلما ان اراد ان يخرج سقط عنه كتاب وكان من تصنيفه فقرأه ابا جعفر
ونظر فيه فحرم عليه وروى انه عليه السلام قال ابا جعفر اهل حركته بكان الفضل
بن شاذان منهم قال الفضل في كتابي المستحبات لا يباح في العوم المستحبات في كتابي
المستحبات الى السنة انا وجدناهم يقولون ان الله تبارك وتعالى لم يجزئ بيته
الى خلقه جميع ما يحب من الدين امر دينهم وحلالهم وحرامهم وما نهىهم وما رخصهم
وفروجهم وسائر احكامهم وان رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن يعرف ذلك او عرفه
ولم يبينه لهم وان اصحابه من بعده وغيرهم من التابعين استنبطوا ذلك من كلامه
احكاما مستوحاة سنة اجروا الناس عليها وسعوا بها ان يجازوا الى غيره وهم فيها يفتنون
يكن فيها بعضهم ما يحرمه بعض ويحرم بعضهم ما يحل بعض وقال في حق الشيعة انهم يقولون
ان الله جل ثناؤه قد خلق خلقا بالعمل بطاعته واجتناب معصيته على ان يبيته على طاعته

الفضل

فبينهم من يوجب ما يوجب الله من امر دينهم صغيرا وكبيراً فليعلموا ما حاشا وعما يعلمون
فيه الى رايهم ولم يركبهم في شيء ولا يشبهه علم ذلك من علمه وجعل من جهده ما عاينوا بلغهم عاينوا
فهو ما لا يمتد عليه من الوضوء والصلاة والخمس والركعة والصيام والحج والغسل على النية
واجتناب ما نهى الله عنه في كتابه من ترك الزنا والسرقة والافتراء والطعم والزنا وكل
مالا يستحق وما يشبه ذلك مما يطول تفسيره وهو معروف عند الناس والنية والاعتقاد
خاصة فيهم ما يوجب الله من قول الله تعالى واعلموا ان الرسول قد وافقكم وما تكلمتم
اثنى الله انكم انتم لا تعلمون فيه اما من لا يجوز ان يكون من جعل الله له الطاعة على الناس
ان يرد على مثل ما هم فيه من الطاعة وذلك لقول الله تعالى ومن اراد ان يبلغ البراءة
بكمات فاصبر قال الله تعالى ما قال ومن اراد ان يبلغ البراءة
الطاعة ان الطاعة لله باقية بعد العلم في العدل على الناس وقد ايد الله اهل العلم
امر عليه وان قوله تعالى ان الله امركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وان الله
مكتم بين الناس ان تكونوا بالعدل بعد هذه اليهم ثم بعد هذا العلم لا الى امر
يكونون بالعدل ولا يجوز ان يامر ان يكتم بالعدل من لا يعرف العدل ولا يحسنه وانما
امر ان يكتم بالعدل من يحسن ان يكتم بالعدل ثم قال بعد كلام طويل ثم رجعا الى خطبة
الصلوة الاولى فقلنا لهم ما دعاهم الى ان قلتم ان الله لم يبعث الى خلقه جميع ما يوجب
الله من الحلال والحرام والفرائض والاحكام وان رسول الله صلى الله عليه واله لم يعلم
او علم ولم يبينه للناس وما الذي اضطرهم الى ذلك قالوا لم نجد فيها برة وون جميع
ما يوجب الله من امر الدين والحلال والحرام عن النبي صلى الله عليه واله وان جميع

ما اتانا

ما اتانا عنه اربعة الاف حديث في التفسير والحلال والحرام والفرص من الصالح
وغيره فلا بد من النظر فيما يات من الرواية عنه واستعمال الراي فيه وتجويز ذلك
ان قول رسول الله صلى الله عليه واله لعازين جبل حين توجه الى اليمن ثم انقض قال
بالكتاب قال فاما لم يكن في الكتاب قال فبالسنة قال فاما لم يكن في السنة قال اجتهده
راي قال له من الذي دفع رسول الله صلى الله عليه واله به رسول فقلنا انه قد اوجب
ان من الحكم ما لم يات به في كتاب ولا سنة وانه لا بد من استعمال الراي وقوله تعالى
عليه والرواية ان مثل اصحابه يكلم مثل النجوم بايتها اقتديتم استديتم واختلاف اصحابكم
لكم رحمة فقلنا انكم لم يكن الى رايهم فيما لم يات به ولم يبينه ان قد تقدم في ذلك الصحابة
الا فلو كانوا قالوا فيه براءتهم من الاحكام والمواريث والحلال والحرام فقلنا انهم
لم يفعلوا الا ما هو لهم جائز وانهم لم يخرجوا من الحق ولم يكونوا يجتنبوا على ما علموا فقلنا
ان فضلكم فيما فعلوا قد قدسنا بهم فانهم الجماعة والكثرة وبعيد الله على الجماعة ولم يكن
الله يبيع الامنة على مثل ان قبل منهم ان الكذب الروايات وانما جعلها ما سبقتهم فيه
الى الجور ونسب نبيه صلى الله عليه واله الى الجمل وفي قولكم ان الله لم يبعث الى خلقه
بجميع ما يوجب الله من امر الدين في حكمه وكذا يبين بكتاب لقول اليوم اكملت لكم دينكم ولا ازيد
الاحكام من الدين اوليت من الدين فان كانت فقد اكملها وبنيها لبيته صلى الله
عليه واله وان كانت عندكم لبيت من الدين فلا حاجة بالناس اليها ولا يجب في
قولكم عليهم باليس في الدين وهذه شعبة لو دخلت على اليهود والنصارى في دينهم
لتركوا ما يدخل عليهم بهذه الشبهة وهي مشقة يفتلونها من تخيلكم التبرع صلى الله

عليه والاداء كما لم يكن يعرف من فروع الدين حتى اشتهر الله تعالى فترتم
به من اثنين الشقين اللتين فيها الكفر بالله ورسوله قال وفيما اوتيت من قول النبي
صلوات الله عليه واللعن الذين يكذبون انزل الله وطمعوا رسول الله عليه والرسول
فاما ما كذبتم به من كتاب الله فاقدمه في صدر كتاب من حيث قوله وان احكم بانزل
ولا تتبعوا اهل الكتاب واحذرهم ان يقتنوك عن بعض ما انزل الله اليك وقوله انما انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وقوله وما اختلفتم فيه من شيء فحكموا
وقوله ولا تشركوا في حكم احد او قوله الا اراكم الى سبعين وقوله اراكم واني
ترجمون وقوله فاصبر لحكم ربك وما اشتهر في الكتاب يدل على ان الحكم لا يحد فحكم
انزل في الكتاب ولا في انزال الله عليه بنبيه صلى الله عليه وآله ما يكلم به بين الناس
اختلفوا وان معا وابتدئ الى ما يوحى الله الى بنبيه صلى الله عليه وآله وان يوحى
بغير ما ابتدئ به النبي صلى الله عليه وآله وواجبهم لها ان رايه في الهدى كانه في اوحى
الى بنبيه صلى الله عليه وآله فرفعتم مرتبة فوق مرتبة النبوة اذ كانت النبوة يوحى
ينظر ومعا ولا يتجاء الى اوحى بل ياتي به من قبل نفسه فحكم كما قال الله تعالى ومن
اعظم ممن اقرى على الله كذا وقال اوحى الى ولم يوح اليه شئ ومن قال ما انزل الله
ما انزل الله فصار معا فحكم يهديه لرايه ولا يتجاء الى اوحى وتوجه المحدثون
على ابطال نبوة صلى الله عليه وآله ما تجاوزوا ما وصفوه به من الجليل ثم اخبرنا الله تعالى
اصل الاختلاف في الامم كان بعدا بينا بينهم عليهم السلام فقال كان الناس امة واحدة
فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما

اختلفوا

اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات
بينا بينهم وبين الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذن الله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم فهدى اهل البقي وتعلم اختلافهم رحمة واذنهم بالكتاب
واهل الخلافة عرفت فلو لم يكن من هداه الله لما اختلفوا فيه من الحق باذن الله وتفق
لنا عليكم قول الله ولا يزالون يخلقون الامة من رحم ربك ولذلك خلقهم فانبعثتم
اهل الاختلاف واتبعوا من استشاء الله بالرحمة فلما اختلفوا عليكم بالحق ان
يقوم لكم بالحق اطلعكم على الله بالتجوز في الحكم من تكليفه كما زعمتم انكم عالم بنبيه لكم
وعلى بنينا صلى الله عليه وآله بالتجمل في قولكم وانه لم يبين لكم الا حقه من المحصية
وعلى اهل الحق والمصدقين بالله ورسوله بالعدالة والبصيرة وعلى الحق من احكام
الكتاب بالعباد والطار وفي كل باب من كتابنا عليكم شريعة لا يخرج منها فقهوا
من ذلكم انكم تخلفتم رسول الله صلى الله عليه وآله الرضا بان حكم معا وبغير ما انزل الله
وان معا اذا حكم حكما باليمين براهية كان حقا وكان على النبي صلى الله عليه وآله في
قولكم ان يتبع حكم معا دلالة لا يجوز للابن صلى الله عليه وآله والار ان يحكم بخلاف الحق فصرتم
معا اذا ما لا يحكم في قولكم الا فقه آداب وانه يقول ومن احسن من الله حكما للقوم
يوقنون فصرتم حكم معا حكما لا يتجاء معا الى حكم الله ثم ولا الى ما انزل الله
في ذلك كما قال الله ذلك بانرا اوحى الله وحده كقرتم وان يشرك به قوموا فانكم
سواء على الكبر فاستمعوا على الله ان يخلقوا الحكم له كمال وجعلتموه لمعا ولكل الصلابة والاسان
وان حرم بعضهم ما احله بعض ثم من بعد الله عيان الى بوا لعتمة رما حكم ان يكون

الكذب بغيره وكفى يقول انه ومن لم يكلم بالانزال فاما وكفى هم الكافرون ومن لم يكلم بالانزال
 فاما وكفى هم الظالمون ومن لم يكلم بالانزال فاما وكفى هم الضالون فاما وكفى هم الضالون فاما وكفى هم الضالون
 سقطتوه فقد لزم الكفر والظلم والفسق لمن لم يكلم بالانزال انه وقد زعم ان معاد او اعدا
 والى بعض حكماء الى ما انتم عليه من نقية البرية عليه والى مع وفتحكم في الصلابة
 يبطل ما خالفوه البرية انتم عليه والى من الرضا بكم بغير ما انزل الله قوله انما حرم ربنا الفواحش
 ما ظهر منها وما بطن واللاتم والبغى يخبر الحق وان لم تكفوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان
 تقولوا ان الله ما لا تعلمون وقال جل ثناؤه ولا تقولوا انما نعتك انكم الكذب هذا
 حلال وهذا اراهم كيف تفرقوا ان الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يعلمون
 وقال قل اراهم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام لا قل
 تفترون فزعتم ان النبي صلى الله عليه وآله يجوز له ان يكلمكم بما يحظر الله على خلقه ولم يجعل له
 الا ما اراد بغيره وانزل عليه وقبل ذلك ما يحظره الله بغيره وسيلان ان يكون في الميثاق
 اذ نفتت فيه من القوم وكفى حكمهم بين يديننا بسيلا وكلا انما سكا وعلى وقال
 يا اراهم جلا كن خليفة في الارض فاما حكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن
 سبيل الله ان الذين يتبعون هواه لا يبالوا به انهم قد ابعدوا عن سبيل الله فظنوا انهم
 الا بالحق فقالوا فلف من بعدهم خلف وذرناهم الكفار يفترون عرض من الاولاد يقولون يستغفر
 لنا وان ياتهم عرض مثل ما خذوه لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان يقولوا ان الله لا يخلق ذورا
 ما فيه والذرا لاخرة حيزا لذي يتقون انما تعلمون والذين يفترون انهم لا يكونوا الا
 انما لا تضع اجر المصلين فانظروا كيف نه الله عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا ان الله

الا بالحق

الا بالحق وكفى زعمهم ان الشرك جواز القول على الله برأيه وبيع الصلابة ثم انزل الله
 من الذين يسكنون بالكذب الذين يقولون ان الحكم فيه وبه او الذين لا يعرفون ان
 الحكم فيه ولا به وقال الله لنبيه صلى الله عليه واله ان اتبع الا ما يوحى الي وقال ان
 خلقت ما عاين اني خلق على نفسي وان امتدت بها يوحى الي ربنا انه سبع قرينة عظم
 ان التعامرة ومن بعدهم استغفوا ابراهيم ومريم بغير ما يدعي الله به بنيتهم وان المؤمنين
 قد هدهوا ما لم يهد الله له البرية انهم عليه والى الله يقول فهدى الله الذين امنوا
 ما اخلفوا فيه من الحق وقد هدى الله للمؤمنين فهدى غير قوم في هذه الرواية وكان
 ان الله بعد خلقه بان امرهم ونهاهم واحل لهم وحرم عليهم واجرى عليهم الاحكام بذلك
 فوجد الصواب من اطاعة واعد العقاب من عصاه وتعلم لهم الاحكام على الناس
 فمن عصاه ما قبضوه وادبهم عليهم بمعية الله ومقوية الدنيا والاخرة ومن اطاعهم
 شيعوه الى السنة والجماعة وصار عندكم من اهل الشوايب الدنيا والاخرة قبل رآها
 فيما تعبدتم به وانهم ونهاهم على ما صنعتهم بهم ولقد شيعوهم الى انهم يعرفون الله
 والحصية والكلم فيها ابراهيم ووقعتم البرية انهم عليه والى من ذلك والوحى ما فيه
 فليس كانوا كما زعمتم وان ذلك ليس فيما انزل الله من كتاب ولا سنة من رسوله صلى
 عليه واله فقد حكمهم بالاستغناء عن بقية البرية انهم عليه والى من ذلك والوحى ما فيه
 كانوا يعرفون زعمهم الحكم باليس فيها وان ذلك معترفوا ان الله بعث النبي صلى
 ولا حاجة بهم اليه وانزل الكتاب وهم مستغنون عنه وذلك ان الكتاب والسنة
 دليلان على ما يحاج اليه الناس من امر دينهم فاذا كان هؤلاء يحسنون ما ليس في الكتاب

ان الله لا يخلق ذورا
 ما فيه والذرا لاخرة
 حيزا لذي يتقون
 انما تعلمون
 والذين يفترون
 انهم لا يكونوا
 الا

وكل انكم فانظروا الى ملككم ط الله وعلى رسول والى انساكم الى الجاهل واليه والله قال
المشركون ليس في السجدة ولقد افردوا ربوبية الا انهم قالوا لا اله الا الله فليعلم ما الغيب
الا انهم قالوا الى الله زلفى والله انهم قالوا لا اله الا الله فليعلم ما الغيب
عنه فيما لا اله الا الله به ولا اله الا الله به ولا اله الا الله به ولا اله الا الله به
تقرؤن كتابه وهو يقول يا صبركم ربك ولا تكن كصاحب الحوت واصبركم ربك
ولا تكن كصاحب الحوت في تلك يا عينا فوالله ما جبرتمكم الله ولقد صبرتم انكم لغيره والله
يقول ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون والله يقول ويقولون بالله وبالرسول
واطعنا ثم يقول فريق منهم بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين انا كان قول المؤمنين
اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن
يطع الله ورسوله ويحس الله دينه في ذلك هم الذين هم كلف يدعوا انفس الى الله
الا ان يدعو الى كتابه وكيف يدعون الا ان يدعو الى الله فوالله انهم ان من الحكم ما يسا
في الكتاب الله ليس هذا بطم دعا انفس الى الله والى رسول ولوا اقتضت كل ما فيه
الا حتى جعل عليكم من الكتاب كتبنا اضعاف كتابا وفيما اقتضينا ما يكتب من اجل
كلامه رضاه عنه ويشعني ان يكتب بالثور على وجبات الحور ولو انصف لانصف
من هذه الادلة فضلا عن جميعها وفيما ذكرنا كفاية في رد القائلين بالظن المطلق في احكام
وباراي والنظر في غير الكتاب والله فليعطف الكلام على القائلين بالظن الخالص
الباب الثاني في تحقيق الحق في كمال من الكتاب والسنة والرد على القائلين بحوار العمل
بالظن الخالص الى اصل من الكتاب والسنة وما يتعلق بها وفيه ايضا فصول **فصل**

اعلم انكم لو تهربت في ادعاء العالم واحوال برآوم وما اجزائه سبحانه عن
ما نزلهم وبواطنهم حيث قال عز من قائل ان قطع اكثر من في الارض فيكون من سبل
ان يتبعون الا الظن وانهم الا يخشون وقال انهم لا يقولون وما روى ان الله
كلهم بها ثم الا المؤمن والمؤمن قليل والمؤمن قليل والمؤمن قليل والمؤمن قليل
الكبرياء لا محروم بل راي احدكم الكبرياء لا محروم وما تشاهد من اهل عصر من المؤمنين
اذا رايتهم تعجب احبا بهم وان يقولوا سمع لقولهم يخبرون بخبرياتون به من سبل
من الدار الى الجاهل فوالله انهم في حجة وجبت فيه تحريات فضلا عن جانب من الله
الى جانب آخر فكيف يكون من عصر الى عصر وما تشاهد من طلاب علوم من المؤمنين بالعلم
وتفكر في حقهم الى استادهم فيستمعون عنه ويخرجون باخلاص كثير وكل منهم كمال
يقول فكيف يكون حال المداد والبراز والقاط والنساج وهم ليسوا بمراتب في حق
العلوم ازا حكموا احدينا في فقه او حكمه وليسوا من اهلها وما ذكرناه في اقل كتابنا
من احوال العالم وكثرة ابله على ان العالم على اهل العالم الساجد وابسط
وعدم الاعتدال في حيل الله حقا ونقله حقا فان يتبع اكثرهم الاطلا وما ابله تون
فاكثرهم يقولون من غير روية ويقولون من غير روية فليس بسا عدم الاعتدال بانوا
انفس واقفا لهم من امور خارجة العادة او قلة الوقوع نادرة بحيث لا ينقص العلم
العادي بل من كثر واكثر ومما وضع العلم في الدنيا اقل قليل وذلك اذا لم تكن انت
بنفسك من اهل البيت في الامور وعدم الاعتدال والا فليعلم من امور كثيرة ظنية
بل شكية بل وحيه على ان في الامور كما هو عاده جميع اهل الزمان الا قليل منهم

واما ان كان الرجل فطنا كريما لا يقدح احد ان امره ويريد ان يجري في جميع الارض
 على البصرة فلا يكاد يبعد ويجزى من اخبار العالم الا بعد البتة واليقين كما ذكرنا
 ما عناه في اخطا على الزمان الشر لا ينفى حسن الظن باحد حتى يتبين ذلك منه
 وروى الخزم مساهة الفلق بل يكون الاصل ان تولى في الاخبار ان لا يتبع بها
 ولعمري ملائمة حال الزمان واهله والتدبر في امرهم يودي الى ذلك كيفما وجد
 رجال يستون بالعلماء لهم كتب وتضاف نفى نرى منهم ما لا يمكن بعد الاشارة
 بجزء من شيعتهم اجابا فاعلم خلافا فلنفس يكون في بعد هذه المشايخ بعد ان
 هذه الاخبار المرسومة في كتابين فلان الزمان فلان الخاط من فلان
 الجبال من فلان السراج وهكذا ولم نشاهد من لم نعاينهم وما يشاهدنا من
 اشكالهم يترزنا فيهم زلات عظيمة فان راجعنا الرجال فذلك هو حالنا وعلم
 الرجال محل تهمه عظمه اخرى اذا لا ضغائن فيه رجلة والمذايب فيه معتبره في
 رجال لا مؤمنين ثقات عدو لا تقيأ برؤوسهم بعض العلماء بالفتى والكفر والشرك
 واثبات ذلك ورجلا لا فسقة فجرة نعرفهم علانية سيجر من بالعنوق بعد نهم
 ويركعونهم نفوذ بابتد ونرى منهم احكاما مستجربة منها ونقصا وحشية فاما
 عدو في عدو العلماء وصار الكلام فيهم قد حان العلماء وكفر عند جهة الناس
 وعظما وقلوا بالاعز عليه والناس من سبب الغشال اكفاء ابوهم آدم
 والام حواء ونرى كتب اليهود والنصارى المخرقة ورداياتهم واثباتها فيهم
 واجبا ما تهم على ابطال الاسلام والحق فيهم علماء زنا ومن طريقتهم واثباتها

والله اعلم

ولهم ما حسن وفقد وروايات شلل هؤلاء مع انه لا اصل لها ابد وقد تبين
 بظهور التبرص على ارض طيبة الى ذلك بغيره قال في سبب ما وقع القول عليهم
 لهم واثبت من الارض حكمهم ان انفس كانوا بايات لا يتون واثبت من الارض الحكم
 اصل الشريعة الذي نقول به فكان القول بحصول الظن بهذا الكتب والاحكام
 غلط ان يغيب اثرها الا لشكنا المحض المحض والظن ان القائلين بالظن يحفظون
 في قوامها تقييد الظن او يباحون ولولا جوعوا ظنهم ولم يتقوا واجزوا عن حقيقة
 ما فيها لكشفها عن شك محض لا يخالطه ظن والله اعلم بان عقولهم فان الفطن في هذه
 الفطن لا يكتسب الظن واليقين وما قهر بان يحصلان من سبب طبيعية والاسباب
 الطبيعية الغالبة في العالم تورث الزلزال المحض والكتب التعريف فانه من زلزال
 انما يحصل لنا العلم ولا يقولون بالتدبير ولا يعرفون هذا الاصل الشريعة فلا نظمتهم
 الا في ظنهم من اوضاع العالم ساكنين على العياة في طرق هذا الضميمة المجهول
 ما عين فيما يسعون وما ينظرون فيه والله اعلم بان قلوبهم ونظمتهم انهم لو ظنوا
 على اوضاع العالم ما ازادوا على الشك شيئا وان نرىهم الاكره ان يظنوا
 مجلس شعبة فيه جماعة فيرون الشعبات وهم غفلون في دعوى العلم بالثبوت
 والعيان ويشهدون انهم راوا ذلك باعينهم واما من عرف المشعدين وعرف
 شعبتهم وعلم ان انما لهم قلوبهم وراى في البيت ما يشبه الشعبة فلا يكتسب اليقين
 بواقعية اعلاهم ولا يكتسب التحول على علم او كذا الفطن وان كانوا اثنى عشرة
 تخطا على ما قاتلهم وحدهم في اجابا رهم عن انفسهم فلهذا يقولون بان اكثر اخبار

والله اعلم بان قلوبهم

منها ما لا يشك في العلم

العلم لا يقيد الا الشك لما اطلقوا على اوضاعه لا يمكنهم تصديق الاخبار من الذين
يعتدون العلم فان البصيرة بالعلم متيقنون ان هذه الاوضاع لا تقيد على يقين
ان لا يتيقنوا ان الاخبار على ما اجبر من نفسه وكر من اوله انها هي من غفلة
مشبه عليه حيث يدعى العلم وان كان لا يكذب على نفسه وفي نفس يقين ما كانت عليه
وغفل عن اوضاع العالم وان نفس الكلف وان طلبه الا كلف وان خلوص
الاكلوس يقينا وان اسبابه العلمية الا كلفا والطابع مثله فلا يمكن تصديق
من ظنهم الغالب في يقينهم انه مشبه عليه وان غافل وكان الاخذ عن الفقهاء
ان انما نام الاماير وون وما علم انهم صادقون فيه وما هو حكم الله وحكم رسول الله
عليهم السلام صا ورسولهم مقرونا باصل الشريعة فما حصل له ظن غالب في علم ان
الراي مشبه عليه فتوهم في اذعان العلم كيف يمكن اخذ العلم واكتم هذه مسئلة في اصل
الروايات وما في معانيها ومعانيها فاطق انها ليست بهذه المنزلة وضعها اهل
والقرائن فيها اكثر كايان ولكن فيها اسباب شكية اخر فان ايات القرآن في الاخبار
منها حكم ومنها تشابه ومنها ناسخ ومنها منسوخ ومنها خاص ومنها عام ومنها تقديم
ومنها تاخير ومنها منقطع معطوف ومنها حرف كان حرف ومنها محرف ومنها على حلة
ما صدر ومنها ما لفظ عام ومعناه خاص ومنها بعكس ذلك ومنها ما يدل معناه ومنها
قبل ومنها بعده ومنها رخصه اطلاق بعد الخطر ومنها ظاهرا بخلاف باطنها ومنها
في طبعه تقوم ومعناه تقوم اخرين تعريضا ومنها ما لفظ معزوم ومعناه مجمع ومنها انها
في صورة الخبر ومنها استعمال احوالها ومنها مداراة ومنها تقيد وكذا من وجوه اختلاف

الكلام

الكلام وهذه الاسباب في الكتاب الستة النبوية واجبار الله عليهم السلام على احوال
يقينا والقول بانها لا يمكن في اجبار الال خلاف ذلك هذه على هذه الامور ما جرى
في كل حكم فمع اجل هذه الاحتمالات والاعتقاد على ما يفهم من الاخبار ان المراد التوهم
وان كان يفهم منه يقينا انه الظاهر من الخبر ولكن هذه الاحتمالات لا تذكرها عما لم يبين
للاخباري وغيره فانها من لوازم كلام كل حكم هذا ويحمل بعيدا ايضا الاحتمالات الفقهية
التي ذكرها واحتمالها ايضا مؤتمنة في ذكرنا فانزال الاعتقاد على محذور الاخبار
يفهم منها كيف يمكن اذعان العلم بها بل العري لا يتبعه نفي شعور ظن في اكثرها فان بالاصل
الموضوع المدعاة لا يحصل الظن بانها كذا الا انه يرى ان القول بان الاصل عدم النسخ
لا يورث الظن بعد النسخ والقول بان الاصل ان الحذف لطالب هو الحذف لطالب الماهر
لا يورث قطعا بان كذا هذا وحين هذه الاصول وهذه الاولية المستورة والمجازي
الاصولية الى لينة من الكثرة الستة والاجماع ايضا من الاسباب التي تلزم الاعتقاد بها
رهبان الجلة الحق الحقيقي بالتحقيق ان هذه الاوضاع القائمة في هذا العالم في هذه الازمنة
ليست باسباب محدثة لليقين الا انما سمحت بان ذلك او رايته بعينك او كانا امر
بديهي او تواتر الخبر بحيث لا يمكن معه الكذب او حلف بقرائن مفيدة للعلم صا ورايها
وهو في الدين اقل قليل واماما ما سوى ذلك فلهذا لا فائدة لا يفيد الا حلة في قليل
من المواضع والى بواجب شك وهم وان الاسوال المسكين تكلف في اواخر الظن
في كثير من المسائل فهو والاخباري معا مفرطان في امرها وليس هذه البلية مخصوصة
ببوكك هذا بل كان الامر كذلك من عصر النبوة صلى الله عليه واله الى يومنا هذا بل

ج

انما الشرع المبين وترجع كل منه وبطلان من الجليلين وشيوع سيرتهم وما كانهم
 وشا ربهم وملا بسهم وقوا بينهم وحد ودم وسومهم في العالمين واستجاب الدين
 واهل الدين واتلافهم وتكالبهم عليهم اجمعين اللهم انما نشكو اليك فقد نبينا
 وغيبه ونبينا وكثرة عدونا وشدة الفتن بنا وتظاير الزمان علينا فضل عظم وال
 واعنا ط ذلك بفتح منك تعجز ونشر تعرفه وسلطان حق ظهره فانه سبحانه اجل
 من ان يحث رسولا ويحيط خاتم الانبياء ويحيط ربه خاتم الاولياء وشعر خاتم
 الشرايع وكفى به خاتم الكتب ويحيط ربه على كواهل رجال لا يليقون بحمل ثمار
 دهمان الى اكثر من بخار وبرزاز وجمال ونظي وواقف وزيدى ترى وسنة
 وجبري ومجول وغير ذلك ولا اقل من ان لا تعرفهم بل يلقون ام لا ونعلم ان ثلثهم
 لا يليقون اللهم اني لا اكره ان في الشيعة رجالا صالحين اجلاد ولكن وجود احاد
 اجلاد لا ينفع في خلال تلك الرجال وتقدموا على الاجلاد وناحروا عنهم وفيما بين ذلك
 منافقون داسون محرفون ماذنون واضعون الاخبار يبتونها وهاسينها وساهون
 ولاهون وشاكرون وسامحون وناسون وجاهلون واهم الله اني اخاف على الناس
 لو ابرزت اليهم جميع احوال الناس وجميع اسباب عدم الايمان فانه شان يشكونه
 اعمهم بالكلمة فيقبلوا اسباب الوهم من يشاء النفس المله ولا يقبلوا اسباب اليقين
 فيبقوا في التزلزل في الدين والا لا برزت امور كثيرة يشتملها النفوس وتعلم ان الآ
 مفردة ادعاء الطعن متخلف ولا طعن ابد الآ في قليل من المسائل في الله سبحانه وجل
 من ان يحل ربه على كواهل هؤلاء ويكلف الناس الارضية بالاعتماد على هؤلاء
 ولا يكفهم

ولا يكفهم ولا يكلف الله نفسا الا وسعها جدا ويزداد الشك يوما فيوما الى
 ان يخرج بالكلمة واهم الله لو كان يجوز حمل الدين على رجال كذا ليلغوه الى حافة
 الفسنة لما كان للشيء دليلا على وجوب نصيب الحقيقة من هذا الحديث ولا ينجح
 هذا الباب بل اني ابرزنا الى دليل وانت ترى من اهل مصر كثر من الذين
 اذا ارادتهم بغيرك اجابهم وان يقولوا لا تقدر ان لا تتبع لقولهم ومن المتقين
 والمستحيين بالعلماء ولهم كتب وتصانيف وجلال وحفدة واعوان مائري
 ولا تستامنهم على دينهم من مالك فضلا عن دينك ولكن الموت فضيلة تحقق
 كل رذيلة لا تخفى رزلا الا وتخطه فضلا ويحيط باحوالها على ما لا يوصيها ولك
 ارجال واجلاد وقعد وان سوفهم وكما كينهم لرايتهم كفا حركيت ولم تقدر على
 الاقناع عليهم فلما تقرر هذا الدين الحقيق والشرع المبين من ماس اخرين عليه
 بحيث يعتمد عليه ويكون لديه وهو ما مضى الله سبحانه من وجه التسديد ويات
 بتوضيح الله المجيد **فصل** اعلم ان الله سبحانه غيب لايه ركه احد من خلقه كما اخبر
 عن نفسه لانه ركه الا بصار وهو يدرك الا بصار وهو اللطيف الخبير وجميع خلقه مخلوق
 الا بغير من خلق وهو اللطيف الخبير وليس احد من الملق الا حاظه بشئ من علم الا انشا
 فمن ذلك العلم ما علم الله سبحانه خلقه ما يدركون بوجه العلم به فحصل لهم العلم بالهوية
 الطاهرة ومنه ما علمهم ما يدركون بوجه العلم بالباطنة المطبوعة فيهم لان هذه التعليم
 قوام كونهم ونظم معاشهم الذي هو الكون كما كان روية الحيوانات للاشياء ودر كهم
 ايات بالهوية الطاهرة ما به قولهم كونهم فلا يقو مون الا بها وكذا كانت الارض لارادتها

من ان يحل ربه على كواهل هؤلاء ويكلف الناس الارضية بالاعتماد على هؤلاء

مطبوعه فعل ذلك حين خلقهم من دون حاجه الى تعليم معلم في الله هو ان كان ذلك
بركات الانبياء وتعليمهم في الدنيا فانهم اذا كانوا لا يحيطون بشئ من علم الا برأيه
والانبياء محال مستبعد وخبرته علم غيبين في الغيبيات التي لا يعلمها الا الله عز وجل
الى تعليم في ان الامر غير الاصف والطلب غير الا ليس علمهم علوم ظاهريه فيعلمون ظاهرا
من الحق في الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ومن ذلك العلم ما ليس لهم دركه وليس يعلمون
وكيف يجوز الى تعليم علم وهو متناه في الامور ونسبها الخفية ولها يعجزها واخرجهما
وانما راي الغيب فلا يعرفون ذلك الا يعلم علم وان يعرفوا بعض اخره وانما رايه غيب
لهم دركه كلها وهذه القسم ينقسم قسمين فاما ان يكون في علمهم به تفصيلا صلاحهم
وفي جهلهم به فاما ان يعلمهم ذلك بوجه الانبياء والمرسلين الذين خلقوا خلقا كبقية
بها تعلم ذلك من الله سبحانه بلا واسطه وان كان في علمهم به تفصيلا فاما ان
وفي جهلهم به صلاحهم فمروا عنهم تفصيلا وعلمهم قليلا يعلمون به ان وراء ما يكون
به علوما اخره سبحانه ولا وليا له وذلك كعلم الاكسبر والخبر والربط والطلب وتاويل
الروايات وامثال ذلك فاما القسم الذي في علمهم به تفصيلا صلاحهم وفي جهلهم به فاما ان
فعلمهم ذلك بانزال الكتب وارسال الرسل ولم يعرف في ذلك ولم يعلم امره الى آرائهم
واخبارهم وعقولهم انما قصته العزيز الباقية بعد معرفه ذلك ما قيل وسلي تزي شرايع
واخره وعلام لا يخفى وانوار رسالته وكتبه في اواويله اذ كانت العباد فعموا بالبلاد
والدليل على ان الله سبحانه لم ير من آرائهم واجتهادهم في هذا الباب رساله الرسل وانزاله
الكتب وجعل كل به تبليان كل شر وتفصيل كل شئ وقال ما فرطنا في الكتاب من شئ

وروى ما من شئ الا وفيه كتاب اوسته وقال لا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين ونسبه في اللغات والاهواء بالذات ووجه تبينه فلم يتبين بجهته العباد فيه
ويرثها او يتخطوا ويحجروا على انزل في كتاب علم كل شئ وقال واعلم انما
يعلم الله وعلم علم البر صراط الله ليعين للناس ما نزل اليهم وصار نطق البر صراط
عليه والبر صراطه فاعلم ان الله عز وجل وادع البر صراط الله عليه والجميع ذلك
وصيه وادرس علمه وخليفته وانما مقامه امثالا لا يقول نعم ان الله يامركم
تؤدوا الامانات الى اهلها وقال وهبطوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لم يبق
لا احد محال اجتهاد وارتياح وتطق وتحر واثقال ذلك وجعل لكل نوال اهل
الذكر الذين اورثهم الله علم الكتاب بل انما في تبليان كل شئ في جبهه العباد
الى يوم القيمة ولما اوجب على الخلق السؤال عما لا يعلمون اوجب على اهل الذكر
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واظهار الشرايع والاحكام وقال كنتم جزاء الله
اخرجت للناس تاملون بالمعروف وينهون عن المنكر بعد ما قال ولكن منكم
اتمه يهدون الى الخير ويامررون بالمعروف وينهون عن المنكر ومنهم عن الكتاب
وقال الذين يكتفون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينا للناس
في الكتاب الا انهم فهم عليهم السلام معصومون مطهرون لا يعصون الله ما امرهم ولا
ما ينهون بنبينا وانفسه واقاموا حدوده ونشروا شرايع احكامه وسنوا
سننه حتى صاروا في ذلك منه الى الرضا ووضع الله سبحانه اهل وعلم القرآن
في كل عصر ليتبينوا في كل قرن ما نزل عليهم من ربهم وما اراد الله سبحانه منهم

فذلك لصاح من في اصحاب الرجال وارضاهم النساء وجرى على اهل الدين الحق
ما جرى على العامة العيان من التحرف في الدين ورتوا مع اهل العلم ان السبيل المستقيم
فانهم الانبياء عليهم السلام لا ياتي بعدهم انهم بقدره ولا ياتي بعدهم انهم بقدره
الى ما في الف سنة الى يوم القيمة وبتا بيتا لولا الجحيم الحق لم يقدر على ضبط الدين
يوما واحدا لم يقدر العامة على ذلك وكان يقول رئيسهم كل الناس انفس من عرج
المختل في الخيال وبعدهم الذين انهم يوم اقول فلا مبل ذلك جعل الله اهل الذكر الذين
هم حملة علم القرآن الذي فيه بيان كل شئ وتكليف اهل كل عصر وكل عصر من كل عصر
قرن فقال انما انت منذر وكل قوم لا بد وقال افس يهدي الى الحق ان يتبع
ام من لا يهدي الا ان يهدي والحق بان وجوده لطف وتقره لطف من بعده
من قول على خلاف كنه بيته وسنة بيته على الله عليه السلام واجار العزة الطاهرة كما
في الباب الالة انشاء الله قال الله سبحانه انما انت منذر وكل قوم لا بد الذي لا يهدي
ليس بهاديا لفعل فلا كان جميع ما يحتاج اليه لخلق في الكف بالاجماع والى محمد عليهم
حملة الكتاب بالاجماع والى الله بالاستنباط منهم والى الله بالاجماع والنقص والسؤال
عنهم كل عالم تعلم بطل الراي والاجتهاد والقياس والنظن والتجسس وكلية وجب
الرجوع اليهم والاستنباط عنهم فاما مواظبة من مشهورين كان الواجب الرجوع
اليهم واذا غابوا وجب الرجوع الى ائمتهم الصيغ ان يثبت منهم لا غير فان الرجوع
اليها رجوع اليهم والرجوع اليهم رجوع الى رسول الله صلى الله عليه واله والرجوع اليه
رجوع الى الله فثبت انه العزيز فلا يخلو ما ان يقال ان ائمتهم الصيغ على جميع

ما يحتاج

ما يحتاج اليه امر دينيا او يقال انها لا تكفي فان كانت تكفي فلما في زمان
يخبرهم ايضا الى اجتهاد وراي ونظن وتحرر وان قيل انها لا تكفي فقد قالوا بان
سبانه اجمعين ليس لهم فيه صنع وهو يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولو
كان يجوز منهم ذلك لما كان محتاجين الى كل اول مرة وهو خلاف الكتاب والسنن
والاجماع ودليل العقل بما قد نرى من ذلك في سبعين موضعا على كتاب وفي
السنن المتواترة ومحال ان يحرم الله سبحانه امر على جميع عباده مطلقا ثم يلزمهم
ذلك ويكلفهم ما لا يطيقون وهو قول بان ما في العصر المأمور باقائه الذي
قد تصرفوا امره او تجز عن ذلك وهو خلاف ما ثبت عنهم عليهم السلام وعلم
من ثابتم وضع من في اصحاب الرجال وارضاهم النساء وجعلهم انبياء ولا
يعزهم القول بما قد مضى الباب السابق فلا بد وان يكون في الرعية في حال
يخبرهم من ائمتهم ما يكفيهم في امر دينهم فاذا لا اجتهاد ولا ارياء ولا نظن
ولا تحري ولا قياس وان قيل بقي عنهم آثا ولكن لا يحصل العلم بالكتاب كيف
منها لاستبانت دعوتها فاقول في الاثارة فيها ولم يبق بها جملة العباد ووجه
الحجة البالغة ولم نرى من الظن في كتابه وتبيينه وهو يعلم بان على ان من زمان حرج
لا يحصل لهم العلم في مدة تزيد على الف سنة ولم لم يشر الى ذلك ولم يوضح لهم لم
يأذن في آية ولا رواية بل صرحوا بكونه العقل لظن باكثر من نفعهم في الخبر
والا نصيب الا للزام والمينة ولم الخزي ولو شاء رجل ان ياتي على علمه وليلها
سبعين آية وما يزيده على الصريح من الاخبار ما اظنه بقدر عليه تكليف يلزمهم الى ما

نهيهم عنه وجعل من خطوات الشك وجعل يلحق بها حصة ملائكة الرحمة وملائكة
الغضب وان كان الظن موصلا الى ربه فلم يضر وان لم يكن موصلا فكيف يلحقهم
وتزكهم بلاربي لغو ذبا منه من بوار العقل وتبع الزلل وبه تستعين فبينهم
ان لا بد وان يبقى عنهم بعد غيبهم اما رصحت مقررته يحصل منها العلم بكاليف
اهل كل قرن في قرانهم مع ما هم عليه من الاعراض والامراض والموانع والخطيئة
بعدهم في رصحتهم وجواز ذلك سبيلهم لعدم نصب الخليفة وترك الناس سدى محلين هو
مكرر خلافة علي السلام اقل ثلثي بعد حادثة اليرك ترك الناس موكولين الى عقولهم
كان لا يجوز سائر لا يجوز سائر ومركب بالاجابة والقبول اجاب ريبك الى الخليفة السلام
ولم يكن بها الامام الثاني هذا العالم القادر المأمور المصوم فلم يكن له النسبة كاي في فهو
مصحح النسبة وان كان التكليف في العمل ببعضها بحسب الامر وذكر في خلافة النبي الجرسع
نصيب من يقوم مقامه لا يتشبه على من هذا ابداعا له لانه قد نصبوا ويقولون انما لو كانت
الواقعة فارصوا منها الى رواية حديثنا فانهم يحسنونكم وانما حجة الله وانظروا الى رجل
منكم قد روى حديثا ونظر في طائفة من اهلنا وعرفنا كلاما فارصوا به حكما في قد
جعلت عليكم حكما ولا شك ان الرواية حجتهم من حيث الرواية لا من حيث انهم حادوا
او يارون او كانوا قوتون او قانون من حيث الرواية من عند انفسهم فيهم
وارا لهم وظنواهم فانهم عند ذلك ليسوا باطلقين عن الله فلو لم يكن بعدهم روايات
معتبرة يدان الله بها لم يكن لرايها فضل ولم يكن حجة الله فاعتبار الرواية باعتبار الرتبة
فلا بد وان يكون بعدهم روايات صحيحة العمل بها ويمكن ان يستند اليها في امر الدين

ديعده

ويعبده الله سبحانه وليس في ايدي الشيعة الا ان في سالف الزمان الائمة الروايات
الموجودة في الكتب المتداولة المشهورة فخر المرجع بلا شك ثم ان نقول ان كانت
الروايات الصحيحة معروفة فيها البقية وان كانت موجودة في ضمن اخبار غير
صحيحة وليست معروفة بعيانها فلا فائدة بها اذا لم يكن يراها عقول المكلفين
ليشكك بها وتبينها بالظنون غير ذي فائدة لما قدمنا من ان الالباق ان
الظن اكثر من الكذب ولا يقوم به حجة بالظن قال الصادق من شك وظن فاقام على
احكامه فعد حبطا وان حجة الله من الحجة الواضحة فلا بد وان يكون في الرتبة بعدهم
اجاريت صحيحة مقررته مسددة معروفة يكون عليها المعول واليه المرجع والالام يتم
منه على جواره حجة وان قلت غاية ما يهمل ذلك انه لا بد وان لا ترك الله الخلق في
محلين في زمان الغيبة فلا بد وان يكون بعد الحجة في الخلق حجة وهو الفقيه العالم الزاوي
لا جارهم ولكن وجود اخبار صحيحة معروفة بالصحة ليس بواجب فيكون ان يكون في الامة
اجاريتها تكاليفهم يقينا وينا لها الفقيه اذا استفرغ وسعد بالسد به والتفكير
اليقين فيكون ما يقول هو تكليف اليقين واذا استفرغ غيره وسعد بها بالتحليف
اليقين بالسد به وهكذا ياتل منها كل خط ولا يكون اجار حصة صحيحة بعينه قلت
ان مرادى بالاجابة والقبول ما صح صدوره عنهم خارجا او تقريرا لاصح العمل بينهما
عموم وخصوص مطلق فان كل ما صح العمل به صح صدوره عنهم خارجا او تقريرا ولكل
صحيح الصدور صحيح العمل والحكمة التي وجبت في اختلاف العلل تتحقق في اختلاف
انظارهم في الاخبار وروايتهم المتماثل منها ولا يتجسس الى ان يكون الاخبار غير صحيحة

هذا ونحن قلنا ان الاجابة الصحيحة بعدم في الالة موجودة يمكن الاطلاع عليها لم يكن
 انها صحيحة باعتبار نفسها وروايتها وادعاء العالم بل لو نظرنا من هذا الوجه
 فلا يبيح فيها مطلق بل يضمن انها صحيحة باعتبار التسديد والتقرير فانها مبالاة لا
 القطعية ان الالام شابه مطلع ونحن راينا بمرئ منه ومسيح يسوع ما يروى عنه واما
 انسابه وهو عالم بصدقها وكذبها قادر على ردها كذبها وتصديق جميعها والكذب
 عليه يشكر الصدق عليه معروف بحقيقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان العالم
 انما هو المطلع وهو معصوم مطهر لا يترك الاول وترك هذا الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر بسبب التباس امر الحق بالباطل وعدم معرفة احد ما في ذلك وصياع
 الدين وانما قد باكتفية به على السلام لا يفعل ذلك ابدا فروع عن الكذب بصدق
 الصدق فانه الذي جاء بالصدق وصدق به فكل ما وجدنا من جزئه المذنب بسبب
 في المذهب يلام ولم يكذب بشئ من كتابه او سنة او اجماع او دليل عقل بهير او قرينة
 فهو صدق كايان مفضلا بعد وياتي في ذلك مزيد تحقيق ان شاء الله فبالحلة ان اسباب
 علم الخلق برأيه العلم الذي في وجوده صلاحهم وفي عدمه فسادهم واتم عليهم الحق
 وادفع لهم فيه الحق ولم يبق الذي يقال وقال ولله في هذا عذر لما يقولون يوم القيمة
 اننا كن من هذا اننا قلنا وان العلم الذي ليس في ظهور تفصيله لهم صلاحهم فانه من شئنا
 بغير ان يعلم ان وراء المحسوسات امر آخر ويتبعوا به في الجملة وروى عنهم تارة لا ينفق
 ذلك فادع كاتشاهم وتعين وتعلم ان في عليهم تمام تلك العلوم فادع انهم
 كان في نفوسهم لا ينفق عليها وعليهم منها اذ اطلعوا تلك العلوم لم يروها عنهم

الالة

الحلة لها في كل عصر واحرم بالكتان عن غيرا عليها وادع انهم اهلها واحب اليها او كثر
 اسبابا شريفا رواه الكليني في الكافي فان فيه شواهد ما ذكرناه هذا الكتاب وهو
 الرسالة التي كتبها الصادق عليه السلام الى ابي عبد الله عدها رستمها وانظر فيها و
 نقاها والعلل بما فيها فكانوا يضعونها في مساجد يسيرونهم فاذا فرغوا من الصلوة
 نظروا فيها قال عليه السلام في حلة ما ذكر فيها ايها العصابة المرحومة المظفرة ان الله
 انتم كنتم ما اتاكم من الخير واخذوا منكم من علم الله ولان من اعرفه ان ياخذ احد من
 خلق الله في ربه يهوى ولا راي ولا تقاييس قد انزل الله القرآن وجعل فيه نبيا
 كل شئ وجعل القرآن وتعلم القرآن اهل البيت لاهل علم القرآن الذين اتاهم الله
 علما ان ياخذوا فيه يهوى ولا راي ولا تقاييس ان شاء الله ثم من ذلك ما في
 آتام من علم وخصهم به وروى عنه من كرامة من الله اكرمهم بها وهم اهل الذكر والذكر
 امر الله به الا انه سواهم وهم الذين من سألهم وقد سبق في علم الله ان يصنعهم
 ويتبع اغريم ارشده واطلوه من علم القرآن ما يشهد به الى الله باذنه والى حيث
 سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسئلتهم وعن علمهم الذين اكرمهم الله
 وجعل عنه الامن سبق عليه في علم الله الشفاء في اصل الحق تحت الاطلاقة والى
 الذين يربطون من سوال اهل الذكر والذين اتاهم الله علم القرآن ووضعه عنهم
 وادع سواهم واولئك الذين ياخذون باهوائهم وآرائهم ومقتضياتهم في علمهم
 لانهم جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين وجعلوا اهل الظل في علم
 القرآن عند الله مؤمنين وحي جعلوا ما احل الله في كثير من الامور حراما وجعلوا ما حرم

في كثير من الامور خلا لا فذلك اصل ثمة اهو انهم وقد عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ان ما عهد به اجمع عليه من قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله عز وجل بحول الله عليه واله وبعد عهد الذي
عنده النبي وامرنا به مما افادته ورسول الله صلى الله عليه واله فما احدث اجري على الله ولا ابر
مضلا من اخذ بذلك وزعم ان ذلك بيحه والله ان الله على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا
امره في جميع جهات الله وبعد موته هل يستطيع اولئك اعداء الله ان يزعموا
ان احد ائمة اهل البيت عليه السلام قد اخذ بقوله ورأيه ومقاييسه فان قال نعم فقد
كذب على الله وصلى مضلا لا بعيدا وان قال لم يكن لاحد ان ياخذ برأيه وهو الله تعالى
فان قال نعم فقد اقربنا لخطئ نفسه ومن يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول
الله صلى الله عليه واله وقد قال الله وقوله الحق وما عهد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان ما
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه لنكفي الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
وذلك لا يقولوا ان الله يطاع ويتبع امره في جميع جهات الله صلى الله عليه واله وبعد قبض امرا
صلى الله عليه واله ولا لم يكن لاحد من الناس مع جهة صلى الله عليه واله ان ياخذ بهواه ولا رايه
ومقاييسه خلا لا لامر جهة صلى الله عليه واله فذلك لم يكن لاحد من جهة جهة صلى الله عليه واله
ان ياخذ بهواه ولا رايه ولا مقاييسه الى ان قالوا يتبعوا انما رسول الله صلى الله عليه واله
وستتخذ ذابها ولا يتبعوا اهلها كما قالوا فان اسئل الناس عن الله من
اشيع هو الله ورأيه غير مدى من الله الى ان قال ايها العصاة الما فطنت لهم امرهم
حكيم بالامر رسول الله صلى الله عليه واله وستتخذوا بالائمة الهداة من اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه واله عليهم من بعده وستتهم فان من اخذ بذلك فقد امتهى ومن

ذلك

يقول ان ما عهد به اجمع عليه من قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله عز وجل بحول الله عليه واله وبعد عهد الذي عنده النبي وامرنا به مما افادته ورسول الله صلى الله عليه واله فما احدث اجري على الله ولا ابر مضلا من اخذ بذلك وزعم ان ذلك بيحه والله ان الله على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا امره في جميع جهات الله وبعد موته هل يستطيع اولئك اعداء الله ان يزعموا ان احد ائمة اهل البيت عليه السلام قد اخذ بقوله ورأيه ومقاييسه فان قال نعم فقد كذب على الله وصلى مضلا لا بعيدا وان قال لم يكن لاحد ان ياخذ برأيه وهو الله تعالى فان قال نعم فقد اقربنا لخطئ نفسه ومن يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه واله وقد قال الله وقوله الحق وما عهد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان ما او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه لنكفي الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وذلك لا يقولوا ان الله يطاع ويتبع امره في جميع جهات الله صلى الله عليه واله وبعد قبض امرا صلى الله عليه واله ولا لم يكن لاحد من الناس مع جهة صلى الله عليه واله ان ياخذ بهواه ولا رايه ومقاييسه خلا لا لامر جهة صلى الله عليه واله فذلك لم يكن لاحد من جهة جهة صلى الله عليه واله ان ياخذ بهواه ولا رايه ولا مقاييسه الى ان قالوا يتبعوا انما رسول الله صلى الله عليه واله وستتخذ ذابها ولا يتبعوا اهلها كما قالوا فان اسئل الناس عن الله من اشيع هو الله ورأيه غير مدى من الله الى ان قال ايها العصاة الما فطنت لهم امرهم حكيم بالامر رسول الله صلى الله عليه واله وستتخذوا بالائمة الهداة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله عليهم من بعده وستتهم فان من اخذ بذلك فقد امتهى ومن

ذلك ورأيه خلق لانهم الذين امر الله بطاعتهم وولائهم وقد قال ابو نوح
رسول الله صلى الله عليه واله المداومة على العمل في اتباع الانا روايت عن وان قل
ارضت وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الالهواء
البدع غير مدى من الله مضلا وكل مضلا لبدعة وكل بدعة في الدنيا راي آخر الخبر
وهو جزم جامع في الدنيا والآخرة وقد ذكر عليه السلام فيه حجة انزما ذكرنا فان شئت
فراجع **فصل** ان كلامنا في هذه الابواب وان يقع في امورها كيفية حصول
العلم بعد لولات الانفاط ان عليا جرت القاب ويتبعه الفاظ السنة ومنها كيفية
حصول العلم بصحة ودر الاجابة ومنها كيفية حصول العلم بمراد الله سبحانه من انما
وسنة حجة عليهم السلام ومنها كيفية حصول العلم بالاجماع ومنها كيفية حصول العلم بالادلة
العقل ومنها عدم حصول العلم من غير ما عدم الاعتدال بها في الدين وانما ذكر جميع
ذلك على نبي الاختصار فانا لو اردنا ذلك بالتفصيل لا تقصير رسم كتاب كبير وبيان
جميع المسائل الاسئلة والذات الزمانية في هذه الكتب بياضية انما على الترتيب فخرج عليها
البواب فعلينا ان نذكر هذه السالكية **فصل** اعلم اننا لمتعلقات بملكية
نظير من نظر من حيث انفسها ومن حيث حيلتها ونقلتها والى طريق فيها ولها تبليغ
عنها ونظر من حيث مصدرها وما نظر ان متباينان في الوحدة واكثره والنورانية
والعقلانية والامن والخوف والجمالة والمملكة والبصر والسمع والحيق والموت وغير
ذلك من الامداد وانما في النظر ثم تتلوهون فهم من ينظر اليها من حيث نفسها
من ينظر اليها من حيث مصداقها وهذا اختلاف فاصح سائر المفاخر في نظرها في الاشياء

فهم ينظرون اليها من حيث انفسها فيرون ظلمات بعضها فوق بعض لا ياتي منها
 وتكون نظرها من حيث الاطراف في نور يهدي الى تنويره من شمسها
 الصدق علمنا بها ونظرا في هذا العلم وفي سائر علومنا لا يخفى على من نظر فيها فانقول
 اذا نظرنا الى مدارك هذا الدين على كل دين من حيث هي وهي اركان الدين
 والادلة العقلية في جميع الشبهات التي ذكرها الاصولي والعامة وادويةها واصنافها
 منها فما ذكرناه في مطاوي هذا الكتاب ليس يحصل منه الا قليلا بغير ان اليوم
 في عصرنا في غير من حضر المجلس لم يلوا جرت الاحتمالات العقلية القديمة التي وقع الزوال
 العلم في مجلس الخطيب فيضم والمراجل في مجلس الخطيب مجلس من يخطب في امر تكليفه بخصوصه
 قد كان يتكلم وفي المجلس من لا يعرف مراده ابدأ ففلا يخفى ان يظن كما كان الناس يتوهمون
 هذه الخطب والكتابات التي قد تجر العلماء في عقابها وهم حاضرون ولم يكونوا يعرفونها ابدأ
 فالمراد ان الذي سئل الامام عن تكليفه واداء الامام تكليفه فان كان يعرف من بعض
 بما هو تكليفه وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله رتب على نفسه وليس بغيره ورتب على نفسه
 الى من هو افقه منه وروي حديث تدرى خير من الف حديث ترويه وروي ان الصحابة
 كانوا يتنبهون ان ياتي اهل البيت فيسئلونهم عن ما يرون من احوالهم كانوا لا يسمعون
 كلاما من غير ان يجب ان يحصل اليقين لكل من حضر المجلس في علمه بالجملة اذا نظرنا الى
 الكتاب فيجوز في معانيه جميع الاحتمالات العقلية والاحتمالات المعنوية كما ذكرنا
 وان كان جميع الصدور اذا نظرنا الى السنة فالمتواترات العقلية منها كما تقرأ
 والمعنوية منها لا باس بها بقدر ما تواردت في كمال الاشكال والشبهات في عمومها

كما تواتر

وصفها

وصفها وبغيرها من الاحتمالات المعنوية واما المعنوية بالقرائن القطعية من حيث
 صدور اللفظ فكما تقرأ من حيث المعنى فكما المتواترة المعنوية واما ما سوى ذلك
 فلا قطع في شئ منها البتة وفي كثير منها لا طعن البتة بل هو شك محض ان كان فيها
 يقطننا بصيرا بما وصنع العالم واذا نظرنا الى الاجماع فهو اهلون شئ لما ذكرناه في
 صدر الكتاب ولا عبرة باجماع هذا الخلق المتكوس وتفرقهم من حيث انفسهم ابدأ
 ابدأ واما الدليل العقل فلا عبرة به مع اختلاف طبائع الشبهة والعادة والطبيعة والاعتقادية
 والغضب والضعف الذي فيه فلعمر من نظره مدارك الدين من حيث انفسها
 لا يجد يقينا الا قليلا والبواقي ظن وشك وشك اكثر من ظنه بكثير والاصوليون
 عندهم مغرطون في الاراء ما حوون متكلفون لانفسهم ظنا لانهم لم ينظروا من
 حيث الاطراف فيسكنوا وانظروا من الاطراف على ما ذكرت ولا كان الاجابة في نظره من
 حيث الاسفل فالحق مع الاصولي اذا حكم بينهم وان الاجابة في ما خرج في امره نظر
 بحسن الظن في متعلقات الدين كذا في كتابهم ومن احوالهم وانما ينظرون
 فيها بادي الرأي ولا يتحققون ويسكنون بحسن الظن ببلوغهم في خط الاخبار و
 ايضا لها بهم وكانهم يظنون عن اوصاف العالم ولعلمهم لغفلتهم عن اوصاف العالم
 يحصل لهم بعض السكون ويسمون على وليس بشئ لان علم حاصل عن فضل كما يحصل للاطلاع
 بل للاكثر بكثير من المذبح لغفلتهم فانما تغفلوا زوال علمهم فهم صار قرون في احوالهم
 اما انما ناشئ عن الغفلة والاصوليون كثرة بجهلهم وفهمهم وابرار سلطتهم خلفهم
 القيقظ بصف اوصاف العالم زوال علمهم وانما اظن احوالهم فظن تحلفا محض انهم

العلم

انما تكون في كثير من الامور وان كانوا طائفتين واقعا فمما اضمحلت من احوال
 الخلق لا ينبغي ما يكون بحسب المظن والآان نظرت الى احبار العالم من حيث انفسها فقلت
 في كثير منها اذا كان الجرح من امر واقع في عصر من كان في عصره فكيف اجاب من
 الفسنة فكان لعمري لا ينبغي ذلك الظن ايضا في البعض وبقية اشك المصنف في
 نظري في تعلقات الدين هذا حاله وان الله سبحانه اجل من ان يحلف الناس به
 كذلك ويعتبر رسولا الى كافة من الارض الى يوم القيمة ويجعل له ربا هذا الموهب
 من يوم اول ولعمري لو مر على الناس قرن احزم سبق للاسلام عود ولم يخبر لعود
 جميعها الشكوك والجهالات والاحتمالات فاما نرى قد ادخلوا الى زماننا هذا
 المظنون والقياس مطلقا والراي والاحتياط وحري طائفة منها ما جرى في سنة العادة
 العيا بتغا صيل وصار الاختلاف بينها اكثر من اختلاف العادة وراي اليقين بالكلية
 ولو فشت قلوبهم لوجدت رجال الظن اليقيني في كثير من البائل وهم مصرحون في كثير من
 بحيث يمكن ويكتفون في كثير من افعالهم وقول الاول كذا والاشبه كذا والاشبه كذا
 كذا واشكال ذلك في اضطراب عظيم وينقطع عنهم ذلك لان الشبهات تترد والاشبه
 تتراد من ذلك صار دورهم احوالهم تتم على التحقيق في الفهم في سنة تعود بالاشبه
 يجعل الله سبحانه في علماء المذاهب رجالا يظنون في تعلقات الدين بالنظر الاعلى
 حيث مصدره ويعلمون انما الله في الكبر الى انقطاع المصنوع المأمور من هذه
 سبحانه كلف هذا الذين من تحريف المحققين وتغيير المعجزين وزيادة الراي من نقص
 ان نصين ويعلمون ان بدن الذين مع ذلك الرزق لا يتغير ولا ينقص ولا يتغير

ولا يجرى

ولا يجرى عليه من تلك الاحتمالات وبوجود الرزق في بدنه قال الله اليوم قلت
 لكم دينكم وانتم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام وبنا وقال اليوم بين الذين هموا
 من دينكم فلا تخشونهم وتخشون فتن والجهالة فظنوا في اوله الذين واعلموا تلكا
 على ذلك الرزق الى حفظ واعتصاما به وسكن الى حفظ مطلقا برعاية فستد
 في الامور كلف ورعايته وعلمها اتصال الامور به واتصالها بها وتفرعها وتفرع
 لها ورعايتها لطلبها كايامه مضافا الى استهلالها بالظاهر فاما اعتمادها على
 محفوظهم كمن يستدل على ان الدار صينة مستحق والبنفسج مبر ومعه علم بان الله
 هو الصار انما يقع ولا فاعل سواء ولو كانا مقطعين عن الله لم يكن لها فعل وكان
 العدم اولى بها من الوجود والعلم اولى بها من الصلاح فحقن شككم في الاستدلال
 بعصا بميل الجرح عالما بانها حافظ الامور على وضع الحكمة والعدل فلا تغفل ان الله
فصل في المسئلة الاولى وهي كيفية حصول العلم بدولات الالهي فاعلم ان
 عليها الكبر والسيادة وقدمتها لتعلقها بالكلية بل تقدم ايضا فاقول بعد العلم بان الحق
 الحكيم واضع كل شئ موضع ان المراد بالعلم بدولات الالهي فاعلم العادي ذلك
 يحصل لنا بسبب اهل الحق ومراجعة الكتب المكتوبة في هذا العلم الى وقع التقرير عليها
 في كل ان وجعلت بابا لمعرفة ذلك الاش ثم ملاحظة موارد استعمال ذلك التفظ
 وار شاططه ببقه ولا حقه وان في الكلام وملاحظة ان اهل الحق لا عرض لهم في
 هذا الكتاب وليس بافهم على الكذب وهم يلاحظون اعتبارهم بان العلم والادب
 لان يشتهر بالهذاتة وصحة القول والوثاقة قطعا ولا يتعدون الكذب قطعا ولا ادب

لهم الى ذلك بل الذي المارح والرائع من شهرتهم وجهم للشهرة والرياسة والملك
 ذلك يدعونهم الى ترك الكذب ومحق القول وبالجملة في مواضع عديدة وكون العقل
 من اولى العلم والاعتبار وان كان شيعيا فاحسن وان كان عدليا فاحسن ومن
 بالجملة وبه الاستبانت يستحصل بها العلم العادي ايضا اتفقت وكيفية كونهما باعتراف
 ذلك وقد قال في شرحه انما هو البسوت من ابوابها والتفرع من دراتها والاعتناء
 العقلية غير قادحة في العلم العادي ومن كانت في العادة على نهج العقل وتجزئة عند
 مجنون وخروج عن الانسانية ومنه في زمرة اهل الزمان والعلة ويخرج الى محلة
 طبيعي ذوق واذا يشوا عنه تركونه وعلة ولا يبعدون به ويقولون لا شك
 ان هذه الاستبانت هي باب العلم العادي في غاية الدقة وقد يحصل باقل من ذلك وان
 واقل من حيث ان يصل منها فقل فان اراد به الطلق العقل فاقول لمعك ذلك او لم
 او سهل عطف فان الطلق العقل ناشئ عن دليلين معنويين عقليين احدهما ارجح من
 الآخر وليس يقوم على معاني الالفاظ دليل قطعي يلاحظ نسبتته مع غيره وان اراد
 العادي ان يظلم فان العوام والخاصين في الشبهة والصبي يكون ان ذلك على عادي
 ولا يطلعون العلم العادي الا على ذلك ولا يقو في العلم العادي الا على الاستبانت
 بل على ارجح الاصل العادي فان قيل ان الخطا من الناس عادي فكيف يكون
 خلقا قلت ان الخطا من جملة من الناس لا سيما وان يكون امر ارجح من العلم
 لا سيما بعد انصاف تلك القرائن انما هي لا عادي وقد يظهر اذا ظهر في عالم العادة اذا
 في غيره وقد وقع خطأ من احد يوما ما لا يقدر في العلم العادي الى اصل من نعم اذا
 صار الخطا

٧٢
 صار لخطا عادية وصدر منه بلا تحلف وكثيرا فان لم يكن التعويل على قولنا
 لم يصح الخطا عادي في الطبع كالموضع الماهر الى في الطبيعي لم يعارضه والموضع الماهر
 الطبيعي عدم الخطا عادية الا ان يتغير فيهم في ذلك يحصل العلم من تلك الاستبانت
 بالالفاظ ومعانيها وليس ندعي انه لا يفي على الخطا في الدنيا بل جلها بالالفاظ
 ولكن وطلعتا ووجهها بالالفاظ ايضا من العادة فما حصل لنا العلم به فخره وما
 لم يحصل تركه لا نعده به وذلك واضح ان شاء الله تعالى الى تحقيق اكثر ما ذكرنا ونفصل
 استعن القرائن في العلوم العادية فان عليها المدار في الاكثر ولولا ان لم يحصل العلم
 العادي في كثير من المواضع وان تقوم ينظرون الى نفس الاشياء ويبحثون منها
 في خلوها عن القرائن وان الله سبحانه ليس يخفي القرائن والآلات والاعلام على عباد
 الذين كلفهم تحصيل العلم العادي وقد نصب على كل ما اراد فهم من عباد قرائن
 موصلة الى العلم وهذه اوصل الاجابة يكون في ذلك الى بغيتهم وبقية الاصوليون
 في ترددهم بين صحة وصل امرهم انهم يتكلمون في الاستبانت وحده سبع سنين وان
 كانت الامور كولا القرائن والتقرير كما يذهبون اليه ولكن قول ان مع عدم التقرير
 طول هذا الكلام لا يفي من شأنه ولا يزيدكم الا شك على شك وليس الاقضية عن استبانت
 ومع التقرير فمن مستغنون والمنه لا يلهي عن جميع تلك الشكوك والظن قال ان
 فيهم ظفر الطائون واتصل الوصل فاقول بالاجاب وتبيننا مذبحا بين حيازي بيننا
 حذر الوصل والاجاب فاذا فرغوا عن اصولهم ولم يدركهم اهلهم ورفقوا في نفوسهم
 نزيهم كما يحبون الى شيء من اصولهم وتراكم لهم القرائن في كل شئ بحيث يستغنون

من جميع اصولهم وانما صرفوا عنهم فيما لا طائل فيه وكتب فيهم حاضرة متداولة ورايت
ورايتم فارونيا فيها مسئلة اصولية لا يتم الا في بعض المسائل وذلك ايضا في حوزة تفكير
في الاصول وانما يكرهونها لعلهم في الجدل او تتقدم لئلا يكون كما بهم من كونهم لم يذكروا
لكنوا مستغنيين عنها بالقواعد المستنبطة من الاخبار وان وجه موضوع قائلوا بها عن
منوا على قليل بالجدل فيقوم الجدل في الفقه من كفاية لا تاتى غايتها لا يضر والى عبار وغير
البلاد وكرههم وجها لهم في الاصول لعدم ضرر منه على سير العباد والبلاد بالجدل كتب فيهم
معروفة وقد اقرروا بكونها من القواعد الاصولية لبيان تراكم القرائن الشرعية التي تضمنها
اشراج البراري وكتابها في العارم على هداية العباد والفقهاء لا بعض القواعد التي تضمنها
كثيرا فقد تكفل بها الاخبار واعتنى عن شبهات الايمان فلا تترك امر القرائن
الموضوعة وليست كل عليها وليد على اسم الله في الفقه ولا يقتضين هذه الشبهة وان شكك في
سبب التفرقة هذه القرائن في سبب كمال الطالب العلم العادي به لولا ان لا يلفظ في
القنوتية والعرفية وان شكك في موضع وقف حتى ياتيه اليقينة والموافق للصواب **فصل**
في سرد سبب كمال العلم العادي منها بصحة صدور الاجابة والترسلية المعقول والى المبرج
وعلمها المدار في الاعصار اعلم ان معرفة صحة الاجابة من القطب الذي عليه المدار في
الجزء الصحيح هو انما تم عليه السلام مقامه في الاعصار واختلفت فيها مذاهب علماء الانبياء
فقد مائة اصبحت كما نوا يحصلون العلم بصحة الاجابة بوجه القرائن وكان ذلك مستمرا
الى عصر ابن عباس كما قيل في شيوخ الاجابة على اربعة وعمل بالقرائن اربعة وسكن
من تاخر عنه مسلوك ومن تقدمه في اصبحت بان تركت اجابة الآحاد ووزعوا انما لا يتبين

وهم من رسل الله
وغيره مما لا يحصى

على وللا ومنهم من عمل بالصحح منها على حجة اختياره في تفرين ومنهم من قسم اليها
ومنهم من عمل بالاجاب كاشا كان من العلماء من شرط حصول العلم بالحق
ومنهم من اكتفى بطلق بالجدل وكفى رايته منهم مقامه شرحة الكلام ما يطول ولكن
فيما يقتضون من اريب ولي مذبح فروايش به وحدي والحق انك في هذا
وبهشلة التواب ان علمنا وايكنا الصواب واعلم ان الحق في المسئلة ما نطق
بالك وبالسنة الواردة عن الائمة الاطهار سلام الله عليهم ما طلع نجم وغاب اعلم
ان الله سبحانه كان فردا تفردا خلق الخلق رحمة منه وكرما على اختلاف درجاتهم
ثم اجتمع من بينهم نصرة كفاية في الامور كما هي ثم هداهم الى ما يتقربون اليه وما
يتقاربون عنه وتبعهم لتعليم الجبال وهذه اية الضلال في الاسفارة من عنده و
يتلو الخلق ما فيه صلاحهم وفادهم وكانت الرسل تجيء تترى وتهدى الناس الى
مصالحهم ومفاسدهم الى ان اتبع الله خاتم النبيين عليه وآله سلوات المصلين
فباء وقام بين ظهرانيهم بين الخلال والمرام والفرائن والاحكام وانزل الله اليها
مبينات في تفصيل كل شئ له ولئن علم لا يضره واما غيره فخطوا به الجمل لا غير وكان
انقضى ايامه نصب بينهم خليفة وعلم جميع ما اراد الله من عباده وبنيته في كتابه فكان
قائما مقامه بين الخلق مراده واهله اذ رجع هو ما اورد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعده وبكده في كل قرن وقرن ومن زمن الى ان انتهر الامر الى مولانا وسيدنا الخليفة
المستقر سلوات الله عليه ولم يكن ولا يكون في عصر من الاعصار لغيرهم شرك معهم في تبيين
ولا امامة ولا يكون لاحد من رسل الله قول ولا راي ولا تطلق ولا اختير وما كان في يومنا

ولا مؤمنة اذا قص الله رسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال ما كان لاهل المدينة
 ومن حولها ان يخلفوا عن رسول الله ولا يرسلوا بها أنفسهم عن نفسه وقال عليهم الذين
 يكافون عن امره ان يطيعهم فشفة الآية وقال طيعوا الرسول واولي الامر منكم فان
 تنازعتم فيه شئ فردوه الى الله والرسول وقال من استل عن اتباع هواه بغضب الهوى
 وقال ما يتكلم الرسول فذوه وما ينهيكم عنه فانتهوا الى غير ذلك من الآية والاجابة
 الرضا والاشك انه بعد ما غاب الخيرة من الامين لصالح عليها لم ينقطع بعثة النبي
 ولم يرتفع عن الارض دينه ولم يبعث بعده من علم بصفه امام لا تخرم البيتين
 واوصيا شوايخ الامامية ودينه غايه الا واما ما ذكره من ان الكتب فلا يشرك في
 بعده احد ولا يشرك اوصياه بعهد احد فليس لاحد ومنع دين ولا اخرع من حجب
 ولا يجوز للامة ان يتخولوا عن دينهم الى دين آخر ولا يخلعوا رتبته من رتبهم ان الله
 عند الله الاسلام ومن يتبع غير الاسلام ربا فليس يقبل منه والاسلام ما جاء به محمد بن
 اوصيا صلوات الله عليهم لا غير ولا شك لاولي الالوية انا بعد فقد السيرة على
 دينه الوحي وشدة الفتن ليس في ايدينا ما جاء به جملته الا كتاب واجبا رفاق الكتب
 ما نطق الرب واجز من ارادة والاجابة ما اخبرنا في حقه من الله واراوا ولا شك
 الا الله ولهم طيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فطاعة الله الى الحق وطاعة النبي
 لانه المعصوم الخيرة عن الخلق وطاعة اولي الامر لانهم انما يكون مقام المعصوم الخيرة بعده
 وهم معصومون من طغيانه ونفسه ثم لا رتب سوى الرتب ولا نبوة سوى النبوة ولا امام
 سواهم صلوات الله عليهم فلا طاعة ولا حكم لعزيم ربا فليس من يجب طاعة اليوم سوى الله

والسنة

والسنة اما الكتاب فهو الامر المقتطوع به لفظا وعليه ضرورة المسلمين ولا محيص
 عن لفظه واما معناه فانه ما هو ضروري ايضا قد اجمع المسلمون على ان معناه هذا
 وهو حكم غير مرفوع ومشروع يجب العمل به ومنه ما اختلفوا فيه فهو مشايخ وقد قال
 الله سبحانه هو الذي انزل الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واجزئت بها قلوبنا
 الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويل وما يعلم
 تاويل الا الله والراسخون في العلم نفس الفارق عليه السلام الحكم الذي لم يشره الى ان
 قال واما ملك الناس في الله بل لانهم لم يتفوا على معناه ولم يعرفوا حقيقة فوضوا
 تاويله من عند انفسهم بآرائهم واستفوا بذلك من سلة الاوصياء وعن السيرة على الله
 انظروا في حكماته ولا تتبعوا تشابهه وروى القرآن جملته الكتب على الفرقان الحكم الواجب
 العمل به اشرفها اختلفت الامة فيه يجي فيه الى التمكن ان وضع الحكم وضع التاويل وقال
 قال الله سبحانه وما اختلفتم فيه من شئ فكله الى الله وقال وان تنازعتم فيه شئ فردوه الى الله
 الرسول وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية واما السنة فمعناها
 بضرورة الامة فهو المطاع المشيع كغسل المعصوم ومنها ما هو متواتر لفظا فهو كالكتاب
 ومنها ما هو متواتر معنى كالقرورى وما لم يبلغ حد ما فان حجت بقرائن قطعية وروى
 القرائن لا صدور لفظ من المعصوم فلكا كتاب ولا نزاع في شئ من ذلك بين الشيعة
 والامة المرحومة وانها قطعية فائمة مقام حج الله عليهم السلام واما الاجابة ان سائر
 معصومين غير رتبة الامامية قد كان ايضا من حيث السيرة لان نزاع فيها ولا ريب في
 غاية الامر ان منهم من يقول انها طاعة العدة ومنهم من يقول انها قطعية العدة

الا انهم لم يمتثلوا لاجابة الله ورسوله

واما في اصل الجنية بين المذهب والملة فلا خلاف فيها فان قولنا كان الاجاب الصحاح
 لا خلاف في جنتها بين اهل الملة من اهل سوي جماعة علم بطلانهم بالاجماع والكنية والسنه
 فلا يضر خروجهم بعد قدام التقرير عليها كما في قدام التقرير عليه فهو حق لامرته فيه
 ولا ريب بغيره وهو المأجور بالمتك بوثقه عودته والتدين به وكلما لم يخرج منهم
 ليس بحق قطعا والحق معهم وفيهم وبهم ومنهم فمراي الاجاب الصحاح عنهم ومنهم والاهم
 قطعا ونحن لا نريد من الصحاح القدر الا ذلك فظلمهم بصدور الجواب بالاسناد والظاهر او
 شكهم بغير قايح فاما نحن بصدوره ويؤيد ذلك ايضا ما قرناه في سائر كتب من الاستا
 الظاهرة فاذا صارت الاجاب الصحاح بالسنه صحيحه النسبه صارت بمنزلة الكتاب
 في امر الحكم والتمس به ففعل بحكمها ونؤمن بمشاسها ونزود الى حكمها فان الرضا به
 هو الرجوع اليهم صلوات الله عليهم كما ان الرضا الى الله هو الرضا الى حكمه كمن به واما الاجاب
 التي كتبت باسمنا الصالحين الغير الصحاح بحسب السنه ومقتضى علم الرجال فقد اختلف الاجاب فيها كما سعت والمراد
 الى الله والى رسوله والى اولي الامر في كل ما اختلف فيه فاذا اردنا الامر الى الله سبحانه
 والى رسوله والى اولي الامر عليهم السلام كما في الباب الثالث من هذا ما صلا ان يلج عليهم
 السلام شهده الله على خلقه وقد خلد لهم الله سبحانه وقال يلقاكم ابراهيم هو سيكم
 المسلمين من قبل وفي هذا يكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس وهذا
 بعد التهم وشهادتهم وتوسطهم وقطيبتهم ووقوفهم على الطغيان وقال وكذلك جعلنا
 الله وسطا لكونوا شهداء على الناس واخبر بالمفهوم انه شهدهم خلق السموات والارض
 وخلق النفس الملائق واتخذهم اعصابا وكان في دعاء رجل عفا ووشها وحفظ دار

فقال

فقال بئس الظالمين بديارهم الذين لا يبالونهم العبد في قوله لا يبال عمنه في الظالمين
 ثم قال في قوله شهدهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذة للمشركين
 حصة ان انا متخذة للملأ وبني عبدة انما شهدهم على ان سأل منهم وكلهم ولكن
 منكم انما شهدوا على الخيرة وما مروون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم اجاب بان الله لهم
 وقال كنتم خير امة اخرجت للناس ما مروون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال
 لا يكلف الله نفلا الا وسعها فمما شهد به دون قارون ما مروون من عبدة الله على
 الدعوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم معصومون مطهرون يقول انما يشهد
 الله لبيد حبسكم الرحب من اهل البيت ويظهركم نظيركم لا يعصون الله ما امرهم ولا يحلون
 ما يحررون فالحق ان يوجب بغيرتهم به قد ولم ينوا عنها ولم يردوا عنها وهم القائلون
 اذا ظهرت البدر لم يظهر له القمر فهو ملعون ويقول الله سبحانه ويكني الحق بكلمات
 ويبطل الباطل ويأتي في الاجاب راذا راذا المؤمنون شيئا رقيم واذا انقصوا
 اكمل لهم ولولا ذلك لا تسب على المسلمين امورهم وزاد في روايته ولم يفرقوا بين
 بين الحق والباطل فاذا السب بغيرتهم حديث اليهم وقام قائم في مجلسهم العالي
 بانه وقال بصوت عال بها الناس ان انا حكم به اقال كذا وكذا اجمع منه ومن
 فلم يكرهه ولم يردعه فهو حق لامرته فيه ولا ريب بغيره رسولا كان القائل فاسقا
 او عادلا ولا يتفاوتت عنده ما غيب وحضوره فانه ان هذا القائل والمأجور متفقان
 فسكونه تقريره وقصده في كل ما سكت عنه فهو حق صحيح الصدور والى نطق الامام في
 زمان الغيبة الكتاب المستجيب على ما وليه والسنه الجامة ودليل العقل البديهي

فلا فرق

[illegible]

و ان شاء الله تعالى

فلا فرق عندى بينه وبين غيره فان الجزان كان صادرا عن الجزية ومنه صحيح فلا ينفذ
صحة سنه وان احتل الوضع والكتب في سنة احتمل في سنة وايضا فان لم يصح لمن
يضع السنه والاصل ذلك قل لا يفيد تصحيح الجزاء بمحال شيئا وانما هو عضاء اللسان
ما يسهل اليهم ان لم يكن عند رابع من الكتاب وليست ووليل العقل للبدن والاعمال
فانما هو مقره وليست به او معارضة الجزاء لانه لا يملك كذب وعدم مصادره فانه لا
يقع من العمل به وانما يكذب ما يدل على عدم صدوره عن المصوم نعم اذا كذب الجزاء فاقول
فيه قرينة تنزل النفس في الشبهة بعد والاخره فكيف يمنع من تصديق الاخره فالحق في الشبهة
ويجب التوقف فيه واما المعارضة بالاخرى فليست كذلك رابع عن حصة الشبهة واما من
قال العمل كما يؤخذ في الحديثين المشهورين مع حصة الشبهة بالاعدل وان قلت السبب في
الروح المنع من الاخذ بجزء العتقة قلت انهم لم يكونوا من خبر الفاسق مطلقا بل مروا بها
والشبهة فاذا ثبتا مع الشبهة فانه باسباب وقولنا ان اخر لم يعمل بجزء الفاسق من
حيث خبره وانما قلنا به لما ثبت عندنا الشبهة فالحل في كذا الاستسباب لا بجزء الفاسق
اللازم الى اجزاء الفاسق لو وافق الكتاب يعمل به وانما يعمل بحقيقة الكتاب غاية الامرات
ذلك الجزاء وافق ما يعمل به فاذا علمت به بقصد من الامام فحق الحقيقة عليك بالتصديق
غاية الامر فيه انما الجزاء فافهم انما تصح ما روى الشيخ اعلم الله فاصح ما جاز به من غير الجعفة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان لنا اوجبه غلاما وكلنا وليت لها باهل وبها
غلاما لا تستقل الى شيعتنا فانظروا الى ما في الاوجبه فلو لم تكن صفوة من صفوة الكهنة وردت
بيضاء نقية صافية واماكم واناكم والاوجبه فانها وعاء سوء فتكبروا انتم وانتم

[illegible]

الطريق من طريق التوبة وليس فيها قطع ولا خطر ولا جهنم ولا غير ذلك من الاحتمالات
 الاصولية ابد الابواب والا بعد من الاصول الحكم والامر بالمعروف اذ قد امرت كرسنا ما يحسن
 سبحانه فيها ان الصحيح الذي حاجتنا اليه في هذه الابواب هو الصحيح الشرع الوضعي لا
الصحيح الكوني فحين نبحث في ما يصح شرعا وقع بطلبه التكليف وليقطع عنا بوجده و
 يرتفع عنه سببه فحينئذ هو امرنا بنوع ظاهر على الامر الاول وذلك كالكتاب الذي لا يتغير
 سبحانه اليه حيث قال فاذ لم يأتوا بالسبأ فان ذلك من الله ثم انما يكون فليقل
 سبحانه اجابهم كذا بعينه وهذا العهد هو العهد الشرعي الظاهري الوضعي ومثل ذلك
 اربع كثر الشك اذا شك بين الثلث والاربع فانه من ثلث الاربعة فبذلك اربع عند
 سبحانه ويتأب على الاربع ويكتب في كتاب على الاربع وكذا اذا شك في وصول
 الجنس اليه فانه ظاهر شرعي وعنده سبحانه ويكتب في كتابه الظاهر فواجبه ان لا يلبس
 وافقت الكون الفارسي ام خالفت كما قال ايرالمين عليه السلام لا بالي اذا لم اعلم
 احوال اصابع مع ماء فحينئذ يتبين صحيح هو عند الله الشرع الوضعي التكليفي صحيح ولا بالي
 اذا وافق الامر الفارسي ام خالفت فان تكلفنا طلب الصحيح التام الذي وضعه الله
 صحيح فهو كما متناه انما اذا قال قائل بحجة الامام عليه السلام انها النسل انما تكلم
 هذا يا محرم كذا وكذا فاذا سكنت الامام عليه السلام عن رده ولو تيقنت فهو الصحيح الشرعي
 الذي اراده الامام انما لم يصدره بطريقه من سابقا كونه فعد صدقته فاما شرعا
 لمصدا به فعد صدقته فكذلك الله من ان القائل بكلمة كركت الحركات وكنت
 السواكن فلو لم يكن عنه وكان الناطق ينطق من الشبهة كان يجب اقله وقد خالف

من افترى

من افترى وكان الامام عليه السلام يحق الحق ويبطل الباطل ولم يبع الباطل فليقل
 بالاضلال فلم يبق علم بهدائه في تعاقبه فيرفع الحجر عن الملق ولا يكون الله على خلقه حجة
 هذا اطلق من يظن ان العالم بالامال او بالتفويض فيفضل من ثبات ما ثبت في
 الترتيب مرضي الزمام واما عند العارفين بحقيق العالم وان ما يقع فيه يتبع عن عمد
 وحكمة وصواب تدبير وليس كذلك فان اطلق من يكره ان كان محرك الامام فليقل
 نطق الامام وان كان محرك الشيطان فليقل نطق الشيطان فقد روي ان من كل ذي
 اذن سامعه وعينا ناظرة ولسانا طاهر وروي من اسقى الى ناطق فعد عبده ان كان
 الناطق ينطق من الله فعد عبدا وان كان الناطق ينطق من الشيطان فعد عبدا الشيطان
 فانصاره عن ان سب ان وقع في الملكة في موقعه فهو الامام المحرك للملكات الحق
 معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهل البيت فهو حجة الامام عليه السلام فقد روي ان
 كلما في ايدي الناس من حق فهو منهم كما روي في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام يقول ليس
 احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بغيرنا حق الا ما خرج منا الملك
 واذ انشئت بهم الامور كان الخاتمهم والوصي من الله عليه السلام وعنه عليه السلام انه
 ليسوا بعد منه ولم الائمة يخرج من هذه ايرالمين عليه السلام فليقل بطلان ما قيل
 فواته ليس الامر الا من ههنا وشهنا ربيده الى بيته اقول في الزيادة ارادة الله في مقار
 اموره تنبسط اليكم وفي بيوتكم القادر على كل من احكام الدنيا والآخرة فالواقع من
 ان سب ان كان حقا او وقع حقا وقرره الامام فهو ينطق عن الامام عليه السلام فهو صحيح
 شرعا تقريرا وهو بغيرنا واليه حاشا وقد حصل ثم لا بالي بل خرج طاهر خالصا لا

وان كان ان طلق محكما بالباطل فانطق فترية وكذب وعلى الامام عليه السلام ان ياتى
القول وذوق الباطل ان ابطل كان زهوقا وان اتى لا يصلح على المشرك فلا بد وان يعلم
عليه السلام الباطل والكذب والفرقة بين الحق والباطل من جهة واحدة وان تعلم ان
الفرقة عليهم السلام وفي منبتهم مرجع العباد وهذه الاخبار نوحا واجالا والى اخرها حاشا
الى التراجعا وقد قررنا الشبهة بالرجوع الى هذه الاخبار فان الباطل ليس بها وكان كذا
كان الواجب بطلانها وان كان قد واداه لانها مرجع الشيعة وبها عليهم وعليها ساس فيهم
ولست بمرايقتين به فاما كذبهم ولم يردعونا عنه ولم يتروا عما نسب اليهم عليهم السلام
منهم ومنهم البنية ويومئذ الصدور ولو لم يزل الامر الثاني وفيه عيننا واليه جئنا وهم را
بالعمل بها والآخر دعوانا منها واقاموا عليها وسلاما منها من العمل بها وقد قدمنا ان لكل
ما صح صدوره صح العمل به ثم نراجع القواعد المقررة للعمل فدخل با او قضا عليه فتم
وهذا الاصل السامى والآخرة استخرج عن خوف قواطع الارض فالأخبارى وان احصا
في النتيجة لم يصح المقتضى فان استسهل من مخ الارض ولما تخلص عن شتر قولها واما
الاصولى فقد عرف القواطع والقصوص والاحاطة ولم يقدر على الجزم بها وكفى بالفرقة
الناجية من كان منهم عليه الاخبار فهو لا سبيل لاجالته وانما شلهم كمثل من ساء
يوم انكث بنيت شعبان فوقع في شهر رمضان فهو يجرى منه لان الصوم وقع على اليوم
وهو يوم فريضة ووقع الصوم على الفريضة فجرى منه وبذلك قد علموا بهذه الاخبار انهم
عليها المدار وبه حجت الله القهار وهذه الاعصار وان استوطنته ولكن عليهم القطع بان
تخليقهم العمل بهذه الاخبار يجرى منهم به اوحين فوصهم في الاخبار يظهر حجة الجبار عليهم

المعروف

ويعرف طوبهم الى ما شئت لانهم مرجع الشيعة وحمل العباد من الامام ويحفظهم فقط
الذين وحمل المسلمين على الحق ليحفظ النوع ولا يزل الحق عن مستقره وان كان فقههم
ذلك فقهنا في العلم والمعرفة بانهم رسول ويحجب عليهم السلام واما من حاشا الى الارادة
والظنون والاهواء والحقائس كالعامة العباد اهل الخلاف فعدوا الى ان قطعنا
وان احصا لم يوجروا على النار وان اخطأ فهو آثم به لئلا يتردد من الله على ان
حال فالمدار في هذه الاعصار على هذه الاخبار المستبقة للشيعة الا انها راكبين هم
في آيات الجبار من اهل هذه الدار والآخر فالتفت بهم القارى في علم ترويح سمعنا
من الحج عليهم السلام فاشهد مقامهم في زمان منبتهم وذلك الامام الملقب بالخطوة وحس
فعل الامام الله من حاشا الى الفاعل وحس روح القدس لها من صبغة اللفظ قال الله
سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الالك ولا الايمان وحس
نفس روح القدس فاذا كانت الاخبارى هي روح الامام وعقلها كانت معصومة
كما ان الامام معصوم ويحفظها الله عن الاتساع كما حفظ الامام عن الاتساع من بعد الله
نعم بلغة الشيطان في اميته كاجابة بعد الله ال محمد عليهم السلام في مقامهم فكل ما يشبهه على
عليه السلام بالي كبر لذي يمينين يشهد به الله عليه عليه السلام وليس الله بالي كبر لذي يمينين
والنار حتى يعرف كذا كذا لا يشبه الحديث الحق بالباطل يشهد به الامام عليه السلام وجعلنا
كل حق حقيقة وكل باطل حجابا وبذلك لا حاشا اليوم اعاد لفظنا معصوم مطهر من
العتق وان كان باطل بائنا انهم كذا ان الامام هو الخرافة الكونية عن البرهان على الله
ومن الله والحدث الكونية والستة الكونية فانهم ان كثر منهم ولا يظنون بانما كذا

الطنون ولا تظن ان الله لعب به الشيطان والحق الشيطان فيه واعلم ان الله معصوم
 من كل مكروه اما نحن نزن الكدروا نالطون الطون اليوم شمس الذين كفروا من دينكم فلا
 تحشمون ويشتدون اليوم الحقت لكم دينكم وانتم عليكم نعمت ورضيت لكم الاسلام
 فالدن الكامل التام المحفوظ هو اما مكنت المعصوم اليوم فخر فيه لاني وايا ما آتينا
 وهداه اقنوه مطنا واعلم ان الله لا يرج حجة بآية للمسلمين حتى يعصوه ويحفظوه
 نظرا لحيته وظن الامانة فلو جاز ذلك لما زان يكفر الله ورسوله في الامام به ان يكون
ظن الامانة بل يكفر الله ببول ظن الرسالة في غاية غلبا لانه لا يكفر بآية ايضا
 ومنها ان الله سبحانه خلق السموات والارض بالحق والحق وانتم تعلم ان الله ليس بالحق
 في جميع الدنيا الا الشيعه الاشرع فيه وهم حال ما يات الله من الارض بهم يرضى الله
 العباد ووبهم يدفع من البلاد ووبهم يزل القطر ويثبت البسات لو لا انهم لم يعبدوا الله
 ولما اهل الله الدنيا واهلها طرفه عني فكيف يريهم الله سبحانه على الحق ولا زنى الحق
 من الدنيا عني عن الخلق واهلها عني ولم يعلمهم بالعقوبة فلو لم يكن هؤلاء في الدنيا
 الباقين على الحق لكانت الارض باهلها وانتم تدرى ان الكتاب قد نقص في آي الله
 الظن لا يغير من الحق شيئا فلو كان العلم فوجا عن هذه الفرقه لكان الحق مرفوعا
 عنهم فان الحق لا يصيب بالطنون والله سبحانه لا يعبد بالظن كما مر بالكتاب والسنه
 والاجماع فلو كان باب العلم مسدودا على هؤلاء وكان مدارهم على الظن لكان العالم
 ولم يبق على ما يات الله سبحانه في خلقه ولم يكن حتى يستعد منه الله والحق فيزل على الارض
 ويصيب الناس شر من اطراشه بالعرض البتة كما انه قد ذكر في اخباره ان الله لا يزل على الخلق

واما على الموضعين استلقى ايضا فيسجد
 فكان يسهج بها العالم

الارض

الارض والاجناب ايضا مخلوقه فخلق الامام ومخلوقه خلقه ونفسه تعلم كمن على الحق ولم
 تكن اجنابا رقت بها يتبع الله على خلقه لاخت الارض كروا والحق فالدليل على كون هؤلاء
 الفرقه الحق على الحق دوران السماء وسكون الارض فدار هذه الفرقه البتة على الحق
 وليس شئ في ايديهم في غيبه امامهم الا اجابهم بالرجوع اليها واستخراج الحق منها
 لامرته في رضاء الله ورضاء رسوله على الله ورضاء خلقه على الله والامام
 الله ودين رسوله وتجهلهم السلام قطعا اذ ليس في ايدي اهل الحق سويها فاما ان منها
 الكذب فليس من المربع والمضرب وقد من قدره ليس منها الامارة من القيا الشيطان
 في امية رسول الله وخليفته فينسخ الله القيا الشيطان وابدى الله في سبيلها
 وما لم يكن بين الفرقه فلو جيب على اهل الحق النظر فيها واستخرج حكم الله منها على حسب
 المقررة من الشريعة فخرج الله الحق قطعا ومرجع الشيعه قطعا ومعلوم الجية من الله
 قطعا ومقررة من الله ورسوله قطعا ومخالق ارادة الله من خلقه عن بعد ووجهه وشيعة
 دارادة وقدره وقضا وادون واجل وكله لا يقهر امره ولا يات في حكمه دارادة
 الجية كذلك مع اطلاق وشهادة وقدره وعصمته وانتم كل محزون وممكن كل
 ولا حق الا الله واليه فاما كل من تزلزلون في هذه الاخبار وتقولون انها مشكوكه
 او مغلطونه الصده وروسته علينا باب العلم ونحن ناكل اليه اضطرا في حق او في
 من ذلك واتى جميع الحق من ذلك فباتي بعد بيب بعد الله واياتهم يؤمنون ومن لم يكن
 الى هذه الاثره الا اليه فباتي دليل يتهدي وليكن الا انهم في مرتبة من القيا ربهم الله
 بكل شئ محيط منها ان الله سبحانه ارسل رسولا وانزل عليه كتابا وسن رسته فبعد علم اهل

وجعل كتابه خاتم الكتب وجعل سنة خاتم السن فانزل في كتابه في سبعين اية حرمة
العمل بالمظنة ونص بان لا يفتن من الحق شيئا وتعلق رسول الله صلى الله عليه واله اجاب
متواترة بل متواترة هذا متواتر ان العمل بالمظنة في الدين حرام محرم على الاطلاق فصلا
من شعار دينه الذي هو خاتم الاريان المظنة ليست من دينه كما ان الحرام والمكروه
محم ليس من دينه ولكن ورد كتابه وسنة راي باوضح وجه انه ليس من هذا الدين
وان كان خارجا من هذا المذهب والعجب من اناس غفلوا عن هذا الموضوع وهم
معترون على انبياء حتى جعلوه الاصل في الحجة فلو اجمعوا بعلوم حجة في اصول
الدين وجوزوا فيها الظن لغوا به كلف يراعي البينة من اصدته الصبر وكيف
يبدل باني في اذانهم وهم عن حجة الحق صم وكنت اقول الحق وانتهى بهدي السبيل فاقول
لو قال لهم نصرت ان كتابكم هذا ينطق بان الظن ليس من دين الله في دين من الاريان
وشرع من الشرايع ولا اختصا من ربه بكم وقد عاب الله سبحانه على كل من عملوا بالظن
وكنا بكم ما عد على ذلك وبنيناكم ايضا قال في اجاب متواترة ذلك كما ان كل شيء من
ذلك اتمد وبنيناكم يقول ما كنت بعد عن الرسل وانتم ترغون ان بنيناكم خاتم الانبياء
وربنا باقى الى يوم القيمة ولا يخرم ولا يترقى فان ابل ظل كان زهوا واربعكم بعد
نقد بكم وبنيناكم على زعمكم تدعون ان العالم الذي كان عليه مدار الحق في جميع الاريان
من نفعكم وقد اكرمتم وسد باب عليكم وانما اكرم على ظن ولكن من دين الله
الانبياء ولا من دين بكم وقد نطق كتابكم الذي لا يحكم انكاره بذلك فانتم لستم
على دين بكم ولا من احد من الانبياء الله سبحانه وانتم اليوم على امر لا يفر من الحق

شبه

شيئا وما ذا بعد الحق الا الضلال ما ادرى ما ذا يجيبون ذلك الشعر الى هل يقولون
ان بيننا قال كذا وربنا قد انزل كذا ولكن يقولون حكم كذا وكنت بان ظن الجاهل راجح
وهذا الرائج قبح فيقول لهم فانتم اتمدتم بهواكم الهاء استبدتم بعقولكم وول
ركبكم وبنيناكم واما انما قول لو حاكمكم الميزان استبدت باليوم القيمة تحت راي الظن
وقال يا رب انك انزلت سبعين آية في كتابك بمرته العمل بالمظنة وقلت لستين
لن من ما نزل اليهم فقلت واهربت لهم اصرارا ودعوتهم ليلا وهما راحته تواتر
عندهم صراخا روضت واوحت واظلمت ولا تهم استبدت بابعولهم وقالوا
ان ظن الجاهل راجح والهدى الرائج قبح مع انك قلت ان الظن لا يفتن من الحق
شيئا واما قلت ان الظن الكذب الكذب فعدوا عن كتابك وعن سنة واربعوا
قبح ما فكنت وما فتية ورضوا بما لغزو مما افككت ورجعوا بعقولهم الضعيفة وازعم
الضعيفة مع انه انهم قوم آخرون ومذموم طائفة من استغنى فلم يرتدعوا وقالوا نحن
نعمل بالاجار لامن حيث انها اخبار بل من حيث حصول الظن ونحن متبعون ظننا
الحاصلة في صدورنا لا الاخبار المسطورة في مسطورنا فاحكم بيننا بالحق وانتم بينكم
فتمدوا وكنت ومن معي من المؤمنين ما ذا تقولون ان قالوا لا يفر من الحق ما ذا صنعت وانتم
آخر الامم فاحكم وال جواب يوم الفصل المطالب واما كون فنقول ان بيننا ما خاتم الانبياء
وكنا به خاتم الكتب ودينه خاتم الاريان فهو بمنزلة زمان يخرج على الزمان الآتي كما
احتج على زمان وجوده والحق على هذه الائمة من علم الله على اهل زمانه فانهم
شركاء في التكليف والتعقبات والباعث وقد قال صلى الله عليه واله يا مرسل اني رسول الله

اليكم جميعا وقال الله سبحانه وما ارسلناك الا كاشفا للناس من نور رسول كل قرن الى
يوم القيمة فلو كان يجوز عند عاقل من العقلاء ان يبعث الله رسولا لا يحصل من قوله
القطع بقول الله سبحانه ومكة ويحصل في كلامه السهو والخطأ والدس من نفسه والتعريف
من نفسه لذين الله وكلما يقولون اليوم ويكون الناس في الاخذ منه منزلة ليعين
يكتفي احدهما لعل بالظن المطلق حكم الله ولو من غير اشارة عن ذلك البريق يقول الذي من
الله ومكر الذي حكم به نطق حكم ذلك البريق كعقله ونفسه فاسمكم به نطقكم
البريق لا محالة وكلم الله لا محالة ولا تفتاوت ظني وظن البريق بل ظني وعلم البريق بل ظني
ما وعلم الله ويقول للذين انما اعمل يقولك لاس حيث انه قولك بل من حيث حصول
ظني بان هذه المسئلة قول الله ودينه فلو كان يتم الله الحق بمنزل هذا البريق في زمان
ظهوره يتم بمنزلة حقيقته في زمان خفاءه وهو مبعوث الى الزمانين والله مستبعد لاهل
الزمانين وكنت به عليهم في الزمانين فاي فرق بين هؤلاء هؤلاء العبودية لله سبحانه
والى جهة الى الدعوة والرسول نفوذ بانه من بوار العقل وفتح الزلل وبستهين فلا بد
وان يكون بعد انبياء والى جهة الامانة احاد وبه هي كنفوات البر والى يوم حضورها
ويكون الناس في الاخذ بها على اليقين كما كانوا على يقين من منقذات البريق الله والى
حتى يقوم الحق بينهم ومن يجوز ان يكون الذين كما يقولون لابد وان يجوز ان يكون الذين
يوم بعثت البريق ومن يجوز ذلك لاجل اشارة عصمة الانبياء ونصب الخلفاء ومن زعم ذلك
فيما به عاربه وحده معلوم فان وجب ان يكون البريق معصوما حتى يحصل القطع برأيه
ويكف الله به على خلقه وجب ان يكون ربي الله قطعا على والآفاقى حاجته الى العصمة

والعدالة

والعدالة كاشفة فان وجب ان يكون قطعا في زمان وجب ان يكون قطعا في كل زمان
هو نبوة والبريق انما الانبياء وبني كل زمان واهل كل زمان مبيد الله تعالى عن
التكليف واقامة الله الحق عليهم الى يوم القيمة فوجب ان يكون دينه قطعا لاهل
كل زمان وليس اليوم في يد الشيعة المخرقة المخرقة الا هذه الاشارة الى ان ثبوتها فان
كانت قطعية فيها وكانت كنفوه البريق بالحق والاكاذيب الحق منهم من نفعها بل
يرجع هذا القصص الى البريق فبانه حيث لم يبلغه والابلاغ ان يوصل الى المبلغ ماشه
الى من امره بالابلاغ اليه وما عند البريق الحق فان بلغ بغير ذلك الحق اليه واصوله
اليه فهو ان لم يبلغه فابلق رسالة الله وان قلت قد بلغ ولكن عرض عوارض
جعلت مطنيا قلت ان كان يجوز ويتم بعثته ان يعرض عوارض في زمان ظهوره كجوز
ان يعرض عوارض اليوم فهل يجوز ان يعرضه في وقتهم بين ظهراني العباد ويحدث
بامر الله وياتي الرياح ويذهب بصوته حتى لا يسمع اذان المستمعين صوته او يسموا
شيئا ولم يبلغ عندهم بل يرى ذلك الرسول من الابلاغ ام لا وهل يجوز ان يكون
كان الواجب على ان انطلق عليهم وهذا هو الابلاغ سموا ام لم يسموا فما اركم الا انكم
تقولون انه قد نطق وذهب الرياح بصوته فلم يصل اليه فاذ لم يبلغه ارايتم لو امر
بنبي بالابلاغ الى جميع بني اسرائيل فباي واحد اسرائيل في برية فاجزه ثم ذهب هل
يقال انه بلغ امر الله الى بني اسرائيل فما اركم الا انكم تقولون انه بلغ الى بعض امته
شرك البعض وقطع العواطف بين الذين علوا وبين الذين لا يعلمون اليس ذلك
تقصير من البريق المبعوث الى الكل الى مور من عند الله بالابلاغ الى الله وامتة لكل

الى يوم القيمة واما لو بلغ ظاهر الى البعض بل ان الظاهر يوجب الى الاخرين روا
اجبارهم ورسلة انفس اجبارهم وحفظه اثارهم وقرنها بالذات قطعية حتى جعلها في
الجنة والمحيطة كالمخطوطة بل ان لم يقصر وقد بلغ ما ارسل به المراتك السلطان يوجب
الى قريته رجلا بامر ولم يقصره لقراش قطعية واما يعلم منه صدقه فقصته القريه ليس
لديها حجة ولا ينجها اليه واما ان اعطاه توفيقا محتوما وجعل لقراش القدر
فقصته من بها عدلها كذا ولم يجز في سلطانها لم يكن لرجل من لم يقصر اليه وكان لهم
لها قراش قطعية جعلتها في الجنة كالمخطوطة لم يكن لرجل من لم يقصر اليه وكان لهم
ان يقولوا انا ما علمنا انها حثك ونسيت من اتباع الظن فليس لك حجة ولا
روى لاحد واحد من نوابه في التذكير بما روي عننا فانا قد عرفنا باننا قد علمنا
سرا وتعلمهم اياه اليهم وروى واما الواوثة الواوثة فارجو ايضا الى رواية
عن ثمانية فانهم حثرت عليكم وانا حثرت الله بالجنة كون البزيع ثمانية اهل كل عصر وعدم قيام
حجة الله بالظن في عصره وكل عصر وعدم كون شئ في ايدينا الا هذه الاخبار وروى في
من الشمس في رابعة النهار انها مرفوعة الى راس طعة الانوار قطعية الصدور وظهر
او تقريرا وبها تقوم حجة الله سبحانه على عباده يوم الشهور منها ان الله سبحانه خلق الفلق
حاجين ملقهم وهم جهال فيكون الله موقفا في البعد والما وربه ولم يكن يقوم الا بالقرين
وتعليم ونا ريب خلق من لطفه انبياءه ابتعثهم اليهم ليكون عليهم آياته ويركعونهم
ليعلموا كتاب واكثره وان كانوا من قبل في ضلال مبين ولم يكن ارض من حجة عليهم
ومن تعليم ونا ريب من خلقها فكانت الرسل تايتهم تزي وان غاب يوم اجتماعهم

كان علم

كان علم وآدابهم فانهم ان غاب غاب تقيته وخوفنا ولا يخفى على المؤمن والمؤمنين
القائم مقامه في رتبته الى ان جاءه بغير ما ارسله ليقول عليهم آياته وركبهم وعلمهم
والكفر الى شهادته فاني قد ادع الارض بلا حجة وادع اليه فمضت بعده عليا السلام
وبعد الحسن عليا السلام وهكذا الى ان فصل الحلف بن الحسن عليا السلام فغاب عن الاطراف
وخوفنا فلم يبق لنا سئل في علمكم ونور بسم الله ومن الله سبحانه معصوم فلو روي عن
ايضه عليه وآداب ما يعلمون الناس على ان الله سبحانه وان الله سبحانه بين الله
وبين خلقه وسيدته يشعرون اليه اليه ومن ثم قال امير المؤمنين عليا السلام ان غاب عن الناس
شخص في حال بعد ايتهم فان علمه واداره في قلوب المؤمنين مشتتة وهم بها ملون وقيل لا
عليه السلام كيف يتفهم الناس بالعلم المستور قال كما يتفهمون بالشمس في استراة السماء
ومن الخلف على السلام واما وحيد الانتفاع بل في حثية فكذلك الانتفاع بالشمس اذا سبها من
الاخبار الكتاب وياتي في ذلك مزيد بيان ان الله فاحا رتبهم الماترة في العالم
مقامهم في معيهم بل من الامام المخطوطة فان احادتهم تفاسيل عظمهم وعلمهم قد ظهرت
في علم اللفظ والخلق ومن ذلك قبل كلام كل امرء ولعل عقله بل في علمهم الظاهر في سورة
الاغاثة وفي الروح القدس في قوله نعم اوحيا اليك روحا من امرنا وانت تعلم ان
ما خلق الله روحهم وهو عظيم فانما الروح من امر الله فاحا رتبهم الروح من امر الله
الظاهر في سورة الاغاثة في قوله موات النفوس استجبوا لله ولا تسولوا دعاكم فليكن
والعقول حتى يروا الله فرسيت عنه يخرج الى من الميت الى المؤمنين من الكافر من اوحيا
نفس فكذلك اوحيا الى من اوحيا فاحا رتبهم في جهنم القلوب في الروح يسئلونك

من الروح على الروح من امر ربه وعلى الروح الان نية لان الله سبحانه وتعالى
 اخبره الناس باحاديثه وعلمه وادبه من جهة البهيمية الى حدود الان نية الناس لهم
 بهائم الا المؤمن فاحاديثهم من الروح الان في العقل الذي يعبد به الرحمن وتكتب
 به الجنان فتيقن وتظهر ان كان من اهل النظر ان السنة هي الروح المسطورة والعقل المسطور
 وهي تعلمهم وروهم المعصوم المسطور من المطا والارزالي المعصوم سنة المعصوم من كل جمل
 وشيطانية ولا يضر بها ما كان يلقى الشيطان لم يكن يضرهم عليهم السلام وجوده انهم
 وعلوهم انفسهم في عداوتهم فان الله سبحانه يخلق الشيطان ثم يكلمه الله سبحانه وتعالى
 وجعل ذلك كمنه لئلا يجعل الشيطان قسمة للذين كفروا ولتضيي الياضفة الذين
 لا يؤمنون بالآخرة بعد البينة ويكذب من مكذب متبعي وزعم البينة وعلى كل حق
 حقيقة وعلى كل صواب نور فمن عصم الله عنهم انهم عليهم السلام حتى لا يشبهوا باعدائهم ويتم
 نورهم ولو كره الكافرون عصم الله انهم انهم انهم المسطورة من اعدائهم المسطورة
 وهي ما يدس ويحرف ويغير وبدل ولا يضرهم كيدهم شيئا ومكره او مكراة فانه خير
 الماكرين فلا جبار الله عليه الماكرين الشبهة الابرار هي امامهم اليوم الظاهر وهي
 تعلمهم وروهم وتجاهلهم ولا يعقل ان يكون جهة الله خليفة ووصية وغير معصومة
 من بعض نبي من الجنة ويزال اقدام النفوس ويورث لها جرحه الله سبحانه فمن
 رام يجوز ذلك على هذه الآثار لزمه توزير عدم المعصية والله سبحانه لا يعادى خلقه
 لا يجردهم السلام فان لم يجردهم لم يجردهم فان هذه الاحبار هي الامام اليوم
 شئ احصياه في امام بين اي مائة شئ الا وفيه كن بل سنة فلم يتركوا شيئا مما

الناس الى يوم ظهورهم الا ويؤيدوا اجابا رسم فان ظهورهم تقيت لم ينج
 من اظهار عليهم وادابهم تقيت وان كان تقيت فرضا فكم ان نوى ودين الله لك
 لاهل اعصار الخبيثة ولا يعقل ما منع عن قطعة دين الله ان نوى او كل ما انخفض
 العالم والقوابل هو دين الله فما يبيع الخبيث على الكلام عن اظهار هذا فما يظهره
 معصوم مطهر وامام مطهر لا يشوبه شك ولا ارتياب وهو معصوم في كل باب
 فارغ القلب كان البال مظهر النفس فكانت تسكن الى ان تهر عليهم السلام ان انهم
 وقد كانوا يقتلون بالاختلاف والرياسة والنفقة والحقية ومراحمي وكان بحيث تعلم
 انك لو شاهدهم بعينك وسلمتهم على انك لم يكونوا يزيدونك على ما يدرك
 اليوم البتة فان هذا بايضا لهم ولهم السنة صدق لا قرفها وايدى معصية كاطمة
 لا تراها انما يراها ويرى فيها اولوا الالباب لا غرقة هذا المثلث السامى والآخرة
 عن قوا طلع الارض وشبهات القوم فانها نفي في غير ضرام وقياس الامر السامى والى
 با مور العباد والارضية وادلتهم شاهدة وكلام السامى واعلمها لا يشبه كلام الارض
 واعلمها فعلى كل حق حقيقة وعلى صواب نور منها انما سنة السامى العامة حين قالوا
 لا يجب نصب خليفة بعد النبي لا يجوز سلطان عاقل يغيب عن ملكه ايا ما ان لا يخلف
 خليفة في ملكه يجمعون اليه من الشجر الذي هو جنة هذا الحق المنكوس وينفذ او
 ونوايه في رعية وبيان لهم ما رضى وما يخطئ فيفرق رعيته ويقتدر ملكه و
 ما جوده نده مديدة بنصب وتعب وكيف يجوز لشيء هو عقل الكل ان يبدل الله
 خاتم الانبياء وشريعته باقية الى مائة الف سنة فيبقى فيهم زمانا قليلا ثم يموت ولا

في القوم من يقوم مقامه ويجمع شمله وينفذ امره ونهيه ويحفظ دينه حتى للمعيب ^{نقصه}
ولا يصفه المتخون ويوصل الى اهل كل عصر ما ينبغي لهم ويرفع انتباههم ويحكم بينهم
حال التنازع ويحفظ الثغور ويكيد العدو ويظهر دينه على الاولياد ويضع الامصار حتى
يجري دونه مجرى النيل والهازل يعلم كل من لهم حجة في جوابها فغلبت حجة الله على حجة
اليوم على القوم انه لا يجوز لسلطان مدبر ان يذهب من بين رعيته وهو يعلم ان رعيته
يتقرون خلفه ويحسون في اطاعة امرهم ولا يترك بينهم ثوبا محفوظا لا يذهب
به الحدشان ولا يلبس الجديبه ان كيف يجوزون هذا المنكر على نبي هو عقل الكل يعلم ان
باقيته الى يوم القيمة وان اعداءه يتقرون خلفه وبعده حتى يعيب خليفته ويبيع رعيته
وهو ارباب الارواح ظاهرون والمناجدين يطعنون به فيه ويتسولون ويخرفون ويادعون
ويكذبون ويهينون وتطلس الاعلام وتذهب القرائن وتختفي العلامات لئلا يترس
اساسا محكما فيذهب من بينهم ولا يترك بينهم ريبا قويا محفوظا من طوارق الدهان
ويرد الخلق الى ايمانهم الاولية التي اتقدهم منها بكفة يمينه وعرق جبينه وكذا يعيب
خليفته وهو يعلم ان غيبته تطول ازيد من الف سنة ولا يترك بينهم ما يرجعون اليه
من الاختلاف ويستخرجوا منه حلال الله وحرامه ويعرضون عن الدين ويخطئوا بكلماته
يركعون وشانهم يجمع جهالهم في غلبة الجهال ودوال الضلال وينهيبون من وجهه الى رعيته
ابدا لا يبالون بهم يهلكوا ام يبقوا عرفوا او ساءوا لم يعرفوا حاشا ثم حاشا وانما حاشا
الم يعرفوا التوبيخ الرقيق انما غير مهذبين لم اعلمكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لاطمأنتكم
اللاء والواحاتكم كما لا اعداء الجزية اعد عليه من راع روف رحيم قد راعكم حكيم نفعي

الياناب

على ناسب ذلك الذي يظنون لطف اترتب الرؤوف وعناية السراة العظوف وحفظ
الولي الا لوف انشدكم الله انصفوني بل تركت الناس على ما تقولون الكلام للامر
ام تحريب وانفسا واهل الموافقة للحكمة ما اقول او ما تقولون فان انصفتم قوما
يا لطف في جبروتك بل في ايدى الشيعة اليوم الا هذه الاجابة واهل مرجعهم الا هذه
الاشارة فان لم تكن هذه حجة فافزع الشيعة اليوم وما مرجعهم واهل مرجعهم
تخلف السراة على الزعماء القوال اثبت الذي به ثبوتهم ليشتف به اودهم ويعلم به
عوجهم ويجمع به شملهم بل هو الظنون التسمية او الالة الباطلة والاولياء المروية
فان لم تكن في ايدىهم الا هذه الاجابة بل هي حجة وخلفوا بينا لطفنا واسميتهم
معروفة معها من باطلها او مشتبهة بمتدى الى حقها من طلب الحق ام لا يهتدى على
حقها نور لا يشبه بظلمة الباطل ام لا يخطئ الحق عن تطرق الباطل وانما الام لان
يقدر ان يوصل الناس الى الحق يقدر ان يوصلهم الى اليقين ام لا يكفي في خليفة
وهي اليوم الاخبار ان يكون يظنون الملائكة او يبالون يكون معلوما ما لكم كيف تكون
ثبنتا الله ورايكما يقول ان ثبت في الحيات الدنيا وفي الآخرة منها انشدكم الله ربه
وركنكم ان تصفوني فيما اسلككم وتكلموا بالقسط ولا تأخروا بانفسكم وانظروا بيني
الاضاف بل الاكل والاشن والاولى ان يخلف الحق في زمان غيبته واولا هتاف
بين رعيته اثما را قطعت مصونة عن رسد الدرعين وقرئف المحرمين ولعل الله عيبين
واجبا را محفوظه معصومة قطعية كصل للمكلفين ان دخلوا البيت من بابهم ولم
ياشعوا بشبهات اعدائهم اقطع بتكليفهم ويتبصروا به ويتدبروا به و

لهم العلم بازادته منهم ولا يكلمهم الى ظهورهم المردية وانما لهم المسئلة وقولهم انما
 ينصرفوا ابديا مشقوقا العصا راجعين الى الجا مليا بالهلاكا وتبركهم سدي
 وجلين تزلزلين في الذين موكولين الى شهادت المشبهين وما ويل الغالبين وتعرف
 المرحمين شاكين تلك نعيم في ظلمات لا ملامات ما بطين ولا يكون في ايديهم قطع من امر
 الذين انصفوا في رتب البيت والكرم والطيرم وزمنهم لا اخل ما خلا في الدنيا يقول ان
 هذه اكل واولي وامن من ذلك فان قال ان الاكل هو الامر الاول فما قول بل ربكم
 ترك الاول واولي بكم بركب خلاف الاكل واولي بكم عدل في الحسن واما تقولون
 ومن يتكلم ان بنينا على اسبيل الله لا ترك الاول فان كان لا ترك الاول في الدنيا
 اني حده بنيت كيف ترك الاول في امر بعت لاجله وامر من عند الله بالعلم والعدل
 لا بغيره فلا ريب انكم تركت الاول وما تركت بل بيني فرائض الله واما هم يدورون
 شرايع احكامهم وسع سنتهم صارفة ذلك من الله في رضاء وانزل الله اليوم شيئا
 الذين كفروا امن بكم فلا تقشوم وخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت بركاتي فيكم
 لكم الاسلام ربنا ومن البين انه لم ترك بنينا الا بعد الكتاب وهذه السنة قالوا
 ان يكونا قطعيتين يفيد الله العلم والعمل ويكونا معصومين محفوظين عن غير الله
 العباد ولا يخرج معها الى تراء والظنون ولا الى اعداء وما في ربيته والى اجتهاد وورا
 وقباس بفتح اجتهادنا الا ما ابانوا كذبها حتى منوبه الصاورة عنه مودة للعلم كافت
 عارا والله ما وكيف يجوزون ان يصعد من الله سبحانه ترك الاول وقد دعا بعض
 ابنائه ترك الاول وستره حتى رعد وتركت الاول على سبيل الله ان الله

لا يفعل

لا يفعل فعلا بقتض من رآته فانه احدى قديم في فعل ما يفعل على حسب قوا بل الخلق
 وبديريه ان ما كان كذا لك لا تنها وزه المشية الى رية على نبح الكثرة والقوا سبالي غير
 الاول في ذلك احتمال بعد در غير الاول عن اسبانه وفي الذين هم او كما رادته
 الكثرة ولم تسكن المشية الا فيهم ولم تبرزنا لآخيتهم في الزيادة القضاء المشية
 به شيتكم والمحو لا استشرت بركبكم وفي الجزان الله جعل قلب وليا له ذكر
 لارادته فقال ان يصدر خلاف الاكل والاحسن والاولي عن الله وعن بول وجه الحكيم
 جودهم السلام ولا شك ان كون الدين بحيث يحيل من العلم ويعلم به النفس ويكون
 الفؤاد اكل واولي من ان يكون النفس تزلزلت والعلي بترجها لا يدري بل هو
 دين الله ام لا واولي يرضى الله به ام لا واولي هو صا رضى الله ام لا فان كان كون الدين
 معلوما قطعيا اكل واولي من المظنون لم يعذر الله سبحانه الى غيره البتة وليس في ايدينا
 اليوم غير هذا الكتاب وغير هذه الاجابة غير قطعية الصحة مودة للعلم موجبة للعمل
 بلا شك ولا ريب ان هذا اعتقاد في قديم قديمه فليقبل الوثون او فليجتنبوا
 ومنها ان الله سبحانه قديم وجميع ما سواه حادث وكل حادث متغير الى القديم واما
 خالقه ومخرجه من العدم الى الوجود الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحياكم هل من كان
 من يفعل من ذلك من شئ سبحانه وقد عاينتموه ان الله خلق الارض في ستة ايام فخلق الله
 من دون خلق الله خالق كل شئ خلقكم وما تعلمون ام حسب الذين يعلمون ان الله
 ان يسبقونا ساء ما يكون ومن الرضا عليه السلام من خلق لثالث بينها ولانث
 ثرا وقد خلق الاسباب بالمشية فام من شئ الارض والله اسلم الا بسيرة بشية و

اولي وخلق ووجه الفؤاد الذي
 ليس بالاول وما فعله اضعف فاما ان

والمعنی

ولم يكن موافقاً لكلمته فكلف العباد به من لم يشأه ولم يخلقه ولم يكن موافقاً لكلمته
لا اطلق ما قلناه اني راى الاخر اذ قد تآبده الاجابة ان يكون كذا وى كذا
وافقه لكلمته وهرافقه جعلها دنيا خلقه واراد منهم الاخذ بها واشتكت بذليها البتة
استبابط الاحكام منها فتركها لئلا تكون ريق الله موافقة لمشية الله وحكمة الله
فمن اخذ بها امثل ارادة الله ووافق مشية الله ومن تخلف عنها فقد ظلم نفسه وتكلف
والله لا يحب المتكلفين لان حبيب يقول وما انا من المتكلفين ان كنت محبوباً لله
فما تجوز ان يحكم الله هذه الاجابة بحجة القدر وعن الله سبحانه الا ما كلف الله تعالى
عن نفسه وانظر انه اقر الله عليه وافقه كما قال ان الله لا يصح عمل المكلفين واما
ما اصله ولم يعبده ولم يرق فهو حق لا مبرية فيه لا ريب بغيره منه والله وان
لم يكن شيء منها صحيحاً غرضياً وارضياً صحيحاً طولى وسادى وان لم يكن صحيحاً صدقياً
فهو صحيح صدقاً وقريناً وقديماً والسته اذ هي محصورة ابى ان تجرى الاشياء الاجابة
فحق لا تخرج ولا تخلف بعلم الغيب وما لم تخطب من المواقف العرضية بل لا تخفى النيات
ان يكونوا بيننا وبيننا فان ديننا يا نبياً من السماء لا من باب البيت فانهم منزه
الحكم السماوية الالهية المجردة الطوية وان خلق تعلقك ببعض اعتراضات وبعض التعقيد
فخل فقتد سائر كتبنا وى به مشيئة ومنها ان غرضنا من الاجابة رما هو واثرة لفظاً
او معنى ولا نزاع فيها وبعضها محمودة بقرائن قطعية ولا نزاع فيها ايضاً وبعضها
قد اذعنى بلاد الاسلام مع من العلماء الاعلام انها صحيحة القصد وعلى اصطلاح لغة
وبنوا اعلام عليها وليسوا ممن لا يعترضهم ولم يكن لهم في المذايب نظر ولم يتبعهم احد بل

من اهل الاسلام اقتدوا بهم واتبعوا انما هم وكانوا من اول زمان الغيبة بل من
ازمنة الكهول الى الآن وليس اعلم بهتين ونرى من سويهم يقولون نحن نطقن معصية
او نكف في البعض ولم يتصدا احد بنكذ بل لا يظن واذا ضجرت ولم يقع احد به في
فطقي ولا نطقن معصية من صوره ونطقن الاجابة وكذب تلك الاما من اول زمن الائمة
عليهم السلام الى الان ولم تدل آية ولا رواية على ذلك ولا اجماع ولا دليل على ذلك
في الاسلام اول مذهب قول معصية به وعلى جميع غير ولم يقع الله على بطلان شيء
من آية ولا رواية ولا اجماع ولا دليل على ذلك ولا شريعة بل لم يقع على ما ولا جاحدا
يقول ان هذه الاخبار مكذوبة على الائمة الاطهار ولا تكون حقا ولا غير حقا فاما انما تعلم
كيف ان بل يقولون نحن ايضا نطقن معصية به ولم يقع مطلقا بكذ في الدنيا فاني شئ
بعده حتى وياتي امر يمكن ان يعتمدوا في تقريره من الله ومن رسوله ووجه اعظم من ذلك
واية بيته اصدق من ذلك وسياتي ان ذلك قد اقره الله على الخاضعين والائمين و
ثبت نبوات الانبياء والمرسلين ووصايا الائمة المرشدين ولا حاجة في جميع
امه اعظم من ذلك ومن لم يكن بهذه البيعة ليس له حجة على الله من امر دينه ويعيش في
ارتباب ويحسب في ارتباب واما ما سوى ذلك من الاخبار المنسوبة الى العشرة الاطهار
فان لم يكذب الله سبحانه بآية محكمه او سنة قاطنة او اجماع قائم او دليل قاطع بين او قرآن
مضيق لليقين بوضعه وكذبه وهي منسوبة الى النبي محمد من الله ورسوله وحجة قائم وهم
شاهدون مستمعون عالون قارون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا
يعادون على باطل ولا يفرعون به ولا يكونون منه معصومون مطهرون مأمورون

من غيبة الله

من غيبة الله باحق الحق واكثر في الباطل والافضل للرأفة وزيادة الى قصص افاضه
الذين كانوا ايضا من المؤمنين به ونطقه وفعل به ولا شك فيه ولا شتم الحلة البتة
اعلموا ان الله ورسوله واطيع عليهم السلام طوعا كانوا با اعتدتم وكرهتم يقول
بتصديقكم وسكونكم مع علي با نكم عالون قارون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا
يعادون على باطل ولا يفرعون به ولا يكونون منه معصومون مطهرون مأمورون
من المنكر قبيحين ولا يكونون نظرا البصر والصف واستمران جميع اجناده الائمة شرفه
محمدا والمرتبة وهذه الائمة اولدتها واثرة الهية لا تجد في كتاب لا تسعها من خلاصة
برية ولا يطفئها نور الله با فواهم واثرة تتم نوره ولو كره المشركون وفيها ذكرها
كفاية فلا تظيل الكلام بكثرة وان اردت الزيادة فليكن باب تركت **فصل**
في كيفية حصول العلم بواحدة من ايات الله به وسنته على عليم السلام اعلم ان العلم
بالحق والشيء والشكوك في اوقات القوم والتباس الامم عليهم انهم قد دأبوا في جوامعهم
في كل شئ من كل كذبة وكل عبارة من حيث هو وما يحتمل عروضة عليه من الاعراض وهذه
التي انما الجاهل الى ان قالوا ما لم يثبت عشرة اصول لم يثبت معركته ودون اثباتها
خطا القضا وبعد اثباتها لم يثبت تعبد كون الواقع كذا والجاهل الى اولى طلبه قد وثق
يشبهون بها ان المراد من هذه العبارة مدأ فاقبلوا بهذه الوسوسة وانهم كونهون
في الاصول من الخارج قبل ان يظروا في الاخبار ويحبسوا غللا التيارات في مثل
ان ثلثين الاا حسم ان حسم الدار غير حسم التوقي وصار شلهم في ذلك مثل من يرى
سفر الى فراخ عديده فبافرمها الناس دانما رسلعون مقصدهم فقد في جيتة فيكون
اريد ان اسافر الى ذلك المنزل ومن الحركات ان لا يكون في الطريق ماء ولا مثل

من غيبة الله باحق الحق واكثر في الباطل والافضل للرأفة وزيادة الى قصص افاضه
الذين كانوا ايضا من المؤمنين به ونطقه وفعل به ولا شك فيه ولا شتم الحلة البتة
اعلموا ان الله ورسوله واطيع عليهم السلام طوعا كانوا با اعتدتم وكرهتم يقول
بتصديقكم وسكونكم مع علي با نكم عالون قارون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا
يعادون على باطل ولا يفرعون به ولا يكونون منه معصومون مطهرون مأمورون
من المنكر قبيحين ولا يكونون نظرا البصر والصف واستمران جميع اجناده الائمة شرفه
محمدا والمرتبة وهذه الائمة اولدتها واثرة الهية لا تجد في كتاب لا تسعها من خلاصة
برية ولا يطفئها نور الله با فواهم واثرة تتم نوره ولو كره المشركون وفيها ذكرها
كفاية فلا تظيل الكلام بكثرة وان اردت الزيادة فليكن باب تركت **فصل**
في كيفية حصول العلم بواحدة من ايات الله به وسنته على عليم السلام اعلم ان العلم
بالحق والشيء والشكوك في اوقات القوم والتباس الامم عليهم انهم قد دأبوا في جوامعهم
في كل شئ من كل كذبة وكل عبارة من حيث هو وما يحتمل عروضة عليه من الاعراض وهذه
التي انما الجاهل الى ان قالوا ما لم يثبت عشرة اصول لم يثبت معركته ودون اثباتها
خطا القضا وبعد اثباتها لم يثبت تعبد كون الواقع كذا والجاهل الى اولى طلبه قد وثق
يشبهون بها ان المراد من هذه العبارة مدأ فاقبلوا بهذه الوسوسة وانهم كونهون
في الاصول من الخارج قبل ان يظروا في الاخبار ويحبسوا غللا التيارات في مثل
ان ثلثين الاا حسم ان حسم الدار غير حسم التوقي وصار شلهم في ذلك مثل من يرى
سفر الى فراخ عديده فبافرمها الناس دانما رسلعون مقصدهم فقد في جيتة فيكون
اريد ان اسافر الى ذلك المنزل ومن الحركات ان لا يكون في الطريق ماء ولا مثل

الماء فانه عارث والاصل كل حادث فاحتاج الى المعاول واسبابه والاشياء
 والفلكات واحتاج الى اكرة يعرفون الا بالارواح من المكنت ان لا يصيب في طبعها
 والاصل من سلامه فاحتاج الى حمل طعمه ومن المكنت ان يكون في الطريق الموصى
 وقوا طعمه ومن الاحتمالات العارثه فاحتاج الى برقة واحوان واسطة ومكذبا
 يتفكر في الاحتمالات وفي كل احتمال يتحمل احتمالات اخرها لانها تلهيا فلهذا ذكره وكيفيته
 ووقا ومكنا ووضعها ويقول في لابد من تعويل ما يظن الانع بسببانه يصل
 وذلك حال فان ابوار الاحتمالات لانتبه ومن الاحتمالات ان يحج الى اشيائه
 ليست تخطى بيان فلا فعلها ثم جعلها في اصحابه في ذكر الاحتمالات وجها مزدون وقوى
 بعضهم شبهت بعض ويزين بعضهم لبعض رايه واذا تراجمت الى الالات في شئ كثير
 والحيث والاحتمالات فيها فما الى ان يحصل مثل هذا الرجل العلم بانه يصل الى مقصده
 سالما مع جميع هذه الاحتمالات فهو دائما متردد في ريبه لانه يشك يعرف عده في تحمل
 يتحمل واشك واشك واظن واظن واناس ينفردون في ذلك الطريق الى ايام
 امين لا يخطى بها لهم شئ من تلك الاحتمالات وما حسن ما قال ان هو طهر الخلق
 وانصل الوصول وانما الاجابة بالاجابة وبقيت هذه بين حيارى حتى حواله والاصل
 والاجتناب بالجللة وهم بانفسهم اذا خرجوا وسافروا يرون انهم لم يكونوا في جوار
 المشي من تلك العدة التي هم في كسبها وحملها معهم وان ذلك الطريق والاشياء
 قرائن واعلاما وادلة في الخارج يراهم من خرج مع النسي ولكن المقوم لا يفيضون
 حيث ان من النسي وترى الرجل يمد يده في الاصول ثلثين سنة ولا يعلم بالبرية ولا في
 كتب الجوار

كتب الجوار ولم يتيسر خلال القديرون في كل سنة يطلع بيده في النظر بقلة وذكره و
 يجادل فيه سنين ولا يراجع مرة الاحبار ولعلها متواترة في ذلك المعنى ولا يجوز ان يخطئ
 عنها وهو راى طول السبل ونهايه في كتمانهم في ريبهم يترددون ولوارادوا
 الخروج لاجل هذه العدة ولكن كره ان يترددوا فيهم فيقطعهم وقيل ان قد راعى القديسين
 الا تعجز عنهم اذا فرغوا احيانا من اصولهم ودخلوا حصة الفقهاء وغا صوابه في الحج
 الاحبار تعوم لهم قرائن لا ينجون الى اجراء شئ من تلك الاصول ولا يتحمل بعد تلك
 الاحتمالات فخرى كجهم الغفيرة جالين من القواعد الاصولية اللهم الا ما تعلقوا بفتنا
 وما كانوا يتجربون اليه البتة واما الذين مشوا على الفطرة وابتدوا ببراجعة الاحبار
 وتركوا اسباب الالتباس وانما ضوا من حيث ان من النسي يرون الاحبار في
 الانوار مرفوعة الى راسهم في فهم المطلب منها قرائن من صدر الكلام ومخرجه من الشوا
 والجواب وورود مسند واحدة بالفاظ مختلفة في اجابة رديده وشواهد مع العلم
 واجماعهم وشهرتهم وحققتهم بحيث لا يخطئ ابدا وجه علمهم بالمضامين وان النسي
 عليهم احيانا بعض المطلب بعيد وشئ من المشكك بها فان الامور شتى للرعيا بالاطلس
 بالفاظ امرين ربه فيقتعون واخرين فيقتنبون وتنت بها بين ذلك فيتركونها
 فلا يتقوا في المسلكات ولا يعملون فيها بظنونهم وارايتهم وليس لاحد من الرعية فيهم
 جميع علوم الهم عليهم السلام على الحقيقة هو الذي انزل الكتاب من آيات حكايات من
 ام الكتاب واخرت بها فاما الذين في قلوبهم زيغ فيقتعون ما تشبه منه الآيات
 فنحن نحصل العلم بجهنم الآيات والاحبار على ما وصفنا ونحن نعلم ان حجة مبعوثون

ما ظفر قارور

ان قبل ان تدور انا سلكا بطول
 ودرينها سجين وچا ناس سلكها
 الخرج فاذا كسف كان لهم كلام
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بالابواب في الله والابواب على علم
 علم يعرفوا ان يكونوا وبقصد والآخر
 وعالم من ان يكونوا كلامهم سجين
 سجين من موانع من الله والآخر
 من واكلها من من الله والآخر
 الذي هو من كلامهم من الله والآخر
 وما ارسلنا من رسول الا بعد نوره
 على اسبابه والآخر من الله والآخر
 المستطاع من الله والآخر من الله
 الكلام من الله والآخر من الله
 من الله والآخر من الله والآخر

لا فارقاً وحكم ما هو بالاصالة والابلاغ والتعظيم منهم عليهم السلام قد بينوا الحكم
 بحيث يفهم كل من تدبر في الاثر والتحليل وبدون ذلك لا يستقيم الابلاغ والبيان
 البتة وان اغلب ما ذكره الاصوليون متشبه في هذا المعنى ان الرب غائب عن
 ركن الابصار والنفوس مات ولا ينج بعده الى مائة الف سنة الى يوم القيمة
 ما يقع من اجاره والعالم خرابا رئيس فيه فحق كسقلال الذين الى يوم القيمة
 ولم يبق من البزاة الا بقية الآف حديث وحس لا تحصى عشرة من اثبات الذين فكيف
 على ذلك ان نقول عليه ان يرضى الى يوم القيمة ولا يمكن ان نقول في الذين من غير
 روية ففرض مدارك شتى شريفة فوضوا اصل البرائة والاستصحاب بقا الشرائع
 الباقية الاما ثبت في قوله الحق ^{والانسان من} القليل القليل ^{من} الحسن والفتح حليان ولا بد وان يذكر
 عقولنا والاحتياج فان كل حسن راجع والعدول عن الراجح الى المرجوح يبيح هذه العقلاء
 والصالح المرسل وعدم الدليل والليل لعدم وترك الاستفعال عند قيام الاستمال
 يعيد العموم في المقال مع جعل المسؤول بالمال وعدم ثبوت المقتضى الشرعية وانما
 ذلك من غير خلافهم وجعلوا هذه المدارك لهم يتنايبون منها اسلك ويقفون
 بها لما يكلو حاشا من حكم والجهة المطلق فطقت مغرض الحاشا في الله كافر من طائفة
 البرية مع انه غير معصوم ولا منصوب من قبل الله ولا رسوله بالجهة كون موكلا الاجابة
 ظنية ايضا من تلك القواعد المتشبهة في الله ابيهم وانما من حيثنا رتبته بعد
 تقادير حكمهم بطلان والناحية بتروك رحيم ومن جره ورافضة نصب بيننا والناحية
 قاروا تراوفا ما هو من عند الله تعالى بالتحريف والتبيين والتعظيم والتفريق والتعبد

وقد ورد في بعضها تصريح وتخصيص على ان مرادهم منه المعروف في القوم العام وهو
 قولهم انما يتبع الله على صلاته والامة اسم واقع على الحق وما روى عنهم
 عليهم السلام اذا اختلفت عليكم احادنا فخذوا بما اجتمعوا عليه شيئا فانه لا يرد
 فيه فان الشبهة لفظ واقع على كل الفرقة الحق وما روى في الهادي عليه السلام في
 حديث الجبر والتفويض اجتمعت الامة فاطب لا اختلاف بينهم في ذلك ان العرف
 حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجماع على تصديق ما
 انزل الله منه ومن لقول البرص ان الله لا يجمع الله على صلاته فاجتمع الله انما
 عليه الامة ولم يالكف بعضها لبعضا هو الحق في هذه الحق مفرط لا ياتي ولا ياتي يكون
 من ابطال الحكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المخرقة والاتباع
 الاوهاء المردية المملكة التي لا تفيد الحكم باتباع وتحقيق الايات الواضحات التي تات
 وكذلك في كتاب الحكم على السلام قال امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الفرقة
 التي يضطرون عليها والاجماع لا يجمع عليها المعروف عليها كل شبهة والمستبعد عنها كل
 حاشية وامر بميل الشك والاختار وسبيل استصلاح اهل الحق عليه فانما هي المتعدي
 مستبعد عنها ويداوسته من البرص ان الله عليه ولا اختلاف فيها الجز وكذا في حديث
 ابي عبد الله عليه السلام ينظر الان الى ما كان من روايتهم عن في ذلك الجمع عليه بين اهل البيت
 يؤخذ به ويترك الشك الذي ليس بشهور عند اصحابك فان الجمع عليه لا ريب فيه
 ونفقه اصحابك جميع مصاف بعينه العوم والعبير عنه بالشهور ليس بعينه ان يشهور
 على المعنى المتعارف هو الاجماع بل الاجماع مشهور فان كل جمع عليه مشهور يقين لا

بالجملة

بالجملة الاجماع على طاعة النوار وفتح المسارعة ان المراد من الاجماع هو اجماع كل الامة
 او كل الفرقة وليس تلك الملة التي يكرهونها في الاخبار فالاجماع المخصوص عليه هو اجماع
 وهو لا شك في حجية ولا ريب في اعتبارهم لا ينفك ان الفرقة ليس يتحقق عليه كل ما لا يشك
 من هو وهم وايضا منهم ورجالهم وبناتهم وصغيرهم وكبيرهم وما هم وما لا يحيل
 ضروري في الذين يكم من شخص في بعض الجبال والبراري مسلم لا يعلم ان الصديق انظر اربع ركن
 بل لا يعلم صديق بل في البلدان والقرى ان بنيت سبع سنين متلفة واليهن لا يعرفون
 صديق وانما مع اتبع مسلكا فاما كل الفرقة من اهل الملة والاشياء فليس في
 يحتاج في العلم بالضروري من تتبع احوال جميع اهل الدعوى بل يحصل العلم بالضروري في كل الفرقة
 وشدة الكثرة التي ان وردية كل من يراه طه وكنت مسلما فهو حارة نفس في جعل لكل فرقة
 معتق بالدين بحيث لا يترتب فيه الاثر انك لم تترك كل المس وكفن عاصرك فضلا عن
 وحصل لك علم ضروري بان الصديق ما فيها القبر وان من شره ودينه وكذا في الملة والجماعة
 والجماعة وكما وان كان يحرم الزنا والقواطع وشرب الخمر والخمر من اهل الاسلام
 بالجملة العلم بذلك امر نف في جعل لكل ذي مرة معتق بالدين بل يحصل لك الحق في كل
 الملة والاشياء بتحقق الامور ولا شك فيه ولا ريب في خبره وهو حق من اهل الملة والجماعة
 كما فرضنا الى انما هو علم من جميع الاخبار وهو من كل الامار وعلى المدارك الاخبار
 وانما يرد في من اساقف الاجماع على مصطلح اهل الملة فليس على حجة نص من ان الله واوله
 بل ليس بجماع الملة العرف والمعرفة التي جرت لقوم عليه كما سمعت فهو امر غير الاجماع
 وانما اسطقس عليه الاجماع وكل فسر تفسيره وانما يستدل به على حقيقة ان المدارك حجة

القوم وكذا في

وحيث ان واجتها والاشترى ان الاجابة هي التي يقول اني اخترت كل شئ بالعلم
 اشترى ان جميعنا ويا اجماع شقوا واغظم من الجزاء لظننا ان كل اجابة عن جدها لعلنا
 نلاحظ ذلك ولا يحصل لنا ما حصل له وان قلت ان الفناء ويزال الاجماع قلت ان فواتنا
 ان الاجماع الحقيقي والذي يدل عليه النصوص هو الضروري وهذا ليس بالاجماع وانما هو علم حاصل
 من ترككم القرآن ولا يتجوز الى زيادة رجال وكثرة اقوال عرفت انه لا فرق بينه وبين
 المغتص من علم الآخرة العلم وتكاد ان العلم العادي لا يدرج في العلم الى اصل غير العدلين
 ليس كما علم الى اصل غير التواتر لانه العلم الى اصل في كل مسند للاجتماع انزل من العلم
 الى اصل من الاجماع الحقيقي ثم قد علق الضروري المتحقق العام ويراد منه اتفاق جميع العلماء على
 امر والسرقة ذلك ان المسند ان كانت ما يجب الحاجة اليها يستعملها كل احد فتعريف ضرورة
 عند كل ضرورة واما اذا لم تكن حاجتها اليه كالحاجة اليه لبعض فقير ضرورة عند
 البعض دون الكل الا ترى ان وجوب الشيء بين الصنف والضرورة ضروري عند كل من في
 وعند العلماء الصنفين ولا يعرفه انما على كلفين والركن في كل عشرين دينار نصف دينار
 ضرورية عند العلماء الصنفين ولا يعرفها انما على كلفين وهكذا لا يعرف ما يقضي النساء
 الرجال وما يقضي الرجال النساء وما يقضي كل فرد الذي لم يفرق هذه وادخل في ذلك
 عند اهل بيده لا يخبر عليه فلما كان العلماء الصنفين لا يحكم الممارسون للاجتماع وانما
 خلال التباين رجحت بين حق تعالى في الحكم واسبابها ومواردها ومصارفها فيحصل لهم ذلك
 ضرورية لا يعرفها العوام غير المتعلمين الى كل من المثل وكان ضرورية العامة لا تخطى
 ذي مرة معتن بالدين ضرورية العلماء ايضا لا تخطى ذي مرة منهم شيع عالم ولا يتبع فيها
 فالحق

فالحق انما في الحقيقة ضروري ويصير من ط الكفر والايما بينه وبين الله وان لم يكفر
 منكر في الحكم العام ولكن اذا اطلع عليه وانكر كغيره بالحق العظيم كغيره من العقلي والاشترى
 وانما قلنا بعدم كفه في الظاهر لانه يحتاج الى تتبع تام فلهذا لم يتبع كما ينبغي ولم يطلق
 ولم يحصل له فن سبب العلم بهذا اجابا راجعا بالاجماع وعدم الخلاف وترككم القرآن
 وشهادته الاجابة بل ربما راجع ارجع الاجابة وقول بعض وكسب القطع بعدم الخلاف
 على ان هذا المذهب لا يدرج في العلم فيه احد احدا وهذا الاجماع ايضا نوع من الضروري
 ويحصل للاجتماع والاصولي وهذا الاجماع يضر فيه وجود الى الف الذي يتبعه بل
 ولا يمكن ان يتقلب ويقوم شهرة او اجماع في التي خرس على خلافه فانه الحق الذي لا
 انقلاب واستمالة والتعسف والى اننا نرى هذا الاجماع في الماتولين والآخرين
 سواء لا ينفك احد من العلماء وهو من الضروري حقيقة الا ان المسند لم يكن
 البولي كالحق الذي يعرفه النساء دون الرجال وعند مدونه واية مدونه
 وصفت معروفة عند النساء وبه يتبين ولا يعرفها الرجال فالحق العام ضروري
 فان قسمة الضروري الى ثلثة كان حسن ضروري لانه ضروري في الضرورية والضرورة
 وان تجوزت من اتفاق الكل جاء الاختلاف فما حصل العلم بقول الحق في كل الاصل
 هو الحق الخاص ويكون تعارض متعدين البتة واما السكونه فهو ما لا يكاد يعرفه
 من يستدل به وهو من فرض العلم اذا حصل حق واما المركب فهو ايضا مشكل لان
 حصوله من السكونه ولنا بعدد ما اقسام الاجماع وانما الفرض كيفية العلم به كيفية
 حصوله وهو ما اتينا عليه واما اشهره فيقول جازع كثير من يقول في الفاعل

من اصحاب واحد او انسان او ثلثه واثبات ذلك فممن لم يخبر على حجة ذلك من قبل
 ولا باعث الا ان من يقول بالظن يعمل به بطول الظن واما غيرهم فيستندون الى خبر زارة
 وقوله عليه السلام فيه هذا يشهد بين اصحابك وبعث الله في زمانهم رجلا منكم يا سبيك انما
 معا مشهوران مرويان عن ثوران عنكم وانفس هذا الخبر ليس في كتب اصحاب الصححة
 الا ان مضمونه موافق لما في الاخبار فيجعل المشهور فيه على ما في المقبول من الخطية يكون
 المراد منها في الاستحسان رواية على ما في الخبر فيكون حكمها واثباتها اجتمع عليه
 شيخنا ومنه هو الظاهر من الرواية والذي في خبر زارة الاثره قال باسدي انها معا
 مشهوران ما ثوران فلو كان المشهور هو الذي خلا في ذلك في القول كيف كان
 ان يكون معا مشهورين فالمراد ان الروايتين مشهورتان قدر واما اصحابنا متفقين في
 روايتهما وهو الذي اشار اليه عليه السلام في حديثه اذا ورد عليكم من الخبر باثبات
 يرويه من يرويه في المهر لا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باثبات في النسخة منها
 يجب لاختلافها الخبر وكذا في الخطية قد نقص عليه وقال في خبر الى ما كان من روايتهم
 عن الجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من كل واحد منكم الذي ليس مشهور عندكم
 فان الجمع عليه لا يربطه وهذا الخبر نص في ان المراد بالاتفاق في الرواية وكذلك حديث
 الرضا عليه السلام وهو ان من حديث زارة وهو الذي فهم زارة من كلام الامام
 عليه السلام ولو كان العبرة بجمع اللفظ لكانت في الخبر نص في ما يقول احداهما
 واثباتها في نفسك فلو اوجب ان ياخذ الجميع ما يقول احد الرجلين وان قال ان
 وليس المراد منه قطعا فكذلك عندنا يشهد بغير رواية في خبرت لا يكمل خبر بين الامام
 ولا يثبت

ولا يثبت ان الامام يشهد بين اصحابه بالظن ولم يامر الامام عليه السلام به قطعا
 بالجملة المتضمن العبرة منه الا انه يشهد بالروايتين وليس بالامام عليه السلام الا بجملة
 العبرة بجمع اللفظ لا بخصوص الحلق ولكن منها قرأت كثيرة ان المراد مشهورا روايته
 وان قلت ان الرواية اذا لم يعمل بروايتها فهو اما حصل له خبر اقوى منه فالحق عنده
 ضعيف لا يعتد به وان كان عنده صحيحا ولم يعمل بمضمونه فهو ناقص لا يعتد به باثباته
 يعتد به ان كان ما ملأه فالحق في الفتوى به لا الرواية المقتضية ليس كذلك
 الرجل رجا برواية رواية صحيحة الصدور ويشهد الرواية ويتفقون على صحة روايته
 بمضمونها بعض ولم يعمل بها بعض لما رجع في نظركم خبر آخر متفق على روايته انما
 بقرا من اخر قطعية نعم عمل بعض بالرواية لانه لا يفسد فهم ولا على ضعف روايته
 واقعا فلا مل العمل به بالرواية بها نعم اذا لم يعمل بها احد من الاصحاب فكذلك خبر
 من جهة ان الحق لا يرفع عن الاثبات فلو كان العمل به صحيحا لما كان خبره متحركا وخبر روايته غير
 متحرك العمل فلهذا سدرت ثقتي بالجملة محض شهرة في الفتوى ليس بحجة شرعية ولا به
 الخبر ظاهر انهم قد يكون المشهور اجماعا وحجة اذا حصل العلم به خول الامام عليه السلام
 بوجه الا ان الاثر والقرائن فيكون محصلا في كلامه وما به من ذلك فليس جامع
 حجة فيه ورواية مشهور ولا اصل له وبهذا القدر يقتضيه الباطن فانهم لا يفتنون
 في ان الاجماع قطعي فانه ما في الباب انهم يفتنون في خبره انه وهو سهل **فصل**
 في كيفية حصول العلم بالعدل القطعي اعلم ان الدليل القطعي في اصطلاح الحكماء الذي هو
 دليل معنوي لا صوري يورث القطع بالواقع وسبيل خلافة عنه محصله ولا يمكن تعارض

رطبتين قطعتين وهذا المثل العقل ليس معتقلا من الاصوليين بل ومنه المشكلين
 والمشتبهين الا ان ادراكا المستعمل عندهم هو دليل الجارية القصورى الحاصل من الجارية
 الى جارية حتى انهم يسمون قولهم اذا قال السيد لغيره اضربني لم يفعل عدا حيا رطبتا
 عقليا والكلام هنا على الجارية لا على الشيء بل على العقل بالقرائن فلهذا الجارية لا تكون
 من قسمين اما تعرف جميع العقول جميعها وصدق مقدماتها وحق تولد نتائجها فذلك
 مما لا شك فيه ولا ريب بقرينة وهي حجة قطعية اذا حصلت كما انضى عليه الحكم على السلام
 ثبت بمتغير من كثر يستخرج طائفة اولاد وبنات من غير ان يترتب عليه اختلاف فيها او
 قياس تعرف العقل عدل صادق على من استخرجت الحجة ردنا وجوب عليه قبولها و
 الاقرار والتباعد بها الجارية القياس بها بالقرائن القوي وانما اخرجه بلفظ القياس
 للتحقق ويكون اخذ القياس ايضا بعينه المعروف عند العامة فاذا عرف جميع العقول
 مساواة شراشي زاتا ووجوبها بعرف جميع العقول عدل لا كما لا يعرف احد لانه وان
 يكون حجة فان الله سبحانه لم يكلم على الاشياء الا من جهة اقتراحها بالكلية من فاذا كان
 ناعما يقينا وشيئا اخر مساو له في جميع جهات الاقتران والعرض وجب ان يكون ناعما
 وكذا اذا كان اولى في تلك الصفات وذلك شيء لا يشك فيه حكم ولكن ان في معرفة
 وجوه المساواة والاولوية زاتا ووجوبها الاعراض لا تعرف ولا يحيط بها الا بالقياس
 فلاجل ذلك منع المكلفون من الحكم بالقياس اذا كانوا جاهلين بوجوه الاعراض الا
 ان يذهب القائل الى الطبيب وينبغي من الرخص ووجه المنع التشبيه بالطبيب العلم
 فمن الذي يعقل هذه الوجوه حتى لا يقبل الرخص بماتر الاطباء وينبغي ان يعلم من

معلوم من جميع الوجوه انما ينفذ بها العقل
 ويحكم العقل بالمعصوم اذا دللوا على صحة ما
 زاتا ووجوبها

الشيء

الشيء بالمبالغة ولا يمنع من الاستشفاق بالملاء ولعله منع الثوب بالمبالغة فان
 الاثر اذا البس عليه في شدة الحر فاذا ضرب به الهول الى ترسخ الماء الذي فيه
 الماء الساخن به انه يفسد بفسخ الماء شيئا يخرج من الجرة البدين ويورث الضعف
 كالكلام وليس الاستشفاق في الماء كذلك او غير ذلك من وجوه لا تعرفها ولا يحيط بها
 علما بالجللة اذا عرف جميع العقول عدل القياس لانه وان يكون حجة فان الحكم بغيره
 حال الاقتران فاذا ما واه شيئا في ذلك الوجه لانه وان يكون حكم ذلك الشيء
 كان عقل الجارية فيعرف ذلك وهو حق النظر الى الحكم كلاما بعبارة السلام قاطبة
 ان روالطين ولوقايس نورية اتم جوارية انما تعرف فضل ما بين النورين وصفا
 احدهما على الاخر الجارية ان القياس لو وقع من معصوم يقع صحيحا ولكنه لا يوجب الى
 قياس وغيره لا يعرف جميع وجوه الاشياء فلاجل ذلك حرم على الناس استعماله فاخرجه
 هذه النقط من باب التنقيح بالجللة يشترط منه حقيقة اتفاق جميع العقول ولا ينافيها
 عقل المعصوم وكذلك ما روي ان العقل قد ثبت الله باطله فاذا كانت العقول متفقة على
 موحة وحق لا شك فيه ولا ريب بقرينة وهي اتفاقها كما شق من دين الله سبحانه واما
 اذا اختلفت فمحتاج الى الحكم ولم يكمل سبحانه ان يسل على عقولهم واثبتهم الله وقال ان
 في شرف ربه الى الله والى الرسول وقال ما اختلفتم على شيء فخذوا به الا ما اختلفتم الله
 مسا بالارادة او خيرا شقاقا وانما نفع وانما جردت الجارية بالجمع من ذلك وان كان
 كل من الطرفين يدعون القطع فان هذا القطع غير مترتب سبحانه كما مر من اجاب التوا
 في ذلك فقد روي عن جابر بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما من اصحابنا قد

تفتقروا واصابوا على ورودوا احاديث فيروا عليهم فيقولون برأيهم فقال لا وبك
من مئة الآهة واشباهه وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله السلام يروى عليا
ليس يعرفها في كل سنة فنظر فيها فقال لا اما انت ان اصبحت لم تخرجوا ان كان
كذلك على الله وقيل لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك ففتنا في الدين واغنا انبيكم
من الناس فقال الملقن ان يكون في المجلس ما يسئل رجل صاحبه الا وتفتقروا اسئلة ويجفروا
بوابها فما من الله علينا بكم فرقا يروى عليا الشئ لم ياتنا فيه شك ومن اياك شئ فنظر
احسن ما يفيها واوفى الاشياء لما جاءنا عنكم فما خذ به فقال بيها بيها في ذلك والله ملك
من ملك يا بن حكيم قال نعم لعن ابا حنيفة كان يقول قال لي وقلت قال محمد بن حكيم لسان
بن الحكم والله ما اردت الا ان يرضى في القياس وقيل لعلي السلام احسن الله انما
يجمع فتنة اكرم عندنا فاما رديا عليا شرا لا وعندنا شئ مسطر وذلك ما نعم الله علينا
بكم ثم روي في الشئ الصغير ليس منه في شئ فنظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فيعين
على احسن فقال وما لكم والقياس انما ملك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون
فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فيها واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان
يقول قال لي وقلت انما قال الله الصواب وقلت انما وقيل لعلي السلام جعلت فداك انما
بعض اصحابنا يقولون سبغ الامر بكم ملك وعن ابيك فتبين عليه ونعل به فقال بسم الله
لا والله ما به امن ربي بنصره ولا قوم لا حاجه بهم اليه فخرجوا من طعنا وصاروا في
موضعنا فابن التعقيد الذي كانوا يفتقدون جعفر ابا جعفر قال جعفر لا تخجلوا على القياس
فليس من شئ تعدل القياس الا والقياس تكسره وتفتقروا اجابوا متواترة في الرأي والنظر

فراجع

فراجع بالجملة لا يجوز التعويل على شئ من الا نظار والاراء والآراء المتكثرة في النظر
التي فيها خلاف ويجب الرجوع الى الكثرة والسنن والنطق في موضع النطق والسكرت
في موضع السكرت فمن العاروق عليه السلام لا يسكن في منزل بكم ما تعلمون الا الكف
والثبوت والرد الى الله الهدي حتى يحكم فيكم في القصد ويحكم فيكم في العزم ويعرفكم
في الحق قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انتم اي لم يقل انظر ابراهيم
ان كنتم لا تعلمون واعلموا بقولكم بل قال سئلوا اهل الذكر وعن علي بن الحسين عليه السلام
ان دين الله لا يصاب بالقول في قصته والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة ولا
يصاب بالاتباع في سبيل من سلم ومن اهتدى بنا هدى ومن دان بالقياس والاراء
ملك ومن وجد في نفسه شئ ما تقول او تقتر بوجه كفر ياتني انزل السبع المشايخ
والقران العظيم وهو لا يعلم بالجملة الا جابر في اغلب هذه الابواب متواترة مؤيدة
بالكتاب ودليل العقل ولكن الناس عنها فلون فلا يجوز ان يظن على العقول الناقصة
في شئ من الامور الدينية اصولها وفروعها ويجب فيها الرد الى الله الهدي والاعتماد
القطع بعد الاختلاف والنهوض استرخي العقل بها وتكون الاشكال عليها غير ما كثر في
الميتة ولم يفتقر برغوبة الله ولكن الناس اولعوا فيه وتوغلوا في حبه ففتقروا وملكوا
من حيث لا يعلمون وقد اشيع في البحث في ذلك في سائر كتبنا وادخلنا حرمه الاستمارة
وساكن في الفصل الثاني بيان ذلك انما **فصل** في ذكر امور شهيرة بين القوم
والاعمال العلم منها ولا يجوز الاعتدال بها في الدين وكونها محرمة على من اجاب ربه في العلم
عليهم السلام وتشيع العلم ان الله سبحانه لم يخلق الخلق خلقه بسبب وهو مستجاب للاسباب

بل بنفسها فانه ان كبرى الاشياء لا سببا لها خلق السبب لا بنفسه خلق المبتدئ
 بذلك السبب فاسببها اقل هو اقل ما خلق وهو بالاجل نوزحه والى حركتها
 فخلقته وبشده خلق السموات والارض وخلق النفس من خلقه علم ما كان وما يكون
 الى يوم القيمة فمهم العلم بما بين الاشياء وحققها واما من سواهم فقد خلقوا بهم واما
 الله بهم واما من علمهم كلهم افاض بهم بكونها وتشرعيا فليس عند احد من الاولي
 ولا علم من الاخرين وقد دل على ذلك صريح الاحبار فرفع الله عن عبد الله عليه السلام بقوله
 على خلقه احصاؤه عالم ومن علمه فحقن العلماء وشيقتا المتكلمون وسائر الناس
 ومن ابي جعفر عليه السلام ليس عند احد من الناس حق ولا صورة ولا احد يقضي بقضائه
 حق الا ما خرج من عندنا اهل البيت واذ اشعبت بهم الامور كان العلم منهم
 من خلقه عليه السلام وقال عليه السلام ليس احد عنده علم الا شئ خرج من عند اهل البيت
 عليه السلام فليكن هذا من حيث ما اذا فانه ليس الا من حيث ما يشاء ربي به الى
 بيته وقال عليه السلام ليس من كسول ولا كرم بن عتبة شرقا وغربا فلا يجد ان علمه على الا
 شئ خرج من عندنا اهل البيت وقال عليه السلام ليس في الحكم والغير اما والله لا
 يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل ومن اخرج الله الى اهل البيت
 العلم وانت يا بها فخرج الله من الباب وصلى على انت يا به الذي اوتى منه وانا يا به
 فخرج انا من سواك لم يصلي ابي ومن الله من سواي لم يصلي ابي الله الى غير ذلك من
 الاخبار فان العلم هو ما جاز من اهل العلم وهم اهل العلم وكل ما هو منهم هو علم ونور وكل ما هو
 من سواهم جهل وظلمة فمن اخذ منهم رواي جملته بدواهم فهو عالم ومن لم يأخذ منهم فهو جاهل

وان بلغ

وان بلغ ما بلغ الا لا يدري احسا بكم انما اذ يعلم من نفسه انه غير معصوم ويعلم من نفسه
 ان عقله مشوب بجهل والعاورات والطبايع والشهوات والغضب والنوايسخ
 ذلك ويعلم من نفسه انه لم يكن يعلم شيئا وتعلم شيئا بعد شئ وكما من شئ كان يحسبها
 على كونه من عند علم الله كان من طفولته وجهالته وكان كصور السراب ما هو
 في كل درجة كان يحسبها على يقين ثم يتبين له خلافه ويرى انما ساء له يقولون بخلافه
 ويدعون البديهة وهو ايضا يتردد في الرتيب يوما بعد يوم فكيف يمكن ان يحصل له
 العلم ما لم يستند الى ركن وثيق ولم يزنه بميزان هو بالقياس به حقيقة فلا جملتك
 قال الله سبحانه وان نطلع الكرم في الارض فيفكوك عن سبيل الله ان يتبعون الا انظروا
 وانهم الا يمزحون ولولا انفسوا لوجدوا من انفسهم ان منتهى استسلامهم لآلاتهم هو العجز
 عن ردة وقوف النفس فكيف يحتمل منه ان يكون الامر على خلاف ذلك وكيف لا
 وقد وقع منه الفقرة حيث كان يقول يقول ثم يتبين له خلافه فيجيب الاستسلام لا اله الا الله
 الجذلية كلها مفيدة لظنون عالم يستند الى كل ما يمتنع عاونا وليد اوسنة من النجى
 على الله عليه والالاخلاق فيها او قيا سر تعرف العقول بعد وان جازت ذلك
 وسبح حاصل الامه وعما تم الشك فيه والانتكار له بعد من امر التوحيد فادونه الى
 ارسل الخرش فما فقه فلا يقين الا ما اخذ عن الله ورسوله ولا علم الا ما صدر عنها
 كان قولنا ام فليكن ام تقر بها وان قلت فليكن اليقين بالله وهو لا يعلم الا ما
 منها لزم الدور وان عرفنا بالعقول كان خلقا فقلت ليس الامر كذلك وانا الامور
 امر شيق عليه العقول فيحصل العلم منه وهو الكليات البديهية التي لا تحتاج الى تعلم احد

وامر مختلف في العقل فهو نظري ومختلف الانظار والاولى ان قالوا لا اول
هو الذي يربط الله سبحانه على خلقه ولا بد من حصول التكليف بحيث يفيد العلم والاعمال
الثانية فهو الذي امره بالانذار والابتناء والاولى ان قالوا لا بد من حصول العلم والاعمال
لغرض الصانع على جلالة من الامور البديهة ولذا قال سبحانه ولما علم من خلق
السموات والارض يقولون الله فان كل احد يعلم انه لم يكن ثم كان وهو لم يوجد فلهذا
يوجد من هو مثله لم يوجد ليس كذلك عاجزا ضعيفا جاهلا وكذلك يعرف ذلك من
كل شيء فانها كلها تتحول متغيرة متبدلة على عرض الحوادث والاشياء اذا كان على حال
كان باقضا له فهو من دون متغير لا يتغير خلاف ما هو عليه ولا يجوز ان يخرج من
مكانه الى الفعلية ما كان متينا من دون من يحيط به العالم المتغير غير متغير
عالم قادر عظيم وهذا نظري ككل احد حتى انه روي في المجال ما معناه ما بهت اليهم
عن شيء لم ينهم عن اربع معرفتها برتها ومعرفتها بالاشياء ومعرفتها برعيها ومعرفتها
ببوتها وهذا الكلام لا يكمل بالكلية ولا يقوم خلقه بدون حاكم ومعلم وذلك ايضا نظري
ولا بد له لك الحاكم من علامته يعرف به وهو البرزخ وعلامته الاجازة فان الله سبحانه
نظري ان يحيط كل في نفسه فاقه اليها فان لم يجد الحق تحت نفسه من عند نفسه وقبيل
مقامه لا يحيط كانه من طبعه الجوع والاكل فان لم يجد الصالح يستفاد الزايب يصنع
الجزر وان كان قاتلا له وانما ان لا يشبهه على احد وان اختلف في الاجابة الى الانبياء
بعض الجملة فذلك بطلان ما وضع من الشمس في رابعة النهار فان الخلق لا يقوم بغير
فلا بد من تامل من موسى وان موسى يحتاج الى واضح فان لم يكن كذا ومن عند الله يعلم

حقه



حقه من باطله ومطلوعه من نفسه فالواجب الحكمة ان يضع الله انما يقول العليم بين العباد
وهذا وجوب ان موسى ما لا يكره العاقل كماله من وضعه على الحق وهو انه وضع على
الحق فهو حق فابا لهم يقولون لا يرتب انهم يستون حكمه ولكن يستون بياض ان الله
يستون الصانع وهو انهم يستون الحكم والمطلب في وجود الصانع المدبر ووجوب
حكمه حق واضع لنا موسى على الحق عليه هذه اما يكره احد واما ان يرتب ان
فلا بد من وضعه على ذلك الحكم الحق والبرزخ المطلق من الله سبحانه ولا يمكن الاعتدال بانفس
العقول بعنده البتة اذا علمنا غيره فجميع ما كتبوا ويكتبون وقالوا ويقولون
من علم وتحقيق برهم ومثل من المثل كذا او جزئية او فردية او كلية
الى ان يستخرج طائفة او ستة من البرزخ على الله لا اختلاف فيها او قداس
تعرف العقول على ذلك كسر اب بعبقير حبيب الظان ما قد اذا جاءه لم يجد شيئا
فوجد الله عنده فوفيه حساب والله سريع الحساب عندنا الاكثيتم تذروا
او غشا بان بالجو من كل مكان بعيد ولا حق الا ما خرج من عند الله عز وجلهم السلام
فمن يجيب عن جميع اصولهم بهذه الكلمة الواحدة وان قالوا ان اوله ما قلت ولا
يجوز ان قلت لهم لو كان مكان برزخكم في مدة الف سنة فما بالك لم ينكم قول لا تدري
والتردي واما علم كتاب ربكم وستة نبيكم ولست اقول ان جميع ما تقولون ذلك
بل كلما ليس لبرهان من الله كذا ذلك فاقول لكم فيه هل عندكم من علم فتخرجوه الى ان
تستون الا الظن وان الظن لا يغني عن الحق شيئا وليس الا ان ذلك الحوادث
ان تقولوا ان الله سبحانه يقول ما ارسلنا من رسول الا بآية تومر ثم تقولون بطلنا

ما تشاؤون في الجارية العقلية وان تقولوا ان الله جعل العقل جبراً طبعاً ثم تقولون
يطلبونكم ما تشاؤون في الجارية العقلية فان العلم الذي يعم الفهمين لا يكون حكماً
بينهما اذ كل واحد منهما يشهد اليه ولكن لا يمنع الاستدلال على كل واحد منهما من
دونه الا في جميع ما علم به من ليس كذلك وهو ما حكم الله فيكم منكم
الا في غير ذلك من شأناكم فلم يجعل الله سبحانه على ما زعمتم وانما يتابع
الناس حال الشايع الى التي حكم اليكم بغير فرق بين الحق والباطل لان يصوب الى
الفهمين جميعاً ويؤكد النزاع واتشاجر فلا استناد لكم على ما زعمتم ليس من كتب
ولا سنة ولا اجماع البتة بل لجمع ادلتكم العقلية ولو عجز عنكم عن رد الكثرة لكانت
وعدم ابراهيم البتة الاكثية المكتوبة مع انه او من البسوت واجد الاثمة عليهم
السلام قد نوا عن حكمهم هذا فهو ما عجز ما قد من مرة العمل بالبراء والظنون
فمن البرص على الله اوردع الناس من تركت المرأة وان كان محققاً وعنه سبط
عليه واللعن الله الجاهل واللعن في دين الله على سبعين نبياً ومن جادل في الله
كفر قال الله وما يجادل في آياته شاة الا الذين كفروا ومن الرضا عليه السلام الخاء في كتاب
الله كذا ومن الجعفر عليه السلام يا زيدا اياك والمصوناً فانها تورث الشك وتحبط
العمل وتردى صاحبها وعنه ان يحكم الرجل بينه فلا يفكر له ومن الصادق عليه السلام
والحضور في الدين فانها تشغل القلب عن ذكر الله وتورث النفاق وتكسر الضمائر
وتشجر الكذب ومن عليه السلام لعن الله الذين يجادلون في دينه او كنت ملعونون
طرح بنيتهم ومن الصادق عليه السلام انه قال لا سماعة سمعوا في كلامه وفيكم

من الهم

من الهم الموقنة لا يتكلم احدكم بما لا يعينه ولا يدع كثيراً من الكلام بما يعينه حتى يجد
لموضعاً قريباً منكم في غير موضعه حتى يظن نفسه بكلامه ولا يباري احدكم سفيهاً ولا
فان ما روى علياً اقصاه ومن ماري سفيهاً اروه وعنه عليه السلام يهاك استماع الكلام
ويجوز المسلمون ان المسلمين هم العجباء وفي آخره وراوي يقولون هذا يتقار وهذا يتقار
اما والله لو علموا اصل الحلق ما اختلفت اثنان وعلمكم هذا سوي المتبادر في اللفظة
اعليها كلامه وعن البرص الله عليه السلام والجدال كل مفتون ملقن حجة في نفسه
مدته فاذا انقضت مدته احرقت نفسه بالنار وعن ابي عبد الله عليه السلام لا تأخروا
الناس لديكم فان التي حصة محضه للقلب وروى ان رجلاً قال لابي جعفر عليه السلام
اجلس حتى تشا طر في الدين فقال يا هذا انا بصير في ديني كشوف على هذا فان
يا طلبه دينك فاذهب واطلب مالي وللمارء وان الشيطان ليسوس الرجل و
يأجبه ويقول ناظر الناس في الدين كيلا يظنوا بك العجز والجهل وعن ابي جعفر عليه السلام
اياك واصحاب الكلام والحضور في السهم فانهم تركوا ما امروا به ولم يعلوه وتكلموا ما لم
يعلوه تركوا ما علموا وعنه ابي عبد الله عليه السلام سئلوا هذه العصاة شرارهم
منهم وعن ابي عبد الله عليه السلام قيل له اني سمعتك تنهر عن الكلام وتقول ويل
لاصحاب الكلام يقولون هذا لا يتقار وهذا لا يتقار وهذا لا يتقار وهذا لا يتقار
وهذا لا يتقار وهذا لا يتقار قيل له ابراهيم الله عليه السلام انما قلت ذلك لعلهم ان يتركوا
ما اتوا به وذهبوا الى ما يريدون وروى عن ابي جعفر عليه السلام الحضور في الدين
وتحبط العمل وتورث الشك وعن الصادق عليه السلام لا تأخروا عن الامر على لسان

وربع او رجل شكك وكتب الى ابي الحسن عليه السلام انه روى عن ابيك عليهم السلام
انهم كانوا في الكلام في الدين فقالوا ان مواثيق المسلمين انما هي من الله لا من
واما من حين ان يتكلم فممن فيه قبل ذلك كذا وكذا ام لا فكتب عليه السلام الحسن
وعمر الحسن لا يتكلم فيه فانما انما اكبر من نفسه وعنه عليه السلام انه قال اعطى بن يقطين
مراصمك ان يكونوا الستماء ويدعوا الحوض في الدين ويكتمه وان عباد الله
مروءيل وعن عبد الله بن سنان قال ارادت الدخول على ابي عبد الله عليه السلام فقال
لا مؤمن الى في بيتي ذل لي على ابي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه واعلمت مكانه
فقال لا يا ذل ان لا على فقلت فقلت انما انظر الى عظماءكم ولا اؤدكم وجدا فيكم
ولا يقدر احد من خلق الله ان يحضر فقال لا يحضر صبري مبيد ان الكتب فقلت
جئت فداك هو اجل من ذلك وقد خاض جميع اهل الارياك فضمهم كسبتهم
سلام من الغلمان وجب من الصبي فقال يقول له الصبر اخبرني عن اماكن امرت
ان تخاض الناس فلا يقدر ان يكذب على فيقول لا فيقول له فانت تخاض الناس
من غير ان يامر بك فانت عاصي له فيضربك يا بن سنان لا يا ذل ان لا على فان الكلام
والصوت في نفسه والنية ونحو الدين وعن امير المؤمنين عليه السلام لا تقولوا ما لا تعرفون
فان اكثر الحق فيما تنكرون الى ان قال فلا تستعملوا الراي فيما لا يدرك فقرة البصر
تقتل ليد الفكر وقال فيما عجز به وما لي لا احجب من خطا، هذه العزقة في استدل
جها في ربه لا يقتضون اثره ولا يقنعون بل يعملون في الشبهة ويسرون
في الشهوات المعروفة عنهم ما عرفوا والكفر منهم ما اكفروا ومفرغهم في المعصية

الى انفسهم

انه قد اورد في القول
الحديث في الاستدلال
فقد كسبت
رواها

الى انفسهم روى عليهم في الجهاد على آرائهم كان كل امرئ منهم امام نفسه ومن الرضا عليهم
في حديث خراف ان هؤلاء القوم سخط لهم شيطان اعترهم بالسبب وبسببهم امرتهم
واما والاهدي من تلقا، انفسهم فقالوا من ولم وكيف فاقامهم الملك من اهل البيت
وذلك ما كسبت ايديهم وما ركب بظلام للبيد ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان العرض
عليهم والواجب لهم من ذلك الموقوف عند الخبر ورر ما جهلوه من ذلك الى علة يستنبط
لان الله يقول في كتابه ولورثوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلم الذين يستنبطونه
منهم بعزالي حر عليهم السلام وهم الذين يستنبطون القرآن ويعرفون المكمل والمطهر وهم
الجميع على خلق قبيين وطهر من نظر وابعدوا عنك واعتبروا بالهدى والوضوء والكلام
فيما ليس فيه كتاب ولا سنة حرام على هذه العصابة كما يشته والدم والظلم والخير واليكون
لهم المباحات والحي واللاست ابدان قالوا نحن لا بد من هذا البحث فاما لا نقدر
على ان يتبع بلادين واحكام والدين والشرع والحكم من النظريات بالبداهة فلا
ن من النظر والفكر ولا جاز من النظر في اصول بها يمكن من فهم الكتب والسنة
فلما اخذنا من الكتب بالسنة قبل يمكن من فهمها لزم الخلل والدور لعلنا وان
نظر في الاصول بعقولنا وبعد ان حققنا نظرية الكتب والسنة والامام والهدى
المعقل نستخرج الاحكام فاذا وجب علينا الكلام فيها بعقولنا طالت حروبنا والمزاج
البحث وآل الى ما تترك فوضعت من هذا البحث ينسج من اثنين كلمته فاني اقول في جوابهم
ان الله سبحانه لم يجعل جميع امور ربه نظرا وجعل منها ضرورية يعرفها العالم واليها
وجعل منها اجناسا لا اختلاف فيها فلا تخرج الى الاستدلال واما الدين واسسه وحسنه

وحكم وجعل منها نظريات يتخرج منها الاستدلال فمرتب بها ما لم تترد الى الحكم والمحكم
 ولم يكن الى انفسنا وهذا هو الذي قرره الكاظم صلوات الله عليه وانا ابين بذكره
 تماما فعن ابي الحسن عليه السلام قال قال له الرشيد اجيب ان كتبت لي كلاما موجزا
 له اصول وفروع فقوم تفسيره ويكون ذلك سائلا عن ابي عبد الله عليه السلام
 بسم الله الرحمن الرحيم امور الاول ان امرنا لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على
 القروية التبريطون عليها والاجابة لا يجمع عليها المحروض عليها كل شبهة ولم تنبسط
 عنها كل ما وثق وامر كميل الكنت والاخبار وسبيل استيضاح اهل الحق عليه فثبت
 لمستحليين من كل مستخرج طائفا ويداوسته عن البرص الله عليه الدلائل اختلاف فيها اوقيا
 تعرف العقول عدل صادق على من استوفى تلك الاجتهاد ووجب عليه قبولها والافراد
 والديانة بها وما لم يثبت لمستحليين من كل مستخرج طائفا ويداوسته عن البرص الله عليه
 لا اختلاف فيها اوقيا تعرف العقول عدل وسع خاص لامة وماعها الكنت فيه
 الا انكاره كذا كذا ان الامران من امر التوحيد فادونه الى ارشاد الخش فافوق
 فهذا المحروض الذي احرض عليه امر الدين فثبت كذا كذا اصطفيه وما غرضك
 مشوهة نفيسة ولا توقع الالبسة وحسبنا الله ونعم الوكيل انتم كلامه الشريف وهو نور صدر
 من منير فانه سبحانه كان يعلم الله وروا التسلل ويعلم ان عقول العباد الضعفاء لا تقدر
 على فهم حقائق الامور فلم يكمل الخلق الى انفسهم ولم يجعل لهم الذكر والاشراك اذ اتمته
 حيزي فلم يكمل الحكيم امر الاصول وتكمل حكم الفروع بل جعل امر دينه على قسامين ضروريات
 واجبا على وادنى ثمانية عن الاستدلال حصوات عن الجدال والاختلاف

فيها

فيها ونظريات وجعل في حكمه ان يتوصل الى النظريات بتلك الضرورية فثبتت
 من النظريات بتلك الضرورية فهو الحق ويجب اتباعه وما لم يثبت بتلك الضرورية
 فهو من المتيقنات ويحكي فيها التوقف فعن الصادق عليه السلام انما الامور ثلثة امر ديني
 رشده فيتبع وامر ديني فليتجنب وامر دنيوي فليترك الى الله ووجه الخبر والبيان
 ما يقتضيه الذي عليه البينة كما قال في ثم ان عين بيانه والبرهان الذي امر بتلك قال
 سبحانه انزل اليك الذكر لربيع للناس ما نزل اليهم والائمة عليهم السلام الذين هم لكل
 قوم واما لم يثبت من النظريات بضروريات الدين فهو شبهة انما يجب الوقوف
 فيها والكلف والتثبت حتى ياتي اليك من عند الله عليهم السلام فلم يكن الاستدلال الى
 عقول وان قلت كيف لنا به استخراج جميع الاصول من ضرورية الدين اقول لا يثبت
 لك هذا ان لغة العرب لغة تنحى الى العلم من اهلها فتشغل حتى يحصل لها اليقين
 كما روي فعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه فحق تعلم العربية لفظا ومعنى
 ما كان الشان فيه العقل والرواية واما روايتهم عن العرف والوقوف لك من جهة انهم
 ولا يجوز تقليدكم فيها وانه فخر ولكن على كثير من المصلين ولم يفرقوا بين الرواية والقدرة
 حتى انه ربما يشبه الى العلماء في ان تقديم ما حقه ان خبر يفيد المصداق انه لا يجوز الاستدلال
 بالثبوت فاعرفنا اللفظ والادراك البراهين وكان من مره وقرينة تعرف العبارة
 شبهة في طواير القرآن التي لا اختلاف فيها والاجابة بالمتواترة والحفوة بالقرائن
 القطعية ففقرت بها فيها ومعانيها وكصل العلم بضروريات الشريعة وانه تر فيها ففضل
 العلم منها بصفات الله سبحانه وبها واهل اصول ديننا وهي شحونة با در تحلية قطعية

وليس كما يظنون ان كلام ابن سينا عظيم وكلام آل محمد عليهم السلام ينقل في كل كلام آل
محمد عليهم السلام مشهور بكل الادلة العقلية التي لا شبهة فيها كما قد تحقق في هذه الأيام
لأنهم لما شرحوا في العلم كلامهم من ادلة الاسلام حيز جازا وشرحوا علم سبق لا شك
في ان العلم العقلي هو ما صدر عنهم وورد من اجابهم فانما حصل العلم بصحة ما
هو آثره ونسائل محمد وآل محمد عليهم السلام وشأنهم وسعادتهم وطولهم وبرهانهم وحكمهم ورفاه
الادلة العقلية تأملنا بقوله الاخيار ورواياتنا في المقدمة الكلامية المتعلقة بالفتنة
ومما الاصول المعروفة اذا تم وزنت عن مسائل معدودة في الالفاظ فالبديهة كمال
كلامية وليس يعلم متقل خاص فتعرف من تلك المسائل ما عرفنا في الكتب المستبحر
على ما يليه والاخبار المتواترة التي لا تدرك العقلية فتعقق الاصول من ضرورتها
الدينية واجتماعية متواترة ومخفوفة بالقرائن والمؤيدات بالعقول الخفية
بنور آل محمد عليهم السلام فانما حصل الاصول غصبا بها في كل سائر الاخبار والروايات
من تلك الاخبار فمنها من جعل الامانة التي يجب الاستدلال فيها بالاموال والكل
اجزائها علم عليه السلام نعمين كذا تعرف نظريات الدين ولا تحتاج الى كل الحاشيات
والحجرات وان وقع احيانا موضع لا تعرفه باليقين فتعده من مشايخ الدين
وتوجب فيه التوقف والرجوع الى ائمة الهدى عليهم السلام وانما في العلوم كلها بعض
من المسائل عندنا حرام محرم كالهيئة ولحم الخنزير والدم وشرب الخمر والميسر والسجينة
الى هذه المصنوعات فما يبلغ من امرهم ان يباحوا في مثل واحدة كالاستحباب يستحب
ويباحوا في تعريف الاصول ستة أشهر وقد حاسبناهم فمأى انه يطول دوره

اصولهم

اصولهم على التحقيق الفطرية ستة مغفولة من بوار العقل وفتح الزلل والشتت
فانتهروا الى الابصار وانما احتجنا الى كثرة الكلام في ذلك القواعد مكتسبة
لغير الالهام والافلاحة اوضح من نار على علم ولا يحتاج الى كتب وتطبيقات وانما
ما يحتاج اليه من هذا العلم تيمم في ربيقات واحضره ما كتبته لكم علم عليه السلام وكيفية
وبلاغ واحضره قوله عليه السلام ما علمتم انتم قولنا فالزموه وما لم تعلموا اخر قوله اليه نقل
ما سمعت منهم فنقل لهم بل منه كم من علم فتعجبوا لنام لا تقاربكم ان كنتم صادقين
فان اقرب ما قبله والا فاعلم انهم يتبعون الا انطق وان هم لا يخرجون وان انطق
لا يغيب عن الحاشية واعلم ان من الناس من يبادل في الله بغير علم ولا مبدء ولا كتاب
منه ومنه كذا بعض الاصول التي ذكرتها وجعلوها مدارك الاحكام فيها اصول
فاعلم ان كلامه باطل وعن حليته لا يحتاج الى دليل وان الله سبحانه خلق الخلق عبدا له
العبد ما رام عبدا زمته مشغولة بالعبودية وهو جميع ما سواه سبحانه لا يجوز له
التصرف في شيء من نفسه ومن قرأه الا بالونه سبحانه فالاصل الاولى في تعلقاته وتصرفاته
الحرة كما روي لا يكل مال الا من وجده احله الله وقال سبحانه فربما يضلوا عبدا
لا يعقد على شيء وهو كل طمواه وقال سبحانه لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقد خسر
السر على الله عليه واله بذلك كما ياتي وقد مر في حديث عبد الله بن مسعود ان كانت كاحم
الناس من بئران يا مكرت اما كنت فانت عاص لم يفضده ويدل عليه وجوب الوقوف
عنده الشبهة وعن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عليها السلام قال قال علي بن الحسين
عليها السلام ليس لك ان تتقدم مع من شئت لان الله تبارك يقول واذا رايته الذي

يكونون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يؤمنوا بحديث نيرة الآية وليس لك ان تخرج
 تحت لان الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله صلى الله عليه
 قال رحم الله عبدا قال خيرا ففهم وصحت فسلم وليس لك ان تسبع ما شئت لان الله عز وجل
 يقول ان السبع والبصر والعز او كل ذلك كان عنه مسؤلا ومن ابي عبد الله عليه السلام
 لا يحكم في ما ينزل بحكم لا تعلمون الا الكف عنه وان ثبت والرد الى الله الهدى حتى
 يحكمكم فيه على القصد ويحكموا عليكم فيه العزم يعرفونكم في الحق قال الله تعالى فاستمعوا له يا اهل
 ان كنتم لا تعلمون وعز السبع الله عليه السلام حلال بين وحرام بين وبشبات بين ولكن
 فمن ترك البشبات نجاسا من الحرمة ومن اخذ بالبشبات ارتكب الحرمة وملك من حيث
 لا يعلم الخبر في حديث الرضا عليه السلام كان العزم عليهم والوجوب لهم من ذلك التوقف
 منذ التجرور وما جعلوه من ذلك الى ماله مستند بطر الحزبية في جوارح الربوبية
 ط ذلك عموما ولعمري ان العبد من كان بين يدي مولاه كالميت بين يدي القاتل
 يتقلب من جنب الى جنب الا بتقليبه فو تو العبد عدم احداث شي في الحارث لانه ان
 احداث شيئا وسئل عنه امير المؤمنين لم يحدث وسئل عنه من عدم امره بغيره
 فيه قال اصل الاولى الحرمة في جميع التقاليد والاعتقادات ثم لما جاء قوله الله عليه السلام والى
 من الله سبحانه وبهذا العبد يقول وفعله وتقريره جري هذا الاصل على ذلك الاصل
 لم يترك شيئا من المسائل الا ومنه في سنة وكون قول الله عليه السلام ما من شيء
 ايسر ولا ادم الا وقد خرجت في السنة من الله ومن يهول ولولا ذلك ما اخرج علينا فقبل
 ما اخرج فقال بومعبد الله قولنا لنوم اكلت لحم ونكمت ملككم الآية فلو لم يكن سنة

وقرأ الله

وقرأ الله وما يخرج الباقى من ما اخرج وعنه عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انزل في
 القرآن بيان كل شيء مما ترك الله شيئا مما جاز الله العباد حتى لا يستطيع عبده يقول
 لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل الله فيه الى غير ذلك من الاحكام والامور
 الانوار فعد بين كل امر في سنة ومن كل قلنا قوله وفعله وتقريره في هذا الاصل
 ط ذلك الاصل وعمله وهو تعذيب الذي يجرب الله وتعلم به فامر في هذا الاصل
 بشيئا ومنه من شيئا وقد حدد وادوا فرض فرائض ووضع احكاما وسكت عن
 اشياء وهو يعلم ما كان عليه فاما امر ونهية وقد فرض ووضع علينا الامثال لا قوله
 والى بقدر لا نقول وما سكت عنه وهو يرانا ويسمعنا على حالات فعد فرائض ما كان
 عليه ان لو كان ما كان فيه من الشر في ماله حراما وهو غير راض به فعد فرائض ما كان
 جاز في غير موارد الامر والنهي والوضع الاباحة وهذه اباحة تقريرية سنة لا اصلية
 وليس الاصل الاباحة وبرادة الزمة على الاصل كان هو الحرمة وانما اذن الحاكم في
 في الشر في ماله فحين مشغولة وقتنا بالامانة سنة والعمل باباحة فان الاباحة
 حكم من الله سبحانه في الحرمة وليس العبد ان يبيع من مال مولاه على نفسه الا بانه قال
 بان الاصل الاباحة قول باطل ومن عليه الاعتبار عاقل فان اباحها الله سبحانه فهو
 من الله وليس ما يقا عليه وان اباح غيره فقد ترك الله في ملكه وان كان نفسه
 ما ما فليس يملك الله سبحانه بالجلالة جري الشر على اصل الحرمة فامر ونهية وضع
 وسكت في مواضع الامر والنهي والوضع الاصل الثاني ما تقتضيه في مواضع
 السكوت الاصل الثالث نوى الاباحة اباحة الله سبحانه والاصل الثاني نوى برادة الزمة

عن مقتضى امر او نهى او وضع تحتية ان يجرى بامر جديده وليس برأيه الترتيب التبعي
والترتيب باباحته فالاصل ابدى الاشتغال حقيقة ثم لما اعرض البرهان ^{الشرعي} التبعي
او وضع رديه واامره ونواهييه وادعاه وحده فيظهر منها بعضا وكتم منها للبعض
فما يقفوه اليها واظهاره لنا فالواجب انثال ذلك سواء كان اقتضاء او تحريم او
وضعا وما كتموه عنا ليس لنا ان نستخرج البحث عنه يقولون او نفيس عليه فوضعوا
منا كتموه اطلاقا وهو السحق في يظهر دولة الحق اذ لا يعارض ذلك الاظهار
منهم ولم يظهره او القول بعين علم من حرام محرم علينا فلم يبق الا السحق فلو ان السحق
سحق عالم يعلموا وقالوا كل شيء لك مطلق فيه رديه نقص في العمل مطلق واما في العلم
فتوقف عن الحكم المكتوم عند الامر عليهم السلام وكذا ينبغي ان يجرى هذا البحث وان
علما رضوان الله عليهم كل واحد منهم راي وجه من وجوه ما بينا وحكمه بالاطلاق
فاختل مع ان كلامهم راوا وجه واحد قوا فكلما ينبغي ان يكلم بينهم والمهمة رايهم
من امن بركات ال محمد عليهم السلام ويوافق الكتاب والسنة والاطلاع وآيات الايات
والانفس والاولى العقلية وجوب ان كيفية تقريره عن الدليل والتمهيد من شيئا
الى امر مستقيم فالقول بان الاصل برأيه الذمة في العلم ليس صحيح لفظا ولو قالوا
بان الاصل برأيه الذمة انما لا يعلم السحق في العمل والوقوف في العلم كان
مواياها اصل البرائة ليس بدليل حقيقي غير محتاج الى الشرع ولا يفيده حكم في غير
موار والنقص ولا يجوز التميز بين به لانه لم ينزل الله بسلطان ولا يقدر العقول ان تفتق
ان تضع احكام جميع ما لم ير فيه نقص ولا ينبغي القول عليها فانهم ومنها الاتصاف

الذي

الذي هو من اصولهم العظيم في علم ان الله سبحانه لم يامر العباد بالانقياد منه بالمناورة
ولم يامر العباد بالتفرض من غير المنهية وليس بينه وبين شره مناسبة ولا منافرة ولم
يحرّم ويحلل من غير مقتضى يكون عابثا ولا يقتضيه رايه فيكون متجربا حاديا واما احرام
وحلل بمقتضيات خلقية ومصلح ومفسد ملكية ثم يحكم الاشياء الغنية عن انفسها
وليس التحريم بانفس الاشياء اولى من التعليل ولا من ذلك وانما حرّم ما حرّم لان
المكلف به بغير تبرر وحلل ما حلل لان اقرار المكلف به نافع به ولا شك ان انسيبه
شئين الى شيء واحد مع اختلافهما لا يكون ابدى سواة فكل حال وجودية او غير وجودية
اقتضاء الحكم عند الله سبحانه كما هو وروى انه ما من شر الا وفيه كتاب ورسالة فلا حل ذلك
قال الله سبحانه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يعجزوا عما بانفسهم تكل حاله تحدث في ابن آدم
لها حكم من الله سبحانه انه لم يزل في كتابه وقاله البرهان ابدى في سنة في القلبيات وقد
بلغنا في كثير من المواضع اياته في الشريعة انهم عليهم السلام غيروا الحكم بالذي تغيرت حروفها
فلا يكون حالنا من قسرين فاما ان تعلم حدث حاله تغير الى الابد الاولي قضينا وبطل حكمه
ان تعلم حكم حاله وشك في حدوث الملائمة وضع ال محمد عليهم السلام القسم الله ان قاتلوا
تقالوا اذا شككت فابن على اليقين قيل هذا اصل قالوا نعم هذا اصل فخرج اذ ان كل وضوح
شرعي وطهارة شرعية ونظم من جهة الله مع حكم الحدث انه ناقص للطهارة ففكرت في
حدث الحدث ينبغي على اليقين الذي لولا هذا الحكم لكان الحكم ثابتا باقتضاء الحكم
فما كان في شك من حدوث الحادث والاحكام موضوعه للحوادث المعلوم حدوثها
فما حكم على ذلك المكون فلا يفتقر اليقين الثابت المستلزم لان الحكم بغيره وان كان

حكم نزل به الكتاب جرت به السنة وقام عليه الاجماع واما القسم الاول فقد خلت
 العباد فيه فتم من اجري الحكم السابق على الحادثة العارضة يقين الجمل لجمها وسهم من
 منع ذلك وهو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب بغيره فان الحادثة التي لا شك فيها
 عند الله وعند جميع من الاحكام المنسوبة والاوضاع المعقولة واجراءكم غيرا عليها
 محض لم ياذن الله سبحانه به ولا يذلل عليه كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا يبعد لكم الاطلاق
 على ما تقولون وهو محرم عليكم كما بعث بالكتاب السنة والاطماع ودليل العقل فاقول لكم
 ان الله اذن لكم انما الله تعالى ان علمتم كمن نزل بعجزهم ولا تنقض اليقين الا بيقين
 منكم قلت لو كان هذا لعل في امركم الى خطا او انكم وكانوا بعدون الاستحسان في الادلة
 الشرعية النقية لا العقلية ولكنهم يعرفون ان الحديث لا يدل على بطلانهم وخطيكم فاقول
 ان المعروض ان المالة الحاضرة حادثة يقينا والحكم بموجب الحق في الاحكام المنسوبة
 ووضع من الشريعة وكذا في المالة الاولى فالبان يكون موضوع حكم
 شرعي دائم فتمت على يقين من حكم الحادثة الاولى التي من غير المالة الثانية فتمت
 في حكم المالة الثانية التي من غير المالة الاولى يقينا فاماكم تنقضون الخبر لا تنقض يقينكم بوجه
 زيد بن كنانة في وجوده وادجروا في عمرو وهذا ينطبع من القول ووضح من التفسير
 ولا يجوز تفسير قول جبر الله على خلقه وعينه على ذلك واري رسالته صلى الله عليه وسلم
 منع الاستسقاء على المشركين فليعلموا انهم بعدوا على رده حيث قال لمن اقر من عليه بان
 ان توجهنا الى القسم كتوجه الملائكة الى ادم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لنا مثلا وشبههنا بافساحكم ولا سواء ذلك انما عباد الله مخلوقون عربون ثاقرون

بما امرنا

وتمت خبرنا عن خبرنا وبقية من حيث يريد من آثارنا بوجه من الوجوه اطلقا
 ولم تنقد الى خبره ما لم يامرنا ولم ياذن لنا لا نذكرى لعلنا راونا الاول وهو محرم ان
 وقد نهانا ان تقدم بين يدي فليامرنا ان نعبد بالتوجه الى كعبته اطلقا ثم امرنا بالتوجه
 نحو كعبته سائر الجبل ان الامر يكون بها فاطنا فلم يخرج من ذلك من اتباع امره وات
 عز وجل امرنا بالسجود لا ادم ولم يامرنا بالسجود لصورته انما خبره فليس لكم ان تعبدوا ذلك
 لانكم لا تدرون لعلكم ما تفعلون اذ لم يامركم به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو اذن لكم رجل في دخول داره يوما بعينه انكم ان تطلوا بعد ذلك بغير امره او كنتم تطلوا
 داره اخرى شئها بغير امره او ركبكم رجل فربما من ثيابه او عبدة من عبده او دابة من
 دوابه انكم ان تخذوا ذلك وان لم تأخذوا اخذتم اخر مثله قالوا لا لا ثم ياذن لنا في
 ان في كذا اذن في الاول قال فاجز في السنة اول ما بان لا تقدم على ملكه بغير امره او بعض
 المملوكين قالوا بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير اذنه قال فلم تعلمتم وتراكم ان
 هذه الصورة قال القوم سنظر في امورنا ثم سلوا بعد ثلثة ايام فاقول لكم اذا امركم الله
 سبحانه به فامشيوا بالطلاقة في المالات ويعبدوا العواض فانتم تعلمون بهجروا واطلاقا ليس
 ان تخصصوه بالادرون حالة وتعيده بشئ فليس في حكمكم به استصحاب بل هو اقتضاكم
 وان كان لا يشل بالطلاقة وعموم المالات وهو كالمعينة ووجب تلك المالة تعينا
 وجاءت حالة اخرى يقينا غير ما اورد رسول الله صلى الله عليه وسلم والافانكم لا تدر
 باقراركم بل يرضاه سبحانه باجاء الحكم الاول في المالات ان يذم لا وانما تقولون طاعة
 وان الطلق لا يغني عن المالة فليس لكم ان تنقدوا في ذلك وتقدموا بين يدي الله

بج

حكم نحن نظره فلتا وقام في الدليل القطعي على اعتبار الظن القول قد تقدم جوابكم ان هذا
 القول قول بتمام الدليل على ابطال الحكم آياتنا كتاب الحكم والروايات المتواترة
 من الاثمة القادرات فان جاز ذلك لم يبق بعد الاسلام عود ولم يخبر لعود الظن
 مطلقة ليست من دين الله ولا يجوز التعويل عليها وانما شككم في ذلك كان لا يسمع
 قول الله سبحانه ولا تطلع منهم آثما او كفوا او قول ولا تطلع الكافرين ثم ياتي باولئك
 خطا ان قصص وجوب طاعة الكفار ثم يقول اني لم اطلع الكافرين حيث هو شكاف
 وانما اطلعت دليل قطعي الذي قد حكم به وجوب طاعة الكفار وكذا يطعن ابا بكر وعمر
 ومعاوية ويقول انهم لم اطلعهم من حيث هم وانما اطلعت دليل قطعي الذي سألوا
 وكذلك اياكم لان الله سبحانه من الظن وانتم تعلمون به وتقولون نحن لم نعلم بالظن
 وانما جاز دليل قطعي الموجب للعلل بالظن وبه شبهتين يا وضع بيان
 فتدري ان من يوار العقل وقبح الزلل وبشئتين فبين من نظر العبد ونصف غيره
 انه لا يجوز سبب حكم الموضوع في حالة البهت لانه الاخرى والله قول يعرف علم ولا شك
 الحادثة الاخرى يجوز الحكم وان الله سبحانه يقول استلوا على الذكوان كنتم لا تعلمون وروى
 لا يحكم في غير الحكم كما قالوا تعلمون الا لكلف عند الثبوت والرد الى ائمة الهدى ولا يجوز
 استصحاب حكم ما يعلم فيما لم يعلم وهو ليس محسنا كما اجزاه الزيدية والرواية ذكرت
 كفاية وبلغ مخزوا واصل اليك حكم من لا يقع في حالة فاقهم من الضوض استمراره الى
 حد وشد حالة اخرى وشكنا في عدو شكنا في الحكم وثيقنا في عدو شكنا في
 غير الحادثة الا على سبب الحكم اليها الله بل لا حكم الى الاول كما اننا من الضوض ان

26

ثمة ما لم يبا فرادى الى ثمانية فرسخ فماذا اقصه فماذا شكوككم منكم الحكم
الى الخ لا شكوككم مع ان حالة قصه المسافة المشكوكه بيقينه المروث وكما تعلم ان الحكم
ثابت الى حدوث الحدوث بيقينه فاذا شككنا في حدوث الحدوث منكم الحكم الطهارة الى الخ
المشكوكه بقوله عليه السلام اذا تنكحت فابن طالعيتين واما اول من نكح من الحكم استمرار
بل كان متعلقا امر مطلق فذلك لا يتجوز الى استحباب فان فرض ان يقع تعلق بمطلق
في احواله كان وكذا كان ان كان الحكم عاميا في حالات واما اذا فهم من الحكم استمرار
الى حادثة معينة وحدوث حالة او شرط لا يعلم كونه من افراد ذلك النوع فلا يجوز اثبات حكم
لذلك الحادثة بسبب الحكم المستمر كما اذا علمت طهارة الثوب استمراره الى ملاقات النجس
فم لا يحتمل من الشك ولا تعلم حكمه من جهة الشرع فلا يجوز ذلك الحكم بطهارة الثوب استحباب حكم
الطهارة فان المنة يجوز الحكم ولا بد من سوال اهل الذكر عليهم السلام عنه نعم ما لم يفتوا حكمه
فهو مطلق لا يكون منشا حكم جدي بيقينه كل شيء كان مطلقا في بر فيه فهو نقص لا يستحق الحكم
الطهارة والحكم بان المنة بطهارة بل تنوقف في حكمها وهو مطلق فلا يحث احد ولا شك
اذا كانت على الطهارة وخارجة عن مخرى الموضع المتعارف فلا حكم بعدم كونه ناقضا بل
تنوقف واما العمل بغير السعة فلا يصير منشا اخر حكم جدي وهو مطلق فلا يتبر في الخ
المشكوكه والاعمال باطلا قها من فرض كثير وعدم الظفر بالكم واما اذا حدثت حالة من تحت
حكم اطلاق او عام فلا يجوز استحباب حكم الخ لا بل بقاء او كان فيها نقص خاص كما اذا خشي
في الصلوة بيقينه ثم رآه الماء فلا يجوز استحباب نحو الصلوة فان نهى الى تحت ان
روى في الحادثة متعلقا بالضرورة مطلقا ان لم يكن فيها نقص خاص والا فلا موانع حكمها

5

من سلم منه حتى المحدثين والاحبار بين فانه رايه بعضهم يعمل بالقياس والاستقراء في
 الاحكام وعدم كونه من دين الله من البيهقي ولا معصوم الا من بعده الله وبعدهم
 ابيسين في كتابه وطوره والعنه ورجه بالقياس وصدور اجابته من انما في كلام
 في المنع عند عودا وخصوصا وقيام الاجتماع من الشبهة على حدة من انما في كلامه في المنع
 على عدم اصابه من العقول التي لا تنحصر الى ما رويته القوم والزم عليهم وانما عليهم
 البرهان من الكتاب المستجيب على ما وطير السنة الى ما رويته العقول المتفقة على جوازها
 قياس الاولية وتنتج المناط والاستقراء وغيرها ما يستعملونه في الاحكام والدين
 فلا يجوز اما اذا انقض الجزم عليهم السلام بعد الحكم وفهم منه انه لا خصوصية للموضوع في العينة
 فلا تختلف معلولها انما وجدت البتة ويكره الحكم وليس بقياس موضوع بموضوع كما اذا
 حكم على زبيدة بانه ضاحك لا لظلاله فليس يمكن انما عذر انما ضاحك بقياس لان الضاحك
 خاصة الا ان ابن مظهر وليس من خاصة زبيدة فلا قياس وكذا الا انما زل في رجل
 والاحبار الصادقة في رجال اذا اجريها في سائر الكلفين فليس بقياس من اية طيبة
 عليه السلام في قوله نعم انما انت منذر وكل قوم لا ديا ابا محمد على من اذ لم يوافق في جمل
 فذلك ما زال حكمه وبعدها وحقه وقعت اليك فقال رحك الله يا ابا محمد لو كانت اذا
 نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآيات مات الكتاب والسنة وكنت حتى
 يجرى حين يقع كاجري حين يقع كاجري حين يقع ومن اية عبد الله عليه السلام حكم الله في
 الاولين والآخرين وفراغهم سواء الا من علم او حادث يكون والاولون والا
 في منع الحوادث شركاء والعراقض عليهم واحدة يشل الاخرين عن اداء العراقض

كاشي

كاشي من الاولون وكاشيون كاشيون ومثل ذلك السلام من الحلال والحرام
 فقال طلال طلال ابدال الى يوم القيتة وحرام حرام انكي يوم القيتة لا يكون
 ولا ينجح غيره انتهى ولا يعقل تخصيص احكامه بالثنتين مع انه رسول الله الى الناس
 جميعا وخاتم النبيين ولا ينجح بعده فليس جازا احكاما صدرت للثنتين في موضع
 خاصة في القرون والمواضع الاخرى سابل هو متحقق بعينه النبي صلى الله عليه وآله
 فالاصل هو انما الحكم الى ان يثبت خصوصية للوضع ولكن لا بد وان يجري الحكم في التو
 المسماة بذلك الاسماء حكم المآلة في الفل وحكم الهدية في الهدية لان الله يثبتكم
 الرجل في الرجل لانه المرأة وانما ذلك فلو قدر من مصداق اللفظ كان خطأ
 والعبرة بعموم الفاظ الجواب لا بخصوص محل الامع قرينة وترك الاستفصال في
 العموم والامام عالم بكل شيء وكلت ما في الفاظ يفهم كل احد منها الحكم ويجري صاحب الظاهر
 فعمل ان كل لفظ لا يفهم غيره فيستكشفون الحال لم يحدث ويعرف كل احد ان
 مثل ابو جعفر عليه السلام عن الملاحه فقال وما الملاحه فقال ارض بجزءها لم يمتنع
 فيها الخاف فيصير على فقال هذا المعدن فيه الخفن فلو اجاب بعلمه بعباه لم يعرفه غيره
 من اهل سائر البلاد وعن اية خريجه عن اية عبد الله عليه السلام قال قال رجل وانا
 حاضر حلال في الفروج ففرغ ابو عبد الله عليه السلام فقال لرجل ليس يشكك فيقرض
 الطريق انما يشكك خاوما يشربها او امرأة تزوجها او ميراثا يصيب او تجارة او
 شيئا اعطاه فقال هذا الشيئا حلال ان يدينهم والغائب والميت منهم والحق
 وما تولد منهم الى يوم القيتة الخ فلو حكم بعينه حين قال حلال في الفروج وقال حلال لك

لأنه يثبت كما هو فلا يعرف الناس المراد بل لو كانوا يعلمون يعلم لما كان حاجته إلى
السؤال فيجبون بحسن لا ونعم فلا يعرفون وجه ذلكم تبيين أنهم لا يجدون في الجواب
حسب عليهم بالواقع وإنما يجدون خطأ في هذا السؤال أن زادوا حرفا زادوا حرفا
وان نقصوا حرفا نقصوا حرفا فالعبرة بغير قول الفاظ والجري على الظاهر فإذا
كان السؤال بطلان فطلاق الجواب يغيب العلوم البتة والآن لو استدلوا حتى يفصل
ويبين المخصوصة وهذه المسئلة اختصها سؤال الشيخ ولكن القوم هم وإن أصولهم
على ما ذهب القوم فوعدوا في حقها بالجللة أجل لك القول أن كل قاعدة عليه دليل من
كتاب وسنة وإتفاق فهو حجة والآ فلا خير فيها وأغلب ما علمهم من أدلة غير آتية
وفيه آراء مشتتة وكلها موكدة فكيف لم يرجع فيه إلى الله ورسوله لقوله فان سارعتهم في شيء
فردوه إلى الله والرسول ومن رعى إليها منهم ولم يجيب بحكم عليه الآية وأدعوا إلى آية
ورسوله ليحكم بينهم أو فرفق بينهم مع منون وإن يكن لهم الحق يا تولى البتة عني أن تقولوا
مرض أم أربابا أم كانا فون أن يكتفوا الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون قال كبا
الما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا
وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتق الله وأولئك هم الفائزون
تمت هذه الفصل أيضا ولم يرجع إلى ما كان هو الغرض من تصنيف هذا الكتاب هو مسئلة
التسديد فلنعنون لها بآية مستقلة **الباب الثالث** في إثبات التسديد من
عليه السلام للذين يكابونه في الله لا امرئ مثله ويا تولى البيت من بابيه وفيه
نصول **فصل** في الآيات الفرقانية ويتبد بها فانها الاصل في كل حق ومبدا كل

اعلم الحق

اعلم ان تتبع الكتاب من أوله إلى آخره فوجدت في آيات عديدة قد أجازت بها
فيها بالتسديد ابتداءا ووجدت أن أغلب ترسل قد اختصوا قومهم في حقيقتهم
بالتسديد فاحمل على أسرار تلك الآيات حيثما في لم أذكرها في غير هذا الكتاب تمام
الآيات المكررة لفظا اختصارا قال الله سبحانه كيف يهدي الله قوما كفرا بعد إيمانهم
وشهدوا أن الرسول حق وجاءتهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين أولئك
جراؤهم أن يعلمهم لغتة الله والخلافة والناس اجتمعوا في حقها لا يفتقدون العلم
ولهم ينظرون فيبين الله سبحانه أنه لا يهدي الكفار والظالمين وهم ملعونون مطرودون
ولا ينظرون ولا يملكون فإذا كانوا كذلك لم يتبدوا إلى الكلام الحق والعمل الحق وإذا
طردوا من رحمة الله وطردوا من غضبه شيعة لهم الخزي في الدنيا أذ لا يعلمهم الله ويفضهم
لم يفعل فقد أسلمهم والامثال الذي يقع عليهم في الحايح الدنيا لا في شتبا. احرم على
طالب الحق والصواب فيضربون بالبطالات والضلالات والخزي وأوحاش الخزي
لا يشبه احرم على العالمين وقال نعم الله من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما
كان ردة للظالمين من الضار فإذا لم ينص الله المرء ولا رسوله ولا ملائكة وخد لونه كرمي
البتة فانه لا حول ولا قوة الا بالله فيقتضيه في الدنيا البتة ويصل امره ويحصل حجه
وقال سبحانه وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل أي شيء أكبر بها دة على الله شبيه
بينه وبينكم وأوحى إلى هذه القرآن لانه ركم به ومن بلغ الآية فقد استشهد على الله شبيه
تعليم الله ان الله شبيه بينه وبينكم وهو القاهر فوق عباده فان كنت كاذبا مقربا
عليه وهو شبيهه في دياره وقاهر فوق لم تتركز وأنا أقول بين يديه ان هذه القرآن

اوحى الى لانه ركب به ومن بلغ من اهل بيته مبلغ الانه اراد ان يضلهم فيكونوا
 فان كان كاذبا لم يترك الله ليقرب عليه ويقول عليه قد بررت وقال لهم ومن اظلم من
 افترى على الله كذبا او كذب باية انه لا يفعل الله لكونه فيعد ان اثبت انه من افترى على
 الله كذبا وكذب باية اظلم الناس قال انه لا يفعل الله لكونه مطلقا لا اله الا الله
 في الاخرة فاذا كان ولا يفعل الله لم يفتضح لاجل ويدحض حجة ولا يتبين امره كما يجب
 اظلم من ع وكما هو قوله فمن افترى على الله كذبا ليقول بان من يظلم الله انه لا يهدي القوم
 وقال سبحانه يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليقضي الحق ويظلم
 الباطل ولو كره المجرمون فاذا اراد الله سبحانه امر امضاء فلا بد من احقاق كل حق
 بالحق والباطل كل باطل بالحق واما ان يكون قريبا بطول مدتهم الى انقضائه اجلهم
 انما وقال سبحانه اجعلتم مستحبات الحرام وعلموا المحرمات الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر
 وعلموا ان الله لا يستوفى عذابه وان الله لا يهدي القوم الظالمين فاذا كانوا لا
 ولا يهدي القوم الظالمين فلا يهدى القوم الظالمين ولا يعلمون في الدنيا والاخرة كما يعلم
 القوم الظالمين في الآخرة البرهان وكذا قوله تعالى والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال
 الله تعالى على الله ما لا تعلمون قل ان الذين همزوا على الله الكذب لا يعلمون شيئا
 في الدنيا ثم البنا مرهم ثم ثم يعقوبهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون فمن افترى على الله
 لا يفعل ويدين كذبه وفرس نعم له شاع عيسى في الدنيا ثم مرده الى النار وقال تعالى
 فلما اتوا قال موسى ما جئتم بالستور ان الله لا يفعل على المسدين وكفى
 الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون فان اهل الباطل مضدون فلو ان الله اعلمهم وركبهم

حتى انما لا يريدون وقوى حججهم وضعف حججهم ففهم قدر انهم نعوذ بالله من
 واضل المهتدين وهو سبحانه اهل من ذلك فانه من سبيل الحق كقول داع الى باطل
 وعدم بطلانه ونظير حجة على من سواه ونجها وسبيل الحق وتقدري ان الله سبحانه وهو
 مرسى السلام وان كان في بعض الآيات الترتيب كراجال فانما تفصيله آية اخرى
 يفسر بعضها بعضا وقد قال الله عز وجل ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله فيكون من الذين
 فون كذب بايات الله يخسر ومن خسره لا يرجع ومن لا يرجع لا يقرب من الله وقال تعالى
 قل يا قوم ارايتم ان كنتم على عيسى من ربه واتا في منه رجتم من عيسى من الله ان عيسى
 فانه من ربه فترى تخسر من عيسى الله بعد البينة لانه حركه من الله فترى من عيسى
 امارة فانقطع عن اصل البينات والبقا والطرف وهو سبيل الى اصل البينة واما
 وعليه السلام وقال تعالى ان كنتم تعلمون ان الله لا يهدي القوم الذين كذبوا بايات الله
 هو سبيل الى يوسف عليه السلام على برآءة من الفانية فقال انى لو كنت خائفا لما كان الله
 ليهديني ويضل جهنم انك في القبر واراها الآيات وقررت الشوق وقررت ليني بفسه
 سبيل الهداية وثواب الهداية والهداية الى طريق السلامة في الدنيا فاني من لا يتردد
 ربه كذا وكذا ويضج ونوف من عيسى الهداية معناه في الآيات بقية الهداية الى الله
 الوصول الى اسباب النجات والنجاة والهداية والهداية الى طريق السلامة في الدنيا
 بالجنة والهداية والهداية في الدنيا والهداية الى طريق السلامة في الدنيا وقال
 ويقول الذين كفروا للذين آمنوا انهم لا يهدونكم الله الى الله الذي يراد به كرم ولا يريد ان يهديكم
 البر صوابه ورسالة فيقول الذين يشهدون ان الله الذي يراد به كرم ولا يريد ان يهديكم

فان كان يراد مفتريا لما اجهل فكونه عن الابطال دليل حقيقه ورضاه باغديري
 والنسب اليه من امره وكذلك تصديق الذي عنده علم الكتاب فانه الذي لو علم ان كذب
 لما رده في الابطال وقال نعم قالت لهم سلمهم ان كون الاشر شكم ولكن الله عين طاهر
 من جاره وما كان لنا ان ناتيكم سلطان الا بان الله وعلى الله فليست كل المؤمنين
 فاجتهدوا لعلهم ياتيهم سلطان لا يكون الا بان الله ومن لم يان الله فلا يمكنه الا
 بالسلطان وكونه اذ قد جئتكم بالسلطان كن من عند الله وكان لنا بان الله سبحانه
 نعمه ااحتاج في ان ما اتوا به معجزة لا سحر ومن عند الله لا من عند انفسهم وقال نعم
 ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولا لهم عذاب لهم انما يعزى الكذب
 الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون فاجتهدوا على ان يهديهم الله
 القرآن من الله بان لو كنت مفتريا لكانت غير مؤمن بايات الله وكنت معروفا بالكفر
 والكذب لا بالايان والصدق وترون ان الله يهدي في الدنيا والدين والاقوال
 والافعال والقرآن اقوم فهدى اولي الله است بقدر الله سبحانه وكما هو قول الله الله
 لا يهدي القوم الظالمين وكما هو قول الله كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ان كان بعدا
 بصيرا ومن يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه ولعلكم تعلمون
 وجدا الاستدلال بها قياسا على ما هو وقال سبحانه الحق ما في بينك تعلق ما صنعوا
 ما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث امله وتبين من هذه الاية ان العلام هو
 العلاج في موضع التفتير والردع في ظهور الخلق وجزا وقال سبحانه وستره النجوى
 فكلوا من هذه الاية بشر شكم انما تون السحر وانتم تبصرون قل رب اعلم القول في استواء

والارض

والارض وهو السبع العليم فبان عليه السلام ان الله سبحانه يعلم قولي وهو سبحانه
 يعلم قولي انما سحر كان عليه بطلان وازنائه مع ذلك منه به لهم انكم اذا اهرتم
 بطلع عليه المؤمن الله يعلم القول في السماء والارض ويجمع عليهم بما يسكنهم به وقال
 ان انبياءكم بالحق من الله لا ياتيكم الا بالحق من الله لا ياتيكم الا بالحق من الله
 السبع واكرمهم كما ذكروا فيمن ان الذي هو على الباطل مقيض له الشياطين
 فيضلون به ونزلون في قلبه ولعله ضلعا عليه فلا يشبه الحق بالباطل فيكون
 لا بالباطل بل الله جده وهو انهم يزلون على اولياءهم ومن يث كلامه في الصفة فيقول
 على كل انك انتم كذاب وهذه الاعلالت ليست على المعروف في الصدق والامانة والادب
 والاستقامة والخلق الرفيعين فلا منافاة بينه وبين الشياطين فلا يضلون به
 وقال نعم ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار والاستدلال به كما هو وقال نعم وجا
 بالباطل ليدحضوا برأيه فانه قد تم فكيف كان عقاب والاستدلال به كما هو وقال
 ام يقولون افر به قل ان افترية فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تعبدون فكم
 به شهيد بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم والاستدلال به كما هو وقال نعم قد رآه
 كما رآه الرسول كما كتب الذين من قبلهم وقد انزلنا آيات بيّنات وللكافرين
 عذاب مهين وجدا الاستدلال ان الخلق من المؤمنين فانه اولى بحجة الله ولم يخبره
 بحجته ورسوله وقال نعم وقال موسى لعلهم لم يؤذون مني فعد تعلمون اني رسول
 اليكم فلما راعوا انهم لا يهديهم الله ولا يهديهم القوم الفاسقين وتقرّب الاستدلال
 كما هو وقال ومن اعلم عن افري على الله الكذب وهو يهدي الى الاسلام والله لا يهدي القوم

الخالقين يريدون ليطغوا النور استبانوا بهم واستتم نوره ولو كره الكافرون ^{والنور}
 فيه ما مر وقال تم قلبها الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ^{والنور}
 ان الباطل ايا كان كذلك يهلك استسبحانه فلا يدع ليقوم باراء الحق مع حجة
 سليمة ابد ابد وقال تم بل لقدس الحق على الباطل فيه مغاذا فوزا حق وكلم
 الاول ما تصفون وجه الاستلال انه لابد وان يدع الحق الباطل ويهلك بقوة
 برئانه وعلية حجة ولا يتبين الحق من الباطل والارشاد عن الحق ولا يقوم تدحرج
 الا بذكك وقال تم قدره ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا من اليمين ثم
 انقطعنا من الوتين فانك من اعدائنا جازين وجه الاستلال فيه ظاهرا من اجزاء
 لو تقول عليه لقطع من الاسماء واخرها فلا ينفع ولا يهتدى الى ميزانك من الايات
 المكشوفة هذا المعنى والدلالة بآية التي جرد الى زيادة توضيح بالجملة هذه الايات
 حركات واصناف في ان استسبحانه هو حق الحق وبطل الباطل ومقر الصواب
 والصدق والبر والخير والكذب والجمل على الاطلاق حقيقة وعلى كل صواب نورا
 فيه لا يشبه الحق والباطل في ملكه وينقطع حجة من جبهه اللهم الا ان يغفل المتكلم
 عن رتبة الحق فلم يره وكذا يهمل طائفة المقام جميع الايات التي تنسب الى حق ^{الكافرون}
 والفاق والكلوب ويحلو كونهم مجوسين استسبحانه يقطع عنهم الاسرار ويهلكهم
 ويعذبهم في الدنيا والايات الدالة على عدم الشوبهة بين العالم والباطل والمؤمن
 والفايق والحق والحق والنور والظلمة وغيرها كلها من الالهة المقام فان ^{الباطل}
 اذ لم يبا والحق لا يابو في الغلبة ونج الحق والحق والادام والنور والصواب

ومن انزله الله وقطع عنه الامداد وعذبه وحمله الى نفسه ليخزيه ويضعف لاهله
ويقتضيه ويخزيه فلا يشبه حاله على الجبال هذا الطالب الحق والصواب لا ولا تراه والله
لا والله ما يشبه حق بطل عند طالب الحق من باب الحب كما امر به وان تخبر
يوما ما في شرفه فلا حرج فيه التجر والتوقف وهو المرام منه الاول ولا يؤخذ به ابدال
ان شاء الله اوله اخر تشرح سرائر آيات الله والنته **فصل** في الاجابة على راية
في هذا المضمار وهي كثيرة فيها ما روي عن الصوفى بنسبه عن الحسن بن محبوب
عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تتبع الارض بلا عالم حتى تظهر
يفزع اليه الناس في ملائمتهم وحرمانهم فقال اوالا يعبد الله يا ابا يوسف ومنها ما روى
عن عزي بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لا يدرع الارض
الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا راوا المؤمنين شيئا رطموا وانقصوا
اكثر لهم فقال فخذوه كما ملأوا لولا ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق
والباطل ومنها ما رواه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام ان جبرئيل نزل على محمد ص
عليه واله يخبر عن ربه عز وجل فقال له يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف حق
وهذا حق ويكون نجاته فابني قبض النبي الى خروج البصائر الله عليهم الا اكلهم اكل
اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض حجة ذاع الى ذوال سبيل وعارف
بامرئى والى قدر قصص لكل قوم يا ابا عبد الله السعداء ويكون حجة على الاشقياء
ومنها ما رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الارض لا تكون الا وفيها عالم يعلمهم
يصلح الناس الا ذلك ومنها ما رواه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال

سبعة يقول ان الارض لا تحلوا الا وفيها عالم كل واحد المؤمن شيئا رزقهم وان
نقصوا شيئا اثم لهم ومنها ما رواه عن اسحق بن عمار ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الارض لا تحل من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاجابوا المسلمون
بزيادة طرحها واذا جابوا بنقصان اكملهم ولولا ذلك اختلط على المسلمين امورهم
ومنها ما رواه عن ابي حمزة قال قال ابي عبد الله عليه السلام اني سمعت الارض الا وفيها من يعرف
الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا
جاءوا بآفة قتلهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل ومنها ما رواه عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الارض لا تنجب الا وفيها من يعرف الحق
فاذا زاد الناس قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا ولولا ان ذلك
كذلك لم يعرف الحق من الباطل ومنها ما رواه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله لم يدرع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله
عز وجل فاذا زاد المؤمنون شيئا رزقهم واذا نقصوا اكملهم ولولا ذلك لالتبس على
المسلمين امورهم ومنها ما رواه عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الارض لو تكلوا الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا رزقهم واذا نقصوا
اكملهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يعرفوا بين
الحق والباطل ومنها ما رواه عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
قال سمعت يقول ان الارض لا تحلوا الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا رزقهم واذا
نقصوا شيئا اثم لهم ومنها ما رواه عن ثعلبة بن عيسى عن اسحق بن عمار قال قال

ابو عبد الله

ابو عبد الله عليه السلام ان الارض لا تحل من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان
فاذا جابوا المسلمون بزيادة طرحها واذا جابوا بنقصان اكملهم ولولا ذلك لاختلط
على المسلمين امورهم ومنها ما رواه عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابي عبد الله عليه السلام
لم يبق الارض الا وفيها رجل ما يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا
نقصوا قال قد نقصوا فاذا جابوا بصدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل
ومنها ما رواه عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت يقول عاتكة
الارض بعينها لم ينقص ما زاد الناس وبغيره ما نقصوا ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم
ومنها ما روى عن البرقي عن ابي عبد الله انه قال ان الله خلق كل بيت من بعده يكادها الايمان واليأس
اهل بيته موكلان به ينفقون بالهاتم الله ويعلمون الحق ويؤمنون به ويركبه الكائنون
يعتبرون الضعفاء فاجتروا يا اولى الابصار وتوكلوا على الله وعنه مع الله والى الله
لكل بدعة من بعده يكادها الايمان واليأس من اهل بيته موكلان به ينفقون عنه ويعلمون الحق
ويركبه الكائنون ومنها ما عن ابي المؤمنين عليه السلام من عدة طرق انهم لا يفتنون
على الارض من الحكم قائم وحجة الله ظاهرة مشهورة او خائف مخور لئلا يتطل جهنم
وفي بعضها انهم لا يدرسون من جهة ذلك على طاعتهم الله والى الله ويعلمون
لئلا يتطل جهنم ولا يضل شيخ اوليا كثر بعد ان يدينهم به اما طاهر مشهور ليس
بالطاهر او مكتم مرقب ان غاب من ان سأل شخصه في حال دينهم فان مله وآذاه
في قلوب المؤمنين مشتبه وهم بها عالمون وفي الكافي ان ابي المؤمنين عليه السلام يحكي
هذا الكلام وحفظ عنه وخطب على منبر الكوفة انهم لا بد لك من حج في ارضك حجة

على خلقك بعد ونعم الى ديكك ويعلمونهم حلك كليل يتفرق اولياك^{انما} في كل وقت
 او كمنهم ترقب ان غاب عن ان من شخصهم في حال مدتهم فلم يغيب عنهم قديم مشيئت
 عليهم وادابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عالون ويقولون هذه المخلقة في مشيئت
 آخر فن وليها يا رب العلم اذا لم يوجد له حكمة فيخلقونه وبرودته كما هو من العلية
 ويصدقون بغيرهم فيهم اقدم كان لا يعلم ان العلم لا يزر كل ولا ينقطع موازده وانك
 لا تخلق الا بغير ارضك من حيث كلفك على كل من ليس بالخلق او ما نعت مغور كليل
 يتخلل جنتك ولا يضل اولياك بعد اذ هم بهم بل انهم وكلهم اذ كنت الا تقول
 حدود الا يظنون قدرا وعن ابي جعفر عليه السلام والله ما تركت الله ارضا منذ خلق
 آدم الا وفيها امام يهدي به الى الله وهو تحت طاعه ولا يتبع الا ارض بغير امام
 وحجة ومنها ما في تفسير قوله تعالى انما انت منه ركن كل قوم في هذه رواية ان المنذر
 رسول الله صلى الله عليه واله في كل زمان امام متا بهد بهم الى ما جاء به الرب على الله عليه
 وفي بعضها والله ما ذهبت منذ ولا زالت فيها الى الساعة ومنها ما عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال ولون خلق الارض من خلق الله آدم عليه السلام من جهة لبعثها من ظاهرها مشهورا ووعاها
 مستور ولم تخلق الى ان تقوم الساعة ولولا ذلك لم يعبده الله قيل كيف ينشفع الناس بالحق
 المستور قال لا ينشفعون بالشمس اذا سترت السماء ومنها ما عن جعفر عليه السلام اذا ما وجه
 الانقاع في شيبته فخلق لا تنقاع بالشمس اذا سترت السماء ومنها ما عن جعفر عليه السلام
 الا بصار اسكاه وان لا مان لا بل الارض كل ان العجم انما لاهل السماء ومنها ما في التوقيع
 الرقيب الى المصيرة انما بغير محلين لم اعلمهم ولا نسين لذكركم ولولا ذلك لا حصلتكم الا والآلة

والاعانت

واخاطتكم بالاعداء ومنها ما عن ابي المؤمنين عليه السلام على ما في نهج البلاغة اين تباها
 بكم وفيكم حرة بئسكم ام اين تذهبون ورايات الحق منصوبة واعلام الهداية واثرة ومنها
 ما رواه عن البرقي بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام ليس من باطل يقوم بازاء
 الحق الا غلب الحق على الباطل وذلك قول الله ضم بل تغذف بالحق على الباطل فيدفعه فارا
 هو رافق وعن ابي حمزة الثمالی في حديث له قال فسل ابا جعفر عليه السلام رجل جعلت
 قوته اكلها لاجل ما دون ربها قال ما يغني الله عنه شيعتهم من الحلال والحرام والكلية
 بسنده عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا
 بامام حتى يعرف وعن الحسن بن علي الوشاح قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان ابا عبد الله
 عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرف وعن محمد بن
 عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف
 اقول يمكن ان يكون يعرف بسهولة لا يمكن التغيير راجعا الى الله ويمكن ان يكون معروفا
 من التعريف اي يعرف الله ويعرف الحلال والحرام وكلها ما واقع وبسند عن
 بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زالت الارض الا والله خيرة لم
 يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله وبسند عن ابي بصير عن احمد بن محمد
 قال قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل وبسند
 عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال والله ما تركت الله ارضا منذ خلق
 آدم عليه السلام الا وفيها امام يهدي به الى الله وهو تحت طاعه ولا يتبع الا ارض
 بغير امام حتى تدعى على عباده انما كان الله انما كان الله انما كان الله لا تغتفر ولا تغتفر

الآيات والبركات من كان قبلكم وستة الله الترتيب خلقت من قبل ومن بعده الله
 تبارك وتعالى ما روي عن الصادق عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء
 لم يورثوا الدنيا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشي منها فقد اخذ حظا
 من نظره اعلمكم هذا عن الصادق فاني اهل البيت في كل خلف عدو لا ينفون عنه
 تحريف العالمين وانما المبتطلين واما وابل الجاهلين ومن ينسب الله عليه الرجل بعد
 الذين في كل قرن عدو لا ينفون عنه تحريف تامل المبتطلين وتحريف العالمين واما
 الجاهلين لا ينفع اكثر ضيقت المدي وفي بصائر الدرر جابسه عن مصدق بن صدوق قال
 سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تكلوا الارض من تحت عالم يحيط بها ما يعتون من الحق
 ثم تلا هذه الآية يريرون ان يطغوا انورا الله باقواهم والله ثم نوره ولو كره الكافرون
 وفي العوالم من الحين بن زبدا العطار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل يكون الارض
 الا وهي عالم قال لا والله لا لهم وحرامهم وما تحبون اليه وعن الصادق قال سمعت ابا
 عبد الله عليه السلام يقول من يتبع الارض الا وهي عالم يعرف الحق من اهل البيت وعن المرتضى بن المعيرة
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول ان الارض لا تترك الا بعلم من يتبعها
 اليه فلا يحتاج الى النسي بعلم الملل والحرام وعن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
 يا ابا حمزة ان الارض لا تكلوا الا وهي عالم فان راها الناس قال قد زادوا وان نقصوا
 قال قد نقصوا ومن يخرج ذلك العالم حرم في ولده من يعلم مثل هذا وما شأ به قال
 الشيخ عبد الله قد وردنا الاحبار اكثرية هذه المصنفون في ابواب الاضطرار الى الحق و
 في اكثر من كمال الدين وعلوم النعمة لبسته عن زبدا الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام في

غيبه صالح

غيبه صالح على غيبه والرواية السلام قال كان فيهم ذلك اليوم عالم قال له اعد من ان
 يترك الارض بلا عالم بل على الله عز وجل الجزاء لجلد الاخبار في ذلك متواترة معنى
 ويشهد بها اجبار اخر في غير هذه الموارد بل من هذا التحقيق عيسى بن مذهب الشيعة كما ياتي
 انت آت الله ولا يتحقق الشيع الكمال لآية **فصل** في دليل الحكمة على هذه المسئلة
 على هذه المسئلة الشريفة واعلم قبل في الاستدلال ان هذه الحكمة من المسئلة
 الحكمة المترتبة لآية لذهب اليقين عن العالم حقيقة ومعها لا يتحقق شك وما اورد من
 من قدرا وما فقد من وجد بل كيف يتبين بد من جملتها وبما هي في بيضاء من
 جابها والى وجه الراحة من لم يكن ايها وكيف يشق دليل من لم يتد او بها ومتى
 يبر دليل من لم يشرب منها ولهم من نور من استغاث بها وسراج لمن اشد
 بها ودليل لمن استدل بها وبصيرة لمن بها شبر ويقين لمن بها تفكر ومن حول
 كل ضعيف وسلاح كل اغفل كلها مركز دائرة الحكم ونقطة دائرة العلم وباب
 يفتح هذه الغايب يقع من كل باب منها الغايب وكذا من عرفها لم يشق ومن جملتها
 لم يفر باليقين فيها كمن يمشي بحول الله وقوته الحكمة عليها بعد ما قدما من الكتاب والشيعة
 ما يكتفي به الكنفون وجملة دليل الحكمة على هذه المسئلة لا يخفى الا انه دليل موسعه
 اغلب المصلين لم يزعموه وليلا وحسبه استي نا وكذا دليل عليه نزل الكتاب بصدرة
 اجبار الاثمة الاطية عليهم صلوات الله الملك الوهاب فاصنع لما اقول وترتفع
 واعرفي بكت القنوة بالوصول اعلم ان الله سبحانه هو الاحد اله اتم انساب الذي لا يخبر
 ولا يزول ولا يكون مهيمن على خلقه لا يتبع من شئت ولا ينافي ارادة شئت فيقول ما

بين لهم ما يتقون اليوم يسئل الذين كفروا من دينكم فلا تخشونهم اليوم املت لكم دينكم واتممت
 اليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام وبنا لا اكراه في الدين قد بينا ان الله قد بينا ان الله قد بينا
 اماش كرا واما كفورا فمن الى جنته على السلام ان القرآن شابه الحق وجرى على الله عليه وآله
 لذلك مستقر في الله نسا الى الله لم يقطع به الاسباب ومن اتخذ غير ذلك سبيبا مع كل ذلك
 فاستقوا الله فان الله قد اوضح لكم اعلام دينكم وشارهكم فيما غلظوا امرهم بالبين ولا
 اريكم فرفوا فترخصوا اهلهم وخطوا سبيلكم ولا تكونوا في حرب شيطانية فتضلوا اهلكت بكت
 ويحيى من حق واطا انسا بيان بينكم فاحذروا وبقول العلماء فانتمقوا واسبلوا ذلك الى
 فن بسد الى الله فموا المهدي ومن اضلل فلن يهديه الله ولا يمشي على الهدى فترفعوا فترفعوا فترفعوا فترفعوا
 وتوكل عليه في معرفه جميع الحق وهذا هو الله التوكل وشره فترفعوا فترفعوا فترفعوا فترفعوا
 وقد روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان يرفوا قبل ان يعرفهم ولحق الله ان يعرفهم
 والله على الخلق اذا عرفهم ان يقولوا وقيل لا امكن الله بل جعلت في الناس اذنا ياتون
 بها المعرفة فقال لا تقبل قبل كنه المعرفة قال لا طر الله انسا لا يكلف الله نفس الا وسعها ولا
 يكلف الله نفس الا ما اتيا فمضى شكل عليه فانه بكل امر ثابت مشرقه فترفعوا فترفعوا فترفعوا
 ووقفوا بهما واغلبوا على كعبه ونقول ان قال يوم القيمة آتوا منكم ام طر الله فترفعوا
 انك انت اذننا وصدقت فترفعوا وقوتهم فتوكل عليك ومن توكل على الله فهو حسبه
 ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا فقد راحى انساب والغبه والهميه والنور وقد
 ابا على الانعام والضعف والاحسان فانه لا ادرى ان من لا يثق بهذا الدليل كنه
 يسكن في الدنيا وكيف يظن بالاسباب الخفية السلفيه والحق ما عرفت في صدر هذا الكتاب

وفي خلاص

وفي خلاص ادى والله من لم يجعل الله نورا فاما من نور فالحق ما جعل الله نورا ولم نور
 وكذا المؤمن قال البرئط الله عليه وآله اتقوا فرسه المؤمن فانه ينظر بنور الله فانه وكنت
 ليس نورهم بين ابيهم وبنا ما نهم فمن تبعدني الله تعرف حقيقة الانبياء والا وحياة
 وما صدر عنهم عليهم السلام ونعتقد ان الله اجل من ان يعرف بكنه بل الخلق يعرفون به كما
 روي في الكافي فملا البرهان هو نور العيان فمضى به سوا طر الله مستقيم وهو مستقيم وطرق
 القوم عصا يمشي بها الا على فاما ان يهدي الى الطريق واما ان يخطو ويقع في الغليب
 فيهلك وهذا بعضا من دينكم عن ابي عبد الله عليه السلام ومن لم يخطو فانه يخطو فانه يخطو
 سببا في تفرقه ونقد بقا الذي يعرف الانبياء الله ورسوله فترفعوا فترفعوا فترفعوا فترفعوا
 وبين خلقه لا وسطه اخرى بينهم وبين الله سبحانه الا ما كان من وراء امر الله فترفعوا فترفعوا
 عليه والرفان المصدق بنفسه حقيقة هو هو والبا قون محققون به لكن تصدقهم فيه
 ولم تكن الا ان بعدهم ولذلك اطلقوا القول في الانبياء واجرنا القول على الله برئنا ان
 سبحانه لما خلقهم جعل الله عليه الرخلة قبل ان يخلق العلم والروح وشيث من العوالم وال
 خلق اسموت والارض وخلق النفس الملائقي وخلق ما سواه من نور وجعل الخاتم على سبقت
 والخلق لما سبقت قبل المهيمن على ذلك وعلم ما كان وما يكون بحقيقته ما هو الله فانه قد روي
 على ما شاء اذ جعله على مشيئة وكرار رادته ويدل على هذه الصفات خبر متواتر واما
 تكررة لانكروا كتب العات والى مته بها مشيئة الا ان تتفقوا هذه العصاة وتكلموا
 قد فعلوا عنها وشغلوا بغيرها فخالوا الحاصل ما قالوا وغفلوا عما يتفرع عليها فانه
 الى خلقه وجعل الخاتم عليهم وهو اجل من ان يخرج باحد على جميع خلقه ثم روي عن العليم باحوال

اول الخاتم

المجربين ويجعلها هذا الخلق من كتاب ثم لم يطلع على احوال المشهود عليهم فيكون
لا عن حيان فيا صلوات الله عليه شانه او مشهرا او غير ذلك وراعي الى ان ياتوا وسراجا
فكان الغيب منه كالشهادة والغائب كالانوار ليس ذلك بعلم غيب فان الغيب
غائب عن الشخص المجرب وهو لم يغب عنه شيئا داخل برصه الكون وثا وانه واراوه وقدرة
وقضاه وامناه ثم لم يغبه ولا ابداء فيه فلا يعلمه على البتة وما لم يشأ بعده فلا
يعلمون بشيئ منه لا قال لا يعلمون بشيئ من طرائق الاشياء وهو الغائب عنهم لا يعلمون
مخصوصا بامر الله سبحانه بالجله كان رسول الله صلى الله عليه واله هو ان جميع الكون في
منها والغائب عنه ظاهرا وجميع الخلق منه كاللحم بين يديه وهو القادر على جميع
فيه بامر الله وعيشته وعاش فان الا ان ايشاء الله اظهر في امرتك اهلكك شيئا تقول
لشئ من يكون وهو الماحور من عند الله سبحانه باحق الحق والباطل الباطل فانه السبب
الاول الا عظم في جميع ما شاء الله واراوه وقدرة وقضاه وامناه فامر الله سبحانه
في خلقه من احق حق في خلقه وكلما يريد ان يجعل للنور والهدى من الشبث والنداء
الكل والجل والبهاء والعلية والنظر والعلية يجعله وبسببته في سائر ملكه اذ
انما في الامور اذ كان لا تتركه الابصار ولا تتركه خواطر الافكار ولا تملكه خواطر
في الاسرار وهو الملك القدوس الذي لا يخاله الا في الاقران بشيئ من خلقه فيحق الله الحق بكلماته
ويبطل الباطل وهو كلمة العظم التي هي صلوات الله عليه مصدق كل صدق الذي جاء
بالصدق وصلة في مكدب كل كذب والى الى غير ذلك مما لا يخل ولا مقام عليه اياه
وكذلك اوصياه الذين هم من نورته وفي رتبته هم شبه آله في خلقه لا قال الله سبحانه

شبهه

شبهه آله الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم وهم الماحورون بالامر بالمعروف والنهي
وان يكون عن المكركب قوله سبحانه ولكن منكم من يدعون الى الباطل ويأمرون بالمعروف
ويمنون في المكركب فاعلموا خا طيهم وقال فيكم جزاءه اخرجت للناس الماحورون بالمعروف
ويؤمنون في المكركب وقد اطلق المعروف والمكركب فاعلموا كل معروف وكل مكركب
واقدر على ذلك لقوله لا يخلف الله نفا الا وسعها فاحقق كل حق وابطل كل باطل
في وسعهم ولا يصحون الله امرهم ويعملون ما يؤمرون البتة فاذا كانوا شهودا على
كل من اخرج الله بهم عليه ما مورين من عند الله على الامر بالمعروف والنهي عن المكركب
الحق والباطل الباطل فادري على ذلك معصومين مطهرين فلا مانع بعد من تصديقهم
وكذبهم الباطل الباطل ما كان وهم قادرون على تقريب كل بعيد وبتعبد كل قريب وتغيب
كل ضعيف وتضعيف كل قوي وتكثير كل ناقص ونقص كل كامل واظهار كل خفي وظاهر
كل ظاهر وزياؤه كل نقص ونقص كل زيادة واعلاء كل وان وادناه كل عال فان قروا
شيئا بعد فهو المقر وان كذبوا فهو المكذب فان ردعوا من باطل هو المردوع في الحكم
الاول وان سكتوا اتقية هو الحكم الثاني فجميع تقريراتهم حجة وحق يجب النفعون اليهم و
التوكل عليهم والسكون الى تقريرهم كيف ما قرروا وكيف لا وهم حال شبه الله واوكار
ارادة الله ارادة الله في تقادير اموره تسجد اليهم وفي بيوتهم القادر على فصل بين
احكام العباد والقضاء المشتبه ما استأثرت به بيوتهم والحق بالاثبتت ببيتهم
وفي دعاء الحسين عليه السلام اللهم ملك البهء ولكن المشية وكنت الجول والفرق واثبت
الله الذي لا اله الا انت جعلت قلوب اولياءك مكنى لك مشيتك ومكنى لارادتك

وكل من يعرف

جعلت حقوقهم مناصب او امرت ونواييك فانت اذا شئت ما تشاء حرمت من
 كوامن ما ابطت منهم وابدات من ارادتهم على الستم ما افسدتم به منك في عقودكم
 بجهولهم تدعو اليك بقوانين ما صنعتهم واني لا علم ما علقه ما انت الشكور على ما منارته
 واليه وليته الذم او تدعوا به بعد الامين بطول وطول انه مذكور في المهرج ايضا ولا يخفى
 ان الان بالجله شواهد ما ذكرنا في الاجابة رتواترة وكتب الاجابة بها مشحونة بعلومهم
 اذا كانوا لك قد الرزوا النور اهل النور ما يقتضيه من التوام وانبات واخبرته
 والاطال والخر والبقا والهيمنة والاستيلاء وانما لولكن والرزوا الظل والاهل ما يقتضيه
 من مكوس ذلك فكل حق في الدنيا مصدق بهم سواء كان في الحكم الاولي او الحكم الثاني فكل
 شروا طل في الدنيا مردوع بهم سواء كان في الحكم الاولي او الثاني فكل حق في الدنيا
 ما يخلق على ما هو عليه لا على غير ما هو عليه فالتدري يكون الحق عليه ما ذكرناه من صفاته والذلي
 يكون الباطل عليه ما ذكرناه من مكوس ذلك فكل حق في الدنيا ابد الحق بكل ما سلواته عليهم
 ويبطل الباطل ولو كره الجرمون فهذا هو الدية التي من تقدم عليها مرق ومن تخلف
 عنها رزق ومن لم يوافق هذا هو حقيقة الشيع واما ما ذكره القوم فأكبره غير متش
 الا في مذاهب العامة وما تشبه بنيتهم ان الامام وجوده لطف وتعرفه لطف آخر وعدمه
 من كلام صدر عن غير تحقيق فالا قوله عدمه اجاب رعا لم يحيط بعلمه فان احدا لا يعلم
 الخ عليه السلام يتصرف في الملك او لا يتصرف الا بما يقف منه ورؤيته المتصرف فيه
 المتصرف غير مشروط في المتصرف والا فانه سبحانه ايضا لا يتصرف في الملك فاما لانراه
 ونمايان ان كان قوا بلنا لا تقتضي تصرفه في ملكه السلام فبا كان ينبغي ان لا تقتضي تصرفه

سبحا ايضا

سبحانه ايضا فليذكر قائل ذلك تصرف اوجب في الملك ايضا فان كان الله سبحانه يتصرف
 فلا يتصرف بذاته وانما يتصرف بلا سبب فانه ان يجري الاشياء الا باسبابها
 السبب الا عظم في الخلق وكما في المشية وكما في الارادة فان كان الله يتصرف في تصرف
 بهم فالتصرف بهم فلا مانع من تصرفهم مع الله كيف يتصرف الله سبحانه في الخلق والاطال
 الباطل كما تشهد به آيات الكتاب بهذا وما اعلمهم ان الامام لا يتصرف وما اجزم بذلك
 واني كتاب دل على ذلك واني ستمه انبات بذلك واني نقل كشف عن ذلك وعن
 عدم رؤيته لا غير والاطال عدم تصرفهم بهذا والمتصرف الغرض لا يتصرف بمقتضى ذاته وانما
 يتصرف بمقتضى القوا بل فان لم تقتض تصرف بالاعتدال لم تقدم قضاء بالتصرف بل لا
 وان عدت الصلح لم تقدم المرض وان عدت الصلوة لم تقدم الشوب وان عدت
 العلم لم تقدم الجهل وان عدت الامن لم تقدم الخوف وان عدت الغلبة لم تقدم
 المغلوبية وان عدت الفراع لم تقدم الاستغفال وان عدت اليقين لم تقدم الشك وان
 عدت الاستعداد لم تقدم الشك فكل من الله سبحانه حكم حكم به وليته في جوده وان
 كان مانع من حكمه فان ليس مانع من مطلق الحكم ولو على الخصة ان نوى الاخرى انه لا مانع
 من حكمه الجز وفتوا في ايام ظهوره بوانقذ القوم وان كان مانع من الحكم بالحق فاذ حكم
 بوانقذ القوم فهو حكم الله ان نوى بحسب الاضحية كما روى بسعوم ان ياتوا بها اقول في
 كان تقيته فكذلك في حال غيبته ان كان مانع من التصرف على نهي الواقع الا في الاصل
 على التصرف بتقضى استخار الزمان واما في هذا التصرف بتقضى ذلك فهو حكم الله الذي اراد
 من جوده في هذا الزمان وفي هذا الحال وما اورد من ما باعث على عزال الامام عن التصرف

في الخلق وهو لا يتصرف الا ليس التعرف الا على حقيقته يقتضيه القوابل وانما من التعرف
 العلم فانما يتعرف الامام الخوارزمي بحقيقة بل منكم من لم يفرق بين العلم والاعتقاد
 وان العلم الآخر حصوله واما ما اقول فهو بالتشابه واسته دليل العقل وقد اعترف الغصم
 بانه لطف واجب وانما نعلم وجود المانع وقد عرفت انه لا مانع من مطلقه والمرتبة
 نحن اذا اجابونا في انه بقدر وسعته وطلبنا الحق من باب الذي امرونا بالطلب منه وهو
 الكتاب والسنن وجب الحكمة ايضا الى الحق الذي ارادنا ان نعلمه ما علمنا نحن عليه كيف
 وبما شق الا انه يقول العزيم ما يدور فينا الهندية منهم سبيل ولا تحت بيناته مخلف ومعه
 رسد ولا يجوز تاضير البينة من وقت الحاشية وكفى بنا ذكرا لمن كان له قلب ولا عقل ولا
 كيفة ولكن لي حواشي وشكالك كثيرة لانه من توجهر اليها اعين ولا يسبح ازيد من ذلك منا
 كتبنا بها مشحونة وفيها ذكرنا كفاية وبلغ **فصل** في دليل الموعظة المستطاعة وجوب
 التوبة في الحكمة وانت لا تنال حلقه من هذا الدليل الا ان تصنف نفسك في الحكمة
 ولا تأخذ طريقها ولا يجوز عليها في الحكم ولا تقرب على قوا حركت التراب لت نفسك بها بل تجز
 على فطرته العزيم الخيرة التي فطر الله عليها فان استمع لما اقول والحكم بيني وبينك
 فاقول بل ربك تتم قدره كما مل في افعاله وقفا وبرايمه وخلقه ام ان قص ليس لك ان
 تقول انه ناقص فان كانا كما طالع يكون ان يترك الاول في خلقه وهو لا من شيء يكون
 ما قد كان وابدع الخلق ابداعا واخره اخر ابداعا ام لا ليس لك ان تقول انه يترك الاول
 والاحسن والاكمل وهو قد خلق بنبائه ورسد على ترك الاول وعاب عليهم ويقول آزر
 الناس بالبر وشيئون انفسكم فان كان ترك الاول نقصا في انفسهم فكيف يمكن مع انفسهم

لا غنى

لا انفسهم نفعا ولا ضررا ولا موتا ولا حياتا ولا شورا كيف يجوز صدوره عن الله سبحانه
 على حكمته وقدرته وكلامه لا خلق ما خلقه ولا يجوز ذلك على ربه وهو عظيم من شريك الا
 في افعاله وليستغفره ان كان عارفا بحق الله نعم فان اعترف ان الربا بكلم العليم القديم
 لا يفعل ما هو خلاف الاولى والاكمل فضلا بل الاكمل والاحسن ان يكون المتكلمون
 في انفسهم وما اراد الله منهم من ترك الزاين مضطربين غير مطمئنين طائعين خاضعين لا يردون
 اصابتوا ام اخفوا ام الاكمل والاحسن والاولى ان يكونوا على بصيرة من امرهم وهي
 من ربههم ساكنة النفس على القول وعطش القلب عارفين بصيرين لا خلق ما خلقه الدنيا
 يقول الانسان هو الشق الاول في امر من الامور فصلا عن الذين فان في القرآن والظاهر
 تسبب النفس وحياتها ومرضها فان القلب لم يصيب الحق من جرح غير ما كان يكا ويخرج
 من خلقه الانسان فان اصاب الحق وعرف قدره وسكن وتراح من التعب والنصب انت
 فمن ابغض الله عليه السلام قال ان القلب ليرجع فيما بين الصدر والخبر حتى يعقد على
 فاذا عرفت قدر ذلك قول الله عز وجل ومن يؤمن به يوق بهداه الله الى صراط مستقيم
 في الجوف يخلق الحق فاذا اصابه اطمان وقهر ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام الا في من يرد
 الله ان يهديه الى قول كما يصعد في السماء فلا يكون نفس ان يرجع التعب والنصب والخيرة
 والاضطراب لنفسه فاخيرا باليقين للنفس امر جلي فطرق ولولا ذلك لشكا ابداء وتركيبه
 وتعرف ان بهيوتها ومن التعب والاضطراب يلاكمها لاسيما اذا سمعت ان من راد
 به ما لا يدور واد من عمل بالمور الى الراحة الابدية ومن عمل بما حذر نال العقب الابدية
 فتشاق الى ان تعرف تلك الامور الا ولا من علم حتى يكتبها والامور التي تبتغي تحبها

البته ولا تستقر الا باليقين فالاولى والاحسن للخلق اليقين والمعرفة بالبيرة بالامور
وانما من حيث الرب فلا شك ان باليقين يقوم الحجة ما لا يقوم بانك والخلق
وبما لا يلبس الباطل فيه من الكمال الذي واثام النعمة واظهار الجلال والعلية
القدرة ما ليس في الشك ابدأ فوجب في حكم من لا يترك الاكمل والاحسن والاولى ان
لا يؤثر على اليقين شيئا في الدين ولا يكتسب بالحدس والتحسين في امور المكلفين وفي حجة
القائمة بالانبياء والمرسلين فقال ان يصدر من الله سبحانه في شيء من امره ما هو محجج
وقيح في نظر كل عاقل وكذا الحال ان يغلب في حكم من لا يثبت في عاقله وبينه
اجراء افعال على نفع الكثرة والاصواب فلو جاز ذلك عليه لكان ينبغي خلقه من مكنة حتى
يجري افعاله على جميع الكثرة والاصواب القفو والعبث المحض بغوذا به فيبطل التوجيه
والمعرفة بها فكذلك فانه خلق الله لا من شيء باثباته وكيف شاء قال ان يغلبه
جانب آخر فظهر انه محال ان يصدر من الله سبحانه المرجح والنفع الذي يضر خلقه في نفع
ويعيب الله بخلقه وما قبل ان يبينه عليه ولا اطلق ما قلناه ان يتايد بغير ان يرده هذا البرهان
الذي هو كالعيان فان قيل وانما انكفاهم وهم لا يعلمون هذه الامور ان الاصل
الاقول هو ما ذكرنا والاولى الاكمل هو ما قررت ولكن الله سبحانه اجري افعاله على
الاختيار دون الاكراه والاجبار ومقتضى الاختيار ان لا يمنع الكفا من مقتضى
اختيارهم كالم يمنع فان لم يمنع جروا على طاعتهم ومقتضى عاقلهم وسعوا في اطاعة امر الله
واخا ونور الشرع المبين وغصبا من مظاهر سيرة الوحيين ففتيت الاحلام وغفت
الرسوم واسطقت السبل فوالا اليقين وبقه الظن والتحسين فمن لم يمانع من نور اليقين

وتنقذ

وتنقذ وصول اليه في هذه الطهية العلية تشبها به بل اقرب الامور اليه وتعبنا
بالتمسك به شبه الاشياء به وهو الظن فانظر يوما هذه خيفة اليقين ومن خطر
غير ما عدا ولا عا ولا اثم عليه قلت استمكن من مجرى فعل الله سبحانه بل في الحق والباطل
على السوء او هو في الباطل حسب بل نسبة الكل اليه سبحانه على السوء وليس جارا افعاله
على الاختيار بحيث يتقلب افعاله الى الصبح والفساد والعبث والقفو بغوذا به فيبطل التوجيه
يشبه الحق ان شاء ويتبداه ابتداء وهو حكيم فليقتضيه يكون على الاختيار ولا يلزم
ملكه ما ينافي الكمال والنفع ولا يلزم عليه عاقله فهو مجري افعاله على الاختيار والكلية
اي على حسب قوا بل للخلق والكلية ومن خلقه الابرار واهل الانوار كان ان منهم الفخار بل
العلية والاشرار ومن يغلب مقتضى قوا بل الاشرار مقتضى قوا بل الابرار من ينفعهم من
آخروهم وليست معلوم هذا العزة والرسول والمؤمنين وفي زيادة الحبيب عليه السلام لا يغلب
ناصره ولا دليل والله معركت غاية الامر للبا فللجولة السبل الحق دولة وانما ان طلق
كشجرة خيشة اجتمعت من فوق الارض ما لما من قرار وانما الحق فهو كلمة طيبة كشجرة طيبة
اسلمها ثابته وفرعها في السما توفى اكلها ما في رتبها فكل مجري الله سبحانه افعاله في
الكفا ربا لا اختيار ويجري في الابرار ايضا بالاختيار وقوا بل الابرار مستندة الى نور الجبار
ومشية القهار فكل يغلب ولن تقسمي وليس ترك الله الدنيا في يد ابليس وجنوده
يلعبون بها كيف يشاءون بل لا بد وان يكون الخلق مع كونه على نفع الاختيار على نفع الكلية
والاصواب الا ترى ان الله سبحانه لو اجري مشيئة على حسب ميل الكفا لكان يعلم ان
يضل الابرار راسا ولكن منعت مكنة ذلك ولم يخلق خلقه بحيث يكون في قدرة الاشرار

افناء الامم وهدمهم فمن خلقهم كذا كان الاول في هذا ان لا يخلقهم بحيث يهلكوا بالابرار
ويدهضوا جهنم ويهلكوا الامم الا ترى ان الشيطان مع شدة عداوته ليس له سلطان
على الذين امنوا وظهر بهم سيئاتهم ولا ترى ان الملق مع كونهم في رين كل واحد منهم
لازم مكاشة وهدم لا يقدر على التوجه وذهبه والتحول لهذا يبطل حكم الله وحج الله ورسول الله
فبطل خلقه قوي الاختيار فيما يسلمهم منه وضعيف الاختيار فيما يفسد عليهم يستوفى اختيارا
وجبريا فضلا على تخرج الكثرة والقبول ليس للملق ان يغيروا حكمه وتفقن صنعته باختيار
وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان كان لهم الخيرة من الامر وهو سبحانه
يسلمهم ما كلفهم ولا يسلمهم ما قضى عليهم فلا خيار لهم مع الاختيار في الحقيقة ومن
المقتضية ان لا يتركوا لغيره العيب وجوه حجة على عشره مطلقا حافظة للشرع والدين
من تحريف العقائد وانتحال المبطلين وما قيل اني يدين مظهر للملق واليقين على ما اذا
من المكلفين هو ان كان في الامر الاقوى والاشد نوى فاذا صار من سبانه لكل حال من الملق
حكم لا يحصل مانع من الصالح انكم ابا فانه على فرض طلب الكفار في الدنيا وطلوس الناس
لدينا حكم بهذه الحال في هذه الحال وهو ان يوصل الى جده باسباب لا يباينها
شر لا شرار وكيد العار فان كان من مانع في الدنيا ليس من مانع في ابد طوبى فان كان
اليسر للعالمين بشفقة المنكر بقدر على الله الشبهة في تلويل الشر والفرع كيف لا
الامام العالي العاقل على الفاء الحق في قلوب الجاهدين وان كان الشيطان يقدر ان
يضل الناس اهل الشرق والمغرب ويوسوس في صدورهم كيف لا يقدر على ان يضل
ظهادية الطالبين ونفث الحق في قلوبهم وكلا لا يشترط في تعرف الشيطان روية لا يشترط

في تعرف الامم

في تعرف الامم روية لهم وكلا لا يشترط في انواء الشيطان اهل البلا والشر والفساد
الحق والله بل ليس فيها مخالف عدم كون اهل الحق فيها لانه لغا ليهضون من بهم كذا
في هداية الامم عليه السلام اهل الحق الى الحق في بلا ويكون الغالب عليها الحق لعدم كون
الحق فيها لانه لغا ليهضون من شرهم وكيدهم وان قلت ان كان هو مصونا من شرهم
على نفسه ولكن شيعته ليست مصونة عن شره ان اذا علمت بالحق قلت فاذا الشيعه
في حال النقيته وحكمهم في ملك المال النقيته وعلى الامام ان يهديهم الى حكم ناسب الى النقيته
وهو حكمه اليقين من الشيعه انقطع الامام ان يهديهم الى الله سبحانه ويترحمهم في كل حال
ويقيمهم ما ياسبه في كل يوم واما المنوع من الترفيع وسبقه الدوا وهو ممكن للعبد
ولا يقوم منه عليه حجة وينزعم البقيع في الكثرة مع ان كان جري افعاله سبحانه على ما هو الرابع
الاكمل هذا وقد اجروا عن انفسهم ما قلته في الكتاب والسنة فهل منكم من علم فخره
فما على خلاف ذلك فخره وان تتبعون الا الاطلاق وانتم الا تحرمون فخره الا انما
على الاختيار لا يات في هداية الحق فالكلف وجروا على الانقياد وهو الاثار وخرنوا الله
اليسر بعبادته بآيات هداية وادراكها الى الله الامم والملك ليس يقدر على كيد
الاثار وتغير الديار وانما القرائن وتعليق العلوب وتقرير البعيد وتبعد القريب
وتعقوب الضعيف وتضعيف القوى وتقوم العوج وتضعيف الاور والقواء
وقواعد واجماع اثبات وطون واجماع ات والهاقا وتبينات لا يتبين بها الا
ليجوز ولا يتركها عقولهم فيفسدوا فيفسدوا باذكرا واشكال ذلك في القريب الذي
الذي لا مانع منه دون الله الذي فيه الموانع فيترك الشيعه الامم في سبوا

كوا من صدورهم ومستجرات قلوبهم ويؤيد الحق على اقايمه الفرائض في مقابلهم واحد
 الشواهد يراهم وتقوم عقول الشيعة بخدائهم والهاهم وتعليهم من الباطن فينال
 كل خط من القباب فاذ كان الامان مكثف لا رخصا اجما عايد ترابهم من تبريرا
 حتى ياتيا جميعا في الملك ويكرها جميعا في الملك فلا تراض فلا جبل ذلك لما نصب
 انبر صلي الله عليه واله خليفة ليعقظ الدين عن شر الشياطين انزل من كتاب اليوم
 يشعل الذين كفروا من ويحكم فلا تخشوم وخشون اليوم اجمعت لكم ونحكم واتممت عليكم
 نعمت ورضيت لكم الاسلام دينا وقال سبحانه انه اعلم بالمع بين الامرين وما ارسلنا
 من رسل ولا نبي الا اذ اتى الحق الشيطان في امية فنبخ الله الشيطان ثم يكلم الله
 آياته واتممت حكمه فالشيطان لا يمنع من مقتضى طبعه لوجود الاختيار واما ابقاؤه
 سبحانه عليه فليس من العدل ولا بد وان شئنا ما يلحق الشيطان لما تبطل حجج الله و
 بنيته واما جعل ما يلحق الشيطان قسمة للذين في قلوبهم مرض والفايسة قلوبهم وتحت
 اليد افسدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليفتروا ما هم مفرقون وجعل الشئ
 يهدى الذين امنوا الى حرام مستقيم فاما المؤمنون يستيقنون بحكمهم والافروا بيبعون
 الظن ويكرهون ان يكون من مكنت عن بيته ويحيى من حق من بيته فيبين ان جري القفار
 على حسب اختيارهم لا يكون سبب انقراض اعلام الدين وجود نور الشرع المبين
 كلا فخره واولاده واولاده من عطاء ركب ومكان عطاء ركب فخره واولاده من عطاء ركب
 واعدته انا فخره والكل ما حظه واظهر كل ما مقتضى جبلته ويجزى الله الذين يهاجروا
 علوا ويجزى الذين احسنوا بالحق كما قال الله سبحانه قالوا حرقوه وانفذوا اليكم ان كنتم

فالحق

فالحق فالت يا نكروا مبردا وسلاما على ابراهيم وارادوا بركيه ان يفتنهم الا مشرنا
 وكثروا مكرها ومكرها ومكرها ومكرها لا يشعرون فباء الاختيار وبين الحق لا اهل
 الاختيار وان قيل ان مقتضى عالم اللطيف والخط ان لا يكون الحق خالصا عن شوب
 الباطل والباطل من شوب الحق ومقتضى عدم التفرقة ان لا يكون الحق ابلج المتجانس
 الفجاء يحصل منه اليقين اني لاص من شوب الحق بل مقتضاه ان يكون في كل حق اكمال
 باطل وفي كل باطل اكمال حتى خاتمة الامر يكون الحق راجي لطلبه وانما يكشف عن هذا
 الشوب قول امير المؤمنين عليه السلام في حديثه فلوان الباطل خلص لم ينفذ على ذي حق
 ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضعف ومن هذا ضعف
 فيجربا في جميعا فيجربا في معاشك استنود الشيطان على اوليائه ويجزى الذين يهتفون
 لهم من الله المستر انتهى فاذا لم يكن في هذه الا لازم من حق محض خالص من شوب الباطل
 احتماله ينبغي ان يكون باطل علم مسدودا ويكون العلم بالحق متعينا فثبت ان مقتضى
 العالم من حيث نفسه كذا يكون حقه مزوجا باطلا ونور مشوبا بظلمة بلا شك
 وهذا من طبيعة العالم محسوس ومقتضى ذلك ان يكون القلب الباطل والحق والحق
 الظاهر فالباطل في الشواهد الباطل فالباطل الحق ومقتضاه ان يكون الظن والرجحان والظن
 للباطل لضعف النور وقبح الظلمة وان يزداد النور شيئا بعد شيئا الى ان يغلب النور منه
 ظهور وول الحق ثم يزداد الى ان يذهب الظلمة بكونه ويظهر النور الى الصفة رغبة في
 عليه والحق كمال يحصل اليقين بالحق واما زمان الظن فهو زمان ظهور الامام واما
 الارادة فهو زمان الظن بالباطل ومقتضى ذلك ان يكون حق الباطل كمالا وبيته فخر

اشد فيكون في زمان النبوة والائمة عليهم السلام فوق الباطل اشد واشد فلو تركت امة
العالم بغير افة طبعه لكان كذلك وقد بينا في اقول الكتاب ذلك ولما كان ينبغي ان
يظهر حق في هذه الازمنة والقطعية الحق لا تفتى كثرة بل في كل مسئلة انا وراجدا
حد قطع لا شك فيه وانما الاختلاف الواقع في حواجز الضد اى ضد الامر القطعي فيها
فلو ان انما ان يمتنع في كل مسئلة ممكنة اللهم الا في قليل من المسائل نادر جدا
فتبين ان الله سبحانه لم يترك العالم بغير افة كانه في القدر لم يكن اترك البسيع
الناس وليس في الارض حجة راجع الى الله والى بسطة وعارف بمرى والى قد قصيت
لكل قوم دوايا الكتاب السعداء ويكون حجة الاشقياء انهم وراثة الجاهل بالغة لم يكن
من ملك جبر البينة ويحيى من حق بعد البينة وقال ان الظن لا يغني عن الحق شيئا فطبع
العالم وان كان كذلك لكن خلق في كل عصر حجة يعلن الحق ويركبه الكاثرين في الكثرة
عن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان لكل دعة بعدى يكاد بها الايمان وليا من اهل بيته موكلا يدينه عنده ينطق بالهام
من الله ويعلن الحق وينوره ويركبه الكاثرين يعبر فيه الضعفاء فاجتبروا يا اولي الابصار
وتكلموا على الله وكثيرا ما يقول الصادق عليه السلام علم الحجة تراعى لمرده وارى العلو
عن الحجة في الله ولقد عجبت لها كذا وكذا موجودة ولقد عجبت لمرجعي وقال عليه السلام
من شك وظن فاقام على احدنا نعت حجة عمل ان حجة الله هي الحجة الواضحة في الله الى الله
جاهد في الله حق بواره حتى اعلمت دعوتك وبعثتم فرائضه واقسم حدوده وشرتم ذريته
احكامه وشرتم سنة وصرفتم في ذلك من الرضا وعن ابي جعفر عليه السلام ان القرأ

شاهد الحق

شاهد الحق وعمره على الله عليه واله ذلك مستقر في الحق نسبة الى سبيل الله لم يقطع
به الا سبب ومن انما غير ذلك سبب مع كل كذاب فاقوا الله فان الله قد
اوضح لكم اعلام دينكم وشارع دينكم فلا تفتروا احكام بالوهم ولا اديكم بغيره
فتدحض ايمانكم وتخطوا سبيلكم ولا تكونوا في حرب شيئا فتخطوا سبيلكم من
ديني من حق والله الله البيان بينكم كما شهدوا ويقول العلماء فاستمعوا واستعملوا
في ذلك الى الله فمن يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ولا
زال الله سبحانه يوحى الامم ويقول وما اخلفوا الا من بعد ما جازتهم العلم بعينهم
ويستخرج اتباع من العلم فيقول ولا تقف ما ليس لك به علم الى غير ذلك وفيه ورد
في الباب الاول فصلين في الايات والاخبار في هذا المعنى فراجع واطال ما يقول
آل محمد عليهم السلام ان سر سعة عالم يعلموا وقد اوردنا بابا من حين هذا الخبر في فصل
فلو كان الله سبحانه يرفع العالم بطبيعته لكان كما قلت ولكن لم يتركه ويشهد بذلك
ارادة الكتاب والسنة المتواترة كانه تعالى جعل ذلك نهر من الظن على هذا الباب الجلية
ان بالظن لا يقوم حجة على العباد ولا تكون الحجة بالغة ولا يترك الله الاول ولا الثاني
الاكمل لاحسن ولذلك احتاجت اهل الانبياء الى المعجزات والعصمة والايام البينة
واحتاجت الاوسياء الى المعجزات والنصوص الجليات هذا ونحن نقول ان الله
الطبيعة التي خلقكم في الكمال الا في ذلك وفي الامم كما قلت واما الحكم اني نوى نفعه
سبحانه حكم بيني بمقتضى تلك الحال وذلك لا يفعل خفاؤه في حال من الاحوال
فرض طموس الاعلام وخفا والاثر الله سبحانه حكم بيني بما سب تلك الحال ويمكن القول

العقلية الموجبة لنسب الحج موجوده في اول وآخرها فوجب كل صفة حافظة لغيره ثبوت
 عن الله ما اراده من الخلق اجمعين فلو ترك الله هذا الدين بغير الاستعلاء لم يزل
 الغيبة تجري على العامة العباد ولم يكن بيننا فرق وكان يفتق الخلق الذين بالكوفة بيننا
 الجاهلين والذين يعرفونهم ورسول الله حين وفتي الذين في مكة والذين في
 مدية الملقين والذين يعرفون على الحكم بغير ما انزل الله رتب العالين علم بغير الله عز وجل
 له عود وانا استخيا الى الامام بعد النبي لا قبل ذلك يوم اول وقت اليوم اخرج في فقهنا
 وخيبه ولبنا وكثرة عددنا وقله عددنا وشدة الفتن بنا وتظاير الزمان علينا وراكم
 الشكوك والشبهات في ديننا ونحن اليوم الى وجود حجج راع الى الله معرفته لهداه طوع
 رضاه مسد لمن تولاه ما فطد من مولاه اخرج واجوج ولا ياتي في ذلك الى رتبنا
 لرفاهه بنفسه شانه علينا قارنا هر ما مور من عند الله معصوم مطهر لا يعيب الله من امره
 بقدر على اقا والحق واقفاة وامانة الباطل وازناقة ولا مانع من ذلك فانه لا يكلف
 على نفسه من التصرف وهو غائب لا ياله الا يدي والاصهار وان كان يخاف عليه فلا
 علينا من مطلق التصرف ولو بعرفنا الى ما يوافق احدنا بالعبادة واما الخوف علينا
 من حملنا على خلاف ما عليه احدنا فان حملنا على موافقتهم فهو حكم الله في حقنا وهو الحكم
 قال ابو جعفر عليه السلام لا ياروا ما تقول لو اختلفنا رجلا من شيوخنا بشي من الحق
 قال قلت انت اعلم جعلت فداك قال ان اخذ به او جرد وان تركه وانه ثم خاذ كان
 ولم يكن مانع لهم من الفتوى عوانة العامة في ظهورهم وكان يورث الله ويما لفا ثم
 كيف يكون مانع من التصرف كذلك رجال يفتيهم وهم لا يفتون على انفسهم ولا على شيعتهم

فان كانا

فاذ كان المقتضى للتصرف موجودا وهو حاجة الملق الى معرفه الدين ووجود الخوف
 وشبهاته وقدرته وتكليفه وعصيته والمانع بقصوره وهو الخوف على نفسه وعلى
 شيعته وادبها من جوار غير يميل فلا يكون في الكلمة تحلف الجاهل والتصرف به او من الحكم
 ذلك ليس له دليل على وجوب وجود امام بعد النبي ليس له حجة على العامة فان كان
 نصبه وكذا اليوم واجبه لفظ الدين فوجب عليه اللفظ ان لم يمنع منه مانع وقدرت
 انه ان جاء المانع عن التصرف على طبق الحكم الاول ليس مانع عن التصرف على طبق
 الله عز وجل فاذ وجد المقتضى ونقد المانع وجب الوجود فان الله جواد لا يميل في
 نعمه ان الامام يتصرف فاذ اتصرف تصرف بالقطر والعدل والحكم والحق والوجوه
 فانه معصوم لا يترك الاول فيعرف الحق بالامر به عليه وليس تصرفا حسن منه وبلغ
 فاذ افلح في الاجتهاد انما شانه من الارواح لا تحصى غير الله ونحشى الله ونقد ولا نكف
 بايدينا من امر ونعلم قطعا جزما ان كلاما سكت اما ما عن ربه يوق الامر فيه والامر
 بغيره وهو مقر منه فبذلك فصل اليقين بعد وراحيار لم يظهر كذبا وبصير كل ما فيها
 منها بعد الجاهلة واستفراغ الوسع اذا دخلنا البيت من باب واحد انما استنبأنا
 العقلية باصطلاحهم والاجتهاد والمقاييس والمصالح والاصحى شأ وما يستنبط منها
 اصول ما انزل الله بها من سلطان وما يكمل منه الظنون المطلقة فان وافق الحكم
 والسنن فالغناء منها بين وان خالف الكتاب والسنن فلا جتهاد في مقابلته حكم الله ولم
 رسول من اقتضى الفوجش وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
 الخيرة من امرهم وان لم يوافق ولم يخالف ولم يخالف ولم يخالف في الحكم في الكفاية الله بعد الجاهل فلو كانت

سواء منه بالنسبة اليك فاستسكنوا سكنت الله واهبوا ما اهداه الله يا ايها الذين امنوا
لا تقعدوا بين يدي الله ورسوله لا يسبقوه بالقول وهم باهرون فما كنتم ولما كنتم
السكوت لا ردى لا يسكنكم فيما ينزل عليكم كما لا تعلمون الا انكف عنه والفتنة والرد الى الله
الهدى وروى ازاجاكم ما تعلمون فقولوا به واذا جاءكم ما لا تعلمون منها الى غير ذلك من
روايات عزت وروى كل واحد منكم مطلقا حتى يروى نفس والعبد بين يدي مولاه بين يدي يكون
كالحيت بين يدي الغزال وقتبهم ايقاظا وهم رقود وقتبهم ذات اليمين وذات الشمال
فانقطع مواد الاجتهاد والى بقية الراسي والظهر حلة واعادوا وضع الشبهة فخر الموضع
انهم يتقدم عليها ويلطاف من الادلة الشرعية ولا يمكن البتة طاعة الله ولا تعظم ايها الحق فكم
يجيب على الموقوف والرد الى الله الهدى عليهم السلام حتى يكونوا على القصة باليد عندها
او البيان ان لم يكن العين وانما الموضع الشرا لا يزيل عنها طاعة من كتاب الله وروى
ادبه اقبل فذلك هو المجهول الحكم والى من سبقه عالم يعلموا وليس عليه في ايتا طردوا
فانه ما سكنت الله من غير ضياع ولا ينبغي التكلف فيها والتبري طاعة الله والى بابكم
وان قلت ربما يحصل موضع للنقض فيه ولا به لانك من ان يفضل فيه القول لرفع المراجع
او يلزم قلت صاحب الشبهة ارف بعباده واهصر خلفه فلو عرفنا غيرهم ذلك بعين و
اوضح لك ذلك هذا والله منه وخرجه المصنف على ما في العباد بالاحاطة طاعتنا حتى الى
الغرض على الله والقول بالحرى والمهنة فذلك القول في الباب ما عرفنا بعد ما من الله علينا
بمعرفته السبع اسديا والربا النبوة وصدة قوله بتدقيق الله سبحانه اياه وعدم اوجان محبة
وابطال امره ونقض دعواه وعرفنا القصة فان جميع خلق الله مل جلالة الله والى

وإن شئت والسنه ارادته يفعل ما يشاء ثابت وكيف لا يتأثر به هو كقولنا والسنه
هو يفرق وبالشئ هو يتوزع وبالشراب هو يشترط في خلق كل شئ والسنه ان يكون
الآب سبها في انعام محمد صلى الله عليه وآله يعني به بعد النبوة وانما سبها العقول
بمركب الله راس من رؤس شئ في البطل مجتهد لم يقم سبها من سبب ارادته في البطل
احده ولم يخلق بقليل ولا كثير يبلغ من السنه ارادته في الانا في عرفنا انه صدق صدق
سبها كما عرفك واعرف قهر مركب يكون لك وبك وجوارحك من الرزق
وهستل بها في رزقك ولو لم تكن راضيا لو كنت راضيا ويداها ففهم نعم ان هستل
سبها في خلق السموات والارض من رزقه على انه صدق ولعمري لولا انه الرزق القدر في
لم يكن يقضي قطعنا عما يقولون ويميل في كل راي لم يمتهم ما يحسد الكفر ويكلف من به
ان عظم الحقايق بالاولى الدنيا وتيرة مضى في الشرب شهاده الله يقول ان يوم القيمة
شهدت نبوتهم بانصح بيان وكل في الله قد كنت ثم صدق القرآن انه من الله سبحانه
صلى الله عليه وآله ان من الله وسكوت الرحمن ان الله مشا مع محمد به وجعل في خلق من
مثلا ليل صدق ولم يقم في العالمين احدا يات به بشد ولا يمتد في دليل الله ان الله
يفش عونا فان الله هو الاتان الله وهو المفسر وهو الخاف ولا يمتد ما في ولا يفرق
بالاطل ثم صدق احكامه بان الله صلى الله عليه وآله الصبر نبوته وقوله ثم لا تقول بل بعض
الاقاويل ثم عرفنا الله الكتاب والسنه بان العقل الحق هو روح اللفظ واللفظ هو
لا دون اللفظ اللفظ لا روح في الجسد وانما العقل الفاعل الحكيم لا يسمع الشرب في
ولا يجعل الجسد لغير روح ولو استعمل اللفظ في غير ما هو الحق من غير ضبط قرينة وضار

فلا يمكن الاستدلال بالحقبة الأولى من الكتاب
بغير الحقبة الثانية

كان لغوا محض وإيهاماً صرفاً ولعدم فائدة التلخيص بالكتابة وبولا يصدر عن الكاتب
ونعرف لغوا حقيقياً باتفاق أهل اللغة وأخبار الأماض ومنهم مع القرائن الثلاثة المورثة
الغاري وموارد الاستدلال من السنة إذا ما شاء وإن اشتبه في موضع شوقف لأن
استلوا إذا ما ان تعرف لكتاب لادته وإعلاما تعرف فيهم ما بهما استه وشوقف فيهم
ان تعرف وكذلك الفاظ السنة فاني البسطة استمدية العلم كيم ينطق للتفصيل والتعليم
وقد عاودت سنة ومراودت رسول الله عليه السلام بما فيها لو اراد غير ما يفهم من لغة النبي
وما نطقا للتفصيل والتعليم لكتابا قرنية وما بها لو لم يعبا قرنية وارا غير الظاهر كان الكلام
بها صرفاً مردوا بين مرادات لا اتفاقاً لها وكان لغوا محضاً ولا يصدر عن من كليم
ان طحا جرداً مطلقاً والظن يجوز لانه نظر من غير الاستدلال من حيث هي قطعية
تقرر سنة وتقرر رسول الله عليه السلام والقول بأنه كيم ان كانت قرنية مائة
وخفت قول من يظن موت العالم وعدم تحرر به مطع حافظ في السبعين على ال
كل عصر الواجب عليه الاطلاع لا يخصص قوماً بقرنية ويخصص قوم وبهم يد منهم ما اراد
من القوم الاول فيكافهم بالاطلاق لغوا سنة والترتيب كيم العدل اجل من ان يفعل
ثم فاعدم العوارض التي ذكرنا في كتابه وتقرر سنة وتقرر رسول الله عليه السلام
فكان من الكتاب جميعاً على ما وعده بقا وكما اخذنا به وما لم يكن كذلك وكان في تفسير
سنة موجبة للعلم والعمل اخذنا به وما لم يكن كذلك وكان شوا فقاً للعقل المستنير
اخذنا به وما لم يكن كذلك وكان في تفسير سنة مقررة اخذنا به وما لم يكن كذلك وكان
ظاهراً في معنى اخذنا به لانهم لو ارادوا غير ذلك لفسدوا قرنية لما كان في سنة

توقفاً

توقفاً فيه وردنا في السنة ورسوله وأما به لانه حق ايما كان فيرجع القول الى ان لو اراد
الكاتب ان لم يعرف منها صارف عن الحجج الاطياب حجة بارتياح ولولا التقرير في
بصر كل ضرر كان كثرة عوارض الكلام على ما رويناه في فصل الخطاب منع من العمل بغير الحجج
منه والمخوف بالقرائن القطعية ورجع القول الى ان لا يجوز العمل بشئ من الكتب الا بتفسير
الحجج الاطياب قولاً او فعلاً او تقريراً وطائفة الحجج جميع الاحبار تضع ان عليه عدم تفسير
حرام على غيرهم ووجب اخذهم من مرجع اليهم انظر الى العلم الحق كيف يجمع الاحبار التي
ورثها في الراي مختلفة ومما زاد استدلان يكون في كلام الذين كمن سنة استه اختلاف السنة
المروية عن النبي صلى الله عليه وآله ايضاً عوارض كعوارض الكتاب حرفاً بحرف ولا يعرف
الا بتقريره وتقريراً وحياً به فاكاف منها جميعاً على اختلاف فيه فنية الحق وما لم يكن كذلك
فكان متواتراً في فنية الحق او لفظاً فكا الكتاب وما لم يكن كذلك وروي عن طريق السنة
فكان لغوا بالقرائن القطعية فكا الكتاب على اجماع وما لم يكن لغوا بالقرائن القطعية
فكذلك ان لم يأت بالفائدة والبداهة وهذا ان كان عند قوم منظوماً فعد ما مقتضى
به ما لم يزل دليل على كذب نسبة السب فمما سمع صدوري او تقريرى ويجب العمل به
وخروج من ترك اجابة الاحاد وسائر مضر لقيام الاجماع قبلهم وبعدهم على العمل به
الثقات وان كانوا احاداً وما لم يكن عن ثقة ولم يكذب ضرورة ولا به بنية ولا جرح شوقف
بقرائن قطعية ولا جرح ثقة فذلك مما وقع التقرير عليه فانه منسوب الى الجرحي من سنة
في حضوره وهو القادر المطلاع المأمور بجميع كل قرن باطل ثم كان ما كان بالعلماء
فخلص من ذلك ان كل ما روي عنه سنة عليه السلام ما هو في حضوره فان كان كذا روي

وارى من حضوره

منه وما كان صدقا صدق فحق فحق بكل سنة لم تعرف كنهه باجمع منه لانه مقرر
 فاجتمع على ذلك معلل الاخبار من ان السنة يجب ان لا يكون العمل بها واما
 العزة الطاهرة فيها ايضا عوارض كالكتب والسنة والقول بان فيها ليس عوارض
 لانهم شرعوا الكتاب والسنة بنسبة محض فان عوارض تلك السنة لا قدوة في
 ايضا فاعمل بها ايضا فاجب الى التفرقة فكل خبر مروي لم يكذب به ما هو اجمع منه واستحق
 جميع احواله صدورا او تقريرا ولعمري لو لا التفرقة لكان الاحتمالات التي ذكرها الاسويدي
 تليها من كثير ولعمري من فتن هذه الدنيا وعوارضها لم تكن نصية الا شقا والقول
 بانها الظن مسحة واغراض او خوف والآلة والحق في شئ بهيئة ان الجز
 لا يصلح من جانب دارنا الا من عرفنا ولا يخرج الكلام من مجالنا الا من عرفنا من جهة متافئة
 ولذا لو تمنا والجملة اخواننا العترة كيف كان يمكن ان نقتطع او نقتطع بغير اخبار
 رويت من السنة جاعلة بجهل لم نرهم وتدا ولولا صدرا بصيرا واقلهم لم يكن تغني
 بالرسم بل كانوا يخطون بظهور القلب ثم بعد مدة بعيدة شرعوا في الرسم وهم اجنبون
 اكثرهم عن العلم وكانوا حذرا وبناء وتمازوا وعلقوا هذه وجوهنا وامثال ذلك
 انهم غير عالم ثم لهم اعادى تدريس كتبهم وكانوا في تفتيش شديدة وايم الله قسا بارا
 لو لا مسند التمدد لكان يشك في ذلك في جميع ما في ايدي الناس ولا يعتمد على شئ
 وكان يقول امره الى الفرقة من هذا المذهب ومن كل دين اذ هذا المذهب بساط
 اديان الدنيا وهو طاهر من كل عيب لا يشك في كل الحق المتوكلون وطا رسول نبيته
 المعتمدون وطا جيرة ارضه فليشك الوافقون نعم بهذا الاصل يصل الدين مبلغ العترة

او على سنة

والطهارة

والطهارة والهدى والفضيلة والعلم ويصلح ان يكون دين الله الذي يخرج به على
 يوم القيمة فارادى ان طهره من اولي الله علينا واولينا عليكم واعتبرا انفسنا لا يمكن
 وارونا جدا فيك به فنتا اليك ما ملونا عليكم ومن انكم ما ملونا به فاما لم يكن في كتاب
 وسنة وقام ضرورة المذهب العاتية فيه فنية الحق لوجود الحق فيه وما لم يبلغ حد الضرورة
 العاتية وبلغ حد الضرورة التي منه فنية الحق لما لم يكن كذلك وقام فيها جامع خاص
 بكت فنية البقية والحق وما لم يكن كذلك وقام فيها جامع سكونه او مركب فنية الحق والشرار
 واما ما لم يكن كذلك وقام عليه شدة بين العلما من غير نص يشهد لهم خلاصة بها عدى لان
 القول في موضع السكوت مستغنى عنه وتول عليه السلام فدا به شدة بين اصحابك في الزمان
 دون الفتوى الحضر وما نقل فيه اجماع وعرفنا من الضرورة فهو كالجزء ان كان من فصل
 او شدة فترا شدة فلا يفيد اكثر من مفاد وان كان من سكونه او مركب فيمكن لكل الاعتقاد عليه
 فيما جاء الى جميع شدة وعدم ظهور قول لمصلحة كميل عدم ظهور الامام لم يوصية فيه فلو
 انت وجدت لكان تحليفتك واما الادلة العقلية فادري منها الى اية الله بحسب عرف العقول
 صدر فنية الحق لان عقل الحق فيه وما كان نظريا ولم ينته الى بهر فهو الموضع الذي امرنا بترك
 النظر والكشف منه والتفت كل بهوشية القلة فان القلة ان لم يجد نص من العالم الذي يفتقر
 ولو نظر بعقله وحمل باو اولى ليس نظره لصار مساويا للعالم فاني انقلب الذي كان يفتقره والحق
 عليهم السلام هم العلما على الايقونة الا بخصوص مكنونة منهم لا يراى ولا اجها وولم يفتقر
 القلة وان لهم ما وصل منهم فعمل به وما لم يصل فكل الى العالم حتى ياتينا ما يرى من تحقيقات فان
 اتينا بشئ ما فعل به وان لم ياتنا فعمل ما وسع فيه من الامر بقوله كل شئ كذا مطلق في كونه

هذا هو الاصل في جميع الاحكام والامر الله في بعض الامور
 من الكمال والادراك في الامور في بعض الامور

امراد نهر وما ذكرناه من المفردات واما اذا كانت الادلة وهو الاكثر الا وقرئان
 كان احدا الطرفين مقرا والاخر غير مقر فغير المقر معروض وان كان مقرين متعاضدين
 فنخرج الى اليقينات فايها يوافق الكتاب بالجميع على ما في قوله الرشد والاخر صا در حقيقتي
 وما لم يكن فايها وافق السنة الترتيبية لاختلافها فيكون فايها وافق اجماع العامة
 ان عرف فالحق في خلافه وما لم يكن فايها وافق العامة العقل ترك والاخر يؤخذ به فانه يعلم
 عند جميع ذلك ان المعارض صدرت تعية وان لم يكن فايها وافق اجماع القطعي يؤول الى
 الاجماع ويعمل باحصل الاجماع عليه فانه اخرج دلالة واثبت من الجز واما معارضة هذه
 المعارضة فلا يعقل بل ايها حصل كلف في عيدين ما يعمل به واما ما يوافق الاجماع او كان
 راجعا في عدالة الراوي او في قبحه او در صوابه او كان اقوى او اشد او اول او اقرب غير ذلك
 فمن المراتب الالهية في الان في وجوب الاخذ بها اشكال فان الجميع غير الجز في قر
 اتحقق من يوضحه وما قرر انه باطل يفتن ترك وما قرر في الشك في ايها حقان وهذا
 اولي من هذا او اقرب او اشد او اقرب او اقرب او اقرب او اقرب او اقرب او اقرب او اقرب
 انكار للاخر وهذا وجوب الاستجاب لا الوجوب ويشهد بذلك الاكتفاء بالاباض الشك في
 في الاخبار في كل جز بعضها وعمل كل راو باعقوبة منها ومقت قرون قبل صدور كل جز
 عنه كل من لم يسمعوا كل مقررون مصدقون وهذا اعادة الاستجاب كما فعل به ونقول في
 سائر الاحكام فليس كل واحد منها من الامور الواجبة العامة البتة وهذا واعلمها في هذه
 الازمنة متعذرة كاحققنا في سائر كتبها ولا يمكن الاطلاع عليها هذا ونفس الابن في الجز
 بانفسها متعارضة ولا مرجح له والقول بان كلها من سبب ترجيح فضله استحسن

هو المقدم

هو المقدم لا عوقب كوجهها الآن خارج في النظر وما زاد على ذلك فهو مقرر في
 والرجحان صفة الاستجاب وتوهم ان الاخذ بالمرجوح وترك المراجيح فيجوز مسلم
 كنية والا لكان كل تارك فضل عاصيا وانما يعاب ذلك على الانبياء وحسنات
 سيات القربى فيعدي في الجباب الاخذ بالمرجحات اشكال عظيم بل لا يعرف له وجه
 واما الاستجاب فسلم بل نقول ما كان لاحد من المعارضين مرجع مخصوص فهو المراجيح
 وما لم يكن مرجع مخصوص وكان ترجح معقول ما لا ينافي في المحض فلا يفسد بالاخذ بالمتوسط
 ولكن ينبغي للعامل بالمرجحات ان لا ينفذ الاخر ولا يوجب الاخذ بالمراجيح فيعد ذلك لولام
 العمل بالمراجيح لكان حسنا ويكفي في شعاعه بذلك ان يقول الاول كذا والاولى كذا والاحوط
 كذا وان لم يكن مرجع اصلا وكما مقررين فهو الذي جعله الله راجع والجز يتوجه فانها موزونة
 قائما بجفرته وقد قررها ولم يرجح احد ما على الاخر فكل من قال ما وانه سواء فاستوى بينهما
 الجز فليس لاحد ان يقول بغير السنة منها فالقول بالفضل في الجميع انما ينشرون لادراك الجز
 والاكم عليه والى هذا المصراعان طرفان الى يده مصنفون الى كلامه فكل من انما يقرره
 فقره وكل من روج عنه فترجع عنه وكل من في عينه وكل من روج عنه فترجع عنه فترجع
 وكل من في سوي يسهل ويمنع غيره سوى ما قال آل محمد عليهم السلام قلنا به وما وان آل محمد عليهم
 السلام وانا ان لا نؤكل الا من سئلنا ونصبر على ما آذيتونا وظل الله فليتبوا كل
 المستوفون ولما وصل الكلام الى هنا وراينا ان الكتاب قد طال واخذنا الكلال وان اقم
 من اشغال رايان فتمت بما وكان ذلك في عديم الشك ما من شئ شئ من سبب
 احدي وسبعين بعد المائة والالف حادة مصليا مستغفرا وقد فرغ كاتب هذا الكتاب

والنظير المرقون بالحق والصواب عند ذوي العقول والاولى الايتاء بلا اعتبار ولا رتبة
من تسويده العبد المسكين المستكين الغريب الخزين تراب قدام المؤمنين الموالين لا ولاء

الله سلام الله عليهم اجمعين محمد والراطين وجميع الانبياء والمرسلين و

شيعتهم المخلصين عليهم صلوات المصلين المعادين لاعداء

الدين عليهم لعنة الله والملائكة والانس اجمعين

ابدا ابدين ودر الله اهرين خراج

شهر رمضان المبارك

من شهر

سنة اثنين وسبعين بعد المائتين والالف محمد اقران زين العابدين الطيبين في
بجوهرة اللآلآء واحاطة الاعداء حكم الله بيننا وبينهم بعد كنه دار الدنيا ودار الآخرة قد كتب في
بستانه واهواره ويصير خيرة لايوم معاودة والمسلمين المخلصين ان يستغفروا اولاد
الانتم صل على محمد وال محمد واغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات من سلف

منهم ومن خيرا الى يوم الدين محمد والراطين وشيعتهم

المخلصين صلوات الله عليهم اجمعين

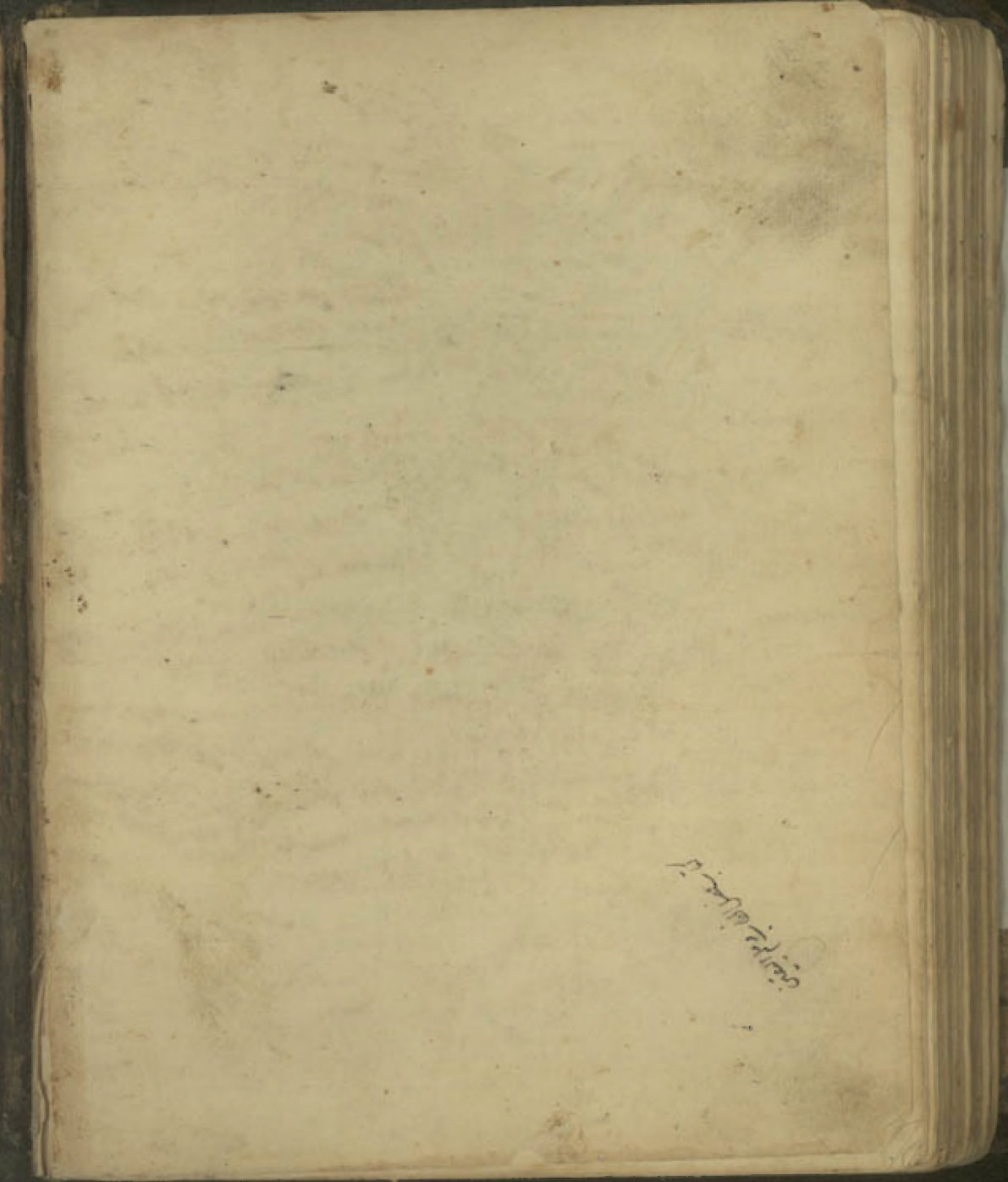
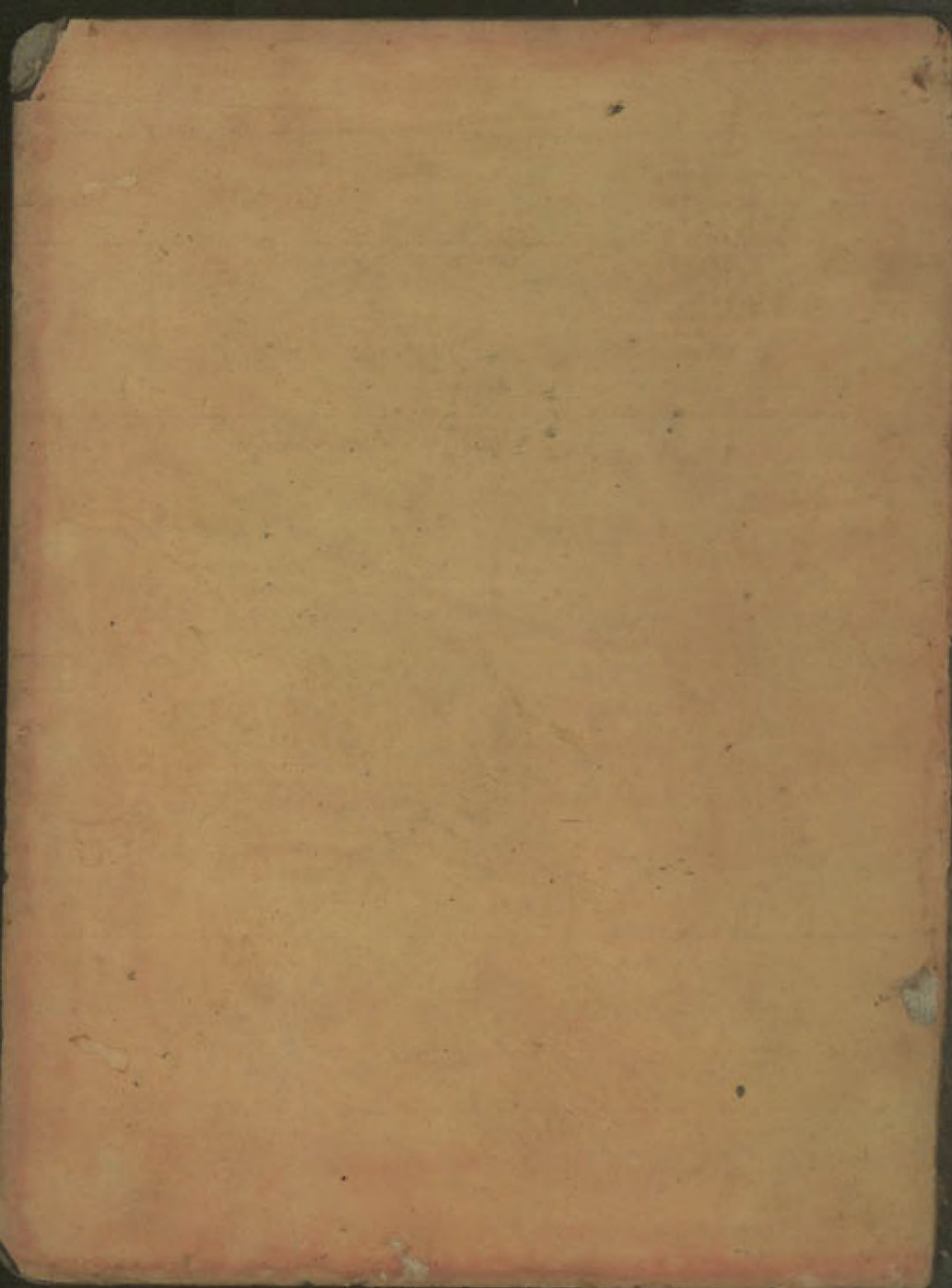
الى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي نوحه في قلوبنا من انفسنا
ونفوسنا من قلوبنا من انفسنا
على انفسنا من قلوبنا من انفسنا
نوره وبنينا من قلوبنا من انفسنا
ما احسن من قلوبنا من انفسنا
وراحنا اليه من قلوبنا من انفسنا
لما احسن من قلوبنا من انفسنا
في جميع الاقطار من قلوبنا من انفسنا
يحيى واولم من قلوبنا من انفسنا
الاخير واولم من قلوبنا من انفسنا
هم الاشكال العليين من قلوبنا من انفسنا
عنا الجليل من قلوبنا من انفسنا
العليين من قلوبنا من انفسنا
فن رخصنا من قلوبنا من انفسنا
والقبول من قلوبنا من انفسنا



Handwritten text in Arabic script, likely a list or inventory, covering the right page. The text is written in a cursive style and appears to be a continuation from the previous page. It includes various entries, possibly names of items or locations, and is organized in a structured manner. The text is written in a cursive style and appears to be a continuation from the previous page. It includes various entries, possibly names of items or locations, and is organized in a structured manner.





مکتبہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند